



١٦٤

كتاب الخصال

للسيد الجليل الأفتاب

الصديق

الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

المرتضى

صاحب

عبد القادر

الجزء الأول والثاني

مؤسسة النشر الإسلامي

الثاني بمجموعة المدرسين بن علي بن أبي طالب

۳۰۹۹۶

کتاب الخصال

لِلشَّيْخِ الْجَلِيلِ الْأَفْتَمِرِ

الصَّدِّاقِ

أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ

الْمُتَوَفَّى ٥٣٨١ هـ

صَحَّحَ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
عَلِيٌّ أَكْبَرُ الْغَفَّارِيِّ

منشورات

جماعة المدرسين في الحوزة العلية

فهم المقدية

جمع‌داری اموال

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

جمع‌داری اموال مرکز



كتاب الخصال
(ج ٢١)

المؤلف :	الشيخ الجليل الاقدم الصدوق (ره)
الموضوع :	حديث
عدد الصفحات :	٧٦٨ (ج ٢١) مركز تحقيق تكملة علوم اسلامی
الناشر :	مؤسسة النشر الاسلامی
عدد الاجزاء :	التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة
الطبعة :	جزءان
المطبوع :	الخامسة
التاريخ :	١٠٠٠ مجلد
	١٤١٦ هـ - ق

ثمن المجلد ١١٠٠ تومان

تمتاز هذه الطبعة عما سبقها بالعناية
التامة في التصحيح والمقابلة ، وتجديد النظر
في التعاليق ، واصلاح ما زاغ عنه البصر في
الطبعة الاولى ، و بزيادة الفهارس الموضوعة
في آخر الكتاب من الاعلام والاماكن
والبيوتات والقبائل والأمم .

فَلِرُؤَادِ الْفَضِيلَةِ الَّذِينَ وَازَرُونَا فِي هَذَا
الْمَشْرُوعِ شُكْرُ مُتَوَاصِلٍ غَيْرِ مُقَطَّوعٍ وَلَا
مَمْنُوعٍ .

وجميع حقوق الطبع بهذه الصورة
المزدانة بالحواشي والتقدمة والفهارس الفنية
محفوظ لمركز المنشورات الاسلامية
المربوطة بجامعة المدرسين بالحوزة العلمية
بقم المشرفة .

١٨ ذى القعدة الحرام ١٤٠٣
٥ شهر ربيع الأول ١٣٦٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل العلم كله في كتابه العزيز ، الذي
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد .

مركز تحقيق كتاب تراث علوم رباني
والصلاة والسلام على رسوله محمد سيد الصفوة من البشر ،
وعلى آله قرناء القرآن كما صحت بذلك الخبر .

المؤلف و الثناء عليه

غرّة جبهة الزّمان ، إنسان العين وعين الانسان ، المتفاني في ترويض الحق وإذاعته و نشر حقائق الدّين و إعلاء كلمته . صاحب التصانيف التي طبقت ذبوعُ صيتها الآفاق ولا يَعتَرِيها في مرورِ الشهور مُحاق . أحد الأعلام الذين تناقلوا الخبر عن النبي ﷺ والأئمة الاثنى عشر ، ونوّروا مناهج الأقطار بأنوار المآثر والآثار . البحر المتلاطم الرّخّار ، شيخ مشايخ الحديث والأخبار . أمّا الفقه فهو حامل رايته ، وأمّا الحديث فهو إمام درايته ، وأمّا الكلام فهو ابنُ بجدته : مولانا الأجل «أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ» المشهور بالصدوق .

كان - قدّس سرّه - في الرّعيّل الأوّل من حملة العلم و مروّجي المذهب و الدّاعين إلى الحنيفيّة البيضاء بهمة عالية فعّساء . دأب في كسب العلم فتى و كهبلاً ، و عكف على سماعه ليلاً و نهاراً ، وسافر في أخذه حَزْناً وسهلاً ، بعزم لا يَكْهَمُه الفشل ، ونشاط لا يَفْقدُه الكَلَل .

نشأ بقم ، فرحل إلى الرّقيّ^(١) ، واسترا باده و جرجان و نيشابور و مشهد الرضا عليه السلام و مرو الرّون و سرخس وإيلاق و سمرقند و فرغانة و بلخ من بلاد ماوراء النهر و همدان و بغداد والكوفة وفيد ومكّة والمدينة حتّى ارتقى في الفضائل ذراها وتمسك في المحامد بأوثق عُراها ، وبلغ من العلم مقاماً شدّت الجوزاء له نطاقاً ، تمشى على ضوء فتاويه فقهاء الأيّام ، وتخضع لآرائه وأنظاره علماء الأعصار والأعوام له من الكتب والرّسائل بخطّه ما يَكِلُ لسانُ القلم عن ضبطه . والأعلام كلّهم قد أطبقوا على إكبار قدره ، والمسير على ضياء بَنَدَرِه .

عنوانه الشيخ الطوسي - رحمه الله - في كتابيه وقال : «كان محمد بن عليّ بن الحسين

(١) راجع تفصيل رَحلاته مقدّمة معاني الاخبار طبع مكتبتنا .

حافظاً للأحاديث ، بصيراً بالفقه و الرّجال ، ناقداً للأخبار ، لم ير في القميين مثله في حفظه و كثرة علمه ، له نحو من ثلاثمائة مصنف .

وقال الرّجالى الكبير أبو العباس النجاشي : « أبو جعفر ، نزيل الرقي ، شيخنا و فقيهنا ، و وجد الطائفة بخراسان ، كان ورد بغداد و سمع منه شيوخ الطائفة و هو حدث السن » .

و أطراه ابن إدريس في السرائر ، وابن شهر آشوب في المعالم ، و المحقق الحلّي في المعتمد ، و ابن طاووس في الإقبال وغيره ، و العلامة في الخلاصة ، و ابن داود في رجاله ، و زمرة كبيرة من رجال العلم ^(١) زينوا بتبجيله و تجليله كتبهم ، ولو لا خوف الملal لسردنا ذكرهم .

غير أنّي سمعت أن أحداً ممن له الدّعاية ، و جاوز الحدّ فوق الغاية جاء بالسُّقْرِ و البُقَر و بَيِّنَاتٍ غَيْرٍ ، ولم يفرّق بين الإنسان و البقر ، فطَفِقَ يَقَعُ في الشيخ بتافه قوله و أساء الأدب و قال في كلام له : « الصدوق كذوب » كَبُرَتْ كلمة تخرج من فيه ، بل هو الكاذب فيما يفتره . و لا حاجة بنا في هذا المقام إلى ردّ هذا القائل لأنّه عند العلماء ضالٌّ و هابٍ مضلٌّ ، و الصدوق في مقام يعثر في مداهُ مقْتَفِيهِ ، و محلّ يَتَمَنَّى البَدْرُ لو أشرق فيه .

من كان فوقَ مَجَلِّ الشّمس موضعه فليس يرفعه شيءٌ ولا يضع
و مَنْ سَبَرَ غَوْرَ الكُتُب و معاجم التراجم يجده إماماً من أئمة المحدثين و علماً
من أعلام الدّين ، مُجِماً على شيخوخيته و تقدّمه بحيث يستغنى عن تركيته .

كان والده عليّ بن الحسين - رحمهما الله - شيخ القميين و ثقتهم في عصره ، و فقيهم و متقدّمهم في مصره مع أنّ بلدة قم يومئذ تعجّ بالفتاحل من العلماء و الأماثل . و هو رضوان الله عليه - مع سموّ مقامه في العلم و مرجعيته في الفتيا كان تاجراً ، له دكانٌ في السوق ، يتجر فيه بزهد و عفاف و قناعة بكفاف ، فيعتاش من تجارته و يعبد ربّه حقّ عبادته . و كان عالماً ، زاهداً ، نقيّاً ، ورعاً ، ثقةً ، صدوقاً عند الأنام ، و شيخاً

(١) راجع الاعلام للزركلى و دائرة المعارف الاسلامية ج ١ ص ٩٤ ، و تاريخ

فقيهاً معتمداً عند الإمام كمانص عليه العسكري عليه السلام في التوقيع الذي صدر منه إليه .

له كتب و رسائل في فنون علوم الدين ، ذكر الطوسي ، والنجاشي منها نحواً من عشرين : في الفقه والأخلاق والتوحيد ، والطب والمنطق والتفسير ، وغيرها مما يطيل الكلام بذكره .

وقال أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم : قرأت بخط ابنه (محمد بن علي) على ظهر جزء : « قد أجزت لفلان بن فلان كتب أبي (علي بن الحسين) وهي مائتا كتاب ، و كتبى وهي ثمانية عشر » . (الفهرست ص ٢٧٧) .

وهو كما ترى يدل على تبحره وتضلعه ومكانته في العلم والفقه والأصول والفروع . فبيته في قم أعظم بيوتات الشيعة ، بيت معمر بالعلم والفضيلة ، معرق بالمجد والشرف ، مفدى بالزهد والصلاح ، معروف بالسؤدد والنجاح . و شيخنا المترجم له « أبو جعفر الصدوق » وليد هذا البيت ، ونسب ذلك الشرف ، وعقيد ذاك العز ، وغصن تلك الدوحة . و ناشئة أخصان تلك الفضائل ، مع ما حباه الله سبحانه من جودة الفهم ، و حسن الذكاء ، و قدرة الحفظ ، و كمال العقل .

عاش - رحمه الله مع أبيه عشرين سنة ، قرأ عليه و أخذ عنه ثم عن غيره من علماء قم بعناية تامة من أبيه ، فلم يمض من عمره إلا أيام قلائل حتى صار من جملة العلماء والافاضل ، فبرع في العلم وفاق الأقران فاختلف إلى مجالس الشيوخ والأعيان ، و تزود من العلم ما استطاع فسمع منهم و روى عنهم ما شاء .

فلما اشتد من فنون العلوم كاهله وصفت له مناهله سافر إلى بلدة الرمي بالتماس من أهلها ، فسطع بها بدره ، وعلاصيته ، ونشر علمه ، وأقام فيها مدة . ثم استأذن الملك ركن الدولة البويهي في زيارة المشهد الرضوي عليه السلام ، فنزل بعد منصرفه نيسابور ، واجتمع عليه العلماء والفحول ، فأكبروا شأنه ورفعوا قدره و أقبلوا على استيضاح غرقة فضله ، والاستصباح بأنواره ، فوجدهم حائرين في أمر الحجة عليه السلام مائلين عن المحجة فبذل مجهوده في ردّهم إلى الصواب ، و أزال عنهم الشك والارتياب ، فأفاد بأثارة

من علمد وانموذج من فضله ، فبهر النواظر والأسماع ، وانعقد على تقدّمه و شيخوخيته
الإجماع ، فجعل شيخ مشايخ خراسان مع ما فيها من الأفاضل والأماثل والأعيان ،
وهو في حداثة من سنّه ، و باكورة من عمره .

ولا غرو لأنّه ولد بدعاء الحجّة عليه السلام ^(١) . فإن قال العلامة المجلسي - رحمه
الله - : «هوركن من أركان الدّين» فليس بعجيب . وإن كان الفقهاء ترقّوا كلامه منزلة
النص المنقول والخبر المأثور ^(٢) فما كان بغريب .

قال صاحب مقابس الأنوار (ره) : «الصدوق : رئيس المحدثين ومحيي معالم
الدّين ، الحاوي لمجامع الفضائل والمكارم ، المولود كأخيه بدعاء الامام العسكري عليه السلام ^(٣) أو
دعاء القائم عليه السلام بعد سؤال والده له بالمكاتبة أو غيرها أو بدعائهما صلوات الله عليهما ،
الشيخ الحفظة ، ووجد الطائفة المستحفظة ، عماد الدّين أبو جعفر عمّاد بن عليّ بن الحسين
القمي الخراساني الرّازي طيب الله ثراه ورفع في الجنان مثواه - الخ» .

(١) قال المصنف في كمال الدّين : حدثنا أبو جعفر محمد بن عليّ الاسود : قال : سألتني
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله بعد موت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه -
أن أسأل أبا القاسم الروحي (قدّه) أن يسأل مولانا صاحب الزّمان عليه السلام أن يدعو الله عز وجل
أن يرزقه ولداً ذكراً ، قال : سألته فأبى ذلك فأخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا
لعلي بن الحسين وأنه سيولد له ولد مبارك ينفعه الله به ، وبعده أولاد قال أبو جعفر محمد بن
علي الاسود : وسألته في أمر نفسه أن يدعو لي أن أرزق ولداً ذكراً فلم يجبني اليه ، وقال :
ليس لي هذا سبيل . قال : فولد لعلي بن الحسين محمد بن عليّ وبعده أولاد ، ولم يولد
لي شيء .

و أخرج شيخ الطائفة في كتاب الغيبة مسنداً عن ابن الدلال وغيره من مشايخ أهل قم
وأن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمّه محمد بن موسى فلم يرزق منها ولداً
فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن
يرزقه أولاداً فقهاء فجاء الجواب أنك لا ترزق من هذه ، وستملك جارية ذليمية وترزق منها
ولدين فقيهين قال : وقال لي أبو عبد الله ابن سورة حفظه الله : ولابي الحسن بن بابويه ثلاثة
أولاد : محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما . . الخ .

(٢) البحار ج ٩ الباب التاسع والخمسون . (٣) كذا .

وقال السيد الطباطبائي - رضوان الله عليه - في فوائده: «شيخ مشايخ الشيعة وركن من أركان الشريعة، رئيس المحدثين والصدوق فيما يرويه عن الأئمة عليهم السلام، ولد بدعاء صاحب الأمر صلوات الله عليه، و نال بذلك عظيم الفضل والفخر، وصفه الامام عليه السلام في التوقيع الخارج من ناحيته المقدسة بأنه فقيه، خير، مبارك، ينفع الله به، فعمت بركته الأنام، وانتفع به الخاص والعام، وبقيت آثاره ومصنفاته مدى الأيام، وعم الانتفاع بفقيهه وحديثه فقهاء الأصحاب ومن لا يحضره الفقيه من العوام » .

﴿ وفاته و مدفنه ﴾

توفي - رحمه الله - بالرّي سنة ٣٨١ الهجري القمري في العشر الثامن من عمره . وقبره بالرّي في بستان عظيم ، بالقرب من قبر سيّدنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني - رضي الله عنه - وهو اليوم مشهور بزار .

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

﴿ شيوخه و تلامذته ﴾

روى قدّس سرّه - عن جمّ غفير من أعلام المحدثين تناهز عددهم ٢٥٠، راجع مقدّمة معاني الأخبار ، تخبرك بأسمائهم وأخبارهم .

و يروي عنه ذرافات من روّاد العلم والفضل يبلغ عدد من ذكر منهم العشرين، راجع مقدّمة من لا يحضره الفقيه توقفك على من لم تعلم من أعيانهم .

ثمّ اعلم أنّ هذين المقدّمتين من أحسن ما كتب في ترجمة المؤلف - رحمه الله - والأولى بقلم العالم البارع المحقق الشيخ عبد الرّحيم الرّبانيّ نزيل قم المشرّفة بأبقاء الله تعالى وسدّده . والثانية سطرها يراع الحجة سيّدنا ومولانا السيّد حسن الموسوي الخراسان حفظه الله سبحانه من الآفات والعاهات والحدثان ، فلقد أجاد وقرى ، وتبّع واستقرى .

أما الخصال

فهو كتاب مبتكر في موضوعه ، فريد في بابه ، مُفَعِّمٌ بالحقائق ، ملءُ غُضُونِهِ رَفَائِقُ ، جُؤُنُهُ حَافِلَةٌ بِنَفِيسِ الْأَعْلَاقِ مِنْ طَرَائِفِ الْحُكْمِ وَمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ ، وَفَرَائِضِ الْأَحْكَامِ وَمَلَاحِمِ الْأَيَّامِ ، وَعِظَاتٍ وَعِبرٍ وَبَيِّنَاتٍ مِنْ صَحِيحِ الْأَثَرِ مِمَّا لَمْ يَجْمَعْ مِثْلَهُ فِي كِتَابٍ .

وَلَمْ تَرَ عَيْنَايَ مِنْ قَبْلِهِ كِتَابًا حَوَى بَعْضَ مَا قَدْ حَوَى
وَهُوَ بِمَا فِي طَيْبِهِ مِنَ الدُّرُوسِ الْعَالِيَةِ وَالْأَبْحَاثِ الْقِيَمَةِ مِنْ نَفَائِصِ الْأَخْبَارِ
مَنْهَلٌ عَذْبٌ أَظْمَأَتْ إِلَيْهِ عُلَمَاءُ الْأَعْصَارِ ، فَلَوْ اطَّلَعَ عَلَى نَفَائِصِهِ الْفَقِيهَ يَقْتَصِدُ فِي قُوَّتِهِ
لِيَقْتَنِيهِ ، وَتَبِيعَ الْعِذْرَاءُ عِقْدَهَا لِتَشْتَرِيَهُ .

وَالْقَارِئُ جِدُّهُ عَلِيمٌ بِأَنَّ قِيَمَةَ الْكِتَابِ بِلُبِّابِ الْمَعَارِفِ لَا بِتَكْثِيرِ الصَّحَائِفِ ، وَ
بِقِخَامَةِ الْأَسْرَارِ ، لَا بِضَخَامَةِ الْأَسْفَارِ ، وَبِجَلَالَةِ مَا وَعَى مِنَ الْفَوَائِدِ لَا بِكَثْرَةِ مَا حَوَى
مِنَ الزُّوَادِ ، وَبِدَقَّةِ حَوَاشِيهِ لَا بِفَرْطِ غَوَاشِيهِ .

وَالْخِصَالُ مَعَ صِغَرِ حَجْمِهِ دَائِرَةُ مَعَارِفٍ تَحْتَوِي عُلُومًا جَمَّةً مِنْ مَعَارِفِ الْإِسْلَامِ
وَأَحْكَامِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، وَغَيْرَهَا مِمَّا لَا غِنَى عَنْهُ لَأَيُّ فُقَيْهِ أَوْ أَدِيبٍ أَوْ مُؤَرِّخٍ أَوْ
مُفَسِّرٍ أَوْ وَاعِظٍ نَاطِقٍ ، أَوْ خَطِيبٍ مُصْقَعٍ ، أَوْ حَكِيمٍ مُتَأَلِّهِ ، أَوْ سِيَاسِيٍّ أَوْ نِطَاسِيٍّ .
فَالْبَاحِثُ مَهْمَا سَبَحَ فِي أَجْوَاءِ بَحْرِهِ الطَّامِي وَخَاضَ غَمْرَاتِهِ وَانْغَمَسَ فِي أَمْوَاجِهِ
يَجِدُهُ بَحْرًا زَاخِرًا جِيَّاشَ الْعُبَابِ ، فِيهِ اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ وَالدُّرُّ الْوُضْيَاءُ ، وَإِذَا وَرَدَ
مِنَاهِلُهُ الرُّوْيَةُ وَانْغَرَفَ مِنْ مَائِهِ أَوْ ارْتَشَفَ مِنْ عَذْبِهِ يَجِدُهُ غَيْرَ آسِنٍ أَصْفَى مِنَ الْمَزْنِ
وَأَطْيَبَ مِنَ الْمَسْكِ .

جَوَاهِرُ فَرَائِدِهِ لِلْعُقُولِ بَوَاهِرُ ، وَأَزَاهِرُ أَنْجُمِهِ فِي أَفْقِ الْمَقَالِ زَوَاهِرُ .

كَلَامٌ كَالْجَوَاهِرِ حِينَ يَبْدُو وَكَانَتْهُدٍ الْمَعْنَى إِذَا يَفُوحُ

لَهُ فِي ظَاهِرِ الْأَلْفَاظِ جِسْمٌ وَلَكِنْ الْمَعْنَى فِيهِ رُوحٌ

وَلَا يَسَعُ الْإِنْسَانُ حِينَ يَنَاولُهُ وَيَصْفَحُ أَوْرَاقَهُ إِلَّا أَنْ تَأْخُذَهُ الدَّهْشَةُ وَتَعْتَرِيَهُ

الحيرة لما يرى من كثرة اطلاع مؤلفه العبقري وجهوده الجبارة في اقتناء غرائب درره ،
ولم شوارد غرره ، و ما كابدته و عاناه في أسفاره و رحلاته لجمعه و تنسيقه .

ثم اعلم أننا مع ما بالغنا في أهمية الكتاب وعظمة مؤلفه لم نقل بصحة صدور
جميع أخباره ، ولا نلتزم بذلك في الخصال ولا غيره من كتب الأخبار ، من أي مؤلف
في أي مقام . بل غاية ما نقول إن الخصال أحد الكتب التي عليها المدار في جميع الأعصار ،
ولم يقل أحد من الأكابر ولا المصنف نفسه يقطع صدوره ما بين دفتيه ، فالكلام فيه
كالكلام في غيره .

و للعلماء في معرفة الحديث الصحاح منه و الزيف و الحسان و الضعاف قواعد
معلومة ، مدعومة عندهم بالبرهان ، و نحن لانمشي فيها إلا بضياء نورهم ، ولا نكتل إلا
بمكيالهم ، ولا تزن إلا بموازين قسطهم . نصح ما صححوا و ضعف ما ضعفوا و طرح
ما طرحوا ، ولا نحوم حوم الفضول ، مع أننا لانقول بقول حشوية أهل الحديث و السذج
منهم فنعتقد بكل باطل ينسب إلى المعصوم عليه السلام .
كما أننا لانجعل عقولنا القاصرة : الحكم الشرعي حكومته ، في معرفة مقبول
الحديث و مردوده .

ثم اعلم أيضاً أننا لا نجوز لأحد أن يلعب بالرؤايات يصحح منها ماوافق هواه
و إن كان موضوعاً مكذوباً و يكذب منها ما خالف رأيه و إن كان صحيحاً ثابتاً .
وكم في عصرنا هذا من أناس غلب المستشرقون على عقولهم ، واستولوا على قلوبهم ،
فمالوا معهم حيثما مالوا و ذهبوا معهم أينما ذهبوا ، فلا يمشون إلا على ضوء نارهم يزعمون
أنها نور لجهلهم ، يتأولون القرآن بآرائهم ، و يفسرونه بأوهامهم ، ولا يقبلون من
الأحاديث ما يخالف أهواءهم ، و يدعون أنهم علموا ما فات أسلافهم . فرغماً لمعاطس
قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ، ألا إنهم هم المفسدون و لكن لا يشعرون .

طبعه

طبع الكتاب مرتين بالطبع الحجري بجزئيه في مجلد واحد . الأولى سنة ١٣٠٢ الهجري القمري والأخرى ١٣٧٤ . ومرة جزؤه الأول فقط بالطبع الحروفي مصححاً مزيناً بالتعليق بعناية شقيقنا المفضل السيد فضل الله الطباطبائي اليزدي نزيل قم المشرفة . وكما في مقدمته راجع تصحيحه خمس نسخ مخطوطة عنده أدام الله تأييده . وطبع مرّات بالطبع الحروفي أيضاً مغلوطة مترجماً بحذف الاسناد .

أما المطبوع المصحح بعناية السيد الطباطبائي فهو في غاية الدقة ونهاية الصحة بالنظر إلى لفظ الحديث لكن بقيت فيه أخطاء وبخاصة في الأسانيد فقد صحّفت فيه كما في أصوله يعلى بمعلّى . والمخرمى بالمحرمى . ورشد بن سعد المصري برشد بن سعد البصري . ومزيد ييزيد . ومحمد بن سنان العوفي بمحمد بن سيار العوفي . وعبد الرحمن بن الأسود بعبد الله بن الأسود . وأبي ظبيان بن ظبيان . والسختياني بسجستاني . وأمي الصيرفي بأخي الصيرفي . وقرعة بقرعة . وإسماعيل بن أمية بإسماعيل بن أسيد . وأبوسفيان بابوسنان . والميثمي بالمتنى . وسليمان بن حفص البصري بسليمان بن جعفر البصري . وهذبة بن خالد القيسي بهديثة بن خالد العبسي . وأبوبشر المرّي بأبوبشير المزني . وعبيد الله بن عبد الرحمن بعبد الله بن عبد الرحمن . وأبو عمر سهل بعمر بن سهل . والصدائي بالصيداوي . وابن الهيثم بإبراهيم . وميمون البان بميمون اللبان . وكثيراً ما صحّفت «عن» بـ «بن» مثلاً عوف عن ميمون صحّفت بعوف بن ميمون فصار الرجالان المعلومان مهملين أو مجهولين . وربما صحّفت عمرو بعمر ، وبالعكس ، وحفص بجعفر وبالعكس .

وهذه الأخطاء كلها موجودة في الطبعة الحجري الأسبق بل بأضعاف مضاعفة . ولم يكن إبقاء تلك الأغلاط لتسامح المصحح في التحقيق كلاً ، نحن نجلّ ساحتها عن التسامح في أمثال هذه الأمور ، بل ذلك لكثرة ما في الأسانيد من رجال العامة أو الخاصة المترجمين في كتبهم الرّجالية ولم يكن عند السيد المعظم منها إلا قليل فلم يتمكن

من استقراء البحث والتنقيب حول كل واحد منهم فسعيه وراء تصحيح الكتاب عند العلماء مشكور ، و تحمّله المشاق في تعليقه و تحقيقه عند الله مأجور .
أما النسخ المطبوعة سواء فأغلاطه في لفظ الاحاديث وأخطاؤه في الأسانيد وسقطاته في الصفحات كادت من الكثرة أن لا تحصى . وربما يكون الساقط منها في الصفحة سطرأ أو سطرين ، أو جملة أو جملتين .

أما عملي في التصحيح

فاعلم أنني راجعت نصوصه في الجزء الأول النسخة المطبوعة المصححة المذكورة ثم قابلته بنسخة مخطوطة متوسطة في الصحة لمكتبة مسجد شاه بطهران أهداها إليها زميلنا العالم السيد محمود المحرمي الزرندي لأزال مؤيداً ومسداً . وكانت النسخة في جزئين تاريخ الجزء الأول ١٠١١ القمري ، بدون ذكر الكاتب ، والجزء الثاني بخط آخر تاريخها ١٠٦٤ . كاتبها بهاء الدين محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين البشروي و في خلال الجزئين أوراق خطها مغاير لخط الكاتب المزبور و كاتب الجزء الأول .

وأما الجزء الثاني فراجعت أولاً النسخة المخطوطة المذكورة ، ثم نسخة نفيسة ثمينة لمكتبة الدكتور « السيد محمود حجت » الهمداني المحترم ، تاريخها محرم الحرام سنة ١١٠٤ - القمري . كاتبها محمد جان ابن حاج الحرمين الشريفين الحاج محب علي الهمداني . وهي نسخة نفيسة جداً إلا أن في أواخرها حذف الكاتب الاسانيد برمتها . فبعد المقابلة مع هذين النسختين راجعت إلى المنقول منه المبثوث في مجلدات البحار والوسائل وغيرهما من الاصول المعتبرة التي صححها المشايخ وذلك على ما تيسر لي منها . وتخيرات في موارد الاختلاف ما يرجح لي نصه ، واجتهدت في إخراجه صحيحاً كاملاً على ما في الأصول التي تقدم ذكرها . ولم يكن عندي نسخة مقروءة على الشيوخ أو يكون قريبة من عصر المؤلف حتى أجعلها أصلاً .

وأما النسخ المطبوعة على الحجر فلم أبالها بالي ، وما جعلتها من أدوات أعماله لكثرة ما فيها من الأغلاط والتحريفات ، وإن أردت أن تحيط بذلك خبراً فإني أذكر لك

منها زائداً على ما مرّ نَزراً يسيراً مما ظهر لي من أخطائها في الجزء الثاني في الأسانيد
فحسب فقد صحّف فيه :

شيبان بن فروخ . بسنان بن فروخ . وقطن بن نُسَير بقطن بن بشير . وسهل بن زنجلة
بسهل بن فحرة أو بحرة . وجعفر بن برقان بجعفر بن عرفان . وعيسى بن موسى غنجار
بعيسى بن موسى بمنجار . ورقبة برفقة . وأشوع بأشوع . وعبدالله بن رزين بعبدالله بن زيد
والحسين بن الكميت بالحسين بن المكتّب . و بشار بن يسار بشار بن بشار . وحيد بن
زنجويه بسعيد بن زنجويه . وعليّ بن الحسن بعليّ بن الحسين . وسفيان عن سعد
بسفيان بن سعد . وأبي بجير بأبي عتبة . و غرزة بعروة . و خصيف بمضيف .
و القادريّ بالقاريّ . و شدّاد بن الهاد بشدّاد الهادي وفي موضع أبي الهادي . وموسى
ابن إبراهيم بإبراهيم بن موسى . و عبدالله بن محمد بن رمح المهاجر التجيبيّ بعبدالله
ابن المهاجر بن الربيع النجيبى . وحفص بن ميسرة بجعفر بن ميسرة . و إسحاق بن نجيع
بسعيد بن نجيع . و عبدالله بن حرام بعبد الرحمن بن حمام . و الحكم بن مسكين
غير مرّة بحسن بن مسكين . والفضل بمفضل . و محمد بن عبيدالله بمحمد بن عبدالله .
و سليمان بن بريدة بسليمان بن يزيد . ويونس عن صباح بيونس بن صباح . و محمد بن
الفضل بن محمد بن إسحاق بمحمد بن الفضل عن محمد بن إسحاق . و كثيراً ما سقط واحد
من رجال السند أو صحّف ابن أبي وهكدا أبي بابن إلى غير ذلك ، وأصبحت هذه النسخة
المغلوطّة مصدراً للأخطاء و توارثته الكتب التي طبعت بعدها بالنقل عنها .
ولأجل هذه الأخطاء كم من حديث صحيح صار ضعيفاً وكم من رجل ثقة معلوم
صار مجهولاً أو مهملاً .



أما عملي في التحقيق

فبعد ما فرغت من تصحيح الكتاب سنداً و متنأً على أوسع مدى مُستطاع اهتممت بترجمة رجاله الذين لم يذكرُوا في كتب الخاصة وكثيراً ما يحتاج القارئ إلى الوقوف على حالهم فراجعت فيها تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، وتهذيب التهذيب له ، وميزان الاعتدال للذَّهبي ، والاكمال في أسماء الرجال لمحمد بن عبد الله الخطيب ، والاستيعاب لابن عبد البر ، وحلية الأولياء لأبي نعيم الإصبهاني ، والاصابة لتمييز الصحابة لابن حجر . واللُّباب في تهذيب الأنساب للجزري ، والمعارف لابن قتيبة الدِّينوري ، والمحبر لحبيب بن أُميَّة البغدادي ، وتاريخ بغداد للخطيب ، والجواهر المضيئة لعبد القادر بن أبي الوفاء الحنفي المصري .

وكانت ترجمتي لهم و جيزة للتعريف فحسب ، وغالباً ذكرت المصدر الذي أخذت عنه ليكون القارئ على بصيرة من أمره أو راجعه إذا أراد التفصيل .
و لقد لقيت في تنقيح هذا الأمر تعباً شديداً لم أصادفه في غيره من الكتب التي تصدَّيت لتحقيقها وتصحيحها .

ثمَّ إرشاداً للمستفيدين و تسهيلاً للباحثين فسَّرت ما لعلَّه يحتاج إلى البيان من غريب اللفظ ومشكل اللغة ، و جعلت له فهرساً عاماً لجميع الأحاديث و في كلِّ ذلك رائدي الإخلاص و صُوابي صدقُ النية ، والله الحمد والمِنَّة .

و من المؤسَّفُ عليه و بالرَّغم من جدِّنا في التصحيح وقع في الكتاب حين الطبع أغلاط أو اغيلاط جلَّها بسبب إهمال المطبعة و سهو النظرويهون الخطب ولا ينزل بالكتاب عن درجة الاعتبار .

فالمرجوُّ من الكرام تصويب الأخطاء ، ثمَّ صالح الدُّعاء . فأنِّي أتيت بالمقدور و ما هفوت فيه فمن القصور ، و العمل خطير ، و بضاعتي مُزَّجاة ، فمِثلي من الانصاف بمنجاة ، إن أريد إلاَّ الإصلاح ، و ما توفيقِي إلاَّ بالله .

خادم العلم و الدين
علي أكبر الغفاري

كتاب الخصال

للسيّد الجليل الأقدم

الصادق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن أبوقاسم القمي

المتوفى ٥٣٨١

صَحَّحَ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
عَلَى أَكْبَرِ الْغَفَّارِ

كونوا للعلم رعاة ، و لا تكونوا له رواة ،
 فقد يروى من لا يروى ، وقد يروى من لا
 يروى ، انكم لم تكونوا عالمين حتى تكونوا بما
 علمتم عاملين
 رسول الله ﷺ



كونوا دعاة ، و لا تكونوا رواة ، حديث
 تعرفون فقهه خير من ألف تروونه
 الرضا عليه السلام



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي توحد بالوحدانية ، و تفرّد بالإلهية ، وفطر العباد على معرفته و كلّ الألسن عن صفته ، و حجب الأبصار عن رؤيته ، الذي علا عن صفات المخلوقين و جلّ عن معاني المحدودين ، فلا مثل له في الخلائق أجمعين ، و لا إله غيره لجميع العالمين .

و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة مقرّ بتوحيده ، راغب في كرامته ، تائب من ذنوبه .

و أشهد أن محمداً عبده و رسوله ، اصطفاً برسالته ، و أودعه معالم دينه ، و بعثه بكتابه حجةً على عباده .

و أشهد أن عليّ بن أبي طالب وصيّّه و خير الخلق بعده ، و القائم بأمره ، و الدّاعي إلى سبيله ، و أنّه أمير المؤمنين ، و سيّد الوصيّين ، و أولى الناس بالنبّيين ، و أنّ زوجته فاطمة الزّهراء سيّدة نساء العالمين ، و أنّ الحسن و الحسين و الأئمة [التسعة] من ولده أئمة الهدى ، و أعلام الشّقى ، و حجج الله على أهل الدّنيا ، و أشهد أن من تبعهم نجا ، و من تخلف عنهم هلك ، صلوات الله عليهم و على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته .

أمّا بعد فإنّي وجدت مشايخي و أسلافي - رحمة الله عليهم - قد صنّفوا في فنون العلم كتباً و أغفلوا عن تصنيف كتاب يشتمل على الأعداد و الخصال المحمودّة ، و المذمومة ، و وجدت في تصنيف نفعاً كثيراً لطالب العلم ، و الرّاعب في الخير فتقرّبت إلى الله جلّ اسمد بتصنيف هذا الكتاب ، طالباً لثوابه ، و راغباً في الفوز برحمته ، و أرجو أن لا يخيبني فيما آملته و رجوته منه بتطوّل له و منه ، إنّه على كلّ شيء قدير .

باب الواحد

قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي^١
الفقيه مصنف هذا الكتاب أدام الله عزّه .

١ - حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني^٢ رضي الله تعالى
عنه قال : حدثنا محمد بن سعيد بن يحيى البرزوري^٣ ، قال : حدثنا إبراهيم بن الهيثم
البلدي^٤ ، قال : حدثنا أبي ، عن المعافى بن عمران ، عن إسرائيل ، عن المقدم بن
شريح بن هانئ ، عن أبيه قال : إن أعرابياً قام يوم الجمل إلى أمير المؤمنين
عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين أقول : إن الله واحد ؟ قال : فحمل الناس عليه ،
و قالوا : يا أعرابي^٥ أما ترى ما فيه أمير المؤمنين من تقسم القلب ؟ فقال أمير المؤمنين
عليه السلام : دعوه فإن الذي يريد الأعرابي^٦ هو الذي نريده من القوم ، ثم قال :
يا أعرابي^٧ إن القول في أن الله واحد على أربعة أقسام ، فوجهان منها لا يجوزان
على الله عز وجل^٨ ووجهان يثبتان فيه ، فأما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل :
« واحد » يقصد به باب الأعداد ، فهذا ما لا يجوز لأن ما لا ثاني له لا يدخل في
باب الأعداد ، أما ترى أنه كفر من قال : « إنه ثالث ثلاثة » . وقول القائل : « هو
واحد من الناس » يريد به النوع من الجنس ؛ فهذا ما لا يجوز لأنه تشبيه ، و جل^٩
ربنا وتعالى عن ذلك . وأما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل « هو واحد ليس
له في الأشياء شبه » كذلك ربنا ، وقول القائل : إنه عز وجل^{١٠} أحدي^{١١} المعنى ، يعني
به أنه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل^{١٢} .

ترك خصلة موجودة بخصلة موعودة

٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن
عيسى ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن مسلم السكوني^{١٣} ، عن الصادق
جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي^{١٤} قال : قال رسول الله ﷺ :

طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لم يعود لم يره (١).

خصلة من الجور

٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من الجور قول الرأكب للرأجل : الطريق .

خصلة من حب الدين

٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن أحمد بن علي بن الصلت ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن فضيل ابن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من حب الرجل دينه حبه إخوانه .

خصلة واحدة بخمس خصال

٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن العطار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي عبيدة الحداء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عز وجل يقول : بجلالي وجمالي وبهائي وعلائي وارتفاعي لا يؤثر عبدٌ هو أي على هواه إلا جعلتُ غناه في نفسه ، وهمه في آخرته ، وكففتُ عند ضيعته وضمنتُ السماوات والأرض رزقه ، وكنتُ له من وراء تجارة كل تاجر (٢) .

خصلة بخصلة

٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثني أبي ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال

(١) أي لاجل أمر غير حاضر بل غائب عن حس البصر .

(٢) أي كنت له عوضاً من تجارة كل تاجر ، فإن كل تاجر يتاجر لمنفعة دنيوية

أو أخروية و لما أعرض عن جميع ذلك كنت أنا ربح تجارتها ، أو كنت له بعد حصول تجارة كل تاجر .

رسول الله ﷺ من طلب رضى الناس بسخط الله جعل الله حامده من الناس ذاماً .

٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن إسحاق التاجر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي بن أبي حمزة قال : قال رسول الله ﷺ : من تمنى شيئاً وهو لله عز وجل رضى لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه .

خصلة منجية

٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا سعد ابن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن النعمان بإسناده يرفعه إلى النبي ﷺ قال : قال الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم أطعني فيما أمرتك ولا تعلمني ما يصلحك .

خصلة هي أفضل الدين

٩ - حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي بن أبي حمزة قال : قال رسول الله ﷺ : فضل العلم أحب إلى الله عز وجل من فضل العبادة ، و أفضل دينكم الورع .

ما جمع شيء إلى شيء أفضل من خصلة إلى خصلة

١٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال : حدثني إبراهيم بن هاشم ، قال : حدثني الحسن بن أبي الحسين الفارسي ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه ، عن علي بن أبي حمزة قال : قال رسول الله ﷺ : ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم .

١١ - أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي^(١) قال : حدثنا عبد الوهاب

(١) قال في الامالي ص ٢٦١ أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي فيما كتب الى من اصبهان . و ظاهره ، أخبرنا ، يفيد الاجازة والكتابة كما أن لفظة « حدثنا » تفيد السماع .

ابن خراجة قال: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا علي بن حفص العبسي قال: حدثنا الحسن بن الحسين العلوي، عن أبيه الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم.

خصلة فيها شرف الدنيا والآخرة

١٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدثني أبو عبد الله الجاموراني^(١) عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة.

أعلم الناس من جمع خصلة إلى خصلة

١٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن سيف، عن أخيه الحسين، عن أبيه سيف بن عميرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن أعلم الناس، قال: من جمع علم الناس إلى علمه.

حقيقة السعادة واحدة وحقيقة الشقاء واحدة

١٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن آباءه، عن علي عليه السلام أنه قال: حقيقة السعادة أن يختم الرجل عمله بالسعادة، وحقيقة الشقاء أن يختم المرء عمله بالشقاء.

يثاب الناس أو يعاقبون بخصلة

١٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن-

(١) هو محمد بن أحمد أبو عبد الله الرازي.

أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن محمد بن السندي ، عن علي بن الحكم ، عن إبراهيم بن مهزم الأسدي ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : إن لسان ابن آدم يشرف كل يوم على جوارحه فيقول : كيف أصبحتم ؟ فيقولون : بخير إن تركتنا ، ويقولون : الله الله فينا ، ويناشدونه ، ويقولون : إنما نثاب بك ، ونعاقب بك .

خصلة هي أفضل الجهاد

١٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني عبدالله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : سئل جعفر بن محمد عليهما السلام عن الحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وآله « إن أفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر » ما معناه ؟ قال : هذا علي أن يأمره بقدر معرفته وهو مع ذلك يقبل منه وإلا فلا .

أشد الأشياء خصلة لا تتقى الا بترك خصلة

١٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن أحمد بن علي بن الصلت قال : حدثني أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال الحواريون لعيسى بن مريم : يا معلم الخير أعلمنا أي الأشياء أشد ؟ فقال : أشد الأشياء غضب الله عز وجل ، قالوا : فبم يتقى غضب الله ؟ قال : بأن لا تغضبوا ، قالوا : وما بدء الغضب ؟ قال : الكبر والتجبر ومحقرة الناس .

شرف المؤمن في خصلة وعزه في خصلة

١٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميدي^(١) و محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : شرف المؤمن صلاته بالليل ، وعزه كف الأذى عن الناس .

(١) قال في نخبه المقال نقلاً عن دمه ، كميذان بضم الكاف والميم و اسكان النون وفتح الذال المعجمة قريه من قرى قم ، وفي حواشي نقدا لرجال أن المشهور اليوم بإلياء التحتانية المثناة والذال . وفي حواشي الوسائل مثله مع اعجام الذال نسبة الى كميذان محلة انتهى .

١٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني علي بن موسى بن جعفر بن -
أبي جعفر الكميداني ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جبلة ، عن عبد الله
ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لجبرئيل : عظمي فقال :
يا محمد عش ما شئت فانك ميت ، وأحب ما شئت فانك مفارقه ، و اعمل ما شئت
فانك ملاقيه ، شرف المؤمن صلاته بالليل ، و عزه كفه عن أعراض الناس .

٢٠ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي قال : حدثنا
محمد بن جرير ، و الحسن بن عروة ، و عبد الله بن محمد الوهبي قالوا : حدثنا محمد بن -
حميد قال : حدثنا زافر بن سليمان قال : حدثنا محمد بن عيينة ، عن أبي حازم ، عن
سهل بن سعد قال : جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد عش ما شئت فانك
ميت ، وأحب ما شئت فانك مفارقه ، و اعمل ما شئت فانك مجزي به ، و اعلم أن
شرف الرجل قيامه بالليل ، و عزه استغناؤه عن الناس .

٢١ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي قال : حدثنا
عمر بن أبي غيلان الثقفي ، و عيسى بن سليمان بن عبد الملك القرشي قالوا : حدثنا
أبو إبراهيم الترمذاني قال : حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني قال : حدثنا نهشل بن -
سعيد ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أشرف أمتي حملة
القرآن و أصحاب الليل .

مفتاح كل شر خصلة

٢٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثني علي بن -
الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن يونس بن عبد الرحمن ،
عن داود بن فرقد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الغضب مفتاح كل شر .

خصلة من العدل

٢٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد
ابن عيسى ، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي ، عن القاسم بن محمد الجوهري ، عن
حبيب الخثعمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أحبوا للناس ما تحبون لأنفسكم .

خصلة من فعلها رضى بها حكماً

٢٤ - حدثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضى الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسن بن محبوب ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أنصف الناس من نفسه رضى به حكماً لغيره .

أدنى حق المؤمن على أخيه خصلة

٢٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام : ما أدنى حق المؤمن على أخيه ؟ قال : أن لا يستأثر عليه بما هو أحوج إليه منه .

التقرب إلى الله عز و جل بخصلة

٢٦ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمر بن يزيد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : تقرّبوا إلى الله تعالى بمواساة إخوانكم .

ما بلا الله العباد بشيء أشد عليهم من خصلة

٢٧ - حدثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضى الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن محمد بن عليّ الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن جميل بن درّاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما بلا الله العباد بشيء أشد عليهم من إخراج الدرهم .

ثمرة المعروف خصلة

٢٨ - حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن أبيه ، عن خلف بن حماد ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن حمران بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : لكل شيء ثمرة ، و ثمرة المعروف تعجيل السراج .

خصلة تثبت الايمان في العبد ، و خصلة تخرجه منه

٢٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال : حدثني أبو عبد الله الرّازي ، عن علي ابن سليمان بن رشيد ، عن موسى بن سلام ، عن أبان بن سويد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : ما الذي يثبت الايمان في العبد ؟ قال : الذي يثبت فيه الورع ، و الذي يُخرجه منه الطمع .

خصلة تذهب بيهاء المؤمن

٣٠ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان ، عن درست بن أبي منصور الواسطي ، عن إبراهيم ابن عبد الحميد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سرعة المشي تذهب بيهاء المؤمن .

برئيس فوقه بر ، و عقوق ليس فوقه عقوق

٣١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن أبي همام - إسماعيل بن همام - عن محمد بن سعيد بن غزوان ، عن إسماعيل بن مسلم السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام أن النبي ﷺ قال : فوق كل بر برٌ حتى يقتل الرجل في سبيل الله عز وجل ، فإذا قُتل في سبيل الله فليس فوقه برٌ . وفوق كل عقوق عقوقٌ حتى يقتل الرجل أحد والديه . فإذا قتل أحدهما فليس فوقه عقوق .

مضمون لمن عمل خصلة أن لا يفتر

٣٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد ابن أحمد ، عن علي بن إسماعيل ، عن محمد بن عمر ، عن عبد الله بن أيوب ، عن إبراهيم ابن ميمون قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتر .

مروءة أهل البيت عليهم السلام خصلة

٣٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن ابن أبي نجران ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنا أهل بيت مروءتنا انعموا ممن ظلمنا (١).

خصلة من المروءة

٣٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن إسماعيل بن مهران ، عن صالح بن سعيد ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من المروءة استصلاح المال .

خصلة مكروهة للرجل السري

٣٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب قال : رأي أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة وأنا أحمل بقالاً فقال : إنه يكره للرجل السري (٢) أن يحمل الشيء الذي في جترىء عليه .

خصلة يحبها الله و خصلة يبغضها عز وجل

٣٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير البجلي ، عن داود الرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن القصد (٣) أمر يحبّه الله عز وجل ، وإن السرف (٤)

(١) كما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله مع أهل مكة بعد فتحها لا سيما قريش مع علمه بأنهم يقاتلون أهل بيته بعده ويفعلون بهم ما لا يفعل بالمشرّكين من الترك والديلم .

(٢) السري بفتح السين : صاحب المروءة في شرف ، أو السخاء في مروءة . والشراف .

(٣) القصد الاستقامة . والحد بين الإفراط والتفريط . والاعتدال .

(٤) السرف - بفتح السين والراء - تجاوز الحد ، ضد القصد .

[أمر] [يبغضه] [الله عز وجل] حتى طرَحَ النواة ^(١) فإنَّها تصلح لشيءٍ و حتى صَبَّكَ فضل شراك .

خصلة من احتملها لم يشكر النعمة

٣٧ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه - رحمه الله - قال : حدثني عمي محمد بن- أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن علي بن حسان ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من احتمل الجفاء لم يشكر النعمة . ^(٢)

من لم تغضبه خصلة لم يشكر خصلة

٣٨ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمد ابن أحمد ، عن أحمد بن محمد السيارى ، عن علي بن أسباط يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : من لم تغضبه الجفوة لم يشكر النعمة .

خصلة من التواضع

٣٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن- أبي عبد الله البرقي ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن عثمان بن عيسى ، عن هارون بن- خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من التواضع أن تسلم على من لقيت .

خصلة كادت أن تكون كفراً و خصلة كادت أن تغلب القدر

٤٠ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام بقم في رجب سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة قال : أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر بن-

(١) النواة : عجمة النمر . يقال لها بالنارسية : هنة خرما .

(٢) الجفاء ضد الانس . والمعنى أن من لم يأنس بالناس لسوء خلقه و غلظته لم يشكر نعمة الإنسانية . أو المراد بالجفاء الظلم و التعدى . فالمعنى أن من احتمل الظلم ولم يدفعه عن نفسه و أهله مع القدرة على دفعه فهو لم يشكر نعمة القوة الغضبية التي أعطاه الله تعالى لدفع المكروه .

محمد ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كاد الفقر أن يكون كفراً ، وكاد الحسد أن يغلب القدر .

خصلة أهلكت القرون الأولى

٤١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن الحذاء قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لأبي العباس البقباق : ما منعك من الحج ؟ قال : كفالة كفلت بها ، قال : مالك والكفالات ، أما علمت أن الكفالة هي التي أهلكت القرون الأولى .

كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله عز وجل الا خصلة

فانها لا يكفرها الا احدى ثلاث خصال

٤٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن محبوب ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله عز وجل إلا الدين [فانه] لا كفارة له إلا أداءه ، أو يقضى صاحبه ^(١) أو يعفو الذي له الحق .

ان الله تبارك و تعالى أهدى الى محمد (ص) و الى امته

هدية لم يهداها الى أحد من الامم

٤٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تبارك و تعالى أهدى إليّ و إلى أمتي هدية لم يهداها إلى أحد من الأمم ، كرامة من الله لنا ، قالوا : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال : الإفطار في السفر ، و التقصير في الصلاة ، فمن لم يفعل ذلك فقد ردّ على الله عز و جل هديته .

(١) أي يقضى عنه غيره .

من أحب أن يكثر خير بيته فليفعل خصلة عند حضور طعامه

٤٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من سرّه أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه .

ان الله تبارك و تعالى اذا أحب عبداً نظر إليه فاذا نظر

إليه أتخفه من ثلاثة بواحدة

٤٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن علي بن السندي ، عن أحمد بن النضر الخزّاز ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا أحبّ الله عبداً نظر إليه فاذا نظر إليه ، أتخفه من ثلاثة بواحدة : إما صداع ، وإما حمى ، وإما رمم .

القيامة عرس المتقين

٤٦ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن علي بن محمد القاشاني ، عن ذكره ، عن عبد الله بن القاسم الجعفري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : القيامة عرس المتقين .

خصلة من أجلها لا يحب الموت

٤٧ - حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال : حدثني جدّي الحسن بن علي ، عن جدّه عبد الله بن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : أتى النبي صلى الله عليه وآله رجلاً فقال له : مالي لا أحب الموت ؟ فقال له : ألك مال ؟ قال : نعم ، قال : فقدّمته ؟ قال : لا ، قال : فمن ثم لا تحب الموت .

خصلة تشبه ضدها

٤٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لم يخلق الله عز وجل يقيناً لاشك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت .

شرار الناس الذين يكرمون مخافة خصلة فيهم

٤٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي عن عبدالله (١) قال : حدثني الحسين بن يزيد النوفلي ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : ألا إن شرار أمتي (٢) الذين يكرمون مخافة شرهم ألا ومن أكرمه الناس اتقاء شره فليس مني .

خصلة هي الزهد في الدنيا و خصلة هي شكر كل نعمة

٥٠ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن بعض النوفليين ؛ و محمد بن سنان رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : كونوا على قبول العمل أشد عناية منكم على العمل . الزهد في الدنيا قصر الأمل . وشكر كل نعمة الورع عما حرم الله عز وجل . من أسخط بدنه أرضى ربه ، و من لم يسخط بدنه عصي ربه .

ما شيء أحق بطول السجن من اللسان

٥١ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال : أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن عيسى ، عن زياد بن مروان القندي ، عن أبي وكيع ،

(١) كذا . والظاهر الحسن بن علي بن عبدالله . وهو الحسن بن علي الكوفي الراوي

عن الحسين بن يزيد النوفلي .

(٢) في بعض النسخ « شرار أهلي » .

عن أبي إسحاق ، عن الحارث قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ما من شيء أحق بطول السجن من اللسان .

من أطال أمله ساء عمله

٥٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن أبي همام - إسماعيل بن همام - عن محمد بن سعيد بن غزوان ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : من أطال أمله ساء عمله .

لا يزال الرجل المسلم يكتب محسناً مادام ساكناً

٥٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن علي بن الحسين بن رباط ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يزال العبد المؤمن يكتب محسناً مادام ساكناً ، فإذا تكلم كتب محسناً أو مسيئاً .

خصلة من فعلها آمنه الله عز وجل من فزع يوم القيامة

٥٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن حمزة بن يعلى يرفعه بإسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مقت نفسه دون مقت الناس ^(١) آمنه الله من فزع يوم القيامة .

رأس العقل خصلة

٥٥ - أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الكحلي قال : حدثنا عبد الوهاب بن خراجة ، قال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا علي بن حفص العبسي قال : حدثنا الحسن بن الحسين العلوي ، عن أبيه الحسين بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رأس العقل بعد الإيمان بالله عز وجل التحبب إلى الناس .

(١) أى من نظر الى عيوب نفسه فأبغضها من غير أن ينظر الى عيوب الناس .

أورع الناس ، و أعبد الناس ، و ازهد الناس ، و أشد الناس اجتهاداً

٥٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن العباس بن معروف ، عن أبي شعيب يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : أورع الناس من وقف عند الشبهة ، أعبد الناس من أقام الفرائض ، أزهد الناس من ترك الحرام ، أشد الناس اجتهاداً من ترك الذنوب .

كفى بالندم توبة

٥٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن-يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن علي الجهمي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كفى بالندم توبة .

من أصاب من الدنيا فوق قوته

٥٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن-يزيد ، عن ابن محبوب ، عن علي بن الحسين بن رباط ، رفعه قال : شكى رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام الحاجة فقال له : اعلم أن كل شيء تصيبه من الدنيا فوق قوتك فإنما أنت فيه خازن لغيرك .

الوصية بخصلة

٥٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن إسماعيل بن مهران ، عن درست بن أبي منصور عن عيسى بن بشير ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما حضرت علي بن الحسين عليه السلام الوفاة ضممني إلى صدره ثم قال : يا بني أوصيك بما أوصاني به أبي عليه السلام حين حضرته الوفاة و بما ذكر أن أباه أوصاه به يا بني إياك و ظلم من لا يجد عليك فاصراً إلا الله .

خصلة نافية و خصلة مثبتة

٦٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني أبو سعيد الادمي قال: حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قوماً من قريش قلت مداراتهم للناس فنفوا من قريش^(١) وأيم الله ما كان بأحسابهم بأس. وإن قوماً من غيرهم حسنت مداراتهم فألحقوا بالبيت الرقيق. قال: ثم قال: من كف يده عن الناس فإنما يكف عنهم يداً واحدة و يكفون عنه أيادي كثيرة.

خصلة ثقلت على أهل الدنيا وخصلة خفت عليهم

٦١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحجاج، عن علاء، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الخير ثقل على أهل الدنيا على قدر ثقله في موازينهم يوم القيامة وإن الشر خف على أهل الدنيا على قدر خفته في موازينهم يوم القيامة^(٢).

(١) يعني من أهل البيت عليهم السلام.

(٢) في بعض النسخ و سمعت أبا عبد الله عليه السلام.

(٣) ميزان كل شيء بحسبه وهو الميزان الذي يعرف به قدر ذلك الشيء ولا يكون إلا من جنسه ومما يناسبه على اختلاف أجناس الموزونات كذى الكفتين والقبان وما يجري مجراها للأجرام والاثقال، والاسطرلاب للمواقيت والارتفاعات، والفرجار للدوائر، والقسي والشاقول للأعمدة، والمسطر للخطوط، والطراز للسطوح، والعروض للشعر، والمنطق للفلسفة، والحس والعقل للكل، فميزان يوم القيامة هو ما يوزن به العقائد والاعمال فيعرف قدرها، مثلاً كلمة ولا اله الا الله، ميزان الايمان والكفر والمائزة بين أهل الجنة والنار. وميزان الاعمال الصلاة كما ورد في الصلاة ميزان، والانبياء والاولياء هم الموازين القسط فالقبول الراجح من الاعمال ما وافق أعمالهم والمرضى من الاخلاق والاقوال ما طابق أخلاقهم وأقوالهم، والحق من العقائد ما اقتبس من مشكاتهم والمردود منها ما خالف ذلك (راجع مفصل شرح الميزان كتاب علم اليقين للمحدث القاشاني رحمه الله ص ٢٠٨).

لاحسب الا بخصلة ، ولاكرم الا بخصلة ، ولا عمل

الا بخصلة ، ولا عبادة الا بخصلة

٦٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن -
جعفر الحميري قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن
مالك بن عطية ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : لا حسب
لقرشي ولا لعربي إلا بتواضع ، ولا كرم إلا بتقوى ، ولا عمل إلا بنية ، ألا وإن أبغض
الناس إلى الله عز وجل من يقتدي بسنة إمام ولا يقتدي بأعماله .

خصلة تنفع في أربعة أشياء

٦٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد
ابن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن حماد
ابن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكحل ينبت الشعر ، ويجفف الدمعة ، ويعذب
الريق ، ويجلو البصر .

إذا أحب الله عز وجل عبداً ابتلاه بعظيم البلاء

٦٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال :
حدثني سهل بن زياد الأدمي قال : حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن محمد بن -
سنان ، عن زيد أبي أسامة الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
إن عظيم البلاء يكافى به عظيم الجزاء ، وإذا أحب الله عبداً ابتلاه بعظيم البلاء فمن
رضي فله الرضا عند الله عز وجل ، ومن سخط البلاء فله السخط .

خصلة تورث الباسور (١)

٦٥ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى
العطار قال : حدثني أبو سعيد الأدمي قال : حدثني الحسن بن الحسين اللؤلؤي ،

عن محمد بن سعيد بن غزوان ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله جعفر بن -
محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : طول الجلوس
على الخلاء يورث الباسور .^(١)

ما طهرت كف فيها خاتم من حديد

٦٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن -
الحسين بن أبي الخطاب ، عن صفوان بن يحيى ، عن السري بن خالد ، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما طهرت كفٌ فيها خاتم من حديد .

من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه

٦٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن -
هاشم ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله ،
عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه ،
وقال عليه السلام : لا تدع إلى طعامك أحداً حتى يسلم .

خصلة من فعلها أو فعلت له برىء من دين محمد (ص)

٦٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن -
يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : من تكهن أو تكهن له^(٢) فقد برىء من دين محمد صلى الله عليه وآله . قلت :

(١) الباسور علة معروفة والجمع يواسير وفي بعض النسخ والناسور ، بالسين والصاد
جميعاً قرحة لها غور يسيل منها القيح والصديد دائماً وقلما يندمل . فارسيه ريش روان قد
يحدث في ماق العين وقد يحدث في حوالى المقعد .

(٢) كهن له كمنع و نصر و كرم كهانة - بالفتح - و تكهن تكهيناً وتكهناً : قضى
له بالغيب فهو كاهن .

فالقافة^(١) قال: ما أحبُّ أن تأتيهم، وقلَّ ما يقولون^(٢) شيئاً إلا كان قريباً مما يقولون،
و قال : القيافة فضلة من النبوة ذهبت في الناس .

ما بقي من أمثال الانبياء الاكلمة

٦٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد
ابن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن أسباط ، عن
الحسن بن الجهم ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : ما بقي من أمثال الأنبياء إلا
كلمة : إذا لم تستحي فاعمل ما شئت . و قال : أما انتهى في بني أمية .

إذا أراد الله تبارك و تعالى بعدد خيراً عجل عقوبته في الدنيا وإذا

أراد به سوءاً أخر عقوبته

٧٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن
أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن السري بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أراد
الله بعدد خيراً عجل عقوبته في الدنيا ، وإذا أراد الله بعدد سوءاً أمسك عليه ذنوبه حتى
يوافى بها يوم القيامة .

الصبر على أعداء النعم

٧١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني يعقوب
ابن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب ، عن معاذ بن مسلم ، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال : اصبر على أعداء النعم ، فإنك لن تكافي من عصى الله فيك بأفضل
من أن تطيع الله فيه .

(١) القائف من يعرف الآثار ، الجمع قافة . وقاف أثره : تبعه كتفاء وأقفاء . وفي بعض
النسخ « فالقيافة » ، وهي تتبع الأثر .

(٢) في بعض النسخ « و قيل ما نقولون » ، فيحتمل أن يكون لفظ قيل من كلام الامام
عليه السلام أو كلام الصدوق (ره) والمعنى : أنتم تقولون أيضاً قريباً مما يقولون مثل أن تقولوا
فلان يشبه أباه كما يقولون هذا أيضاً .

خلق النبي (ص) و علي بن أبي طالب (ع) من شجرة واحدة

٧٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، قال : حدثني أبو سعيد سهل بن زياد الأدي ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن علي بن حفص العبسي ، عن الصلت بن العلاء ، عن أبي الحزور ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : 'خلق الناس من شجر شتى، و خلقت أنا و ابن أبي طالب من شجرة واحدة ، أصلي علي و فرعي جعفر .

شكر كل نعمة خصلة

٧٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن - يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن الحسن بن عطية ^(١) ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : 'شكر كل نعمة و إن عظمت أن تحمد الله عز و جل' .

مركز تحقيق كتاب تواتر علوم اسلامی
الدين هو الحب

٧٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن سعيد بن يسار قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : 'هل الدين إلا الحب' ؟ 'إن الله عز و جل يقول : « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » . ^(٢)

المؤمن اذا صاح المؤمن تفرقا عن غير ذنب

٧٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي عبيدة الحذاء

(١) في بعض النسخ 'الحسين بن عطية' .

(٢) آل عمران : ٣١ .

قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إنَّ المؤمن إذا صافح المؤمن تفرَّقا عن غير ذنب .^(١)

خصلة تحيي القلوب

٧٦ - حدَّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن خطاب بن مسلمة ، عن الفضيل بن يسار قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا فضيل إنَّ حديثنا يحيي القلوب .

خصلة فيها حياة لامر حجج الله عز و جل

٧٧ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن خثمة قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : تراودوا في بيوتكم فإنَّ ذلك حياة لأمرنا ، رحم الله عبداً أحيا أمرنا .

ما خلق الله عز و جل شيئاً أقر للعين من خصلة

٧٨ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أبي الصهبان ، عن محمد بن أبي عمير ، عن جميل بن صالح ، عن محمد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا محمد كان أبي عليه السلام يقول : يا بني ما خلق الله شيئاً أقرَّ لعين أهلك من التقيَّة .

تسعة أعشار الدين في خصلة

٧٩ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا أحمد بن إدريس قال : حدَّثني أبو سعيد الأدمي قال : حدَّثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن جندب ، عن أبي عمر العجمي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا عمر إنَّ تسعة أعشار الدِّين في التقيَّة ، ولا دين لمن لا تقيَّة له ، والتقيَّة في كل شيء إلا في شرب -

(١) في بعض النسخ « من غير ذنب » وقال في مجمع بحار الانوار : في حديث المصافحة

« لم يبق بينهما ذنب » أي غل وشحناء .

النبيذ والمسح على الخفين^(١) .

من رضى القضاء ومن سخطه

٨٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أيوب بن نوح ، عن محمد بن أبي عمير ، عن الفرّاء ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : من رضى القضاء أتى عليه القضاء وهو مأجور ، ومن سخط القضاء أتى عليه القضاء وأحبط الله أجره .

خصلة لا يتعجب (٢) بها حمر النعم

٨١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن خالد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : ما أحب أن لي بذل نفسي حمر النعم^(٣) وما تجرعت جرعة أحب إلي من جرعة غيظ لا أكفي بها صاحبها .

خصلة يزيد في الرزق

٨٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال : حدثني الحسن بن ميثيل الدقاق ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي عوف العجلي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الوضوء قبل الطعام وبعده يزيد في الرزق .

(١) ذلك لعدم من الحاجة الى التقيّة فيهما لانه يمكن الاحتراز عنهما بأن لا يشرب النبيذ لان الشافعي يحرمه . ولا يسمح الخفين لانه بدعة حدثت بعد ثبوت حكم المسح على الرجلين بنص القرآن اذ لا خفاء في أن الخف غير الرجل ، على أنه يمكنه أن يتزعه ويمسحه ثم يفسله . كما يظهر من بعض الروايات . راجع الوسائل ج ١ ص ٦٥ باب وجوب المسح على الرجلين .

(٢) كذا في نسخة مصححة و في أكثر النسخ « لا يستعجب » .

(٣) حمر النعم كرائمها وهي مثل في كل نفيس من المال . و الابل الحمر أنفس أموال العرب .

خصلة من الذنوب التي لا تغفر

٨٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن -
يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أخي الفضيل ، عن الفضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :
من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل : يا ليتني لا أؤخذ إلا بهذا ^(١) .

خصلة تورث النفاق و تعقب الفقر

٨٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن -
يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن مهران بن محمد ، عن الحسن بن هارون قال : سمعت
أبا عبد الله عليه السلام يقول : الغناء تورث النفاق و يعقب الفقر .

أول ما يتحلف به المؤمن خصلة

٨٥ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن -
الحسين السعدي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ،
عن الحسن بن عثمان ، و ابن أبي حمزة ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : قلت له : ما أول ما يتحلف به المؤمن ؟ قال : يغفر لمن تبع جنازته .

يغفر لعبد يوم القيامة ليست له حسنة بخصلة

٨٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن -
أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن
محمد بن عمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يؤتى بعبد يوم القيامة ليست له حسنة ،
فيقال له : اذكر أو تذكّر ^(٢) هل لك من حسنة ، قال : فيتذكّر فيقول : يا رب مالي

(١) لان هذا الكلام يدل على استصغار الذنب و عدم الندامة عليه و هو جرأة على الله

سيحانه قال أبو الحسن عليه السلام « لا تسئلوا قليل الذنوب » . وقال أبو عبد الله عليه السلام « اتقوا -

المحقرات من الذنوب فانها لا تغفر » .

(٢) یاد کن ، یاد بیاور .

من حسنة إلا أن فلاناً عبدك المؤمن مرّ بي فطلبت منه ماء فأعطاني ماء فتوضأت به وصليت لك ، قال : فيقول الربُّ تبارك و تعالي : قد غفرت لك أدخلوا عبيدي الجنة .

رأس كل خطيئة خصلة

٨٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن - يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن درست بن أبي منصور ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حب الدنيا رأس كل خطيئة .

ما أقبح بالرجل أن يدخل الجنة وهو مهتوك الستر

٨٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أيوب بن - نوح ، عن محمد بن أبي عمير ، عن سعد بن أبي خلف ، عن نجم ^(١) ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : يا نجم كلّكم في الجنة معنا إلا أنه ما أقبح بالرجل منكم أن يدخل الجنة قدهتك ستره و بدت عورته ، قال : قلت له : جعلت فداك وإن ذلك لكائن ؟ قال : نعم إن لم يحفظ فرجه و بطنه .

خصلة من فعلها استوجب رحمة الله عز وجل

٨٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أيوب بن - نوح ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف بن عميرة ، عن مدرك بن الهزاهز قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا مدرك رحم الله عبداً اجترأ مودّة الناس إلى نفسه ، فحدثهم بما يعرفون ، و ترك ما ينكرون .

خصلة من فعلها كثر خير بيته

٩٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الّآدمي ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن محمد بن سعيد بن غزوان ، عن إسماعيل ابن أبي زياد ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام :

(١) نجم بن حطيم من أصحاب الباقر عليه السلام و الظاهر هو الفنوي .

من أراد أن يكثر خير بيته فليغسل يده قبل الأكل .

في من ظهرت صحته على سقمه فيعالج بشيء فمات

٩١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن سهل بن - زياد ، عن النوفلي ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ظهرت صحته على سقمه فيعالج بشيء فمات فأنا إلى الله منه بريء .

المؤمن مشغول عن خصلة

٩٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن سهل ابن زياد قال : حدثنا أبو نصر محمد بن جعفر بن عقبة ، عن الحسن بن محمد ابن أخت أبي مالك ، عن عبد الله بن سنان ، عن عبد الواحد بن المختار قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن اللعب بالشطرنج فقال : إن المؤمن مشغول عن اللعب .

ماحق الايمان محق خصلة شيء

٩٣ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثني هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما حق الايمان محق الشح شيء ^(١) ، ثم قال : إن لهذا الشح ديباً كديب النمل ، و شعباً كشعب الشرك .

سعد امرء لم يمت حتى يرى خلفه من بعده

٩٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطّار قال : حدثني أيوب بن نوح ، عن محمد بن سنان ، عن موسى بن بكر الواسطي قال : قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : الرجل يقول لابنه أو لابنته بأبي أنت وأمي أو بأبوي . أترى بذلك بأساً ؟ فقال : إن كان أبواه حيّين فأرى ذلك عقوقاً ، وإن كانا قد ماتا فلا

(١) الشح - بضم المعجمة وشد الحاء - : الحرص مع البخل . ومحقه : أبطله ومجاء .

بأس . قال : ثم قال : كان جعفر عليه السلام يقول : سعد امرء لم يمت حتى يرى خلفه من بعده ^(١) وقد والله أراني الله خلفي من بعدي .

المؤمن أعظم حرمة من الكعبة

٩٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن - يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن أعظم حرمة من الكعبة .

حسب المؤمن (٢) من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عز وجل

٩٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أيوب بن - نوح ، عن محمد بن أبي عمير ، عن قتيبة الأعشى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حسب المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله .

الهدية تذهب بالضغائن

٩٧ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن سهل ابن زياد ، قال : أخبرنا محمد بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نعم الشيء الهدية أمام الحاجة ، و قال : تهادوا تحابوا فإن الهدية تذهب بالضغائن ^(٣) .

طوبى لعبدنومة

٩٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن - أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : طوبى

(١) الخلف - بالتحريك - : الولد المالح ، فإذا كان فاسداً سكنت اللام . و ربما

استعمل كلا منهما مكان الآخر .

(٢) حسبك درهم أى كفاك .

(٣) ضغن ضغناً من باب تعب : حقد ، والاسم الضغن .

لعبد نومة ^(١) ، عرف الناس فصاحبهم بيدنه ولم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه فعرفهم في الظاهر ولم يعرفوه في الباطن .

خصلة تدع الرجل فقيراً يوم القيامة

٩٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي ابن أسد الأسدي قال : حدثني محمد بن أبي أيوب النهروي قال : حدثني جعفر بن - سنيد بن داود قال : حدثني أبي قال : حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : قالت أم سليمان بن داود لسليمان عليه السلام : إياك وكثرة النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيراً ^(٢) يوم القيامة .

عرفاء أهل الجنة صنف

١٠٠ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي قال : حدثنا أبي ، و علي بن العباس البجلي ، و الحسن بن علي بن نصر الطوسي قالوا : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان قال : حدثنا أبو سنان العابدي قال : حدثنا صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : حملة القرآن عرفاء أهل الجنة ^(٣) .

توضاً رسول الله (ص) مرة مرة

١٠١ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الفرغاني بفرغانة قال : حدثنا أبو العباس الحمادي قال : حدثنا أبو مسلم الكجي قال : حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب

(١) رجل نومة - بالضم ساكنة الواو - أي لا يؤبه به ، و يقال للخامل الذكر الذي لا يؤبه به : نومة . و روى المصنف في معاني الأخبار بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام في معنى النومة قال عليه السلام : « الذي لا يدرى الناس ما في نفسه » .

(٢) أي يتركه فقيراً .

(٣) حملة القرآن حفظته الماملون به . و عرفاء أهل الجنة : المقدمون في الرتب العالية .

قال : حدثنا عبد الرحمن بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن معاوية بن قرّة ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ توضأ مرة مرة .

أحسن الحسن خصلة

١٠٢ - حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الأسواري قال : حدثنا أبو يوسف أحمد بن محمد بن قيس السجزي^(١) المذكر قال : حدثني أبو محمد عبد العزيز ابن علي السرخسي بمرو الروذ قال : حدثني أبو بكر أحمد بن عمران البغدادي قال : حدثنا أبو الحسن قال : حدثنا أبو الحسن ، قال : حدثنا أبو الحسن ، قال : حدثنا الحسن ، عن الحسن ، عن الحسن : إن أحسن الحسن الخلق الحسن .
فأما أبو الحسن الأول فمحمد بن عبد الرحمن التستري ، وأما أبو الحسن الثاني فعلي بن أحمد البصري التمار ، وأما أبو الحسن الثالث فعلي بن محمد الواقدي ، وأما الحسن الأول فالحسن بن عرفة العبدي ، وأما الحسن الثاني فالحسن بن أبي الحسن البصري ، وأما الحسن الثالث فالحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

ترك النبي (ص) دعوته لخصلة

١٠٣ - أخبرني أبو الحسن طاهر بن محمد بن يونس قال : حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال : حدثنا أحمد بن نجدة قال : حدثنا أبو بشر ختن المقرئ قال : حدثنا معمر بن سليمان قال : إنني سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : لكل نبي دعوة قد دعا بها وقد سأل سؤلاً ، وقد خبأت دعوتي^(٢) لشفاعتي لأمتي يوم القيامة .

أفضل العبادة خصلة و أفضل الدين خصلة

١٠٤ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن منيع^(٣) قال : حدثنا هارون

(١) في بعض النسخ «السجزي» وهو منسوب إلى السحر ، وأما السجزي فمنسوب إلى

سجز اسم لسجستان .

(٢) السؤل - بالضم - : ما يسأل . و خبأ الشيء : ستره وأخفاه .

(٣) في بعض النسخ «أبو منيع» وكذا فيما يأتي .

ابن عبد الله قال : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال : حدثنا خالد بن أبي خالد الأزرق ، عن محمد بن عبد الرحمن - وأظنه ابن أبي ليلى - عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : أفضل العبادة الفقه ، وأفضل الدين الورع .

شيء هو كثير و فاعله قليل

١٠٥ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن منيع قال : حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي سنة ثمان وعشرين^(١) و فيها مات ، قال : سمعت أبا خالد الأحمري يحدث عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله ابن عمرو^(٢) قال : قال رسول الله ﷺ : الخير كثير^(٣) و فاعله قليل .

خصلة هي نصف الدين

١٠٦ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : حدثنا ابن منيع قال : حدثنا علي بن عيسى المخزومي سنة إحدى و ثلاثين^(٤) قال : حدثنا خلاّد بن عيسى ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : حسن الخلق نصف الدين .

أفضل ما أعطي المسلم خصلة

١٠٧ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا أبو العباس السراج قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا وكيع ، عن مسعر ، و سفيان ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك قال : قيل لرسول الله ﷺ : ما أفضل ما أعطي المرء المسلم ؟ قال : الخلق الحسن .

(١) يعني بعد المائتين بقرينة رواية ابن منيع عن المخزومي المتوفى سنة ٢٣٣ كما في التقريب في الخبر الانى .

(٢) رواه الخطيب في التاريخ والطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمرو يعني ابن العاص . وفي بعض النسخ « عن عبد الله بن عمر » وهو خطأ .

(٣) أى طرقه و أنواعه كثيرة و فاعله قليل لان اقبال الناس على دنياهم و أهملوا ما ينفعهم فى اخراهم ، و الغالب عليهم حب الشهوات .

(٤) يعنى بعد المائتين كما هو ظاهر التقريب .

خلق النبي و علي بن أبي طالب عليهما السلام من نور واحد

١٠٨ - حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال : حدثني أبو محمد الحسن بن -
عبدالله الرّازي قال : حدثني أبي قال : حدثني سيدي علي بن موسى الرضا قال :
حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد
ابن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين قال : حدثني
أخي الحسن بن علي قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله : خلقت أنا وعلي من نور واحد .

صلاح العبد في صلاح شيء من جسده

١٠٩ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم
الدّيبلي^(١) قال : حدثنا أبو عبدالله قال : حدثنا سفيان ، عن مجاهد قال : سمعت
الشعبي يقول : سمعت النعمان بن بشير يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : في الإنسان
مضغة إذا هي سلمت و صحّت سلم بها سائر الجسد ، فإذا سقمّت سقم بها سائر الجسد
و فسد ، و هي القلب .

١١٠ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : حدثنا أبو العباس السراج قال : حدثنا
قتيبة قال : حدثنا رشدين بن سعد المصري أبو الحجاج^(٢) قال : حدثنا شراحيل
ابن يزيد^(٣) عن عبد الله بن عمر ؛ و أبي هريرة قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا طاب
قلب المرء طاب جسده ، و إذا خبث القلب خبث الجسد .

(١) ديبيل - بفتح الدال و تقديم المثناة النحتية على الباء الموحدة المضمومة مدينة
على ساحل البحر الهندي قريبة من السند ينسب إليها جماعة كثيرة من العلماء منهم أبو جعفر
محمد بن إبراهيم بن عبدالله الديبلي الراوى عن أبي عبدالله الحسين بن الحسن المروزي .
(الباب)

(٢) رشدين - بكسر الراء و سكون المعجمة ابن سعد بن مفلح المهري المصري .

و في نسخ الكتاب رشيد بن سعد البصري ، و هو تصحيف .

(٣) يعني المعافري .

دخل الرجل الجنة بخصلة

١١١ - أخبرني الخليل بن أحمد السجزي^١ قال : أخبرنا ابن معاذ قال : حدثنا الحسين المروزي^٢ قال : حدثنا عبدالله قال : أخبرنا يحيى بن عبيدالله^(١) قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : دخل عبد الجنة بغصن من شوك كان على طريق المسلمين فأماطه عنه .^(٢)

من سره خصلتان فليستعمل خصلة

١١٢ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الفرغاني^٣ ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن محمد بن جمهور الحمادي^٤ قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن علي بن - زيد الصايغ المكي^٥ بمكة قال : حدثنا أحمد بن شبيب قال : أخبرني أبي ، عن يونس عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك قال : سمعت النبي ﷺ يقول : من سره أن يبسط له في رزقه و ينسأ له في أجله فليصل رحمه^(٣) .

كان رسول الله (ص) يسلم تسليمه واحدة

١١٣ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدثني أبو القاسم سعيد بن - أحمد بن أبي سالم قال : حدثنا أبو زكريا يحيى بن الفضل النوراني قال : حدثنا إسحاق ابن إبراهيم النوراني السمرقندي^٦ قال : حدثنا سليمان بن سلمة قال : حدثنا بقيّة بن - الوليد ، عن الزُّيادي^(٤) ، عن الزُّهري^٧ ، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يسلم تسليمه واحدة .

(١) هو يحيى بن عبيد الله بن موهب التيمي يروي عنه عبدالله بن المبارك . و قال الجوزجاني : هو كوفي و أبوه لا يعرف . يروي عن أبيه عن أبي هريرة .
(٢) أماطه أي أزاله و نجاه .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ج ٨ ص ٨ وفيه داو و ينسأ في أثره . والآخر : الاجل .

(٤) الظاهر هو محمد بن زياد بن عبيد الزُّيادي أبو عبدالله البصري الملقب ببيؤيؤ .

باب الاثنین

معرفة التوحيد بخصلتین

١ - حدثنا أحمد بن هارون القامي^(١) و جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا : حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال : حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه عليه السلام أن رجلاً قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : يا أمير المؤمنين بما عرفت ربك ؟ قال : بفسخ العزم و نقض الهمم لما أن هممت فحال بيني وبين همي ، وعزمت فخالفت القضاء عزمي فعلمت أن المديبر غيري ، قال : فبماذا شكرت نعماءه ؟ قال : نظرت إلى بلاء قد صرفه عني و أبلى بد غيري ، فعلمت أنه قد أنعم علي فشكرته ، قال : فبماذا أحببت لقاءه ؟ قال : لما رأيته قد اختار لي دين ملائكته و رسله و أنبيائه علمت أن الذي أكرمني بهذا ليس ينساني فأحببت لقاءه .

قال النبي (ص) خلطان (٢) لا أحب أن يشاركني فيهما أحد

٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : خلطان لا أحب أن يشاركني فيهما أحد : وضوئي فأنه من صلاتي ، و صدقتي فأنها من يدي إلى يد السائل فأنها تقع في يد الرحمن .

غريبتان فاحتملوهما

٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر

(١) في بعض النسخ : القاضي ، و لعله تصحيف .

(٢) الخلعة : الخلعة .

ابن عجم ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم : غريبتان فاحتملوهما كلمة حكم من سفيه فاقبلوها ، وكلمة سفيه من حكيم فاعفروها .

لا ينقض الوضوء إلا ما خرج من الطرفين

٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال : حدثني محمد بن سماعة ، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي بصير المرادي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألت عن الحجامة والقيء وكل دم سائل ، فقال : ليس فيه وضوء إنما الوضوء مما خرج من طرفيك اللذين أنعم الله بهما عليك .
قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزه - : يعني من بول أو غائط أو ريح أو مني .

نعمتان مكفورتان

٥ - حدثنا جعفر بن علي الكوفي رضي الله عنه قال : حدثني جدي الحسن ابن علي بن عبدالله بن المغيرة ، عن جده عبدالله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم : نعمتان مكفورتان : الأمن والعافية .^(١)

خصلتان كثير من الناس مفتون فيهما

٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم : خصلتان كثير من الناس مفتون فيهما^(٢) : الصحة والفراغ .
٧ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن معاذ قال : حدثنا الحسين بن الحسن الحارزي ، عن عبدالله بن المبارك ، والفضل بن موسى قالا : أخبرنا

(١) المكفور : المستور أو غير المشكور .

(٢) أي مختبرون و ممنعون بهما .

عبدالله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :
نعمتان مفتون فيهما كثير من الناس الفراغ و الصحة .

ما عبدالله عزوجل بشيء أفضل من الصمت و المشي الى بيته

٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد
ابن الحسن الصفار ، عن أيوب بن نوح ، عن الربيع بن محمد المسلي ، عن أبي الربيع
الشامي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما عبد الله بشيء أفضل من الصمت و المشي
إلى بيته .

يؤمر بالمعروف رجالان

٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن-
يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن يحيى الطويل البصري ^(١) عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
إنما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ ، أو جاهل فيتعلم ، وأما صاحب
سوط وسيف فلا .

للكفر جناحان

١٠ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى
الطيار ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي العباس جرير البجلي ^(٢)
عن محمد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : للكفر جناحان : بنو أمية
وآل المهلب ^(٣) .

(١) في التهذيب في باب النوادر من كتاب الجهاد يحيى الطويل صاحب المصري ،
و لعل الصواب المقرئ وهو غير يحيى بن أم الطويل الذي كان من حوارى على بن الحسين
عليهما السلام وخواصه .

(٢) في بعض النسخ « حرير البجلي » ولم أجدهما .

(٣) المهلب - بضم الميم وفتح الهاء و اللام المشددة أبو بطن . و آل المهلب جماعة -

قسم الله تبارك و تعالی اهل الارض قسمین

١١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ظريف بن ناصح ، عن إبراهيم بن يحيى قال : حدثني جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : قسم الله تبارك و تعالی اهل الأرض قسمین فجعلني في خيرهما ثم قسم النصف الآخر على ثلاثة فكانت خير الثلاثة ، ثم اختار العرب من الناس ، ثم اختار قريشاً من العرب ، ثم اختار بني هاشم من قريش ، ثم اختار بني عبد المطلب من بني هاشم ، ثم اختارني من بني عبد المطلب .

صنفان من هذه الأمة اذا صلحا صلحت الأمة . و اذا فسادا فسدت الأمة

١٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمد ابن أحمد ، عن العباس بن معروف ، عن محمد بن سعيد بن غزوان ، عن السكوني ، عن

— من الامراء و الولاة لدولة بني امية و بني العباس و هم منسوبون الى المهلب بن أبي صفرة ظالم ابن سراق الازدي المتكى ، يكنى أبا سعيد ، أمير ، بطاش ، جواد ، قال فيه عبد الله بن الزبير : هذا سيد أهل العراق ولد في دبا ، ونشأ بالبصرة ، و قدم المدينة مع أبيه في أيام عمر ، وولى اماراة البصرة لمصعب بن الزبير ، و قُتِلَ عِنه بِسَمْرِقَنْدَ كَمَا فِي الْمَجْبَرِ ص ٢٦١ و انتدب لقتال الازارقة ، و كانوا قد غلبوا على البلاد ، و شرط له أن كل بلد يجلبهم عنه يكون له النصف في خراجة تلك السنة ، فأقام يحاربهم تسعة عشر عاماً لقي فيها منهم الاهوال ، و أخيراً تم له الظفر بهم ، فقتل كثيرين ، و شرد بقيتهم في البلاد ، ثم ولاء عبد الملك بن مروان ولاية خراسان فقدمها سنة ٧٩ هـ و مات فيها . قال ابن الجوزي في المدهش من المعجائب ثلاثة اخوة و لدوا في سنة واحدة و قتلوا في سنة واحدة و كانت أعمارهم ثمانياً و أربعين سنة : يزيد ، و زياد ، و مدرك بنو المهلب بن أبي صفرة . و أخبارهم كثيرة ، راجع الوفيات ج ٢ ص ١٤٥ و رغبة الأمل ج ٢ ص ٢٠١ و ٢٠٢ . و ج ٣ ص ٦٠ و ١١٦ . و ج ٥ ص ١٣٠ . و ج ٦ ص ١٠٥ . و الطبری ج ٨ ص : ١٩ . و ابن الاثير ج ٤ ص ١٨٣ . (الزركلي)

جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنفان من أمتي إذا صاحبا صاحبت أمتي ، وإذا فسدوا فسدت أمتي ، قيل : يا رسول الله ومن هما ؟ قال : الفقهاء والأمرءاء .

اتقوا الله في الضعيفين

١٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال : حدثني أبي ، عن محمد بن أحمد ، عن علي بن السندي ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اتقوا الله في الضعيفين يعني بذلك اليتيم والنساء .

نواب من عال ابنتين أو اختين أو عمّتين أو خالنتين

١٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفّار قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، عن زكريّا المؤمن رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : من عال ابنتين أو اختين أو عمّتين أو خالنتين حجبتاه من النار .

لا يجد ريح الجنة رجالان

١٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن السندي ، عن علي بن الحكم ، عن محمد بن فضيل ، عن شريس الواشبي ^(١) ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الجنة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ، ولا يجدها عاق ولا ديوث ، قيل : يا رسول الله وما الدّيوث قال : الذي تزني امرأته وهو يعلم .

ما جاء في ذي وجهين

١٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطّار ، عن محمد بن أحمد ، عن أبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبي الجوزاء المنبّه بن عبد الله ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن

(١) نسبة إلى بني واش بطن من قریش .

عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يبعث يوم القيامة ذوالوجهين دالماً لسانه ^(١) في قفاه و آخر من قدّامه يلتهمان ناراً حتّى يلبها جسده ، ثمّ يقال له : هذا الذي كان في الدنيا ذا وجهين و ذا لسانين يُعرف بذلك يوم القيامة .

١٧ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : حدّثنا ابن منيع قال : حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدّثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ من شرّ الناس عند الله عزّ وجلّ يوم القيامة ذا الوجهين .

١٨ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن منيع قال : حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدّثنا شريك ، عن الركين ^(٢) عن نعيم بن حنظلة ، عن عمّار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار .

١٩ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن موسى بن عمر ، عن ابن سنان ، عن عون بن معين يسّاع القلانص ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من لقى المؤمنين بوجه ، و غابهم بوجه أتى يوم القيامة وله لسانان من نار .

٢٠ - حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد ابن الحسن الصفّار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن عليّ بن النعمان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن داود بن فرقد ، عن أبي شيبة الزهريّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بسّ العبد عبداً يكون ذالوجهين و ذالسانين ، يطري أخاه في الله شاهداً ، و يأكله غائباً ، إن أعطي حسده ، وإن ابتلي خذله .

انسان اثنان واحد أراح ، و آخر استراح

٢١ - حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، عن أيّد ، عن محمد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

(١) في بعض النسخ : دالماً لسانه .

(٢) هو الركين بن الربيع الراوى عن نعيم بن حنظلة . و نعيم بن حنظلة كما في

بعض نسخ الكتاب تصحيف و الخبر رواه أبو داود بهذا الاسناد في السنن ج ٢ ص ٥٦٧ .

قال رسول الله ﷺ : الناس اثنان واحد اراح و آخر استراح ، فأما الذي استراح فالمؤمن إذا مات استراح من الدنيا و بلائها ، و أما الذي اراح فالكافر إذا مات اراح الشجر والدواب و كثيراً من الناس .

الناس اثنان عالم و متعلم

٢٢ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد ابن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه محمد بن خالد ، عن محمد ابن أبي عمير رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : الناس اثنان عالم و متعلم ، و سائر الناس همج والهمج في النار .

خصلتان احدهما تنسى الذنوب والاخرى تقسى القلوب

٢٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال : حدثني أبي ، عن الحسين بن إسحاق التاجر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة ، عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام قال : أوحى الله تبارك و تعالی إلى موسى عليه السلام : لا تفرح بكثرة المال ، و لا تدع ذكری علی كل حال ، فان كثرة المال تنسى الذنوب ، و ترك ذكری يقسى القلوب .

خصلتان امان من الجذام

٢٤ - حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم رضي الله عنه قال : حدثني أبي ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تغليم الأظفار و أخذ الشارب من جمعة إلى جمعة أمان من الجذام .

الشغل بالعظيمة

٢٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطّار ، عن الحسين ابن إسحاق التاجر ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ،

عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام قال : بكى أبودرّ رحمه الله من خشية الله عز وجلّ حتّى اشتكى بصره ، فقيل له : يا أباذرّ لو دعوت الله أن يشفي بصرك ، فقال : إنني عنه لمشغول وما هو من أكبر همّي ، قالوا : وما يشغلك عنه ؟ قال : العظيّماتان : الجنة والنار .

الدنيا كلمتان و درهمان

٢٦ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قام أبودرّ رحمه الله عليه عند الكعبة فقال : أنا جندب بن سكن ، فاكتنفه الناس ، فقال : لو أنّ أحدكم أراد سفرًا لا تخذ فيه من الزّاد ما يصلحه ، فسفر يوم القيامة أما تريدون فيه ما يصلحكم ؟ فقام إليه رجل فقال : أرشدنا ، فقال : صم يوماً شديداً الحرّ للنشور ، وحجّ حجة لعظام الأمور و صلّ ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور ، كلمة خير تقولها وكلمة شرّ نسكت عنها أو صدقة منك على مسكين لعلّك تنجوها يا مسكين من يوم عسير . اجعل الدنيا درهماً و درهماً أنفقته على عيالك ، و درهماً قدّمته لأخرك ، و الثالث يضرّ و لا ينفع فلا ترده . اجعل الدنيا كلمتين كلمة في طلب الحلال و كلمة الاخرة ، و الثالثة تضرّ و لا تنفع لا تردّها ، ثم قال : قتلني همّ يوم لا أدركه .

لا يكون الرجل فقيهاً حتّى يكون فيه خصلتان

٢٧ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد ابن أحمد ، عن عليّ بن السنديّ ، عن محمد بن عمرو بن سعيد ، عن موسى بن أكيل قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا يكون الرجل فقيهاً حتّى لا يبالي أيّ ثوبيه ابتذل و بما سدّ فورة الجوع .

لاخير في العيش الا لرجلين

٢٨ - حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن الكوفيّ - رحمه الله - عن أبيه عليّ ابن الحسن ، عن أبيه الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن

السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا خير في العيش إلا لرجلين : عالم مطاع ، أو مستمع واع .

لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين

٢٩ - حدثنا أبي ، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالاهما : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد الاصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث النخعي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين : رجل يزداد في كل يوم إحساناً ، ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة ، وأنى له بالتوبة ، والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلا بولايتنا أهل البيت .

العلم علما

٣٠ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن محمد ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن حكم بن بهلول ، عن إسماعيل بن همام ، عن عمر بن أذينة ، عن أبان ابن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت علياً عليه السلام يقول لأبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني : يا أبا الطفيل العلم علما : علم لا يسع الناس إلا النظر فيه وهو صبغة الاسلام ، وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عز وجل .

حصلتان عجبتان اكل رزق الله و ادعاء الربوبية دون الله عز وجل

٣١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه محمد بن خالد ، عن محمد بن سنان ، عن إبراهيم بن [أبي] زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى أهبط ملكاً إلى الأرض فلبث فيها دهرأ طويلاً ثم عرج إلى السماء ف قيل له : ما رأيت ؟ فقال : رأيت عجائب كثيرة و أعجب ما رأيت أني رأيت عبداً متقلباً في نعمتك يأكل رزقك و يدعي الربوبية ، فعجبت من جرأته عليك ، و من حلمك عنه . فقال الله عز وجل :

فمن حلمي عجبت ؟ قال : نعم [يا رب] قال : قد أمهلتك أربع مائة سنة لا يضرب عليه عرق ، ولا يريد من الدنيا شيئاً إلا ناله ، ولا يتغير عليه فيها مطعمٌ ولا مشرب .

الامر بالمعروف و النهي عن المنكر خلقان من خلق الله عز وجل

٣٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد ابن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد باسناده رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال : الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر خلقان من خلق الله عز وجل ، فمن نصرهما أعزه الله و من خذلهما خذله الله عز وجل .

كان أكثر عبادة أبي ذر رحمه الله خصلتين

٣٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن يحيى بن أبي عمران الهمداني ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عمير رواه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أكثر عبادة أبي ذر - رحمه الله عليه - خصلتين : التفكر و الاعتبار .

المرأة يكون لها زوجان من أهل الجنة لايهما تكون في الجنة

٣٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن - إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن موسى بن إبراهيم ، عن الحسن ، عن أبيه باسناده رفعه إلى رسول الله ﷺ : أن أم سلمة قالت لد : بأبي أنت و أمي المرأة يكون لها زوجان فيموتان فيدخلان الجنة لا يئسهما تكون ؟ فقال : يا أم سلمة تخير أحسنهما خلقاً و خيرهما لأهلده ، يا أم سلمة إن حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة .

خصمان اختصموا في ربهما

٣٥ - حدثنا أبو محمد عمارة بن الحسين الأروشي رضي الله عنه قال : حدثني علي بن محمد بن عصمة قال : حدثنا أحمد بن محمد الطبري بمكة قال : حدثنا أبو الحسن

ابن أبي شجاع البجليّ ، عن جعفر بن عبدالله^(١) الحنفيّ ، عن يحيى بن هاشم ، عن محمد بن جابر ، عن صدقة بن سعيد ، عن النضر بن مالك قال : قلت للحسين بن عليّ بن-أبي طالب عليه السلام : يا أبا عبدالله حدثني عن قول الله عز وجلّ « [هذان] خصمان اختصموا في ربهم » قال : نحن و بنو أمية اختصمنا في الله عز وجلّ قلنا : صدق الله ، وقالوا : كذب الله . فنحن وإياهم الخصمان يوم القيامة .

الجواد على وجهين

٣٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن-هاشم ، عن أحمد بن سليمان قال : سألت رجلاً أبا الحسن عليه السلام وهو في الطواف ، فقال له : أخبرني عن الجواد ؟ فقال : إنّ لكلامك وجهين فإن كنت تسأل عن المخلوق فإنّ الجواد : الذي يؤدّي ما افترض الله جلّ وعزّ عليه ، و البخل من بخل بما افترض الله عليه ، و إن كنت تعني الخالق فهو الجواد إن أعطى ، و هو الجواد إن منع ، لأنّه إن أعطى عبداً أعطاه ما ليس له ، و إن منع منع ما ليس له .

الدينار والدرهم مهلكان

٣٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن-يزيد ، عن زياد بن مروان ، عن أبي وكيع ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث^(٢) قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الدينار و الدرهم أهلكا من كان قبلكم و هما مهلكاكم .

الذهب و الفضة حيران ، و سوخان

٣٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطّار ، عن محمد بن-

(١) في بعض النسخ « جعفر بن عبيدالله » .

(٢) يعني بأبي إسحاق أبا إسحاق السبيعي ، و بالحارث : الحارث بن عبدالله الاعور .

و في نسخ الكتاب « عن إسحاق بن الحارث » و هو تصحيف و سيأتي هذا السند بعينه في هذا

الباب تحت رقم ٤٤ .

أحمد بن يحيى بن عمران يرفع الحديث قال : الذهب و الفضة حجران مسموخان^(١) فمن أحبهما كان معهما .

قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزّه - : يعني بذلك من أحبهما حباً يمنع حق الله منهما .

التعوذ من خصلتين

٣٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن يوسف بن الحارث ، عن عبدالله بن يزيد ، عن حيوة بن شريح قال : حدثنا سالم ابن غيلان ، عن درّاج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أعوذ بالله من الكفر والدّين ، قيل : يا رسول الله أيعدل الدّين بالكفر ؟ فقال ﷺ : نعم .

في الشيعة خصلتان

٤٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : وددت أنّي افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض [لحم] ساعدي : النزق^(٢) و قلة الكتمان .

للصائم فرحتان

٤١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمّه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن الحسين بن سعيد ، عن رجاله يرفعه إلى الصادق عليه السلام قال : للصائم فرحتان : فرحة عند إفطاره ، وفرحة عند لقاء الله عزّ وجلّ .

(١) قال بعض الأفاضل : المسمخ تحويل صورة الى ما هو أقبح منها . وعليه فاللازم أن تكون الصورة المحولة عنها أقل قبحاً منهما .

(٢) النزق : الطيش وما يقال له بالفارسية كما في منتهى الارب : سبكي و شتاب نمودن هنگام خشم .

٤٢ - حدثنا أبو محمد عبدوس بن علي بن العباس الجرجاني بسمرقند ، قال :
حدثنا أبو القاسم عبد الله بن يعقوب بن يوسف الرّازي قال : حدثنا محمد بن يونس
الكديمي قال : حدثنا أبو عامر قال : حدثنا زمعة ، عن سلمة ، عن عكرمة ، عن ابن
عبّاس ، عن النبي ﷺ قال : قال الله تبارك وتعالى : كلُّ عمل ابن آدم هو له غير الصيام
هو لي وأنا أجزي به ، والصيام جنة العبد المؤمن يوم القيامة كما بقي أحدكم سلاحه
في الدنيا ، و لخلوف فم الصائم أطيب عند الله عزّ وجلّ من ريح المسك ، و الصائم
بفرح بفرحتين : حين يفطر فيطعم و يشرب ، و حين يلقاني فأدخله الجنة .

ما جاء في التاجرين اذا صدقا وبروا ، واذا كذبا وخانا

[illegible]

شیشان یروحان بخیر و یغدوان بخیر

٤٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن -
يزيد ، عن زياد بن مروان القندي ، عن أبي وكيع ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن
الحارث قال : قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : عليكم بالغنم والحراث ،
فانهما يروحان بخير و يغدوان بخير ^(٢) فقل : يا رسول الله فأين الابل ؟ قال : تلك

(٦) يعنى المتعاملين .

(٢) أى ينتفع بهما غدواً ورواحاً .

أعنان الشياطين و يأتيها خيرها من الجانب الأُشام^(١) ، قيل : يا رسول الله إن سمع الناس بذلك تركوها ، فقال : إذا لا يعدمها الأُشقياء الفجرة .

بيعان مكروهان

٤٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن عبد الرحمن بن حماد ، عن محمد بن سنان مسنداً إلى أبي جعفر عليه السلام أنه كره بيعين : أطرح و خذ ، من غير تقليب و شري مالم تره^(٢) .

في الجيد دعوتان وفي الردى دعوتان

٤٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن - يزيد ، عن مروق بن عبيد ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام : أنه قال : في الجيد دعوتان ، وفي الردى دعوتان ، يقال لصاحب الجيد : بارك الله فيك وفيمن باعك ، و يقال لصاحب الردى : لا يبارك الله فيك ولا فيمن باعك .

من ناصح الله عز وجل اعطى خصلتين

٤٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثني عبد الله بن - جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما ناصح الله عبد مسلم في نفسه^(٣) فأعطى الحق منها و أخذ الحق لها إلا أعطى خصلتين : رزقاً من الله عز و جل يقنع به و رضى عن الله ينجي .

(١) قال في النهاية : الأعنان : النواحي ، كانه قال : انها الكثرة آفاتا كانها من نواحي الشيطان في اخلاقها و طبائعها . والأشام : الشمال و منه قولهم للبد الشمال « الشؤمى » تأنيث الأشام . و يريد بخيرها لبنها ، لانها انما تحلب و تتركب من الجانب الايسر .
(٢) اى يقول البايع للمشتري : اطرح الثمن و خذ المتاع من غير أن يكون المشتري قلب المتاع و اختبره .
(٣) ناصح هنا بمعنى نصح أى أخلاص ، كما أن سافر بمعنى سفر .

من كان فيه خصلتان فهو مؤمن حقاً

٤٨ - حدثنا محمد بن عليّ ماجيلويد رضي الله عنه ، عن عمّه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله قال : حدثني أبو القاسم عبد الرحمن بن حماد الكوفي ، عن أبي محمد عبد الله بن محمد الغفاري ، عن جعفر بن إبراهيم الجعفري ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من وصى الفقير و أنصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقاً .

٤٩ - وفي خبر آخر قال رسول الله ﷺ : من سرته حسنة و ساعته (١) سيئة فهو مؤمن .

خصلتان من كفافيه و إلا فاعزب ثم اعزب ثم اعزب

٥٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار - رحمه الله - عن أبيه ، عن أحمد بن محمد ، ابن خالد ، عن محمد بن عليّ الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن الخيري عن يونس بن طبيان ، و المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خصلتان من كانتا فيه و إلا فاعزب ثم اعزب ثم اعزب ، قيل : وماهما قال : الصلاة في مواقيتها ، و المحافظة عليهما و المواساة .

أمران أيهما سبق الى المطلقة المستراية (٢) بانت به

٥١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرقي ، عن جميل ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أمران أيهما سبق إليها بانت به المطلقة المستراية التي تستريب

(١) كذا في بعض النسخ المخطوطة و هو الموافق لكذب اللثة أي أحزنه و في المطبوعة و بعض النسخ المخطوطة د اسأته .

(٢) المستراية : المرأة التي لا تحيض و هي فتمنّ من تحيض ، سميت بذلك لحصول الرب و الشك بالنسبة إليها باعتبار توهم الحمل أو غيره .

الحيض إن مرّت بها ثلاثة أشهر يرض ليس بها دم بانت بها ، وإن مرّت بها ثلاث حيض ليس بين الحيضتين ثلاثة أشهر بانت بالحيض .

التقرب إلى الله عز وجل بخصلتين

٥٢ - حدثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمّه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمر بن يزيد قال : قال أبو عبدالله عليه السلام المعروف شيء سوى الزكاة ، فتقرّبوا إلى الله عز وجل بالبرّ و صلة الرّحم .

خصلتان ينفيان الفقر ، و يزيدان في العمر ، و يدفعان عن

فاعلهما سبعين ميتة سوء

٥٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن غالب ، عمّن حدّثه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : البرّ والصدقة ينفيان الفقر ، ويزيدان في العمر ، ويدفعان سبعين ميتة سوء .

السنة سنتان

٥٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن عليّ عليه السلام أنّه قال : السنة سنتان : سنة في فريضة الأخذ بها هدى و تركها ضلالة ، و سنة في غير فريضة الأخذ بها فضيلة ، و تركها غير خطيئة .

لاتصلح الصنعة الا عند ذي خصلتين

٥٥ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن سيف بن عميرة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لاتصلح الصنعة (١) إلا عند ذي حسب أو دين .

(١) الصنعة : الاحسان .

الاخوان صنفان

٥٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن عبد الله بن أحمد الرّازي ، عن بكر بن صالح ، عن إسماعيل بن مهران ، عن محمد بن حفص عن يعقوب بن بشير^(١) ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الإخوان ؟ قال : الإخوان صنفان إخوان الثقة وإخوان المكاشرة^(٢) فأما إخوان الثقة فهم الكفّ والجناح والأهل والمال فإذا كنت من أخيك على حدّ الثقة فابذل له مالك وبدنك ، وصاف من صافه ، وعاد من عاداه ، واكتم سرّه وعيبه ، وأظهر مند الحسن . واعلم أيّها السائل إنهم أقلّ من الكبريت الأحمر . وأما إخوان المكاشرة فانك تصيب منهم لذّتك فلا تقطعن ذلك منهم . ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم ، وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان .

الناس رجالان

٥٧ - حدثنا جعفر بن عليّ الكوفي رضي الله عنه قال : حدثني أبي ، عن أبيه الحسن بن عليّ ، عن العباس بن عامر ، عن صالح بن سعيد السكوني ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الناس رجالان : مؤمن وجاهل ، فلا تؤذي المؤمن ولا تجهل الجاهل فتكون مثله .

اميران و ليسا باميرين

٥٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطّار ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن محمد ، باسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اميران و ليسا باميرين ، ليس لمن تبع جنازة أن يرجع حتّى تدفن أو يؤذن له ، و رجل يحجّ مع امرأة فليس له أن ينفر حتّى تقضي نسكها .

(١) لم أجده .

(٢) كاشره اذا تبسم في وجهه و انبسط معه . والكشر : المتبسم من غير صوت و ان كان معه صوت فهو ضحك .

شیطان یفسد الناس بهما صلاتهم

٥٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن ميسرة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : شیطان یفسد الناس بهما صلاتهم : قول الرجل تبارک اسمک و تعالی جدک و إنما هو شيء قالته الجن بجهالة فحكى الله عنهم ، وقول الرجل : السلام علينا وعلى عباد الله - الصالحين ^(١) .

ما من خطوة أحب إلى الله عز وجل من خطوتين ، وما من جرعة أحب إلى الله من جرعتين و ما من قطرة أحب إلى الله عز وجل من قطرتين

٦٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يقول : ما من خطوة أحب إلى الله عز وجل من خطوتين : خطوة يسد بها المؤمن صفًا في سبيل الله ، و خطوة إلى ذي رحم قاطع ، و ما من جرعة أحب إلى الله عز وجل من جرعتين : جرعة غيظ ردّها مؤمن بحلم ، و جرعة مصيبة ردّها مؤمن بصبر ، و ما من قطرة أحب إلى الله عز وجل من قطرتين : قطرة دم في سبيل الله و قطرة دمعة في سواد الليل لا يريد بها عبد إلا الله عز وجل .

خصلتان ذكرهما إبليس لنوح عليه السلام

٦١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي ^(٢) ، عن أبان بن عثمان ، عن العلاء بن سيابة ، عن

(١) یعنی فی الشہد الاول . کما نہی عنه فی رواية الاعمش . لان بالتسليم تحليل الصلاة .

(٢) زاد فی النسخ هنا د عن عمر ، و هو زیادة لما فی طریقہ عن العلاء فی شرح

أبي عبد الله عليه السلام قال : لما هبط نوح عليه السلام من السفينة أتاه إبليس فقال له : ما في الأرض رجل أعظم منة عليّ منك ، دعوت الله علي هؤلاء الفساق فأرحمتني منهم ، ألا أعلمك خصلتين : إيتاك والحسد فهو الذي عمل بي ما عمل ، وإيتاك والحرص فهو الذي عمل بآدم ما عمل .

اخوف ما يخاف على الناس خصلتان

٦٢ - حدثنا محمد بن أحمد الأسدي قال : حدثنا محمد بن أبي عمران قال : حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري قال : حدثنا علي بن أبي علي اللببي ، عن محمد ابن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : إن أخوف ما أخاف علي أمتي الهوى و طول الأمل ، أما الهوى فإنه يصد عن الحق ، و أما طول الأمل فينسي الآخرة ، و هذه الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، و هذه الآخرة قد ارتحلت مقبلة ، و لكل واحدة منهما بنون ، فان استطعتم أن تكونوا من أبناء الآخرة و لا تكونوا من أبناء الدنيا فافعلوا ، فانكم اليوم في دار عمل و لا حساب و أتم غدا في دار حساب و لا عمل .

٦٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن أيّد ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن أذينة ، عن أبان بن أبي عيش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، عن النبي ﷺ أنه قال في كلام له : العلماء رجالان : رجل عالم أخذ بعلمه فهذا ناج ، ورجل عالم تارك لعلمه فهذا هالك . و إن أهل النار ليتأذون بريح العالم التارك لعلمه . و إن أشد أهل النار ندامة و حسرة رجل دعا عبداً إلى الله عز وجل فاستجاب له و قبل منه و أطاع الله عز وجل فأدخله الله الجنة و أدخل الدنيا أعني النار بتركه علمه و اتباعه الهوى ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خصلتين ^(١) اتباع الهوى و طول الأمل أما اتباع الهوى فيصد عن الحق ، و طول الأمل ينسي الآخرة .

(١) كذا في جميع النسخ التي بأيدينا والقياس «خصلتان» .

٦٤ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الشافعي الفرغاني بفرغانة قال :
 حدثنا أبو العباس الحمادي قال : حدثنا أحمد بن محمد الشافعي قال : حدثنا عمي
 إبراهيم بن محمد قال : حدثنا علي بن أبي علي اللهيبي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر
 ابن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : إن أخوف ما أخوف على أمتي الهوى وطول
 الأمل ، أما الهوى فيصد عن الحق ، وأما طول الأمل فينسي الآخرة وهذه الدنيا مرتحلة
 ذاهبة وهذه الآخرة مرتحلة قادمة ولكل واحدة منهما بنون فان استطعتم أن تكونوا
 من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا فافعلوا ، فانكم اليوم في دار العمل
 ولا حساب ، وأنتم غدا في دار الحساب ولا عمل .

النهى عن خصلتين

٦٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد و
 عبد الله ابني محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن مفضل بن مزير
 قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إياك عن خصلتين فيهما هلك الرجال : أن تدين الله بالباطل
 وتفتي الناس بما لا تعلم .

٦٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن
 محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال :
 قال لي أبو عبد الله عليه السلام : إياك وخصلتين ففيهما هلك من هلك : إياك أن تفتي الناس
 برأيك ، أو تدين بما لا تعلم .

مأان لم يجيبا نوحاً لما دعا المياه

٦٧ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ،
 عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن
 أبي عبد الله عليه السلام قال : إن نوحاً لما كان أيام الطوفان دعاه المياه الأرض فأجابته إلا الماء
 المرء ، و [ماء] الكبريت .

الایمان قول و عمل

٦٨ - حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلٍ الْقَرْمِيسِينِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ قَالَ : كُنْتُ وَاقِفًا عَلَى أَبِي وَعِنْدَهُ أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ وَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْدٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ ، فَقَالَ أَبِي : لِي حَدِّثْنِي كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِحَدِيثٍ ، فَقَالَ : أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرُّضَا - وَكَانَ وَاللَّهُ رَضِيَ كَمَا سُمِّيَ - عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَ عَمَلٌ ، فَلَمَّا خَرَجْنَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ : هَذَا الْإِسْنَادُ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبِي : هَذَا سَعُوطُ الْمَجَانِينِ إِذَا سَعَطَ بِهِ الْمَحْنُونُ أَفَاقَ .

منهومان لا يشعان

٦٩ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه محمد بن خالد [البرقي] عن عدة من أصحابه يرفعونه إلى أبي عبد الله عليه السلام أن قال : من هو مان لا يشبعان : من هو علم و من هو مال (١) .

خصلتان من حقيقة الايمان

٧٠ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن علي بن حسان الواسطي برفعه إلى زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن من حقيقة الإيمان أن تؤثر الحق وإن ضرك على الباطل وإن نفعك، وإن لا تحوز منطقك علمك.

(١) المنهوم : المولع بالشئ ، يقال : هو منهوم بالمال أى مولع به لا يشبع منه .
و النهمة بلوغ الهمة فى الشئ .

المروءة مروءتان

٧١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية : و اعلم أن مروءة المرء المسلم مروءتان : مروءة في حضر ومروءة في سفر ، فأما مروءة الحضر فقراءة القرآن ، ومجالسة العلماء ، والنظر في الفقه والمحافظة على الصلاة في الجماعات ؛ وأما مروءة السفر فبذل الزاد ، وقلة الخلاف على من صحبتك ، وكثرة ذكر الله عز وجل في كل مصعد ومهبط وتزول وقيام وقعود .

خصلتان من الجفاء

٧٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : البول قائماً من غير علة من الجفاء ، والاستنجاء باليمين من الجفاء .

خصلتان مجلبتان للرزق

٧٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : غسل الأناء ، وكسح الفناء مجلبة للرزق .^(١)

تجب النفقة على العيال بين المكروهين

٧٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن علي بن إسماعيل ، عن محمد بن عمرو بن سعيد ، عن بعض أصحابه قال : سمعت العياشي وهو يقول : استأذنت الرضا عليه السلام في النفقة على العيال فقال : بين المكروهين

(١) الكسح - بالفتح - إزالة الزبالة والنبار من البيت ، و الفناء - بكسر الفاء - :

الساحة أمام البيت . و المجلبة - بفتح الميم و اللام - : ما يجلب الشيء .

قال : فقلت : جعلت فداك لا والله ما أعرف المكروهين : قال : فقال : بلى يرحمك الله أما تعرف أن الله عز وجل كره الاسراف و كره الاقتار فقال : « والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً »^(١).

خصلتان بخصلتين

٧٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن الحسن بن علي بن رباط ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : برؤوا آباءكم ببرؤكم أبناءكم وعفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم .

الحياء على وجهين

٧٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : الحياء على وجهين فمنه ضعف ومنه قوة وإسلام وإيمان .

ما يلزم الوالدين من عقوق الولد

٧٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي بن أبيهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يلزم الوالدين من العقوق لولدهما إذا كان الولد صالحاً ما يلزم الولد لهما .

قول النبي (ص) أنا ابن الذبيحين

٧٨ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه قال : سألت أبا الحسن علي -

ابن موسى الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي ﷺ: أنا ابن الذبيحين قال : يعني إسماعيل ابن إبراهيم الخليل عليه السلام و عبدالله بن عبدالمطلب أما إسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله به إبراهيم « فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر (ولم يقل له : يا أبت افعل ما رأيت) ستجدني إن شاء الله من الصابرين » فلما عزم على ذبحه فداء الله بذبح عظيم بكبش أملح ^(١) يأكل في سواد ، و يشرب في سواد ، وينظر في سواد ، ويمشي في سواد ، ويبول و يعبر في سواد ، و كان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة أربعين عاماً ، و ما خرج من رحم أنثى ، وإنما قال الله جلّ وعزّ له : كن ، فكان ليفدي بدإسماعيل فكل ما يذبح بمنى فهو فدية لإسماعيل إلى يوم القيامة فهذا أحد الذبيحين ، و أما الآخر فإن عبدالمطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة ودعا الله عزّ وجلّ أن يرزقه عشرة بنين ونذر الله عزّ وجلّ أن يذبح واحداً منهم متى أجاب الله دعوته ، فلما بلغوا عشرة [أولاد] قال : قد وفي الله لي فلا فية ^(٢) لله عزّ وجلّ فأدخل ولده الكعبة و أسهم بينهم فخرج سهم عبدالله أبي رسول الله ﷺ و كان أحبّ ولده إليه ، ثمّ أجالها ثمانية فخرج سهم عبدالله ، ثمّ أجالها ثلاثة فخرج سهم عبدالله ، فأخذه و حبسه و عزم على ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك واجتمع نساء عبدالمطلب يبكين ويصحن فقالت له ابنته عاتكة : يا أبتاه اعذر فيما بينك وبين الله عزّ وجلّ في قتل ابنك ^(٣) : قال : فكيف أعذر يا بنية فإنك مباركة ، قالت : اعمد إلى تلك السوائم ^(٤) التي لك في الحرم فاضرب بالقداح على ابنك و على الأبل وأعط ربك حتى يرضى . فبعث عبدالمطلب إلى إبله فأحضرها وعزل منها عشرأ و ضرب بالسهم

(١) الملمحة - بالضم - من الالوان بياض ويخالط سواد ، يقال : كبش أملح .

(٢) في بعض النسخ و فلا فية .

(٣) يحتمل أن يكون قول الماتكة عن سبيل الإلهام لان الإلهام القاء الشيء في القلب

بطريق الغيض أي بلا اكتساب و استفادة .

(٤) السوام والسائم بمعنى وهو المال الراعى ، يقال : سامت الماشية تسوم سوماً

أي رعت فهو سائمة و جمع السائم والسائمة : السوائم .

فخرج سهم عبدالله ، فما زال يزيد عشراً عشراً حتى بلغت مائة ففرض فخرج السهم على الابل فكبرت قريش تكبيرة ارتجت^(١) لها جبال تهامة ، فقال عبدالمطلب : لا حتى أضرب بالقداح ثلاث مرّات ففرض ثلاثاً كل ذلك يخرج السهم على الابل ، فلما كان في الثالثة اجتذبه الزبير وأبو طالب وإخوانه^(٢) من تحت رجله فحملوه وقد انسلخت جلدة خده الذي كان على الأرض وأقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب وأمر عبدالمطلب أن تنحر الابل بالحزورة^(٣) ولا يمنع أحدٌ منها وكانت مائة وكانت لعبدالمطلب خمس سنن أجراها الله عز وجل في الاسلام : حرّم نساء الآباء على الأبناء ، و سنّ الدية في القتل مائة من الابل ، وكان يطوف بالبيت سبعة أشواط ، و وجد كنزاً فأخرج منه الخمس ، وسمي زمزم لما حفرها سقاية الحاج ، و لولا أن عبدالمطلب كان حجة وأنّ عزمه على ذبح ابنه عبدالله شبيه بعزم إبراهيم على ذبح ابنه إسماعيل^(٤) لما افتخر النبي ﷺ بالانتساب إليهما لأجل أنهما الذّبيحان في قوله ﷺ : « أنا ابن الذّبيحين » والعلة التي من أجلها رفع الله عز وجل الذّبح عن إسماعيل هي العلة التي من أجلها رفع الذّبح عن عبدالله وهي كون النبي ﷺ والأئمة كعليه في صلبهما فبركة النبي والأئمة رفع الله الذّبح عنهما فلم تجر السنة في الناس بقتل أولادهم ، ولولا ذلك لوجب على الناس كلّ أضحي التقرّب إلى الله تعالى ذكره بقتل أولادهم ، وكلّ ما يتقرّب الناس به إلى الله عز وجل من أضحية فهو فداء لإسماعيل إلى يوم القيامة .

قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزّه - : قد اختلف الروايات في الذّبيح فمنها ماورد بأنّه إسماعيل ومنها ما ورد بأنّه إسحاق ، ولا سبيل إلى ردّ الأخبار مني صحّ

(١) أى اضطربت .

(٢) فى بعض النسخ و اخواته .

(٣) كقصوره موضع بمكة .

(٤) فى بعض النسخ و لولا أن عبد المطلب كان مجدداً فى ذبح ابنه عبدالله شبيهاً

بعزم إبراهيم ﷺ على ذبح ابنه إسماعيل لما افتخر - اهـ - .

طرقها ، وكان الذبيح إسماعيل لكن إسحاق لما ولد بعد ذلك تمنى أن يكون هو الذي أمر أبوه بذبحه فكان يصبراً لأمراً لله ويسلم له كصبر أخيه وتسليمه ، فينال بذلك درجته في الثواب ، فعلم الله عز وجل ذلك من قلبه فسماء الله عز وجل بين ملائكته ذبيحاً لتمنيته لذلك .

[و] حدثنا بذلك محمد بن علي البشاري القزويني رضي الله عنه قال : حدثنا المظفر بن أحمد القزويني قال : حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي ، عن محمد بن إسماعيل البرمكي ، عن عبد الله بن داهر^(١) ، عن أبي قتادة الحراني ، عن وكيع بن الجراح ، عن سليمان بن مهران ، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام . و قول النبي ﷺ « أنا ابن الذبيحين يريد بذلك العم [لأن العم] قد سماء الله عز وجل أباً في قوله « أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك و آله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق » و كان إسماعيل عم يعقوب فسماء الله في هذا الموضع أباً ، وقد قال النبي ﷺ : العم والد فعلى هذا الأصل أيضاً يطرد قول النبي ﷺ « أنا ابن الذبيحين » أحدهما ذبيح بالحقيقة و الآخر ذبيح بالمجاز ، واستحقاق الثواب على النية والتمني ، فالنبي ﷺ هو ابن الذبيحين من وجهين على ما ذكرناه و للذبح العظيم وجه آخر :

٧٩ - حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لما أمر الله عز وجل إبراهيم عليه السلام أن يذبح مكان ابنه إسماعيل الكبش الذي أنزله عليه تمنى إبراهيم عليه السلام أن يكون قد ذبح ابنه إسماعيل بيده وأنه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع إلى قلبه ما يرجع إلى قلب الوالد^(٢) .

(١) عنوانه النجاشي والعلامة ، وقالوا : ضعيف له كتاب عن أبي عبد الله عليه السلام ، وعنوانه الخطيب في التاريخ أيضاً ج ٩ ص ٤٥٣ . والمراد بأبي قتادة الحراني : عبد الله بن واقد الذي عنوانه العسقلاني في التهذيب والتقريب ، و قال : مات في ٢١٠ و عليه رواية عبد الله بن داهر عنه فيه إعضال لاختلاف الطبقة . (٢) كذا .

الذي يذبح أعزّ ولد له عليه يده فيستحقّ بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : يا إبراهيم من أحبّ خلقي إليك ؟ فقال : يا ربّ ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ من حبيبك محمد ﷺ فأوحى الله تعالى إليه أفهو أحبّ إليك أم نفسك قال : بل هو أحبّ إليّ من نفسي ، قال : فولد أحبّ إليك أم ولدك : قال : بل ولده ، قال : فذبح ولده ظلماً على أيدي أعدائه أوجع لقلبك أوديع ولدك بيدك في طاعتي ؟ قال : يا ربّ بل ذبح ولده ظلماً على أيدي أعدائه أوجع لقلبي ، قال : يا إبراهيم فانّ طائفة تزعم أنّها من أمة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلماً وعدواناً كما يذبح الكباش ، و يستوجبون بذلك سخطي ، فجزع إبراهيم عليه السلام لذلك ، وتوجّع قلبه ، وأقبل يبكي ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : يا إبراهيم قد فديت جزعك على ابنك إسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله ، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عزّ وجلّ « وفديناه بذبح عظيم » (١) .

شيثان قائمان و شيثان جاريان و شيثان مختلفان و شيثان متباغضان

٨٠ - حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدّثنا عبد العزيز بن يحيى البصري قال : حدّثنا محمد بن عطية قال : حدّثنا عبد الله بن عمرو - ابن سعيد البصري قال : حدّثنا هشام بن جعفر ، عن حماد ، عن عبد الله بن سليمان و كان

(١) قيل : فيه اشكال لانه اذا كان المراد بالذبح العظيم قتل الحسين عليه السلام لا يكون المفدى عنه أجل رتبة من المفدى به مع ان الظاهر من استعمال لفظ الفداء التمييز عن الشيء بما دونه في الخطر والشرف . وقوله تعالى « وفديناه بذبح عظيم » اخبار عن الماضي لا المستقبل . أقول : هذا الاشكال نشأ من عدم فهم معنى الحديث حيث زعم المستشكل أن الله سبحانه جعل الحسين عليه السلام - العباد بالله - فداءً لإسماعيل عليه السلام وهذا زعم باطل مخالف لصريح لسان الحديث بل المعنى كما هو الظاهر أن الله تعالى بعدما انزل الكباش فداء لا إسماعيل بمعنى إبراهيم عليه السلام أن يكون قد ذبح ابنه بيده ولم يؤمر بذبح الكباش ليستحق بذلك أرفع درجات الثواب فأخبره الله حينذاك بقتل الحسين عليه السلام مظلوماً فجزع لذلك و توجّع قلبه و أقبل يبكي و يجزع فأوحى الله تعالى إليه قد فديت (أي عوّضت) مصابك بمصيبة ابنك لو ذبحته بجزعك هذا على الحسين وتوجّع قلبك له وأوجبت لك بكمالك عليه أرفع درجات أهل الثواب كما تمنيت ان يكون لك ذلك في ذبح ولدك . وهذا اخبار عن الماضي لا المستقبل .

قارئاً للكتب قال : قرأت في بعض كتب الله عز وجل إن ذا القرنين لما فرغ من عمل السد انطلق على وجهه فبينما هو يسير وجنوده إذ مرّ برجل عالم فقال لذي القرنين : أخبرني عن شيئين منذ خلقهما الله عز وجل قائمين ؟ وعن شيئين جارين ؟ وعن شيئين مختلفين ؟ وعن شيئين متباغضين ؟ فقال له ذو القرنين : أما الشيطان القائم فبالسماوات والأرض ، وأما الشيطان الجاريان فالشمس والقمر ، وأما الشيطان المختلفان فالليل والنهار ، وأما الشيطان المتباغضان فالموت والحياة . قال : فانطلق فانك عالم . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ، وقد أخرجته تماماً في كتاب النبوة .

أواب من حج حجتين

٨١- حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن الجمال ، عن صفوان بن يحيى ، عن صفوان بن مهران الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من حج حجّتين لم يزل في خير حتى يموت .

قول الحق في حالين

٨٢- حدثنا محمد بن علي ماجيلويد رضي الله عنه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال أبي عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : ما أنفق مؤمن من نفقة هي أحب إلى الله عز وجل من قول الحق في الرضا والغضب .

القتل قتلان و القتال قتالان

٨٣- حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن وهب بن وهب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام أنه قال : القتل قتلان ، قتل كفارة ، و قتل درجة ، والقتال قتالان : قتال الفئة الكافرة حتى يسلموا ، و قتال الفئة الباغية حتى يفيئوا . (١)

(١) يفيئوا أي يرجعوا .

خصلتان من فعلهما احبه الله عز وجل من السماء واحبه الناس من الارض

٨٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن أبي سعيد الأدمي ، عن إبراهيم بن داود اليعقوبي ، عن أخيد سليمان بن داود بأسناده رفعه قال : قال رجل للنبي ﷺ : يا رسول الله علمني شيئاً إذا أنا فعلته أحببني الله من السماء وأحببني الناس من الأرض ، فقال له : ارجب فيما عند الله عز وجل يحبك الله ، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس .

كان لرسول الله (ص) خاتمان

٨٥ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد (١) ، عن أبي عبد الله الرازي (٢) ، عن علي بن سليمان ، عن عبد الله ابن عبيد الله الهاشمي ، عن إبراهيم بن أبي البلاد [عن أبيه] ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان لرسول الله ﷺ خاتمان أحدهما عليه مكتوب «لا إله إلا الله» ، محمد رسول الله» و الآخر «صدق الله» .

تحفة الصائم شيطان

٨٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن عبد الله بن أيوب ، عن عبد السلام الأسكاني ، عن عمير بن مأمون (٣) و كانت ابنته تحت الحسن ، عن الحسن بن علي عليه السلام قال : تحفة الصائم أن يدهن لحيتَه ويجمر ثوبه (٤) و تحفة المرأة الصائمة أن تمشط رأسها و تجمر ثوبها .

(١) يعني محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري .

(٢) يعني محمد بن أحمد الجاموراني الرازي . و علي بن سليمان الظاهر هو علي ابن سليمان بن رشيد البغدادي من أصحاب الهادي عليه السلام .

(٣) عمير بن مأمون قد يقال عمير بن مأمون كما في بعض النسخ وقاله الترمذي في السنن عند نقل هذا الحديث عنه عن الحسن بن علي عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله . و قال الدارقطني : يقال ابن مأمون الدارمي . كما في الميزان للذهبي .

(٤) أجمر الثوب : بخره بالطيب .

وكان أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام : إذا صام يتطيب بالطيب و يقول : الطيب تحفة الصائم .

تقوم الساعة عند ظهور علامتين

٨٧ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ظريف ابن ناصح ، عن أبي الحصين ^(١) قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الساعة ، فقال : عند إيمان بالنجوم و تكذيب بالقدر .

لا تحل الصدقة لبني هاشم إلا في وجهين

٨٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن يوسف بن الحارث ، عن محمد بن عبد الرحمن العزمي ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : لا تحل الصدقة لبني هاشم إلا في وجهين : إن كانوا عطاشاً وأصابوا ماء فشربوا ، و صدقة بعضهم على بعض .

خصلتان من فعلهما فهو سفلة

٨٩ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن السياري ، بأسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن السفلة ، فقال : من يشرب الخمر ، و يضرب بالطنبور .

ذنبان أحدهما أشد من الآخر

٩٠ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثني محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران قال : حدثني أبو عبد الله الرزازي ، عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن أسباط بن محمد بأسناده يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله

(١) يحتمل أن يكون هو زحر بن زياد أبو الحصين الاسدي . وفي بعض النسخ أبي الحسين

أنه قال : الغيبة أشد من الزنا ، فقيل : يا رسول الله ولم ذلك ؟ قال : صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه ، و صاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحله .^(١)

اتخاذ السعد في الاسنان يورث خصلتين

٩١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن - أبي عبدالله ، عن أبي الجوزاء المنبئ بن عبدالله ؛ وأبي الخزرج الحسن بن الزبرقان ، عن فضيل بن عثمان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : اتخذوا في أسنانكم السعد فإنه يطيب الفم ، و يزيد في الجماع .

اكل الاسنان يورث خصلتين

٩٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد ابن أحمد ، عن أبي عبدالله الرزازي ، عن علي بن أسباط ، عن الحكم بن مسكين قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : أكل الأسنان يورث الركبين ويفسد ماء الظهر .

رجلان لا تنالهما شفاععة النبي (ص)

٩٣ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عبد الجبار باسناده يرفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : رجلان لا تنالهما شفاعتي : صاحب سلطان عسوف عشوم ، وغال في الدين مارق .^(٢)

خللان يهيجان عرق الجدام

٩٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى ، عن عبيد الله بن عبدالله الدهقان ، عن درست بن أبي منصور ، عن عبدالله بن سنان قال :

(١) في بعض النسخ « حتى يغفو صاحبه الذي يغفاه » .

(٢) العسوف : الظلوم ، والعشوم أيضاً بمعناه . والغالى المتجاوز عن الحق . والمارق

الخارج من الدين .

قال أبو عبد الله عليه السلام : لا تتخللوا بعود الرّيحان ، ولا بقضيب الرّمان ، فانّهما يهيجان عرق الجذام .

الدنيا و الآخرة ككفتي الميزان

٩٥ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن - محمد الاصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزّهرّي قال : سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام يقول : من لم يتعرّ بعزاء الله تقطّعت نفسه على الدنيا حشرات ^(١) ، والله ما الدنيا والآخرة إلّا ككفتي الميزان فأيهما رجح ذهب بالآخر ، ثمّ تلا قوله عزّ وجلّ « إذا وقعت الواقعة » يعني القيامة « ليس لوقعتها كاذبة خافضة » خفضت و الله بأعداء الله إلى النار « رافعة » رفعت و الله أولياء الله إلى الجنة . ثمّ أقبل على رجل من جلسائه فقال له : اتق الله و أجعل في الطلب و لا تطلب ما لم يُخلق فإنّ من طلب ما لم يُخلق تقطّعت نفسه حشرات و لم ينل ما طلب . ثمّ قال : و كيف ينال ما لم يُخلق ، فقال الرجل : وكيف يُطلب ما لم يُخلق ؟ فقال : من طلب الغنى و الأموال و السعة في الدنيا فإنّما يطلب ذلك للرّاحة ، و الرّاحة لم تُخلق في الدنيا و لا لأهل الدنيا ، إنّما خلقت الرّاحة في الجنة و لأهل الجنة ، و التعب و النصب خلّقا في الدنيا و لأهل الدنيا و ما أُعطي أحد منها جفنة ^(٢) إلّا أُعطي من الحرص مثليها و من أصاب من الدنيا أكثر كان فيها أشدّ فقراً لأنّه يفتقر إلى الناس في حفظ أمواله ، و يفتقر إلى كلّ آلة من آلات الدنيا فليس في غنى الدنيا راحة ولكن الشيطان يوسوس إلى ابن آدم أنّ له في جمع [ذلك] المال راحة و إنّما يسوقه إلى التعب في الدنيا و الحساب عليه في الآخرة ، ثمّ قال عليه السلام : كلاً ما تعب

(١) أراد بالتعزّي بعزاء الله التعبّر و التملّي عند المصيبة و شعاره أن يقول و انا لله وانا اليه راجعون ، كما أمر الله تعالى . و قوله « بعزاء الله » أي بقضية الله تعالى إياه فأقام الاسم مقام المصدر (النهاية) .

(٢) الجفنة كالقصة .

أولياء الله في الدنيا للدنيا بل تعبوا في الدنيا للآخرة، ثم قال : ألا ومن اهتم لرزقه كتب عليه خطيئة كذلك قال المسيح [عيسى] ﷺ للحواريين : إنما الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها .

مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان

٩٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد الاصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول في قوله عز وجل : « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان » قال : علي و فاطمة ﷺ بحران من العلم ، عميقان ، لا يبغي أحدهما على صاحبه . « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » الحسن والحسين ﷺ .

ترك النبي (ص) في امته امرين

٩٧ - حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال : أخبرنا محمد بن حمدان القشيري قال : أخبرنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال : حدثني أبي قال : حدثني عبد الله بن داود ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : إني تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي ، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض . فقلت لأبي سعيد : من عترته ؟ قال : أهل بيته .

السؤال عن الثقلين يوم القيامة

٩٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ؛ و يعقوب بن يزيد جميعاً ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة فأمر أصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم ، ثم

نودي بالصلاة فصلّى بأصحابه ركعتين ، ثمّ أقبل بوجهه إليهم فقال لهم : إنّه قد نبأني اللطيف الخبير أنّي ميت وأنكم ميتون ، وكأنّني قد دعيت فأجبت و أنّي مسؤول عمّا أرسلت به إليكم ، وعمّا خلفت فيكم من كتاب الله وحجّته وأنكم مسؤولون ، فما أنتم قائلون لرّبكم ؟ قالوا : نقول : قد بلغت ونصحت وجاهدت - فجزاك الله عنّا أفضل الجزاء - ثمّ قال لهم : أستم تشهدون أن لا إله إلاّ الله و أنّي رسول الله إليكم وأنّ الجنّة حقّ ؟ وأنّ النار حقّ ؟ وأنّ البعث بعد الموت حقّ ؟ فقالوا : نشهد بذلك ، قال : اللّهمّ اشهد على ما يقولون ، ألا وإنّي أشهدكم أنّي أشهد أنّ الله مولاي ، وأنا مولى كلّ مسلم ، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فهل تقرّون لي بذلك ، وتشهدون لي به ؟ فقالوا : نعم نشهدك بذلك ، فقال : ألأمن كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه^(١) وهو هذا ، ثمّ أخذ بيد عليّ عليه السلام فرفعها مع يده حتّى بدت آباطهما : ثمّ قال : اللّهمّ وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله ، ألا وإنّي فرطكم^(٢) وأنتم واردون عليّ الحوض ، حوضي غداً وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء^(٣) فيه أقداح من فضة عند نجوم السماء ، ألا وإنّي سائلكم غداً ماذا صنعتُم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم عليّ حوضي ، وماذا صنعتُم بالثقلين^(٤) من بعدي فانظروا كيف تكونون خلقتُموني فيهما حين تلقوني ؟ قالوا : وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟ قال : أمّا الثقل الأكبر فكتاب الله عزّ وجلّ ، سببٌ ممدودٌ من الله ومنّي في أيديكم ، طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم ، فيه علم ماضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة ، وأمّا الثقل الأصغر فهو حليف القرآن^(٥) وهو عليّ بن أبي طالب و

(١) فى بعض النسخ « فعلى مولاه » .

(٢) فرطت القوم أفرطهم فرطاً : سبقتهم الى الماء .

(٣) بصرى - بالضم و التصر - فى موضعين أحدهما بالشام واخرى من قرى ببلاد .

(٤) قال فى القاموس الثقل - محرّكة - : متاع المسافر وحشمه و كل شيء نفيس

مصون ، و منه الحديث : داني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى .

(٥) كل شيء لازم شيئاً فلم يفارقه فهو حليفه حتى يقال فلان حليف الجود وفلان حليف-

الاكثار ، و فلان حليف الاقلال . و على وعترته عليهم السلام حلفاء القرآن يعنى لم يفارقوه .

عثرته عليه السلام ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض .
 قال معروف بن خربوذ : فعرضت هذا الكلام عليّ أبي جعفر عليه السلام فقال : صدق
 أبو الطفيل - رحمه الله - هذا الكلام وجدناه في كتاب عليّ عليه السلام و عرفناه .
 و حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن -
 أبي عمير .

و حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدثنا الحسين بن محمد
 ابن عامر ، عن عمّه عبدالله بن عامر ، عن محمد بن أبي عمير .
 و حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عليّ بن الحسين
 السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن
 عبدالله بن سنان ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن -
 أسيد الغفاري بمثل هذا الحديث سواء .
 قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزّه - : الأخبار في هذا المعنى كثيرة وقد
 أخرجتها في كتاب المعرفة في الفضائل .

كان عليّ الحسن و الحسين عليهما السلام تعويذان

٩٩ - حدثنا عليّ بن محمد بن الحسن القزويني المعروف بابن مقبرة قال :
 أخبرنا محمد بن عبدالله الحضرمي « قال : حدثنا أحمد بن يحيى الأحول قال : حدثنا
 خالد المقرئ ، عن قيس ، عن أبي الحصين ^(١) ، عن يحيى بن وثاب ، عن ابن عمر قال : كان
 عليّ الحسن و الحسين عليهم السلام تعويذان حشوهما من زغب جناح جبرائيل عليه السلام ^(٢) .

الليل و النهار مطيتان

١٠٠ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن إسحاق

(١) هو أبو الحصين عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي قال أحمد : كان صحيح الحديث

و راويه قيس الربيع الاسدي أبو محمد قال ابن حجر : صدوق .

(٢) الزغب - بالزاي والعين المعجمة محرّكة - الشمرات الصفر من ريش الفراخ .

الهروي^١ قال : حدثنا أبو حفص عمر بن الحسن بن نصر القاضي^٢ قال : حدثنا مؤمل بن إهاب^(١) قال : حدثنا عبد الله بن المغيرة المصري^٣ ، عن سفيان الثوري^٤ ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : الليل والنهار مطيتان .^(٢)

رجلان جعل الله عز و جل لكل واحد منهما جناحين

يطير بهما مع الملائكة في الجنة

١٠١ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني^٥ رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن ابن أسباط ، عن علي بن سالم ، عن أبيه ، عن ثابت بن أبي صفية^(٣) قال : قال علي بن الحسين^٦ : رحم الله العباس يعني ابن علي^٧ فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه فأبدله الله بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب ، وإن^٨ للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ، وقد أخرجته بتمامه مع ما رويته في فضائل العباس بن علي^٩ في كتاب مقتل الحسين بن علي^{١٠} عليهما السلام .

اثنان أهلكتا الناس

١٠٢ - حدثنا محمد بن أحمد أبو عبد الله القضاعي^{١١} رضي الله عنه قال : أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن العباس بن إسحاق بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن

(١) هو مؤمل بن إهاب بن عبد العزيز بن قفل بن سدك أبو عبد الرحمن الربيعي ،

كوفي صدوق ثقة . ترجمه الخطيب في التاريخ ج ١٣ ص ١٨١ . وقال ابن حجر في التقريب

أبو عبد الرحمن الكوفي نزيل الرملة أصله من كرمان صدوق له أوهام .

(٢) مطى في السير جد وأسرع و المطية هي الناقة التي يركب مطاها أي ظهرها يقال :

يمطى بها في السير أي يمد .

(٣) هو أبو حمزة الثمالي - بضم المثلثة واسم أبيه دينار ، كوفي مات في خلافة المنصور .

الحسين بن علي عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أهلك الناس اثنان خوف الفقر ، وطلب الفخر .

قول أمير المؤمنين (ع) قطع ظهري رجلان

١٠٣ - حدثنا أحمد بن هارون القامي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن جعفر ابن بطّة المعروف بمسند^(١) قال : حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي رضي الله عنه ، عن أبيه بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : قطع ظهري رجلان من الدنيا : رجلٌ علیم اللسان فاسق ، ورجلٌ جاهل القلب ناسك ، هذا يصدُّ بلسانه عن فسقه ، وهذا ينسكه عن جهله ، فاتَّقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدين ، أولئك فتنة كلِّ مفتون ، فأنني سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله يقول : يا عليُّ هلاك أمتي على يدي [كلِّ منافق علیم اللسان] .

حرم الحريص خصلتين و لزمته خصلتان

١٠٤ - حدثنا أحمد بن هارون القامي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن جعفر بن بطّة قال : حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي رضي الله عنه ، عن أبيه يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : حرم الحريص خصلتين ، و لزمته خصلتان : حرم القناعة فافتقد الراحة ، و حرم الرضا فافتقد اليقين .

صلاتان لم يتركهما رسول الله (ص)

١٠٥ - أخبرني أبو القاسم عبدالله بن أحمد الفقيه فيما أجاز له لي يبلغ قال : أخبرنا عليُّ بن عبد العزيز قال : حدثنا عمرو بن عون قال : أخبرنا خلف بن عبدالله ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن عبدالرحمن بن الأسود^(٢) ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

(١) كذا . و في بعض النسخ « المعروف بهيل » .

(٢) أبو اسحاق هو سليمان بن أبي سليمان الشيباني الكوفي عنونه ابن حجر و قال

ثقة . و عبدالرحمن هو عبدالرحمن بن الاسود بن يزيد النخعي و هو ثقة أيضاً كما في النقيب و في النسخ المطبوعة من الخصال « عبد الله بن الاسود » و هو من تصحيح النساخ .

صلاتان لم يتركهما رسول الله ﷺ سرّاً و علانية : ركعتين بعد العصر و ركعتين قبل الفجر (١) .

١٠٦ - أخبرني أبو القاسم عبد الله بن أحمد قال : أخبرنا علي بن عبد العزيز قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال : حدثني أبي ، عن عائشة أنه دخل عليها يسألها عن الركعتين بعد العصر قالت : والذي ذهب بنفسه (تعني رسول الله صلى الله عليه وآله) ما تركهما حتى لقي الله عز وجل ، و حتى ثقل عن الصلاة ، و كان يصلي كثيراً من صلاته و هو قاعد ، فقلت : إنه لما و لي عمر كان ينهى عنهما ، قالت : صدقت ، ولكن رسول الله ﷺ كان لا يصلّيهما في المسجد مخافة أن يثقل على أمته و كان يحب ما خفف عليهم . (٢)

(١) أخرجه مسلم في الصحيح ج ٢ ص ٢١١ عن أبي اسحاق عن عبد الرحمن عن أبيه وفيه و لم يتركهما رسول الله (ص) في بيته سرّاً و علانية .

(٢) روى أحمد في مسنده و الطبراني في الكبير بإسناد حسن عن زيد بن خالد الجهني أنه رأى عمر بن الخطاب - و هو خليفة - ركع بعد العصر ركعتين فمشى اليه فضربه بالدرّة و هو يصلي كما هو ، فلما انصرف قال زيد : يا أمير المؤمنين فوالله لا أدعهما أبداً بعد إذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يصلّيهما ، قال : فجلس عمر اليه ، و قال : يا زيد بن - خالد لولا أني أخشى أن يتخذها الناس سلباً الى الصلاة حتى الليل لم أضرب فيهما .

و في مجمع الزوائد ج ٢ ص ٢٢٢ نحوه عن تميم الداري وفيه و لكنّي أخاف أن يأتي بعد كم قوم يصلون ما بين العصر الى الغروب حتى يمروا بالساعة التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلّي فيها . أقول : أراد بالساعة التي نهى صلى الله عليه وآله عنها الغروب لما روى عنه صلى الله عليه وآله قال : و لا تصلّوا حين تطلع الشمس ولا حين تسقط فانها تطلع بين قرني الشيطان و تغرب بين قرني الشيطان ، و في رواية رواها مسلم ج ٢ ص ٢١٠ عن عائشة عنه صلى الله عليه وآله و لا تنحروا طلوع الشمس ولا غروبها فتصلوا عند ذلك ، وقد روى من طريق الخاصة احاديث في النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس و عند غروبها (راجع وسائل الشريعة كتاب الصلاة ابواب المواقيت ص ٢٤٥ ب ٣٨) و حمل الشيخ (ره) النهي على الكراهة لما ورد من أخبار الجواز ، و جوز حملها على التقية ، و الحكمة في النهي اما التوقي عن مضاهاة عبدة الشمس أو المنع عن تأخير الفريضة الى آخر الوقت .

١٠٧ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي * قال : حدثنا الحوضي ^(١) قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق عن عائشة أنها قالت : كان رسول الله ﷺ عندي يصلي بعد العصر ركعتين .

١٠٨ - أخبرني أبو القاسم عبد الله بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن علي بن طرخان ^(٢) قال : حدثنا عبد الله بن الصباح العطار ، قال : حدثنا محمد بن سنان - يعني العوفي - ^(٣) قال : حدثنا أبو جمرة ، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ^(٤) ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى البردين دخل الجنة » يعني بعد الغداة و بعد العصر ^(٥) . قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزّه - : كان مرادي بإيراد هذه الأخبار الرد على المخالفين لأنهم لا يرون بعد الغداة و بعد العصر صلاة ^(٦) فأحببت أن أبين أنهم قد

(١) أخرجه أبو داود ج ١ ص ٢٩٤ عن حفص بن عمر عن شعبة عن أبي إسحاق .. الخ . و عليه فالمراد بالحوضي حفص بن عمر بن الحارث أبي عمر الحوضي و هو ثقة كما في التقريب و يحتمل بعيداً أن يكون الحوضي تصحيف الحارثي وهو سعيد بن الربيع العامري لما روى نحوه الدارمي في السنن ج ١ ص ٣٣٤ عنه عن شعبة عن أبي إسحاق . والمراد بشعبة شعبة بن الحجاج .

(٢) لم أجده و شيخه عبد الله بن الصباح ذكره ابن حبان في الثقات .

(٣) محمد بن سنان العوفي - بالقاء - الباهلي أبو بكر البصري ثقة ثبت . و في

النسخ المطبوعة : محمد بن سيار - يعني العوفي - ، و هو تصحيف .

(٤) أبو جمرة هو نصر بن عمران الضبي البصري نزيل خراسان يروي عن أبي بكر بن

أبي موسى الأشعري المعروف و اسم أبي بكر عمرو ، و اسم أبي موسى عبد الله و هو ابن قيس ابن سليم . و في النسخ المطبوعة : أبو حمزة ، و هو تصحيف .

(٥) قوله : يعني بعد الغداة و بعد العصر ، من كلام الصدوق (ره) لان هذا الخبر رواه

مسلم ج ٢ ص ١١٤ بإسناده ، عن أبي جمرة ، عن أبي بكر ، عن أبيه . الى قوله (ص) « دخل الجنة » . وحمله النووي على فريضة الفجر والعصر . و هو خلاف الظاهر .

(٦) أخرج أبو عوانة في مسنده ج ١ ص ٣٨٣ و أيضاً مسلم في صحيحه ج ٢ ص ٢١١ -

خالقوا النبي ﷺ في قوله و فعله .

صنفان لانصيب لهما في الاسلام

١٠٩ - حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني رضي الله عنه قال : حدثنا المظفر بن أحمد ؛ و علي بن محمد بن سليمان قالا : حدثنا علي بن جعفر البغدادي ، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي ، عن الحسن بن راشد ، عن علي بن سالم ، عن أبيه قال : قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يجلس إلى غال فيستمع إلى حديثه ويصدقه على قوله ، إن أبي حدثني ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام أن رسول الله ﷺ قال : صنفان من أمتي لانصيب لهما في الاسلام : الغلاة والقدرية .

١١٠ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن منيع قال : حدثنا الحسن بن عرفة قال : حدثنا علي بن ثابت ، عن إسماعيل بن أبي إسحاق ، عن ابن أبي ليلى ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : صنفان من أمتي ليس لهما في الاسلام نصيب : المرجئة والقدرية .

معاداة الرجال لا يخلو صاحبها من خصلتين

١١١ - حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الوليد السلمى قال : حدثنا أبو الفضل محمد ابن أحمد الكاتب النيسابوري باسناده رفعه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال لبنيه : يا بني إياكم ومعاداة الرجال فانهم لا يخلون من ضربين : من

→ عن أبي سلمة أنه سأل عائشة عن السجدين اللتين كان رسول الله (ص) يصليهما بعد العصر فقالت : كان يصليهما قبل العصر ثم انه شغل عنهما أو نسيهما فصلاهما بعد العصر ثم أثبتها وكان اذا صلى صلاة أثبتها . أقول : قال النووي - في توجيه هذه الاخبار و الجمع بينها و بين أخبار النهي عن الصلاتين في هاتين الساعتين - : انه من خصائصه صلى الله عليه وآله و سلم ولا يجوز لغيره . و هذا القول كما ترى اقترach بلادليل .

عاقِلٌ يَمَكُرُ بَكُم ، أَوْ جَاهِلٌ يَعْجَلُ عَلَيْكُم ، وَالْكَلَامُ ذِكْرُ وَالْجَوَابُ أَنْتَى ، فَإِذَا اجْتَمَعَ الزَّوْجَانِ فَلَا بَدَّ مِنَ النَّتَاجِ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

سَلِيمُ الْعِرْضِ مَنْ حَذَرَ الْجَوَابَا وَ مَنْ دَارَى الرَّجَالَ فَقَدْ أَصَابَا
و مَنْ هَابَ الرَّجَالَ تَهَيَّبُوهُ وَ مَنْ حَقَرَ الرَّجَالَ فَلَنْ يَهَابَا

يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان (١)

١١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبَنْدَارِ الْفَرَّغَانِيُّ بِفَرَاغَةِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سَالَمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ الْفَضْلِ الْوُرَّاقُ قَالَ : حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَيَشَبُّ مِنْهُ اثْنَانِ : الْحَرَصُ عَلَى الْمَالِ ، وَالْحَرَصُ عَلَى الْعُمُرِ .

١١٣ - أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ السَّجَزِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : يَهْلِكُ - أَوْ قَالَ : يَهْرَمُ - ابْنُ آدَمَ وَ يَبْقَى مِنْهُ اثْنَتَانِ الْحَرَصُ وَالْأَمَلُ .

خصلتان تورث كل واحدة منهما خصلتين

١١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَسَدِ الْأُسْدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَامَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِيهَا عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الرَّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا تَكْثُرُ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ ، وَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا يَرْيَحُ الْقَلْبَ وَالْبَدَنَ .

(١) هرم أى ضعف وشب أى بلغت قواء الظاهره الى حد الكمال .

خصلتان يكرههما ابن آدم

١١٥ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا أبو العباس السراج قال : حدثنا قتيبة قال : حدثنا عبدالعزیز ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد أن رسول الله ﷺ قال : شيئان يكرههما ابن آدم : يكره الموت و الموت راحة للمؤمن ^(١) من الفتنة ، و يكره قلة المال و قلة المال أقل للحساب .

كان لرسول الله (ص) سكتتان

١١٦ - أخبرني القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد السجزي قال : حدثنا الحسن ابن حمدان ^(٢) قال : حدثنا أبو مسعود إسماعيل بن مسعود قال : حدثنا يزيد - وهو ابن زريع - ^(٣) قال : حدثنا سعيد - وهو ابن أبي عروبة - ^(٤) عن قتادة ، عن الحسن أن سمرة بن جندب وعمران بن حصين تذاكرافحدث سمرة ^(٥) أنه حفظ عن رسول الله ﷺ سكتين : سكتة إذا كبر ، وسكتة إذا فرغ من قراءته عند ركوعه ، ثم إن قتادة ذكر

(١) في بعض النسخ « راحة المؤمن » .

(٢) كذا في المخطوط المصحح وفي النسخ المطبوعة « الحسن بن أحمد » ولم أجد هما .

(٣) يزيد بن زريع بتقديم الزاي مصفراً أبو معاوية البصري ثقة ثبت مات سنة اثنين و ثمانين ومائة . كما في التهذيب .

(٤) سعيد بن أبي عروبة عنونه المسقلاني في التقريب و قال : أبو نصر البصري ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط و كان من أثبت الناس في قتادة .

(٥) الظاهر ان هذا من كلام سعيد يدل عليه ما أخرجه ابن ماجه في سننه تحت رقم

٨٤٤ باب سكتي الامام عن جميل بن الحسن بن جميل المتكى ، عن عبد الاعلى ، عن سعيد ،

عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب قال : سكتتان حفظتهما عن رسول الله (ص)

فأفكر ذلك عمران بن الحصين فكتبنا الى أبي بن كعب بالمدينة فكتب أن سمرة قد حفظ ،

قال سعيد فقلنا لقتادة : ما هاتان السكتتان ؟ قال : اذا دخل في صلاته و اذا فرغ من القراءة

ثم قال بعد : و اذا قرأ « غير المنسوب عليهم ولا الصالحين » قال و كان يعجبهم اذا فرغ من

القراءة أن يسكت حتى يتراد اليه نفسه .

السكتة الأخيرة إذا فرغ من قراءة « غير المغضوب عليهم ولا الضالين » أي حفظ ذلك سَمْرَةً و أنكره عليه عمران بن حصين قال : فكتبنا في ذلك إلى أبي بن كعب فكان في كتابه إليهما أو في ردّه عليهما أن سَمْرَةً قد حفظ ^(١).

قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزّه - : إن النبي ﷺ إنما سكت بعد القراءة لتلايكون التكبير موصولاً بالقراءة ، وليكون بين القراءة والتكبير فصل ، وهذا يدل على أنه لم يقل : آمين بعد فاتحة الكتاب سرّاً ولا جهرّاً لأن المتكلم سرّاً أو علانية لا يكون ساكناً ، وفي ذلك حجة قوية للشيعّة على مخالفيهم في قولهم « آمين » بعد الفاتحة ولا قوة إلا بالله [العليّ العظيم] .

خصلتان لا يجتمعان في مسلم

١١٧ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : حدثنا ابن صاعد قال : حدثنا العباس ابن عمّه قال : حدثنا عون بن عمارة الغنزي ^(٢) قال : حدثنا جعفر بن سليمان ^(٣) عن مالك بن دينار ، عن عبد الله بن غالب ، عن أبي سعيد الخدريّ قال : قال رسول الله ﷺ : خصلتان لا يجتمعان في مسلم : البخل و سوء الخلق .

خصلتان لا يجتمعان في قلب عبد

١١٨ - أخبرني الخليل بن أحمد السجزيّ قال : أخبرنا ابن صاعد قال : حدثنا إسحاق بن شاهين قال : حدثنا خالد بن عبد الله قال : حدثنا يوسف بن موسى قال : حدثنا جرير ، عن سهيل ^(٤) عن صفوان ، عن أبي يزيد ، عن القعقاع بن اللجلاج ، عن

(١) حفظ أي كان حديثه عن حفظ لا عن وهم .

(٢) لم أجده ، والظاهر أنه عون بن عمارة العبدي القيسي أبو محمد البصري .

(٣) هو جعفر بن سليمان الضبعي أبو سليمان البصري كان يتشيع .

(٤) جرير هذا هو جرير بن عبد الحميد يروي عنه يوسف بن موسى بن راشد بن

بلال القطان ، وهو يروي عن سهيل بن أبي صالح وهو يروي عن صفوان عن أبي يزيد الأعرج ←

أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد أبداً .

لاحد الا في اثنتين

١١٩ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي قال : حدثنا أبو عبد الله (١) قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : لا حسد إلا في اثنتين (٢) رجل آتاه الله مالاً فهو ينفق منه آتاء الليل وآتاء النهار ، ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آتاء الليل وآتاء النهار .

علة محبة النبي (ص) لعقيل بن أبي طالب حبيب

١٢٠ - حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حدثني جدِّي يحيى بن الحسن قال : حدثني إبراهيم بن محمد بن يوسف المقدسي قال : حدثنا علي ابن الحسن ، عن إبراهيم بن رستم ، عن أبي حمزة السكوني ، عن جابر بن يزيد الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط (٣) قال : كان رسول الله ﷺ يقول لعقيل : إنني لأحبك يا عقيل حبين حباً لك وحباً لحب أبي طالب لك .

امران سريهما النبي (ص)

١٢١ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رضي الله عنه قال : حدثني جدِّي قال : حدثنا داود بن القاسم قال : حدثنا الحسن بن زيد قال : سمعت جماعة من أهل-

→ وفي بعض النسخ جرير بن سهيل ، وفي بعضها : حريز بن سهيل عن صفوان عن أبي يزيد ، وكلناهما من تصحيف النساخ .

(١) يعني الحسين بن الحسن المروزي .

(٢) المراد بالحد هنا القبضة وهي تمنى مثل ما للغير ، لا تمنى ما للغير .

(٣) هو من التابعين ولم يدرك النبي صلى الله عليه وآله فقيه ارسال ، ورواه الطبراني

مرملاً ورجاله ثقات . كما في مجمع الزوائد ج ٩ ص ٢٧٣ .

بعتي يقولون : إن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه لما قدم من أرض الحبشة وكان بها مهاجراً وذلك يوم فتح خيبر ، قام إليه النبي ﷺ فقبل بين عينيه ثم قال : ما أدري بأيهما أنا أسر : بقدم جعفر ، أو بفتح خيبر .

وقد أخرجت الأخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب فضائل جعفر بن -
أبي طالب عليه السلام .

نحل النبي (ص) الحسن (ع) والحسين خصلتين

١٢٢ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رضي الله عنه قال : حدثني جدي قال : حدثنا الزبير بن أبي بكر قال : حدثني إبراهيم بن حمزة الزبيرى ، عن إبراهيم ابن علي الرافعي ، عن أبيه ، عن جدته بنت أبي رافع قالت : أتت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بابنينا الحسن والحسين عليهما السلام إلى رسول الله ﷺ في شكواه الذي توفي فيه ، فقالت : يا رسول الله هذان ابناك فورثتهما شيئاً قال : أما الحسن فإن له هيبتي وسؤددي ^(١) وأما الحسين فإن له جرأتي وجودي ^(٢) .

١٢٣ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي - رحمه الله - قال : حدثني جدي قال : حدثني محمد بن علي قال : حدثنا عبد الله بن الحسن بن محمد ^(٣) وحسين بن علي بن عبد الله بن أبي رافع قال : ^(٣) أخبرني أبي عن شيخ من الأنصار يرفعه إلى زينب بنت ابن أبي رافع ، عن أمها قالت : قالت فاطمة عليها السلام : يا رسول الله هذان ابناك فانحلها ، فقال رسول الله ﷺ : أما الحسن فنحلته هيبتي وسؤددي ، وأما الحسين فنحلته سخائي وشجاعتي .

١٢٤ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رضي الله عنه قال : حدثني جدي قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثني أبي ، عن إبراهيم بن محمد ، عن صفوان

(١) السؤدد - بضم السين وفتح الدال الأولى وقد يضم وسكون الهمزة - : القيادة والرافقة .

(٢) روى الطبراني نحوه في الأوسط وفيه مكان جرأتي ، وحزامتي ، وأورده المعقلا في تهذيب التهذيب كما في المتن . (٣) كذا .

ابن سليمان أن النبي ﷺ قال : أما الحسن فأنحله الهيبة والحلم ، وأما الحسين فأنحله الجود والرحمة .

لا سمر بعد العشاء الا لا حد رجلين

١٢٥ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا أبو العباس السراج قال : حدثنا عبدالله بن عمر ^(١) قال : حدثنا وكيع بن الجراح ، عن سفيان ، عن منصور ^(٢) عن خيثمة ، عن عبدالله ^(٣) عن رسول الله ﷺ قال : لا سمر ^(٤) بعد العشاء الا لا حد رجلين : مصل أو مسافر .

أكثر ما يدخل به الامة النار شيثان ، و أكثر ما يدخل به الجنة شيثان

١٢٦ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن معاذ قال : حدثنا الحسين المروزي ، قال : حدثنا محمد بن عبيد قال : حدثنا داود الأودي ^(٥) عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : إن أول ما يدخل به النار من أمتي الأجوفان ، قالوا : يا رسول الله وما الأجوفان قال : الفرج والفم ، وأكثر ما يدخل به الجنة تقوى الله وحسن الخلق .

(١) هو عبدالله بن عبدالله العمرى من ولد عمر بن الخطاب يكنى أبو عبد الرحمن .

(٢) هو منصور بن المعتمر بن عبدالله بن ربيعة الكوفي روى عن خيثمة بن عبد الرحمن و جماعة و يروى عنه سفيان الثوري وغيره .

(٣) يعنى عبدالله بن مسعود كما رواه الديلمي فى الفردوس والطبرانى فى الكبير و الاوسط و أحمد و أبو يعلى الا أن فى مستدبرهما عن خيثمة عن رجل عن عبدالله بن مسعود .

(٤) قال فى النهاية : فى الحديث « السمر بعد العشاء » الرواية بفتح الميم من المسامرة و هو الحديث بالليل ورواه بعضهم بسكون الميم و جعله المصدر ، واصل السمرلون ضوء القمر لانهم كانوا يتحدثون فيه . وفى النسخ المطبوعة من الخصال « لاسهر » وهو تصحيف .

(٥) هو داود بن يزيد بن عبد الرحمن أبو يزيد الاعرج الذى تقدم تحت رقم ١١٨ .

لا يجمع الله عز وجل على عبده خوفين ولا آمنين

١٢٧ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن معاذ قال : حدثنا الحسين المروزي قال : حدثنا عبد الله قال : أخبرنا [ابن] عون ^(١) ، عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله تبارك وتعالى و عزتي و جلالتي لا أجمع على عبدي خوفين ، ولا أجمع له آمنين ، فإذا أمنتني في الدنيا أخفته يوم القيامة ، وإذا خافني في الدنيا آمنتني يوم القيامة .

صلاح أول هذه الأمة بخصلتين و هلاك آخرها بخصلتين

١٢٨ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن العامري قال : حدثنا إبراهيم بن عيسى بن عبيد السدوسي قال : حدثنا سليمان بن عمرو ، عن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها علي قال : قال رسول الله ﷺ : إن صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين ، و هلاك آخرها بالشح والأمل .

(١) لعله عبد الله بن عون ، والمراد بالحسن الحسن بن أبي الحسن البصري ولم يدرك النبي (ص) وقال في تهذيب الكمال : قال يونس بن عبيد : سألت الحسن قلت : يا أبا سعيد أنك تقول قال رسول الله (ص) وأنت لم تدركه ؟ قال يا ابن أخي لقد سألتني عن شيء ما سألتني منه أحد قبلك ولو لا منزلتك مني ما أخبرتك ، اني في زمان كما ترى (و كان في عمل الحجاج) كل شيء سمعته أقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله فهو عن علي بن أبي طالب غير أني في زمان لا أستطيع أن أذكر علياً .

باب الثلاثة

ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب ، و ثلاثة يدخلهم الله النار بغير حساب

١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن سليمان ابن درستويه ، عن عجلان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب ، و ثلاثة يدخلهم الله النار بغير حساب ، فأما الذين يدخلهم الله الجنة بغير حساب فامام عادل ، و تاجر صدوق ، و شيخ أفنى عمره في طاعة الله عز و جل ، و أما الثلاثة الذين يدخلهم الله النار بغير حساب فامام جائر ، و تاجر كذوب ، و شيخ زان .

ثلاثة أشياء لا يحاسب الله عز و جل عليها المؤمن

٢ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن علي ، عن ابن زياد (١) ، عن الحلبي قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ثلاثة أشياء لا يحاسب الله عليها المؤمن : طعام يأكله و ثوب يلبسه و زوجة سالجة تعاونه ، و تحصن فرجه .

ثلاث خصال من كن فيه أو واحدة منهن كان في ظل عرش الله عز و جل

٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن أحمد بن علي بن الصلت ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن عثمان بن جبلة ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : ثلاث خصال من كن فيه أو واحدة منهن كان في ظل عرش الله عز و جل [يوم القيامة] يوم لا ظل إلا ظله : رجل أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لها ، و رجل لم يقدم رجلاً و لم يؤخر أخرى

(١) في بعض النسخ « أبي زياد » ، والحسن بن علي هو ابن فضال و أما ابن زياد فيحتمل أن يكون تصحيف ابن رئاب لروايته عن الحلبي كثيراً .

حتى يعلم أن ذلك لله فيه رضى أو سخط ، ورجل لم يعب أخاه المسلم بعب حتى ينفي ذلك العيب من نفسه فانه لا ينفي منها عيباً إلا بدا له عيب ، وكفى بالمرء شغلاً بنفسه عن الناس .

٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان قال : حدثنا الخضر بن مسلم الصيرفي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ثلاثة في ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله : رجل أنصف الناس من نفسه ورجل لم يقدم رجلاً ولم يؤخر أخرى حتى يعلم أن ذلك لله عز وجل رضى أو سخط ، ورجل لم يعب أخاه بعب حتى ينفي ذلك العيب من نفسه ، فانه لا ينفي منها عيباً إلا بداله عيب آخر ، وكفى بالمرء شغلاً بنفسه عن الناس .

ثلاثة أقرب الخلق إلى الله عز وجل يوم القيامة

٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبدالله بن مسكان عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله يوم القيامة حتى يفرغ [الناس] من الحساب : رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يديه ، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيرة^(١) ورجل قال الحق فيما له وعليه .

عند وجود ثلاثة أشياء اجابة الدعاء

٦ - حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن إسحاق التاجر ، عن علي بن مهزيار ، عن علي بن حديد رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام

(١) في بعض النسخ « شعرة » .

قال : إذا اقشعر جلدك ودمعت عيناك ووجل قلبك فدوئك دونك^(١) فقد قصد قصدك^(٢) .

لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال

٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس قال : حدثني محمد بن أحمد قال : حدثني سهل بن زياد ، عن الحارث بن الدُّلَهاث مولى الرضا عليه السلام قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال : سنة من ربّه ، وسنة من نبيّه ، وسنة من وليّه ، فالسنة من ربّه كتمان سرّه ، قال الله عزّ وجلّ : « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول »^(٣) . وأما السنة من نبيّه عليه السلام فمداراة الناس فإن الله عزّ وجلّ أمر نبيّه عليه السلام بمداراة الناس فقال : « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین »^(٤) . وأما السنة من وليّه فالصبر في البأساء والضراء فإن الله عزّ وجلّ يقول : « والصابرين في البأساء والضراء »^(٥) .

ثلاث خصال لا تكون في المؤمن

٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن النضر بن شعيب ، عن

(١) أي خذهُ فهو دونك وقريب منك يقال : هذا دونه أي قريب منه فهو أغراء والتكرير

للمبالغة .

(٢) القصد اتیان الشيء ، تقول : قصدته وقصدت إليه بمعنى وقصدت قصده أي نحووت نحوه . و الظاهر قصد ، على البناء للمفعول وقصدك مفعول مطلق نائب مثاب الفاعل مضافاً إلى المفعول یعنی اذا ظهر هذه العلامات فمليك بالدعاء وطلب الحاجات والاستغفار لان الله سبحانه قد أقبل عليك بالرحمة و توجه اليك بالاجابة و المغفرة .

(٣) الجن : ٢٧ .

(٤) الاعراف : ١٩٩ . (٥) البقرة : ١٧٧ .

الحارثي^(١) عن أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام قال : لا يؤمن رجلٌ فيه الشحُّ والحسد والجبن ولا يكون المؤمن جباناً ولا حريصاً ولا شحيحاً .

سأل النبي (ص) ربه عز وجل ثلاث خصال فأعطاه اثنتين ، ومنعه واحدة

٩ - أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخميُّ قال : حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة قال : حدثنا منجاب بن الحارث قال : حدثنا أبو حذيفة الثعلبيُّ^(٢) عن زياد بن علقمة ، عن جابر بن سمرة السوائي^(٣) ، عن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال : سألت ربي تبارك و تعالي ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ، قلت : يا رب لا تهلك أمّتي جوعاً ، قال : لك هذه ، قلت : يا رب لا تسلط عليهم عدواً من غيرهم - يعني من المشركين - فيجتاحوهم^(٤) قال : لك ذلك ، قلت : يا رب لا تجعل بأسهم بينهم ، فمنعني هذه .

قال سليمان بن أحمد : لا يروى هذا الحديث عن علي عليه السلام إلا بهذا الاسناد تفرّد به منجاب بن الحارث^(٥) .

ثلاث درجات و ثلاث كفارات و ثلاث موبات و ثلاث منجيات

١٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا

(١) كذا في أكثر النسخ ، و في بعضها « الجازي » وإن كان فهو عبد الغفار الجازي .

(٢) لم أجده .

(٣) بضم المهملة و المد هو صحابي بن صحابي أبوه سمرة بن جندادة .

(٤) الاجتياح : الاهلاك و الابادة .

(٥) قال السهودي في وفاة الوفاء عند ذكر مسجد الاجابة الذي بنى بضاحية المدينة

الشرقية بشمال البقيع : د سمي هذا المسجد مسجد الاجابة لان رسول الله (ص) دعا ربه فيه و

طلب اليه الا يهلك امته بالفرق ولا بالجذب ولا يجمع بأسهم بينهم ، فأجاب الدعوتين الاولى

و الثانية ومنعه الثالثة .

محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن هارون بن -
الجهم ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن أبي جميلة المفضل بن صالح ، عن سعد بن طريف
عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : ثلاث درجات ، وثلاث كفارات ، وثلاث
موبقات ^(١) ، وثلاث منجيات ، فأما الدرجات فافشاء السلام ، وإطعام الطعام ، و
الصلاة بالليل والناس نيام ، والكفارات إسباغ الوضوء في السبرات ^(٢) والمشى بالليل
والنهار إلى الصلوات ، والمحافظة على الجماعات ، وأما الثلاث الموبقات فشح مطاع
وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه . وأما المنجيات فخوف الله في السر والعلانية ، و
القصد في الغنى والفقر ، وكلمة العدل في الرضا والسخط ^(٣) .

١١ - أخبرني الخليل بن أحمد السجزي القاضي قال : أخبرنا ابن صاعد قال
حدثنا يوسف بن موسى القطان ، وأحمد بن منصور بن سيار قالا : حدثنا أحمد بن -
يونس قال : حدثنا أيوب بن عتبة ، عن الفضل بن بكير العبدى ^(٤) قال : حدثنا قتادة ،
عن أنس ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ثلاث مهلكات ، وثلاث منجيات ، فالمنجيات خشية الله
عز وجل في السر والعلانية ، والقصد في الغنى والفقر ، والعدل في الرضا والغضب .
والثلاث المهلكات شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه .
وقد روي حديث آخر عن الصادق عليه السلام أنه قال : الشح المطاع سوء الظن بالله
عز وجل . وقد أخرجه مسنداً في كتاب معاني الأخبار ^(٥) .

١٢ - حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن
محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدثنا محمد بن -
أحمد بن صالح التميمي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أنس بن محمد أبو مالك ، عن أبيه ،
عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

(١) الموبقة : المهلكة .

(٢) السبرات جمع سبرة - بالفتح - وهي الغداة الباردة أو شدة البرد .

(٣) في بعض النسخ « في الرضا والغضب » .

(٤) في بعض النسخ « المفضل بن بكير » ولم أجدهما .

(٥) المصدر طبع مكنبتنا ص ٣١٤ لكن مرسل بدون ذكر السند .

أنه قال : في وصيته له : يا عليُّ ثلاثٌ درجاتٌ وثلاثٌ كفاراتٌ ، وثلاثٌ مهلكاتٌ ، وثلاثٌ منجياتٌ ، فأما الدرجاتُ فإسباغُ الوضوءِ في السُّبَرَاتِ ، وانتظارُ الصلاةِ بعد الصلاةِ ، والمشي^(١) بالليل والنهار إلى الجماعاتِ . وأما الكفاراتُ فافشاءُ السلامِ وإطعامُ الطعامِ والتَّهَجُّدُ بالليل والنَّاسُ نيام ، وأما المهلكاتُ فشحُّ مطاعٍ ، وهوى متَّبِعٍ وإعجابُ المرءِ بنفسه . وأما المنجياتُ فخوفُ الله في السرِّ والعَلَانِيَةِ ، والقصدُ في الغنى والفقر ، وكلمةُ العدلِ في الرِّضَا والسُّخْطِ .

وفي حديث آخر عن النبي ﷺ أنه لما سئل في المعراج فيما اختصم الملاء الأعلى ؟ قال : في الدرجاتِ والكفاراتِ قال : فنوديتُ وما الدرجاتُ قلت : إسباغُ الوضوءِ في السُّبَرَاتِ ، والمشي إلى الجماعاتِ ، وانتظارُ الصلاةِ بعد الصلاةِ ، وولايتي وولاية أهل بيتي حتَّى المماتِ .

والحديث طويل قد أخرجه مسنداً علي وجهه في كتاب إثبات المعراج .

١٣ - حدثنا محمد بن عليٍّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن -

أبي القاسم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام أن النبي ﷺ قال : ثلاثٌ موبقاتٌ : نكثُ الصَّفقة^(٢) ، وتركُ السنَّةِ ، وفراقُ الجماعةِ . وثلاثٌ منجياتٌ : تكفُّ لسانك ، وتبكي على خطيئتك . وتلزم بيتك .

ثلاث من كن فيه زوجه الله من الحور العين

١٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن -

أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ثلاثٌ من كن فيه زوجه الله من الحور العين كيف يشاء : كظم الغيظ ، والصبر على السيوف لله عزَّ وجلَّ ، ورجلٌ أشرف على مال حرام فتركه لله عزَّ وجلَّ .

(١) في بعض النسخ « ومشى بالليل » .

(٢) الصَّفقة ضرب اليد باليد ، وكانت العرب إذا وجب البيع ضرب أحدهما يده على

يد صاحبه . ثم استعملت الصَّفقة في العقد ، ف قيل بارك الله في صَفقة يمينك . (المصباح) .

ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك (١)

١٥ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن الفضل بن عامر ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن ذريح المحاربي ، عن أبي عبد الله ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة ^(٢) إن لم تظلمهم ظلموك ^(١) : السفلة ، وزوجتك ، و خادمك .

ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة

١٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه - رحمه الله - عن عمه محمد بن أبي القاسم قال : حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أحمد بن عبيد ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبي عبد الله ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام قال : ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة : شريف من وضع ، و حليم من سفيه ، و برّ من فاجر .

ثلاث خصال العبد يبنهن

١٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حماد ، عن أبي عمران عمرو بن مصعب العزمي ، عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : العبد بين ثلاثة : بلاء وقضاء و نعمة فعليه في البلاء من الله الصبر فريضة ، و عليه في القضاء من الله التسليم فريضة ، و عليه في النعمة من الله عز وجل الشكر فريضة .

ثلاثة حق لهم أن يرحموا

١٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد

(١) في بعض النسخ « يظلموك » .

(٢) الظاهر مقط هنا واو والصحيح كما في غيره من كتب الحديث كتشف العقول

و البحار هكذا « ثلاثة و إن لم تظلمهم ظلموك » أي و إن لم تظلمهم أنت لكن انهم ظلموك لدناءة طبيعتهم و نقصان عقولهم وسوء أخلاقهم . ورواه المصنف في الفقه بلفظ آخر ج ٤ ص ٣٥٩ .

ابن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنني لأرحم ثلاثة ، وحق لهم أن يرحموا : عزيز أصابته مذلة بعد العز ، وغني أصابته حاجة بعد الغني ، و عالم يستخف به أهله والجهلة .

ثلاثة يبغضهم الله عز وجل

١٩ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال : أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل يبغض الغني الظلوم ، والشيخ الفاجر ، والصلوك المختال ، ثم قال : أتدري ما الصلوك المختال ؟ قال : فقلنا : القليل المال ، قال : لا هو الذي لا يتقرب إلى الله عز وجل بشيء من ماله .

ثلاث يحسن فيهن الكذب و ثلاث يقبح فيهن الصدق و ثلاثة مجالستهم تميمت القلب

٢٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن أبي الحسين بن الحضرمي ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن جميل بن دراج ، عن محمد بن سعيد ، عن المحاربي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي بن أبي حمزة قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ثلاث يحسن فيهن الكذب : المكيدة في الحرب ، وعدتك زوجتك ، والإصلاح بين الناس . وثلاث يقبح فيهن الصدق : النسيئة ، وإخبارك الرجل عن أهله بما يكرهه . وتكذيبك الرجل عن الخبر . قال : و ثلاثة مجالستهم تميمت القلب : مجالسة الأندال^(١) والحديث مع النساء ، و مجالسة الأغنياء .

ثلاث بثلاث

٢١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس قال : حدثني

(١) النذل يسكن النذل المعجمة والنذيل : الخسيس من الناس ، والساقط في الحسب والدين ، و الجمع أنذال .

محمد بن أحمد ، عن عبدالله بن محمد الرّازي ، عن بكر بن صالح ، عن أبي أيّوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من صدق لسانه زكّاه عمله ، و من حسنت نيّته زاد الله في رزقه ، و من حسن برّه بأهله زاد الله في عمره .

واحدة بثلاث

٢٢ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن أبي سعيد الأدمي ، عن عبدالعزيز العبدي ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من تعلّق قلبه بالدنيا تعلّق منها بثلاث خصال : همّ لا يفنى ، و أمل لا يدرك ، و رجاء لا ينال .

علامات الكبر ثلاث

٢٣ - حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الصباح ^(١) مولى أبي عبدالله عليه السلام قال : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فلما مرّنا بأحد قال : ترى الثقب الذي فيه ، قلت : نعم ، قال : أمّا أنا فلست أراه ، و علامة الكبر ثلاث : كلال البصر ، و انحناء الظهر ، و ورقة القدم .

ثلاث خصال خص بها الانبياء (ع) و اولادهم و أتباعهم

٢٤ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثني الحسن بن موسى الخشاب ، عن إسماعيل بن مهران ، عن عليّ بن عثمان ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : إنّ الأنبياء و أولاد الأنبياء و أتباع الأنبياء خصّوا بثلاث خصال : السقم في الأبدان ، و خوف السلطان ، و الفقر .

(١) الصباح هو أخو إبراهيم بن عبد الحميد و ما في بعض النسخ من « أبي الصباح »

ثلاث خصال فيهن المقت من الله تبارك و تعالي

٢٥ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطّار قال : حدثني محمد بن أحمد قال : حدثني موسى بن جعفر البغدادي ، عن محمد بن - الملعلي ، عن أخبره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث فيهن المقت من الله عز وجل : نوم من غير سهر ، وضحك من غير عجب ، وأكل على الشبع .

الهدية على ثلاثة وجوه

٢٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن - أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن منصور بن العباس ، عن علي بن أسباط ، عن أحمد بن عبد الجبار ، عن جدّه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الهدية على ثلاثة وجوه : هدية مكافأة ، و هدية مصانعة ، و هدية لله عز وجل .

ثلاث خصال لم يقرنها نبي فمن دونه

٢٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، و محمد بن يحيى العطّار جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث لم يقرنها نبيّ فمن دونه : الطيرة والحسد ، والتفكر في الوسوسة في الخلق .

قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزّه - : معنى الطيرة في هذا الموضع هو أن يتطير منهم قومهم فأما هم عليهم السلام فلا يتطيرون وذلك كما قال الله عز وجل عن قوم صالح « قالوا طيّرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله » ^(١) وكما قال آخرون لأنبيائهم عليهم السلام : « إنّنا تطيّرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجنكم - الآية » ^(٢) .
و أما الحسد [فأنّه] في هذا الموضع هو أن يحسدوا لأنهم يحسدون غيرهم

(١) النمل : ٤٧ .

(٢) يس : ١٨ .

وذلك كما قال الله عز وجل: «أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً» (١).
و أما التفكير في الوسوسة في الخلق فهو بلواهم عليهم السلام بأهل الوسوسة لا غير ذلك،
وذلك كما حكى الله عز وجل عنهم عن الوليد بن المغيرة المخزومي «إنه فكر و
قدّر فقتل كيف قدّر ثم قتل كيف قدّر» يعني قال للقرآن: «إن هذا إلا سحر
يؤثر إن هذا إلا قول البشر» (٢).

اصول الكفر ثلاثة

٢٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا
محمد بن الحسن الصفار قال: حدثني العباس بن معروف، عن بكر بن محمد، عن أبي بصير
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أصول الكفر ثلاثة: الحرص والاستكبار والحسد، فأما
الحرص فآدم حين نهى عن الشجرة حمله الحرص على أن يأكل منها، وأما الاستكبار
فابليس حين أمر بالسجود فأبى، وأما الحسد فابن آدم حين قتل أحدهما صاحبه حسداً.

الدين على ثلاثة وجوه

٢٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن
أحمد، عن أبي عبد الله الرّازي، عن منصور بن العباس، عن الحسن بن علي بن يقطين
عن عمرو (٣) عن خلف بن حماد، عن محرز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدين على ثلاثة وجوه: رجل إذا كان له فأنظر (٤) وإذا
كان عليه أعطى ولم يماطل (٥) فذلك له ولا عليه. ورجل إذا كان له استوفى، وإن

(١) النساء : ٥٤ :

(٢) المدثر : ١٦ - ٢٤ .

(٣) يعني عمرو بن إبراهيم الأزدي الكوفي .

(٤) أي أمهل ولم يطالب .

(٥) المطل : التسوية والتأخير في العدة والدين وماطله من باب قاتل مبالغة .

كان عليه أوفى ، فذلك لاله ولا عليه . و رجل إذا كان له استوفى وإذا كان عليه مظل فذلك عليه ولا له .

وجوه الاستيذان ثلاثة

٣٠ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن علي بن أسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الاستيذان ثلاثة أولهن يسمعون ، والثانية يحذرون ، والثالثة إن شأوا أذنوا وإن شأوا لم يفعلوا فيرجع المستأذن .

ثلاثة لا يسلمون

٣١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن - جعفر الحميري ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب بإسناده يرفعه إلى الصادق عليه السلام قال : ثلاثة لا يسلمون : الماشي مع جنازة ، والماشي إلى الجمعة ، وفي بيت الحمائم .

خير الناس ثلاثة

٣٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضل النوفلي ، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي ، عن أبي خالد^(١) محمد بن سليمان ، عن رجل ، عن ابن المنكدر بإسناده قال : قال رسول الله ﷺ : خيركم من أطعم الطعام ، وأفشى السلام و صلى و الناس نيام .

ثلاث خصال خصلة منها تظهر الفنى و خصلة تظهر

الجمال و خصلة تكبت الاعداء

٣٣ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال : أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ،

(١) في بعض النسخ د عن خاله محمد بن سليمان .

عن آبائه ، عن عليٍّ عليه السلام قال : الدُّهْن يظهر الغنى ، والثياب تظهر الجمال ، وحُسْن الملكة يكبت الأعداء ^(١).

ثلاث من سنن المرسلين

٣٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه : قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليٍّ بن الحكم يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث من سنن المرسلين : العطر ، وإحفاء الشعر ، وكثرة الطروقة ^(٢).

ثلاثة يجلبن البصر

٣٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى ، عن عبيد الله بن عبد الله الدِّهْقَان ، عن درست بن أبي منصور ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : ثلاثة يجلبن البصر : النظر إلى الخضرة ، والنظر إلى الماء الجاري ، والنظر إلى الوجه الحسن .

الخصال الجميلة ثلاث

٣٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن أحمد بن عمر

(١) أي أهانهم و أذلهم . كبت الله العدو أي أهانه و أذله .

(٢) إحفاء الشعر : المبالغة في قصّها و ازالته . والطروقة - فعولة بمعنى مفعولة - : الزوجة ، وكل امرأة طروقة زوجها ، كما في النهاية ، وفيه أيضاً السنة إذا اطلقت في الشرع فانما يراد بها ما أمر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم و نهى عنه و ندب إليها قولاً و فعلاً ما لم ينطق به الكتاب العزيز ، انتهى . فمضى الحديث أن الانبياء عليهم السلام رغبوا الناس في هذه الامور سواء فعلوها بأنفسهم أم لم يفعلوها و على هذا فلا ينافي قوله تعالى في يحيى كان سيئاً و حصوراً ، و كذلك عيسى عليه السلام في عدم اختياره الزوجة .

الحلبى قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أي الخصال بالمرء أجل ؟ قال عليه السلام : وقار بلا مهابة ، و سماح بلا طلب مكافأة^(١) ، و تشاغل بغير متاع الدنيا .

السرف في ثلاث

٣٧ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه عن أبيه قال : حدثني محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري باسناده يعرفه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : السرف في ثلاث^(٢) ابتذالك ثوب صونك ، وإلفائك النوى يمينا و شمالا ، و اهراقك فضلة الماء ، و قال : ليس في الطعام سرف .

لعن رسول الله (ص) ثلاثة

٣٨ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطّار ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن عبيد الله بن عبد الله الدّهقان . عن درست بن أبي منصور ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : لعن رسول الله ﷺ ثلاثة : الآكل زاده وحده ، والراكب في الغلاة وحده ، والنائم في بيت وحده .

في الجنة درجة لا ينالها الا ثلاثة

٣٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن زرعة عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن في الجنة درجة لا ينالها^(٣) إلا إمام عادل ، أو ذورحم وصول ، أو ذوعيال صبور .

رفع القلم عن ثلاثة

٤٠ - حدثنا الحسن بن محمد السكوني قال : حدثنا الحضرمي^(٤) قال : حدثنا

(١) السماح : الجود والكرم .

(٢) السرف - محرّكة - تجاوز الحد . وبذل الثوب وابتذله : لبسه في أيام الخدمة .

(٣) في بعض النسخ « لا يبلغها » .

(٤) هو محمد بن عبد الله الحضرمي .

إبراهيم بن أبي معاوية قال : حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان (١) قال : أني عمر بامرأة مجنونة قد فجرت فأمر برجمها فمرؤا بها على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ما هذه ؟ قالوا : مجنونة فجرت ، فأمر بها عمر أن ترجم ، فقال : لا تعجلوا فأتني عمر فقال له : أما علمت أن القلم رفع عن ثلاثة : عن الصبي حتى يحتلم ، و عن المجنون حتى يفيق ، و عن النائم حتى يستيقظ .

قال مصنف هذا الكتاب : جاء هذا الحديث هكذا والأصل في هذا قول أهل البيت عليهم السلام المجنون إذا زنى حُدَّ ، و المجنونة إذا زنت لا تُحَدُّ لأن المجنون يأتي و المجنونة تؤتي . (١)

حديث الثلاثة النفر الذين حلفوا باللات و العزى أن يقتلوا

رسول الله (ص) فنهض اليهم على (ع)

٤١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن معقل القرميسيني ، عن جعفر الوراق قال : حدثنا محمد بن الحسن الأشج ، عن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم و صلى الفجر ، ثم قال : معاشر الناس أياكم ينهض إلى ثلاثة نفر قد آلوا (٢) باللات و العزى ليقتلوني و قد كذبوا و رب الكعبة ، فأحجم الناس (٣) و ما تكلم أحد ، فقال : ما أحسب أن علي بن أبي طالب فيكم ، فقام إليه عامر بن قتادة فقال : إنه وعك في هذه الليلة (٤) و لم يخرج يصلي معك ، فتأذن لي أن أخبره ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : شأنك ، فمضى إليه فأخبره فخرج أمير المؤمنين عليه السلام و كأنه نشط من عقال (٥) و عليه إزار قد عقد طرفيه

(*) هو أبو ظبيان بن جندب .

(١) من قوله « قال المصنف » إلى هنا ، سقط من النسخ المطبوعة .

(٢) أي حلفوا . و في بعض النسخ « حلقوا » .

(٣) الاحجام : الكف .

(٤) الوعك : شدة الحر و وجع الحمى ، و وعك على البناء للمفعول .

(٥) كذا و القياس انشط . نشط الجبل : عقده . و أنشطه حله . و يقال هذا للمريض

إذا برأ ، و للمنشي عليه إذا أفاق . و العقال جبل يشد به البعير في وسط ذراعه .

على رقبته فقال : يا رسول الله ما هذا الخبر فقال : هذا رسول ربّي يخبرني عن ثلاثة نفر قد نهضوا إليّ ليقتلوني وقد كذبوا وربّ الكعبة ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا لهم سرية وحدي هوذا ألبس عليّ ثيابي فقال النبي صلى الله عليه وآله : بل هذه ثيابي وهذا درعي وهذا سيفي فألبسه ودرّعه وعمّده وقلّده وأركبه فرسه وخرج أمير المؤمنين عليه السلام فمكث ثلاثة أيام لا يأتيه جبرئيل بخبره ولا خبر من الأرض فأقبلت فاطمة بالحسن والحسين عليهما السلام على ركبها تقول : أوشك أن يؤتم هذين الغلامين فأسبل النبي صلى الله عليه وآله عينيه يبكي ^(١) ، ثم قال : معاشر الناس من يأتييني بخبر عليّ ، أُبشّره بالجنة ، وافترق الناس في الطلب لعظيم ما رأوا بالنبي صلى الله عليه وآله وأقبل عامر بن قتادة يبشّر بعليّ ودخل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه أسيران ورأس وثلاثة أبعرة وثلاثة أفراس وهبط جبرئيل فخبّر النبي صلى الله عليه وآله بما كان فيه ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : تحبّ أن أخبرك بما كنت فيه يا أبا الحسن ؟ فقال المنافقون : هومنذ ساعة قد أخذنا المخاض ^(٢) وهو الساعة يريد أن يحدثّه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : بل تحدثت أنت يا أبا الحسن لتكون شهيداً على القوم ، فقال : نعم يا رسول الله لما صرت في الوادي رأيت هؤلاء ركباناً على الأباعر ، فنادوني من أنت فقلت : أنا عليّ بن أبي طالب ابن عمّ رسول الله ، فقالوا : ما نعرف الله من رسول سواء علينا وقعنا عليك أو على محمد ، وشدّ عليّ هذا المقتول ، وداريني وبينه ضربات وهبت ريحٌ حمراء وسمعت صوتك فيها يا رسول الله وأنت تقول : قد قطعت لك جربان درعه ^(٣) فاضرب جبل عاتقه ، فضربت فلم أحفه ^(٤) ، ثم هبت ريحٌ سوداء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وأنت تقول : قد قلبت لك الدرع عن فخذ فاضرب

(١) أسبل الدمع والمطر : هطل .

(٢) المخاض - بالفتح - : وجع الولادة .

(٣) جربان - بكسر الجيم والراء وبضمهما وشد الباء الموحدة - : طوق القميص .

وغلاف السيف .

(٤) العاتق ما بين المنكب والعنق . والاحفاء : المبالغة في الاخذ .

فخذ ، ف ضربته فقطعته ووكرته^(١) وقطعت رأسه و رميت به وأخذت رأسه ، وقال لي :
هذان الرجلان : بلغنا أن محمداً رفيقٌ شفيقٌ رحيمٌ فاحملنا إليه ولا تعجل علينا وصاحبنا
كان يعدُّ بألف فارس .

فقال النبي ﷺ : أما الصوت الأول الذي حك مسامعك^(٢) ف صوت جبرئيل ،
و أما صوت الآخر ف صوت ميكائيل ، قدّم إليّ أحد الرجلين [فقدّمه عليّ ﷺ] فقال
[النبي ﷺ] : قل لا إله إلا الله واشهد أنّي رسول الله فقال لنقل جبل أبي قبيس أحبُّ
إليّ من أن أقول هذه الكلمة . فقال : أخره يا أبا الحسن واضرب عنقه [ف ضرب عليّ ﷺ
عنقه] ثم قال : قدّم الآخر ، فقدّم ، فقال : قل لا إله إلا الله واشهد أنّي رسول الله فقال :
ألحقني بصاحبي ، قال : أخره يا أبا الحسن واضرب عنقه فأخره وقام أمير المؤمنين ﷺ
ليضرب عنقه فهبط جبرئيل فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك : لا تقتله فإنه
حسن الخلق ، سخيٌّ في قومه ، فقال الرجل وهو تحت السيف : هذا رسول ربك
يخبرك؟ قال : نعم ، فقال : والله ما ملكت درهماً مع أخ لي قط إلا أنفقته ، ولا كلمت
بسوء مع أخ لي ، ولا قطبت وجهي في الجذب^(٣) ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنتك
رسول الله . فقال ﷺ : هذا ممن جرّه حسن خلقه وسخاؤه إلى جنّات النعيم .

في البر بالآخوان والسعي في حوائجهم ثلاث خصال

٤٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى
العطار قال : حدثني سهل بن زياد الأديمي قال : حدثني رجل ، و عمر بن عبد العزيز
عن جميل بن درّاج قال : قال أبو عبد الله ﷺ : خياركم سمحاًؤكم و شراركم بخلاؤكم ،
و من صالح الأعمال البر بالآخوان ، والسعي في حوائجهم ، وفي ذلك مرغمة للشيطان ،

(١) وكره - من باب وعد - : دفعه ، ضربه بجمع الكف ، وكره بالرمح : طعنه .

(٢) حك الشيء بالشئ أو عليه : أمره عليه ذلكاً و صكاً .

(٣) القطوب المبوس ، و الجذب القحط ، و في بعض النسخ و ما قلبت وجهي في

الحرب ، و لعله تصحيف .

و ترحزح عن النيران ^(١) و دخول الجنان يا جميل أخبر بهذا الحديث غرر أصحابك ، قال : فقلت له : جعلت فداك من غرر أصحابي ؟ قال : هم البارئون بالآخوان في العسر واليسر ، ثم قال : يا جميل أما إن صاحب الكثير يهون عليه ذلك ، و قد مدح الله عز وجل صاحب القليل ، فقال : « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » ^(٢) .

النهى عن التغوط في ثلاثة مواضع

٤٣ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال : أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب قال : نبي رسول الله ﷺ أن يتغوط على شفير ماء يستعذب منه ، أو نهر يستعذب منه ، أو تحت شجرة عليها ثمرها .

في استقبال الشمس ثلاث خصال ردية

٤٤ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى قال : حدثني أبو يحيى سهيل بن زياد الواسطي ^(٣) باسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : لا تستقبلوا الشمس فأنها مبخرة ، تشب اللون ^(٤) و تبلى الثوب ، و تظهر الداء الدفين .

للمسرف ثلاث علامات

٤٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد

(١) الرغبة : الكره ، يقال : فملت ذلك على مرغبة أي على كره و أرغمه أي أذله و أسخطه و حمله على فعل ما يكرهه ، و زحزحه عن مكانه باعده و الترحزح : التباعذ و التنعّي .

(٢) الحشر : ٩ . والشح : البخل مع الحرص . (٣) ذكره العلامة في الضعفاء .

(٤) البخر : نتن الفم ، و الشخب تغير اللون من جوع أو مرض ، و بلى الثوب : رت .

عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن خالد ، عن إبراهيم بن محمد الأشعري ، عن أبي إسحاق يرفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : للمسرف ثلاث علامات يأكل ما ليس له ، ويلبس ما ليس له ، ويشترى ما ليس له ^(١) .

كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاث أعين

٤٦ - حدثنا جعفر بن علي بن الحسن الكوفي رضي الله عنه ، عن الحسن بن - علي ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاث أعين : عين بكت من خشية الله ، وعين غضت عن محارم الله ، وعين باتت ساهرة في سبيل الله ^(٢) .

جمع الخير كله في ثلاث خصال

٤٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن - إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : 'جمع الخير كله في ثلاث خصال : النظر ، والسكوت ، والكلام . فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو ، و كل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة ، و كل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو . فطوبى لمن كان نظره عبثاً ^(٣) وسكوته فكراً ، وكلامه ذكراً ، وبكى على خطيئته ، وأمن الناس شره .

النهى عن ارتداد ثلاث نقر على الدابة

٤٨ - حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله البرقي - رحمه الله - عن أبيه ، عن جدّه ^(٤) .

(١) المراد أنه يجاوز عن حده يأكل و يلبس ما يكون هو فوق شأنه ويشترى متاعاً

ليس له أن يشتريه .

(٢) غض بصره أي منعه وكفه و حفظه . وسهر يسهر من باب علم : لم يغم ليلاً .

(٣) في بعض النسخ : عبثاً ، .

(٤) يعني جد أبيه .

أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم يرفع الحديث إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ في حديث طويل: لا يرتد ثلثة على دابة، فإن أحدهم ملعون، وهو المقدم.

حق المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً

٤٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار رضي الله عنه، عن أبيه محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن عدة من أصحابنا رفعوا الحديث قال: حق المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً (١).

في النعل السوداء ثلاث خصال رديّة، وفي الصفراء ثلاث خصال محمودّة

٥٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثني محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن عبدالله بن جبلة، عن حنان بن سدير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعليه نعل سوداء فقال: مالك ولبس نعل سوداء! أما علمت أن فيها ثلاث خصال؟ قال: قلت: وما هي جعلت فداك؟ قال: تضعف البصر، وترخي الذّكر، وتورث الهمّ وهي مع ذلك من لباس الجبارين، عليك بلبس نعل صفراء فإن فيها ثلاث خصال قال: قلت: وما هي؟ قال: تحدّ البصر، وتشدّ الذّكر، وتنفي الهمّ، وهي مع ذلك من لباس الأنبياء عليهم السلام.

تعلموا من الغراب ثلاث خصال

٥١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويد رضي الله عنه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن علي بن محمد، عن أبي أيّوب المديني، عن سليمان بن-

(١) الحديث مضمّر أو مقطوع والمراد توقّف أصحاب المريض في السفر له ثلاث

ليال فإن برى، فهو معهم، والا فبتركوه عند أهلهم وبعضوا في سفرهم.

جعفر الجعفريؑ، عن الرضا، عن آباءه، عن عليؑ قال: قال رسول الله ﷺ: تعلموا من الغراب خصالاً ثلاثاً: استتاره بالسفاد^(١) وبكوره في طلب الرزق، وحذره.

ثلاثة تكون مع ثلاثة

٥٢ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدثني أبي، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن عبيد الله الدهقان، عن أحمد ابن عمر الحلبي، عن زيد القتات، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مع الثبوت تكون السلامة، ومع العجلة تكون الندامة، ومن ابتدأ بعمل في غير وقته كان بلوغه في غير حينه.

الشوم في ثلاثة

٥٣ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد الأديمي قال: حدثني عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تذكروا الشوم عنده، فقال: الشوم في ثلاثة في المرأة والدابة والدأر، فأما شوم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها، وأما الدابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها، وأما الدأر فضيق ساحتها، وشر جيرانها، وكثرة عيوبها.

الذين نسوا ما ذكروا به ثلاثة أصناف

٥٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد قال: حدثني عمرو بن عثمان، عن عبد الله بن المغيرة، عن طلحة الشامي، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «فلما نسوا ما ذكروا به»^(٢) قال: كانوا ثلاثة أصناف: صنف ائتمروا وأمروا [فنجوا] وصنف ائتمروا ولم يأمرؤا [فمسخوا ذراً] وصنف لم يأتمروا ولم يأمرؤا فهلكوا.

(١) السفاد، نَزُّو الذكر على الأنثى.

(٢) الاعراف: ١٦٥. في قصة أصحاب السبت من اليهود.

ثلاثة في حرز الله عز وجل الى أن يفرغ الله من الحساب

٥٥ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد قال : حدثني أبو عبد الله الرأزي ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن الحسين بن يوسف ، عن الحسن بن زياد العطار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ثلاثة في حرز الله عز وجل إلى أن يفرغ الله من الحساب : رجل لم يهمل برأيا قط ، (١) ورجل لم يشب ماله برأيا قط ، ورجل لم يسع فيهما قط .

من أعطى ثلاثة لم يحرم ثلاثة

٥٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب (٢) عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : يا معاوية من أعطى ثلاثة لم يحرم ثلاثة : من أعطى الدعاء (٣) أعطى الإجابة ، ومن أعطى الشكر أعطى الزيادة ، ومن أعطى التوكل أعطى الكفاية ، فإن الله عز وجل يقول في كتابه : « ومن يتوكل على الله فهو حسبه » (٤) ويقول : « لئن شكرتم لأزيدنكم » (٥) ويقول : « ادعوني أستجب لكم » (٦) .

النهى عن مشاورة ثلاثة

٥٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى

(*) كذا و لعله « بن سيف » . (١) في المطبوعة قديماً « لم يزن قط » .

(٢) في المطبوعة « معاوية بن عمار » . و الصحيح ما اخترناه لوجود الرواية في غيره

من كتب الحديث عن معاوية بن وهب راجع الكافي ج ٢ ص ٦٥ .

(٣) المراد بالاعطاء توفيق الاتيان به .

(٤) الطلاق : ٣ .

(٥) ابراهيم : ٧ .

(٦) المؤمن : ٦٠ .

العطّار ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن آدم ، عن أبيه بإسناده قال : قال رسول الله ﷺ :
يا عليّ لا تشاورنّ جبائلاً فإنّه يضيق عليك المخرج ، ولا تشاورنّ البخيل فإنّه يقصر بك
عن غايتك ، ولا تشاورنّ حريصاً فإنّه يزيّن لك شرّها . و اعلم يا عليّ أنّ الجبن و
البخل و الحرص غريزة واحدة ^(١) يجمعها سوء الظنّ .

قسم العقل على ثلاثة أجزاء

٥٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن -
أبي عبد الله ، عن أبيه محمد بن خالد بإسناده يرفعه قال : قال رسول الله ﷺ : قسم العقل على
ثلاثة أجزاء ، فمن كانت فيه كمل عقله ، ومن لم تكن فيه فلا عقل له : حسن المعرفة
بالله عزّ وجلّ ، و حسن الطاعة له ، و حسن البصيرة على أمره ^(٢) .

خير آدم (ع) من ثلاث خصال واحدة

٥٩ - حدثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله البرقيّ - رحمه الله - عن أبيه ، عن جدّه
أحمد بن أبي عبد الله ، عن عمرو بن عثمان ، عن أبي جميلة المفضل بن صالح ، عن سعد بن -
طريف ، عن الأصبع بن نباتة ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : هبط جبرئيل عليه السلام
على آدم عليه السلام فقال : يا آدم إني أمرت أن أخيرك واحدة من ثلاث ، فاختر واحدة
ودع اثنتين ، فقال له آدم : و ما الثلاث يا جبرئيل ؟ قال : العقل و الحياء و الدّين ،
قال آدم : فاني قد اخترت العقل ، فقال جبرئيل للحياء و الدّين : انصرفا ، فقالا :
يا جبرئيل إنّنا أُمّرنا أن نكون مع العقل حيثما كان ، قال جبرئيل : فشأنكما
و عرج ^(٣) .

(١) الغريزة : الطبيعة .

(٢) في المطبوعة «حسن الصبر على أمره» .

(٣) قال المولى صالح المازندراني في شرحه على الكافي : لا يقال : اختياره للعقل أم

يكن الملاحظة أن حسن عواقب اموره في الدارين يتوقف عليه وان نظام أحواله في النشأتين ←

يعتبر عقل الرجل في ثلاث

٦٠ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد بن بشار ، عن عبد الله الدهقان ، عن درست بن أبي منصور ، عن عبد الأعلى مولى آل سام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يعتبر عقل الرجل في ثلاث : في طول لحيته ، و في نقش خاتمه ، و في كنيته .

الشيعة ثلاث

٦١ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال : أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن خلف بن حماد ، عن معاوية ابن وهب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الشيعة ثلاث : محب واد ، فهو منا . ومترين بنا ، و نحن زين لمن تزين بنا . و مستأكل بنا الناس ، و من استأكل بنا افتقر .

امتحان الشيعة عند ثلاث

٦٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد ، عن هارون بن مسلم ، عن الليثي ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : امتحنوا شيعتنا عند ثلاث : عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها ، وعند أسرارهم كيف حفظهم لها عند عدونا ، و إلى أموالهم كيف مواساتهم لآخوانهم فيها .

— لا ينم الابه ولا يكون ذلك الا لكونه عاقلا متفكرا متأملا فيما ينفعه عاجلا و آجلا ، لانا نقول : المراد بهذا العقل العقل الكامل الذي يكون للانبياء و الاوصياء و اختياره يتوقف على عقل سابق يكون درجته دون هذا ، و للمقل درجات و مراتب . و قد يقال : هذه الامور الثلاثة كانت حاصلة له ^{عليه السلام} على وجه الكمال ، والنخير فيها لا ينافي حصولها ، والنرض منه اظهار قدر نعمة العقل و الحث على الشكر عليها .

ثلاث خصال من كن فيه فقد استكمل الايمان

٦٣- حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد ابن أحمد ، عن محمد بن حسان ، عن إبراهيم بن عاصم بن حميد ، عن صالح بن ميثم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان : من صبر على الظلم ، و كظم غيظه واحتسب ، وعفى و غفر كان ممن يدخله الله الجنة بغير حساب ، ويشفعه في مثل ربيعة ومضر ^(١) .

٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن جرير الطبري قال : أخبرنا أبو صالح الكناني ، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني ^(٢) عن شريك ، عن هشام بن معاذ قال : كنت جليساً لعمر بن عبد العزيز حيث دخل المدينة فأمر مناديه فنادى : من كانت له مظلمة أو ظلامة ^(٣) فليأت الباب ، فأتني محمد بن علي - يعني الباقر - (عليه السلام) فدخل إليه مولاة مزاحم فقال : إن محمد بن علي بالباب ، فقال له : أدخل مزاحم ، قال : فدخل وعمر مسح عينيه من الدُموع ، فقال له محمد بن علي : ما أبكاك يا عمر ؟ فقال هشام : أبكاك كذا و كذا يا ابن رسول الله ، فقال محمد بن علي : يا عمر إنما الدنيا سوق من الأسواق ، منها خرج قوم بما ينفعهم ومنها خرجوا بما يضرهم ، وكم من قوم قد ضرهم بمثل الذي أصبحنا فيه حتى أتاهم الموت فاستوعبوا فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم يأخذوا لما أحبوا من الآخرة عدّة ، ولأنما كرهوا الجنة ، قسم ما جمعوا من لا يحمدهم ، و صاروا إلى من لا يعذرهم ، فنحن والله

(١) المراد بالصبر على الظلم المدارأة مع الظالم لا قبول الظلم المنهى عنه في الروايات .
و الاحتساب أن يعتد ما يفضيه من جملة بلايا الله التي يثاب على كظم النيط عليها . ويشفعه أى يقبل شفاعته . و ربيعة ومضر قبيلتان يضرب بهما المثل في الكثرة .

(٢) كوفي حافظ . والحماني بكسر المهملة وتشديد الميم وهو يروي عن شريك بن عبد الله النخعي . كما في تهذيب التهذيب ، وأما هشام بن معاذ فلم أجده .

(٣) المظلمة - بكسر اللام - و الظلامة بضم الظاء المعجمة - : ما احتملته من الظلم وما اخذ منك ظلماً . والجمع مظالم .

محقوقون ^(١) أن تنظر إلى تلك الأعمال التي كنا نغبطهم بها فنوافقهم فيها و ننظر إلى تلك الأعمال التي كنا نتخوف عليهم منها فنكف عنها ، فاتق الله ، و اجعل في قلبك اثنتين : تنظر الذي تحب أن يكون معك إذا قدمت على ربك فقدّمه بين يديك ، و تنظر الذي تكرهه أن يكون معك إذا قدمت على ربك فابتغ فيه البذل ولا تذهبن إلى سلعة قد بارت على من كان قبلك ترجو أن تجوز عنك ، واتق الله عز وجل يا عمر ، وافتح الأبواب و سهّل الحجاب ^(٢) و انصر المظلوم ، و ردّ الظالم .

ثم قال : ثلاث من كنّ فيه استكمل الايمان بالله فجنّى عمر على ركبتيه ، ثم قال : إيه يا أهل بيت النبوة ، فقال : نعم يا عمر من إذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل و إذا غضب لم يخرج غضبه من الحق ، و من إذا قدر لم يتناول ما ليس له . فدعا عمر بدواة و قرطاس و كتب « بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ردّ عمر بن عبد العزيز ظلامة محمد بن عليّ فذك » .

٦٥ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثني عبدالله بن - جعفر الحميري قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب الخزّاز ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّما المؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم و لا باطل ، و إذا سخط لم يخرج سخطه من قول الحق ، و المؤمن : الذي إذا قدر لم يخرج قدرته إلى التعدي و إلى ما ليس له بحق .

٦٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن أحمد بن عليّ بن الصلت ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن عليّ بن فضال ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عبدالله بن الحسن ، عن أمّ فاطمة بنت الحسين بن عليّ عليه السلام عن أبيها عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الايمان : الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم و لا باطل و إذا غضب لم يخرج غضبه من الحق ، و إذا قدر لم يتعاط ما ليس له ^(٣) .

(١) هو محقوق به و محقوق به أي خليف و جدير به .

(٢) في بعض النسخ « الصعاب » . (٣) أي لم يقدم على ما ليس له ولم يتناوله .

٦٧ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن سنان قال : ذكر رجل المؤمن عند أبي عبد الله عليه السلام فقال : إنما المؤمن : الذي إذا سخط لم يخرج من الحق ، والمؤمن [الذي] إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل و المؤمن : الذي إذا قدر لم يتعاط ما ليس له [بنفسه] .

ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيامة ولا ينظر إليهم

ولا يزكّيهم و لهم عذاب اليم

٦٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عوف عن ابن أبي نجران التميمي ^(١) قال : حدثنا عاصم بن حميد الحنّاط ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم : الذائف شييد ، و الناكح نفسه ، و المنكوح في دبره .

٦٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن علي بن - إسماعيل الأشعري قال : حدثني محمد بن سنان ، عن أبي مالك الجهمي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم : من ادّعى إماماً ليست إمامته من الله ، ومن جحد إماماً إمامته من عند الله عز وجل و من زعم أن لهما في الاسلام نصيباً .

٧٠ - حدثنا أبو أحمد القاسم بن محمد بن أحمد بن عبدويه السراج الزاهد الهمداني بهمذان منصرفنا من بيت الله الحرام سنة أربع و خمسين و ثلاثمائة قال : أخبرنا الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي قال : حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة ^(٢)

(١) عبد الرحمن بن عوف لم أجده و في بعض النسخ و عبد الرحمن بن عوف ، ولم أجده أيضاً و الظاهر زيادة و عوف ، عن ، من النسخ لرواية محمد بن خالد الطيالسي عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، ورواية ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد كثيراً .

(٢) - بفتح الكاف و تخفيف الراء - الكوفي ثقة كما في التقريب .

قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : رجل بايع إماماً لا يبايعه إلا للدنيا ^(١) ، إن أعطاه منها ما يريد وفي له وإلا كف . ورجل بايع رجلاً بسبعته بعد العصر ^(٢) فحلف بالله عز وجل لقد أعطى بها كذا وكذا فصدقه فأخذها ولم يعط فيها ما قال ، ورجل على فضل ماء بالفلاة يمنع ابن السبيل .

أوحش ما يكون الخلق في ثلاثة مواطن

٧١ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن حمزة الأشعري قال : حدثني ياسر الخادم قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : إن أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن يوم يولد ويخرج من بطن أمه فيرى الدنيا ، ويوم يموت فيرى الآخرة وأهلها ، ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل على يحيى في هذه الثلاثة المواطن وآمن روعته فقال : «وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً» وقد سلم عيسى بن- مريم ﷺ : على نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال : «والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً» .

الشركاء في الظلم ثلاثة

٧٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ﷺ قال : كان علي ﷺ يقول : العامل بالظلم والمعين عليه والراضي به شركاء ثلاثة .

الساعي قاتل ثلاثة

٧٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن

(١) كذا وفي صحيح البخاري ومسلم «اللدنيا» أي لغرض دنوي .

(٢) خصه بالمصر لشرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار ورفع الأعمال فيه .

أبيه ، عن محمد بن أبي عمير يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : الساعي ^(١) قاتل ثلاثة : قاتل نفسه ، و قاتل من يسعى به ^(٢) ، و قاتل من يسعى إليه .

للمؤمن ثلاثة مساكن سجن وحصن ومأوى وللکافر ثلاثة مساكن

٧٤ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال : أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن الأول ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الدنيا سجن المؤمن ، والقبر حصنه ، والجنة مأواه ، والدنيا جنة الكافر ، والقبر سجنه ، والنار مأواه .

أيام الله عز وجل ثلاثة

٧٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن الحسن الميثمي ، عن مثنى الحنّاط قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : أيام الله عز وجل ثلاثة : يوم يقوم القائم ، ويوم الكرّة ، ويوم القيامة ^(٣) .

ثلاثة يعذبون يوم القيامة

٧٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن الحسن الميثمي ، عن هشام بن أحمد ، وعبد الله بن مسكان ، عن محمد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ثلاثة يعذبون يوم القيامة من صور صورة من الحيوان يعذب حتى ينفخ فيها ، و ليس بنافخ فيها . و المكذب في منامه يعذب حتى يعقدين شعيرتين ، و ليس بعاقدين بينهما . و المستمع إلى حديث قوم وهم له كارهون يصب في أذنه الآ نك وهو الأسرب .

(١) الساعي : الواشي وهو الذي يسمي إلى الحكام .

(٢) في بعض النسخ « من يسعى به » .

(٣) الكرّة : الرجعة .

٧٧ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : حدثنا أبو جعفر الدَّيْلَمِيُّ قال : حدثنا أبو عبد الله قال : حدثنا سفيان ، عن أيوب السخيتي^(١) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : من صور صورة عذَّب وكلف أن ينفخ فيها ، وليس بفاعل ، ومن كذَّب في حلمه عذَّب^(٢) وكلف أن يعقدين شعيرتين ، وليس بفاعل ، ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون ، يصبُّ في أذنيه الآ نك يوم القيامة . قال سفيان : الآ نك هو الرصاص .

ثلاث خصال تبرئ من الكبر

٧٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن - يزيد ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : من رقع جيبه هكذا^(٣) ، و خصف نعله ، و حمل سلعته فقد أمن من الكبر .

يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال

٧٩ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : إنما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال : عامل بما يأمر به وتارك لما ينهى عنه ، عادل فيما يأمر ، رقيق فيما ينهى ، رقيق فيما ينهى .

(١) السخيتي - بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحانية وبعد الالف نون وهو أيوب بن أبي تميمة كيسان ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء والعباد مات ١٣١ وله خمس وستون سنة . يروي عن عكرمة وجماعة وعنه السفيانان ابن عيينة والثوري وغيرهما . وفي النسخ المطبوعة « السجستاني » وهو تصحيف .

(٢) الحلم بضم الحاء المهملة واللام - ما يراه الناس .

(٣) في روضة الكافي بسند آخر بدون وهكذا وجيب القميص - بالفتح - : طوقه .

ثلاثة لا ينجبون

۸۰ - حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رحمه الله ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عليّ الهمدانيّ يرفعه إلى داود بن فرقد ، عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة لا ينجبون ^(۱) أعور يمين ، و أزرق كالفصّ ، و مولد السند ^(۲) .

كفى بالمرء عيباً ان يكون فيه ثلاث خصال

۸۱ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن - عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن عليّ بن - فضال ، عن عبدالله بن إبراهيم ، عن الحسين بن زيد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إن أسرع الخير ثواباً البرّ و إن أسرع الشرّ عقاباً البغي ، و كفى بالمرء عيباً أن ينظر من الناس إلى ما يعمى عنه من نفسه ، و يعير الناس بما لا يستطيع تركه ، و يؤذي جلسده بما لا يعنيه .

من لم يحب عترة النبي (ص) فهو لاحدى ثلاث

۸۲ - حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن ثوبان بن - أحمد ، عن أبي نصر البغداديّ ، عن محمد بن جعفر الأحر ، عن إسماعيل بن العباس بن - يزيد بن جبير ^(۳) عن داود بن الحسن ، عن أبي رافع ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من لم يحبّ عترتي فهو لاحدى ثلاث إمّا : منافق ، إمّا لزنية ، إمّا امرءٌ حملت به أمّه في غير طهر .

(۱) يعنى غالباً . و أعور يمين هو الذي عمى عينه اليمنى . و الفص ما يركب في الخاتم من الحجارة الكريمة ، و السند : بلاد تنأخ الهند هذا اذا كان بكسر السين ، و أما ان كان بفتحين فهو بلد معروف في البادية و قبل ماء معروف لبنى سعد .

(۲) في بعض النسخ و مولد السنة ، يعنى من كان حملة سنة .

(۳) في بعض النسخ و يزيد بن الحسين . و رجال السند اكثرهم مجهولون ولم أجدهم .

أحب الأمور إلى الله ثلاثة

٨٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد الأصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزُّهري ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : كان آخر ما أوصى به الخضر موسى بن عمران عليه السلام أن قال له : لا تعيرن أحداً بذنب ، وإن أحب الأمور إلى الله عز وجل ثلاثة : القصد في الجدة ^(١) والعفو في المقدرة ، والرَّفَق بعباد الله ، ومارفق أحد بأحد في الدنيا إلا رفق الله عز وجل به يوم القيامة ، ورأس الحكمة مخافة الله تبارك وتعالى .

تكلم النار يوم القيامة ثلاثة

٨٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن أبي همام - إسماعيل بن همام - عن محمد ابن سعيد بن غزوان ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله : قال : تكلم النار يوم القيامة ثلاثة أميراً وقارياً وذاثرة من المال ، فتقول للأمر : يا من وهب الله لسلطاناً فلم يعدل ، فتزدرده كما يزدر الطير حب السمسيم ^(٢) وتقول للقاريء : يا من تزين للناس وبارز الله بالمعاصي فتزدرده . وتقول للغني : يا من وهب الله لدنيا كثيرة واسعة فيضاً وسألد الفقير اليسير قرصاً ^(٣) فأبى إلا بخلاً فتزدرده .

ثلاث قاصمات الظهر

٨٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن عامر بن رباح ، عن عمرو بن الوليد ،

(١) الجدة : الرخاء والسعة .

(٢) الازدراد : الابتلاع . والسمسم ما يقال له بالفارسية (كنجد) .

(٣) في بعض النسخ : الحقير اليسير قرصاً .

عن سعد الاسكاف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ثلاث قاصمات الظهر : رجل استكثر عمله ، ونسي ذنوبه ، وأعجب برأيه .

٨٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن - أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال إبليس - لعنة الله عليه - لجنوده : إذا استمكنت من ابن آدم في ثلاث لم أبال ما عمل فانه غير مقبول منه : إذا استكثر عمله ، ونسي ذنبه ، و دخله العجب .

تطول الله عز وجل على عباده بثلاث

٨٧ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن - عبدالله قال : حدثني محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن إسماعيل ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الله عز وجل يقول : إني تطولت على عبادي بثلاث : ألقيت عليهم الريح بعد الروح ^(١) ولولا ذلك مادفن حميم حميماً ، وألقيت عليهم السلوة بعد المصيبة ^(٢) ولولا ذلك لم يتهم ^(٣) أحد منهم بعيشه ، و خلقت هذه الدابة وسلطتها على الحنطة والشعير ولولا ذلك لكنزهم مملوكهم كما يكتزون الذهب والفضة .

لا سهر الا في ثلاث

٨٨ - حدثنا جعفر بن علي بن الحسن الكوفي رضي الله عنه عن جدّه الحسن ابن علي ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا سهر إلا في ثلاث : متهجّد بالقرآن ، أوفي طلب العلم ، أو عروس تهدي إلى زوجها .

(١) اي الرائحة الكريهة بعد قبض الروح .

(٢) السلوة : الصبر و النسيان .

(٣) كذا ، و الظاهر لم يتهمنا ، من هنا الطعام أي صار له هنيئاً .

لولا ثلاث في ابن آدم ما طأ رأسه شيء

٨٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني عبدالله بن جعفر ، عن هارون بن - مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لولا ثلاث في ابن آدم ما طأ رأسه شيء ^(١) : المرض و الفقر و الموت ، كلهم فيه وإنه معهن لو ثاب .

جميع شرايع الدين ثلاثة أشياء

٩٠ - حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة الكوفي قال : حدثني جدّي الحسن بن علي ، عن عمرو بن عثمان الثقفي ، عن سعيد بن شرحبيل ، عن ابن لهيعة ^(٢) عن أبي مالك قال : قلت لعلي بن الحسين عليه السلام : أخبرني بجميع شرايع الدين ، قال : قول الحق ، و الحكم بالعدل ، و الوفاء بالعهد .

الفتن ثلاث

٩١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال : حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن زياد بن المنذر ، عن سعد بن شريف ، عن الأصبع بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الفتن ثلاث : حب النساء وهو سيف الشيطان ، و شرب الخمر وهو فحش الشيطان ^(٣) و حب الدّينار و الدّرهم وهو سهم الشيطان ، فمن أحب النساء لم ينتفع بعيشه ، و من أحب الأشرطة حرمت عليه الجنة ، و من أحب الدّينار و الدّرهم فهو عبد الدنيا ، وقال : قال عيسى بن مريم عليه السلام : الدّينار داء الدّين . و العالم طبيب الدّين فإذا رأيت الطبيب يجرّ الدّاء إلى نفسه فاتهموه ، واعلموا أنّه غير ناصح لغيره .

(١) طأطأ - كدحرج - أي خفض .

(٢) يفتح اللام و كسر الهاء واسمه عبدالله . و شرحبيل بضم أوله و فتح الراء و سكون المهملة .

(٣) الفحش : آلة معروفة يصاد بها (المعصاح) .

للمرء المسلم ثلاثة أخلاء

٩٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : قال عليّ عليه السلام : إن للمرء المسلم ثلاثة أخلاء فخليل يقول : أنا معك حياً وميتاً وهو عمله . و خليل يقول له : أنا معك إلى باب قبرك ثم أخليك وهو ولده ، و خليل يقول له : أنا معك إلى أن تموت وهو ماله . فإذا مات صار للوارث .

٩٣ - حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري قال : حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم ^(١) ، عن العباسي - يعني أبو محمد عبيد الله - عن أبيه ؛ و أخبرنا ^(٢) عبدالله بن شبيب البصري قال : حدثنا زكريّا بن يحيى المنقري قال : حدثنا العلاء بن الفضل ^(٣) ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال قيس بن عاصم : وفدت مع جماعة من بني تميم إلى النبي صلى الله عليه وآله فدخلت وعنده الصلصال بن الدلهمس ^(٤) فقلت : يا نبي الله عظنا موعظة فإننا قوم نعير في البرية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن مع العزّ ذلاً ، وإن مع الحياة موتاً ، وإن مع الدنيا آخرة ، وإن لكلّ شيء حسيباً ، وعلى كلّ شيء رقيباً ، وإن لكلّ حسنة ثواباً ، ولكلّ سيئة عقاباً ، ولكلّ أجل كتاباً ، وإنه لا بدّ لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حيّ ، و تدفن معه و أنت ميت ، فإن كان كريماً أكرمك ، وإن كان لثيماً أسلمك ، ثم لا يحشر إلا معك ولا تبعث إلا معه ، ولا تستل إلا عند ، فلا تجعله إلا صالحاً فإنه إن صلح آنت به ، وإن فسد لا تستوحش إلا منه ، وهو

- (١) أبو حاتم هو محمد بن ادريس بن المنذر . يروى عن العباسي وهو أبو محمد عبيد الله ابن موسى كما في تهذيب التهذيب ، وفي أكثر النسخ « المتبى » بمعنى محمد بن عبيد الله .
 (٢) في الامالي « قال أخبرنا » . و عبدالله بن شبيب لم أجده .
 (٣) هو العلاء بن الفضل بن عبد الملك المنقري أبو الهذيل البصري ، وما في الامالي من العلاء بن محمد بن الفضل من زيادة النساخ راجع تهذيب التهذيب ج ٨ ص ١٨٩ .
 (٤) ما عثرت على ضبطه .

فعلك ، فقال : يا نبي الله أحب أن يكون هذا الكلام في آيات من الشعر نفخر به علي من يلينا من العرب و ندأخره ، فأمر النبي ﷺ من يأتيه بحسان بن ثابت قال : فأقبلت أفكر فيما أشبه هذه العظة من الشعر فاستتب^(١) لي القول قبل مجيء حسان فقلت : يا رسول الله قد حضرتني آيات أحسبها توافق ما تريد ، فقلت :

تخير خليطاً من فعالك إنما	✽	قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
ولا بد بعد الموت من أن تعد	✽	ليوم ينادى المرء فيه فيقبل
فان كنت مشغولاً بشيء فلا تكن	✽	بغير الذي يرضى به الله تشغل
فلن يصحب الانسان من بعد موته	✽	و من قبله إلا الذي كان يعمل
ألا إنما الانسان ضيف لأهل	✽	يقم قليلاً بينهم ثم يرحل

أوحى الله عز وجل إلى النبي (ص) في علي عليه السلام ثلاث كلمات

٩٤ - حدثنا الحسن بن محمد السكوني المزكي^(٢) بالكوفة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار قال : حدثنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا جعفر الأحمر^(٣) ، عن أمي الصيرفي ، عن أبي كثير الأنصاري ، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة^(٤) قال : قال رسول الله ﷺ :

(١) أشبه أي أمثل . واستتب له الامر : تهيأ و استقام .

(٢) الظاهر هو أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني المذكر الكوفي فسحق . وفي

بعض النسخ والمذكر ، وفي بعضها الحسن بن علي السكوني المزكي .

(٣) هو جعفر بن زياد الأحمر صدوق شيعي ثقة يروي عنه إسحاق بن منصور السلولى

وهو ممن يروي عن جعفر بن زياد عن أمي بن ربيعة المرادي الصيرفي وهو ثقة أيضاً كما قال يحيى بن معين و محمد بن سعد وأبي داود .

(٤) روى نحوه الحاكم في المستدرک ج ٣ ص ١٣٧ بإسناده عن يحيى بن الملاء الرازي

من هلال بن أبي حميد ، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة ، عن أبيه . وقال هذا حديث صحيح لم يخرجاه .

أُسرَى بي ربي فأوحى إليَّ في عليٍّ عليه السلام ثلاث : إنه إمام المتقين وسيد المؤمنين وقائد الغر المحجلين .

الرجال ثلاثة

٩٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن الحسن بن عليٍّ بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الرجال ثلاثة : رجلٌ بماله ، ورجلٌ بجاهده ، ورجلٌ بلسانه ، وهو أفضل الثلاثة .

٩٦ - وبهذا الاسناد قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الرجال ثلاثة : عاقلٌ وأحمقٌ وفاجرٌ ، فالعاقل الدِّينَ شريعته ، والحلم طبيعته ، والرأي سجيته ، إن سئل أجاب ، وإن تكلم أصاب ، وإن سمع وعى ، وإن حدث صدق ، وإن اطمأن إليه أحدٌ وفيه ، والأحمق إن استنبد بجميل غفل ، وإن استنزل عن حسن نزل ، وإن حمل على جهل جهل ، وإن حدث كذب ، لا يفقه وإن فقه لا يتفقه ، والفاجر إن ائتمنته خانك ، وإن صاحبته شاك وإن وثقت به لم ينصحك .

الامامة لاتصلح إلا لرجل فيه ثلاث خصال

٩٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد ابن أحمد ، عن عبد الصمد بن محمد ، عن حنان بن سدير ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام قال : إن الامامة لاتصلح إلا لرجل فيه ثلاث خصال : ورع يحجزه عن المحارم ، وحلم يملك به غضبه ، وحسن الخلافة على من ولي حتى يكون له كالوالد الرحيم .

٩٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي قال : سئل أبو الحسن عليه السلام الامام بأي شيء يُعرف بعد الامام ؟ قال : إن الامام علامات أن يكون أكبر ولد أبيه بعده و يكون فيه الفضل وإذا قدم الركب المدينة قال : إلى من أوصى فلان ؟

قالوا : إلى فلان ، والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل يدور مع الامام حيث كان ^(١) .

٩٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطّار ، عن محمد بن أحمد ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن يزيد بن إسحاق شعرقال : حدثني هارون بن حمزة الغنوي ، عن عبد الأعلى بن أعين قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما الحجّة على المدّعي لهذا الأمر بغير حق ؟ قال : ثلاثة من الحجّة لم يجتمعن في رجل إلا كان صاحب هذا الأمر : أن يكون أولى الناس بمن قبله ، ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ، ويكون صاحب الوصيّة الظاهرة الذي إذا قدمت المدينة سألت العامة والصبيان إلى من أوصى فلان ؟ فيقولون : إلى فلان .

فيمن حجّ ثلاث حجج

١٠٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطّار قال : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن السندي بن الرّبيع ، عن محمد بن القاسم بن فضيل بن يسار ، عن أيمن بن محرز يرويه عن القاسم [وا] بن فضال ^(٢) إن حريزاً قال : من حجّ ثلاث سنين متوالية ثم حجّ أولم يحجّ فهو بمنزلة مدمن الحجّ ^(٣) . قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله تأييده - : هذا الإسناد مضطرب ولم أغیره لأنّه كان هكذا في نسختي ، والحديث صحيح .

١٠١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن الحجاج [عن صفوان بن يحيى] عن صفوان بن مهران الجمّال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من حجّ ثلاث حجج لم يصبه فقر أبداً .

١٠٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطّار ، وأحمد بن إدريس جميعاً قالا : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى

(١) في الكافي ج ١ ص ٢٨٤ « حيثما كان » .

(٢) في البحار « ويرويه عنه القاسم و ابن فضال » .

(٣) في البحار « بمنزلة مدمن الحج » .

ابن عمران الأشعري قال : حدثني أبو عبد الله الرّازي ، عن منصور بن العباس ، عن عمرو ابن سعيد ، عن عيسى بن حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام : أنّه قال : أيُّ بعير حجّ عليه ثلاث سنين جعل من نعم الجنة ، وروي سبع سنين .

فيمن حج بثلاثة نفر من المؤمنين

١٠٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن سلمة بن الخطاب ، عن أحمد بن علي ، عن الحسن ابن علي الديلمى مولى الرضا قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : من حجّ بثلاثة نفر من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عزّ وجلّ بالثمن ولم يسأله من أين كسب ماله من حلال أو حرام (١) .

كان في قميص يوسف (ع) ثلاث آيات

١٠٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي ابن الحسين السعد آبادي قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان في قميص يوسف عليه السلام ثلاث آيات في قوله عزّ وجلّ : « وجاؤا على قميصه بدم كذب » وقوله عزّ وجلّ : « إن كان قميصه قد من قبل - الآية » وقوله : « اذهبوا بقميصي هذا - الآية » (٢) .

الظلم ثلاثة

١٠٥ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد ابن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن المفضل ابن صالح ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الظلم ثلاثة : ظلم يفره الله

(١) قال المؤلف بعد نقل الخبر في الميرون : « يدعى بذلك أنه لم يسأله عما وقع في ماله من الشبهة و يرضى عنه خصمائه بالعوض ، و زاد الفيض (ره) : « لعل ذلك بشرط النوبة و عدم معرفة أصحاب المال بأعيانهم ليرده عليهم » . أقول : سلمة بن الخطاب كان ضعيفاً في حديثه كما في (صه وجش) و أحمد بن علي مجهول ، والديلمى مهمل غير المذكور (٢) يوسف : ١٨ - ٢٦ - ٩٣ .

عز وجل ، وظلم لا يغفره ، وظلم لا يدعد . فأما الظلم الذي لا يغفره فالشرك بالله عز وجل ، وأما الظلم الذي يغفره الله فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله عز وجل ، وأما الظلم الذي لا يدعد فالمداينة بين العباد .

تحل الفروج بثلاثة وجوه

١٠٦ - حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : تحل الفروج بثلاثة وجوه : نكاح بميراث ، ونكاح بملك اليمين ، ونكاح بلاميراث ^(١) .

ترجي النجاة لجميع الأمة إلا لأحد ثلاثة

١٠٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم ابن محمد الأصفهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث النخعي ، عن جعفر ابن محمد عليه السلام قال : إني لأرجو النجاة لهذه الأمة لمن عرف حقنا منهم إلا لأحد ثلاثة : صاحب سلطان جائر ، و صاحب هوى ، والفاسق المعلن .

أشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات

١٠٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود قال : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري قال : قال علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام : أشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات : الساعة التي يعاين فيها ملك الموت ، والساعة التي يقوم فيها من قبره ، والساعة التي يقف فيها بين يدي الله تبارك وتعالى ، فأما إلى الجنة وإما إلى النار . ثم قال : إن نجوت يا ابن آدم عند الموت فأنت أنت وإلا هلكت ، وإن نجوت يا ابن آدم حين توضع في قبرك فأنت أنت ، وإلا هلكت ، وإن نجوت حين يحمل الناس على الصراط

فَأَنْتَ أَنْتَ وَإِلَّا هَلَكْتَ ، وَإِنْ نَجَوْتَ حِينَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ فَأَنْتَ أَنْتَ وَإِلَّا هَلَكْتَ
ثُمَّ تَلَا « وَمَنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ » ^(١) قَالَ : هُوَ الْقَبْرُ وَإِنْ لَهُمْ فِيهِ مَعِيشَةٌ
ضَنْكًا ، وَاللَّهُ إِنْ الْقَبْرَ لِرَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حَفْرَةٍ مِنْ حَفْرِ النَّارِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى
رَجُلٍ مِنْ جُلَسَائِهِ فَقَالَ لَهُ : لَقَدْ عَلِمَ سَاكِنُ السَّمَاءِ سَاكِنَ الْجَنَّةِ مِنْ سَاكِنِ النَّارِ ، فَأَيُّ
الرَّجُلَيْنِ أَنْتَ ، وَأَيُّ الدَّارَيْنِ دَارُكَ .

لَنْ يَعْمَلَ ابْنُ آدَمَ عَمَلًا أَكْبَرَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ثَلَاثَةٍ

١٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ
الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا يَرْوِي عَنْ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَنْ يَعْمَلَ ابْنُ آدَمَ عَمَلًا أَكْبَرَ عِنْدَ اللَّهِ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ رَجُلٍ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ إِمَامًا ، أَوْ هَدَمَ الْكَعْبَةَ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
قِبْلَةً لِعِبَادِهِ أَوْ أَفْرَغَ مَاءَهُ فِي امْرَأَةٍ حَرَامًا .

لَا يَظْعَنُ الرَّجُلُ إِلَّا فِي ثَلَاثَ

١١٠ - حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي
الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ : أَخْبَرَنِي غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَكْتُوبٌ فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَظْعَنُ الرَّجُلُ إِلَّا فِي ثَلَاثَ :
زَادَ لِمَعَادٍ ، أَوْ مَرَمَةً لِمَعَاشٍ أَوْ لَذَةً فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَحَبَّ الْحَيَاةَ نَدَى .

الْفَرْشُ ثَلَاثَةٌ

١١١ - حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ الْقَاسِمِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ
نَظَرَ إِلَى فَرْشٍ فِي دَارِ رَجُلٍ فَقَالَ : فَرَّاشٌ لِلرَّجُلِ وَفَرَّاشٌ لِأَهْلِهِ وَفَرَّاشٌ لَضَيْفِهِ ، وَالْفَرَّاشُ

الرابع للشيطان .

١١٢- أخبرني الخليل بن أحمد السجزي قال : حدثنا عمر بن حفص^(١) قال : حدثنا سليمان بن الأشعث قال : حدثنا يزيد بن خالد الرملي قال : حدثنا ابن وهب ، عن أبي هانيء^(٢) عن [أبي] عبد الرحمن الحبلي ، عن جابر بن عبد الله قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله الفُرش فقال : فراش للرجل وفراش للمرأة وفراش للضيف والرابع للشيطان .

العلامات الثلاث

١١٣- حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود قال : حدثني حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : يا بني لكل شيء علامة يُعرف بها ويشهد عليها ، وإن للدِّين ثلاث علامات : العلم والإيمان والعمل به ، والإيمان ثلاث علامات : الإيمان بالله وكتبه ورسله ، والعالم ثلاث علامات : العلم بالله وبما يحب وبما يكره ، والعالم ثلاث علامات : الصلاة والصيام والزكاة . وللمتكلف ثلاث علامات : ينازع من فوقه ، ويقول ما لا يعلم ويتعاطى ما لا ينال^(٣) وللظالم ثلاث علامات : يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويعين الظلمة . وللمنافق ثلاث علامات : يخالف لسانه قلبه ، وقلبه فعله ، وعلايته سريره . وللاثم ثلاث علامات : يخون ، ويكذب ، ويخالف ما يقول . وللمرائي ثلاث علامات : يكسل إذا كان وحده ، وينشط إذا كان الناس عنده ، ويتعرض في كل أمر للمحمدة . وللحاسد ثلاث علامات : يغتاب إذا غاب ، ويتملق إذا شهد ، ويشمت بالمصيبة . وللمسرف ثلاث علامات : يشتري ما ليس له ، ويلبس ما ليس له ، ويأكل ما ليس له . وللكسلان

(١) في بعض النسخ « عمر و بن حفص » .

(٢) هو حميد بن هانيء أبو هانيء الخولاني المصري روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي

وروى عنه عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي .

(٣) في بعض النسخ « فيما لا ينال » .

ثلاث علامات : يتواني حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يائس . وللغافل ثلاث علامات : السهو واللهو والنسيان .

قال حماد بن عيسى : قال أبو عبد الله عليه السلام : ولكل واحد من هذه العلامات شعب يبلغ العلم بها أكثر من ألف باب وألف باب وألف باب ، فكن يا حماد طالباً للعلم في آناء الليل وأطراف النهار فان أردت أن تقر عينك وتنال خير الدنيا والآخرة فاقطع الطمع مما في أيدي الناس وعد نفسك في الموتى ولا تحدثن نفسك إنك فوق أحد من الناس و اخزن لسانك كما تخرن مالك .

خلق الله عز وجل العبد في ثلاثة أحوال من أمره

١١٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن - محمد ، عن سليمان بن داود قال : حدثني حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كان فيما وعظ به لقمان ابنه أن قال له يا بني " ليعتبر من قصر يقينه وضعفت نيته في طلب الرزق ، إن الله تبارك وتعالى خلقه في ثلاثة أحوال من أمره ، و آتاه رزقه ، ولم يكن له في واحدة منها كسب ولا حيلة : إن الله تبارك وتعالى سيرزقه في الحال الرابعة ؛ أما أول ذلك فأنه كان في رحم أمه يرزقه هناك في قرار مكين حيث لا يؤذيه حرٌّ ولا بردٌ ، ثم أخرجه من ذلك وأجرى له رزقاً من لبن أمه يكفيه به و يربيه وينعشه ^(١) من غير حول به ولا قوة ، ثم فطم من ذلك ^(٢) فأجرى له رزقاً من كسب أبيه برأفة ورحمة له من قلوبهما لا يملكان غير ذلك ^(٣) حتى أنهما يؤثرا به على أنفسهما في أحوال كثيرة حتى إذا كبر وعقل واكتسب لنفسه ضاق به أمره وظن الظنون بربه

(١) نعشه تداركه من هلكة ، جبره بعد فقره .

(٢) فطم الولد : فصله عن الرضاع .

(٣) أي لا يستطيعان ترك ذلك لما جبلهما الله عليه من حبه أو ينفقان عليه كسبهما وإن

لم يكونا يملكان غيره (قاله العلامة المجلسي) .

وجحد الحقوق في ماله وقتر على نفسه وعياله مخافة إقتار رزق وسوء يقين ^(١) بالخلف من الله تبارك و تعالى في العاجل و الآجل ، فبئس العبد هذا يا بُنيَّ .

الناس ثلاثة

١١٥ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أحمد بن عائد ، عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الناس يغنون على ثلاثة عالم و متعلم و غناء ، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون و سائر الناس غناء ^(٢) .

١١٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن الحسين بن سيف ، عن صالح بن عقبة ^(٣) ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : الناس ثلاثة : عربي و مولى و عيلج ، فأما العرب فنحن ، وأما المولى فمن والانا ، وأما العيلج فمن تبرأ منا و ناصبنا .

١١٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه محمد بن خالد ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم وغيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اغد عالماً أو متعلماً أو أحمب العلماء ، ولا تكن رابعاً فتهلك بيغضهم .

ثلاث خصال لا عذر فيها لاحد

١١٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني علي بن موسى بن جعفر بن - أبي جعفر الكميداني ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن الحسين ابن مصعب الهمداني قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاثة لا عذر لأحد فيها : أداء -

(١) في بعض النسخ : سوء ظن و يقين ، و الخلف البذل و العوض .

(٢) الغناء بشد الثاء المثلثة و تخفيفها : الزبد و البالي من ورق الشجر المخالط

زبد السيل . (٣) في بعض النسخ : بن يوسف .

الأمانة إلى البرِّ و الفاجر ، و الوفاء بالعهد للبرِّ و الفاجر ، و برُّ الوالدين برِّين
كانا أو فاجرين .

ثلاث خصال لا يموت صاحبهن حتى يرى وبالهن

١١٩ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عبدالله بن -
جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية
عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : في كتاب علي عليه السلام ثلاث خصال لا يموت صاحبهن
أبداً حتى يرى وبالهن : البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وإن أعجل
الطاعة ثواباً لصلة الرحم ، وإن القوم ليكونون فجاراً فيتواصلون فتتبع أموالهم ويهرثون
فتزداد أعمارهم ، وإن اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع ^(١) من أهلها
ويثقلان الرحم ، وإن تثقل الرحم انقطاع النسل .

ثلاث بهن يكمل المسلم

١٢٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد
ابن أبي عبد الله قال : حدثنا الملعلي بن محمد البصري ، عن محمد بن جمهور العمي ، عن جعفر
ابن بشير البجلي ، عن أبي بحر ، عن شريح الهمداني ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث
الأعور قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ثلاث بهن يكمل المسلم : التفقه في الدين ، و
التقدير في المعيشة ، والصبر على النوائب .

ما جاء على ثلاثة في وصية النبي (ص) لأمير المؤمنين (ع)

١٢١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن
أيوب ، عن إسماعيل بن مرثد ، عن يونس بن عبد الرحمن يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام
قال : كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام : يا علي أنهلك عن ثلاث خصال

(١) البلقع والبلقعة : الأرض القفر التي لا شيء بها .

عظام : الحسد والحرص والكذب ، يا علي سيّد الأعمال ثلاث خصال : انصافك الناس من نفسك ، و مواساة الأخ في الله عزّ وجلّ ، و ذكر الله تبارك و تعالي على كلّ حال ، يا علي ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا : لقاء الإخوان والإفطار في الصيام^(١) والتهجد من آخر الليل ، يا علي ثلاث من لم تكن فيه لم يقم له عمل : ورع يحجزه عن معاصي الله عزّ وجلّ ، وخلق يداري به الناس ، وحلم يردّ به جهل الجاهل . يا علي ثلاث من حقائق الإيمان : الانفاق في الاقتار ، وانصاف الناس من نفسك ، وبذل العلم للمتعلم . يا علي ثلاث خصال من مكارم الأخلاق : تعطي من حرمك ، و تصل من قطعك و تغفو عن ظلمك .

١٢٢ - حدّثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه المروارثي وذيّ قال : حدّثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال : حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي^(٢) قال : حدّثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال : حدّثنا أبي قال : حدّثني أنس بن شدّ أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السّلام عن النبي ﷺ أنّه قال في وصيّته له : يا علي ثلاث من لقي الله بهنّ فهو من أفضل الناس : من أتى الله بما افترض الله عليه فهو من أعبد الناس ، ومن ورع عن محارم الله فهو من أورع الناس ، ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس .

يا علي ثلاث لا تطيقها هذه الأمّة : المواساة للأخ في ماله ، وانصاف الناس من نفسه ، و ذكر الله على كلّ حال ، و ليس هو « سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر » و لكن إذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عزّ وجلّ عنده و تركه .
يا علي ثلاثة يتخوّف منهنّ الجنون : التغوّط بين القبور ، و المشي في خفّ واحد ، و الرّجل ينام وحده .

يا علي ثلاثة مجالستهم تميت القلب : مجالسة الأندال^(٣) و مجالسة الأغنياء ،

(١) في بعض النسخ « من الصيام » .

(٢) في بعض النسخ « أبو زيد » و أكثر رجال السند مجاهيل ولم أجدهم .

(٣) الاندال جمع نذل يسكنون الدال المعجمة - و هو الساقط في الدين أو الحسب و

من كان خسيّاً .

و الحديث مع النساء .

يا عليُّ ثلاثة يزدن في الحفظ ، و يذهبن السقم : اللبان^(١) و السواك ، و قراءة القرآن .

يا عليُّ ثلاثة من الوسواس أكل الطين ، و تقليم الأظفار بالأسنان ، و أكل اللحية .
يا عليُّ أنهلك عن ثلاث خصال : الحسد و الحرص و الكبر .

يا عليُّ ثلاثة يقسين القلب : استماع اللغو ، و طلب الصيد ، و اتيان باب السلطان .
يا عليُّ العيش في ثلاثة : دارقوراء^(٢) و جارية حسناء ، و فرس قبياء .

قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزّه - : الفرس القبياء : الضامر البطن ، يقال فرس أقب و قبياء ، لأنّ الفرس يذكر و يؤنث ، و يقال للانثى : قبياء لا غير .

ثلاثة يرد عليهم الدعاء بلفظ الجماعة

١٢٣ - حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن أبي عبيدة ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة يردّ عليهم الدعاء جماعة و إن كانوا واحداً : الرّجل يعطس فيقال له : « یرحمکم الله » فإنّ معه غيره ، و الرّجل یسلم علی الرّجل فيقول : « السلام علیکم » . و الرّجل یدعو للرّجل فيقول : « عافاکم الله » .

قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزّه - : يقال للعاطس إذا كان مخالفاً : « یرحمکم الله » و المراد به الملکان الموکّلان به ، فأما المؤمن فإنّه يقال له : « یرحمکم الله » إذا عطس .

يسمى العاطس ثلاثاً

١٢٤ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن -

(١) هو ما يقال له بالفارسية (گندر) .

(٢) بفتح القاف مدوداً كحمرء : الواسعة .

أبي عبد الله البرقي ، عن أييد ، عن وهب بن منبه ، عن جعفر بن محمد ، عن أييد عليه السلام إن علياً عليه السلام قال : سميت العاطس ثلاثاً فما فوقها فهو ريح ^(١) .
 ١٢٥- وفي حديث آخر : أنه إن زاد العاطس على ثلاث قيل له : « شفاك الله » لأن ذلك من علة .

ثلاث خصال لا يجمعها الله عز وجل لمنافق ولا فاسق

١٢٦- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدثنا الحسين بن- محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن الحسن بن محبوب ، عن عباد بن صهيب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا يجمع الله لمنافق ولا فاسق حسن السمات ^(٢) و الفقه ، وحسن الخلق أبداً .

ثلاثة من أضياف الله عز وجل وزواره وفي كنفه

١٢٧- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن- أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسن بن محبوب ، عن عباد بن صهيب قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يحدث قال : إن ضيف الله عز وجل ^(٣) رجل حج واعتمر فهو ضيف الله حتى يرجع إلى منزله ، ورجل كان في صلاته فهو في كنف الله حتى ينصرف ، ورجل زار أخاه المؤمن في الله عز وجل فهو زائر الله في عاجل ثوابه و خرائن رحمته .

الشرط في الحيوان ثلاثة أيام للمشتري

١٢٨- حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن- محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله

(١) سميت العاطس و تسميته : الدعاء له .

(٢) السمات : هيئة أهل الخير .

(٣) في بعض النسخ « ضيفان الله عز وجل » .

عليه السلام قال : قلت له : ما الشرط في الحيوان ؟ قال : ثلاثة أيّام للمشتري ، قلت : فما الشرط في غير الحيوان ؟ قال : البيّعان ^(١) بالخيار ما لم يفترقا ، فإذا افترقا فلا خيار بعد الرضا منهما .

ثلاث لم يجعل الله عز وجل لاحد من الناس فيهن رخصة

١٢٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن عنبسة بن مصعب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاث لم يجعل الله لأحد من الناس فيهن رخصة : برّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين ، ووفاء بالعهد البرّ والفاجر وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر .

ما ابتلي المؤمن بشيء أشد عليه من ثلاث خصال يحرّمها

١٣٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن زيد الشحام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما ابتلي المؤمن بشيء أشد عليه من خصال ثلاث يحرّمها ، قيل : وما هن ؟ قال : المواساة في ذات يده بالله والانصاف من نفسه وذكر الله كثيراً ، أما إنّي لا أقول لكم « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » ولكن ذكر الله عندما أحلّ له ، وذكر الله عندما حرّم عليه .

لولا ثلاث لصب الله العذاب على عباده صبا

١٣١ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن الحسين بن مصعب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ لله في كلّ يوم وليلة ملكاً ينادي : مهلاً مهلاً عباد الله عن معاصي الله فلولاً بهائم رتّع ، وصبية رضع ، وشيوخ رقع لصب عليكم العذاب

(١) يعني المتعاملين .

صباً وترضون به رضا^(١).

ثلاثة ملعونون

١٣٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إبراهيم النوفلي ، عن الحسين بن المختار بإسناده يرفعه قال : قال رسول الله ﷺ : ملعون ملعون من أكمه أعمى [عن ولاية أهل بيتي] ، ملعون ملعون من عبد الدينار و الدرهم ، ملعون ملعون من نكح بهيمة .

كانت الحكماء والفقهاء إذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا بثلاث ليس معهن رابعة

١٣٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا ثلاثاً ليس معهن رابعة : من كانت الآخرة همته كفاه الله همته من الدنيا ، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته ، ومن أصلح فيما بينه وبين الله عز وجل أصلح الله فيما بينه وبين الناس .

المؤمن لا تكون سجيته ثلاث

١٣٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن الحلبي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن المؤمن لا تكون سجيته الكذب والبخل والفجور

(١) رُتِع بضم الراء وشد التاء المثناة ، ورتع ورتج جمع راتع وراضع وراكع ، ورتعت الماشية ترتع رتوعاً أي أكلت ماشاءت . ورضع الولد أمه : امتص ثديها . والركوع الانحناء ومنه ركوع الصلاة ، وركع الشيخ ركوعاً : انحنى من الكبر . والرمز : الدق .

ولكن ربما ألم بشيء من هذا ^(١) لا يدوم عليه . فقيل له : أفيزني ؟ قال : نعم هو مقتن ^(٢) ثواب ^(٣) ولكن لا يولد له [ابن] من تلك النطفة .

ثلاث خصال لمن يؤخذ منه شيء من دنياه قسراً

١٣٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني أحمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن محبوب ، عن إسحاق بن عمار ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله جل جلاله : «إني أعطيت الدنيا بين عبادي قبضاً ^(١) فمن أقرضني منها قرصاً أعطيته بكل واحد منهن عشرين إلى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك ، ومن لم يقرضني منها قرصاً فأخذت منه قسراً ^(٢) أعطيته ثلاث خصال لو أعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا : الصلاة والهداية والرحمة . إن الله عز وجل يقول : «الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم» ^(٣) واحدة من الثلاث «ورحمة» اثنتين «و أولئك هم المهتدون» ثلاثة ^(٤) ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : هذا لمن أخذ [الله] منه شيئاً قسراً .

(١) قوله « ربما ألم » على بناء المعلوم من الالمام أى قلما قاربه و نزل اليه ففعله .

(٢) قوله « مقتن ثواب » على صيغة اسم المفعول من الافتان أى ممنوع يمنعه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب .

(٣) قوله « قبضاً » من قاضه يقبضه و قايضه مقايضة فى البيع اذا أعطاه سلعة و أخذ عوضها سلعة و المعنى انى أعطيت الدنيا بينهم للمبادلة و المعاوضة بأن يقرضونى فأعوضهم أضافها لايملكوا عليها ، و فى نسخة الكافى « انى جعلت الدنيا بين عبادى قرصاً ، الى آخر الحديث بادننى تفاوت ، و فى بعض نسخ الخصال « قبضاً » من فاض الماء اذا كثر حتى سال كالورادى .

(٤) فى بعض النسخ « فأخذ منه قسراً » أى قهراً .

(٥) البقرة : ١٥٧ . قيل الصلاة من الله الثناء الجميل و التزكية ، وقيل : البركة

و قيل المغفرة .

(٦) قوله « واحدة من الثلاث » أى هذه واحدة من الثلاث . وقوله « اثنتين » هكذا -

لله عز وجل جنة لا يدخلها الا ثلاثة

١٣٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لله عز وجل جنة لا يدخلها الا ثلاثة : رجلٌ حكم في نفسه بالحق ، ورجلٌ زار أخاه المؤمن في الله ، ورجلٌ آثر أخاه المؤمن في الله عز وجل .

ثلاث خصال لا تكون في الشيعة

١٣٧ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني الحسن بن علي بن النعمان ، عن علي بن أسباط ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما كان في شيعتنا فلا يكون فيهم ثلاثة أشياء : لا يكون فيهم من يسأل بكفه ، ولا يكون فيهم بخيل ، ولا يكون فيهم من يؤتى في دبره .

ثلاث خصال من أشد ما عمل العباد

١٣٨ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ثلاث من أشد ما عمل العباد : انصاف المؤمن من نفسه ، ومواساة المرء أخاه ، وذكر الله على كل حال ، وهو أن يذكر الله عز وجل عند المعصية بهم بهافيحول ذكر الله بينه وبين تلك المعصية وهو قول الله عز وجل « إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون » (١) .

١٣٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ،

→ في نسخ الخصال لكن في نسخة الكافي « اثنتان » وهو الاظهر . قوله « ثلاثة » هكذا في نسخ

الخصال لكن في نسخة الكافي « ثلاث » وهو النقيض .

(١) الاعراف : ٢٠١ .

عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أبي الجارود زياد بن المنذر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أشد الأعمال ثلاثة : انصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى لها منهم بشيء إلا رضيت لهم منها بمثلها ، و مواساةك الأخ في المال ، و ذكر الله على كل حال ، ليس « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله و الله أكبر » فقط ، ولكن إذا ورد عليك شيء من أمر الله أخذت به وإذا ورد عليك شيء نهى الله عز وجل عنه تركته .

قول إبليس لعنه الله لنوح (ع) اذكرني في ثلاثة مواطن

١٤٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما دعا نوح عليه السلام ربه عز وجل على قومه أتاه إبليس لعنه الله فقال : يا نوح إن لك عندي بداً أريد أن أكافيك عليها ، فقال نوح : والله إنني لبغض إلي أن يكون لك عندي يد^(١) فما هي ؟ قال : بلى دعوت الله على قومك فأغرقهم فلم يبق أحد أغويه ، فأنا مستريح حتى ينشأ قرن آخر فأغويهم ، فقال له نوح : ما الذي تريد أن تكافئني به ؟ قال له : اذكرني في ثلاثة مواطن فأنى أقرب ما أكون إلى العبد إذا كان في إحديهن : اذكرني إذا غضبت^(٢) ، و اذكرني إذا حكمت بين اثنين ، و اذكرني إذا كنت مع امرأة خالياً ليس معكما أحد .

قول إبليس لعنه الله ما أعياني في ابن آدم فلن يعينني منه واحدة من ثلاث

١٤١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن عبد الرحمن بن محمد العرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يقول إبليس - لعنه الله - : ما أعياني في ابن آدم فلن يعينني منه

(١) كذا ولعل الصواب وأن يكون لي عندك يد .

(٢) في بعض النسخ « عند غضبك » .

واحدة من ثلاث : أخذ مال من غير حله ، أو منعه من حقه ، أو وضعه في غير وجهه .

ثلاث خصال لا يطيقهن الناس

١٤٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن -
أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن درست بن أبي منصور ، عن عبد الله بن -
أبي يعفور قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ثلاث لا يطيقهن الناس : الصّبح عن الناس ، و
مواساة الأخ أخاه في ماله ، وذكر الله كثيراً .

المعروف لا يصلح إلا بثلاث خصال

١٤٣ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ،
عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن سعدان بن مسلم ، عن حاتم ، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : رأيت المعروف لا يصلح إلا بثلاث خصال : تصغيره وستره وتعجيله ، فانك إذا صغرتَه
عظمته عند من تصنعه إليه ، وإذا سترته تممتَه ، وإذا عجلته هنئتَه ^(١) وإن كان غير
ذلك محقته ونكدته ^(٢) .

الأيدي ثلاث

١٤٤ - حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال : أخبرنا محمد بن -
عبد العزيز قال : حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال : حدثنا عبيدة بن حميد قال :
حدثني أبو الزعراء ^(٣) عن أبي الأحوص ، عن أبيه مالك بن فضلة قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله : الأيدي ثلاث فيد الله عز وجل العليا ويد المعطي التي تليها ، ويد

(١) هنئته أي جعلته هنيئاً له .

(٢) المعوق : المعوق والابطال . ونكد عيشه ينكد نكداً : اشتد وعسر .

(٣) هو عمرو بن عمرو (أو عامر) بن مالك ابن أخي عوف بن مالك بن فضلة أبي -

الاحوص الكوفي وراوي .

السائل السفلى ، فأعط الفضل ولا تمنجز نفسك (١) .

ثلاث خصال مستحبة

١٤٥ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال : أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : كل معروف صدقة ، والدال على الخير كفاعله ، والله يحب إغاثة اللهيان (٢) .

المعطون ثلاثة

١٤٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن إبراهيم بن أبي سماك ، عن علي بن شهاب بن عبد ربّه ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المعطون ثلاثة : الله رب العالمين وصاحب المال ، والذي يجري على يديه (٣) .

١٤٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن خلف بن حماد ، عن عمر بن أبان الكلبى ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : المعطون ثلاثة : الله المعطي ، والمعطي من ماله ، والساعي في ذلك معط .

(١) قوله « ويد السائل السفلى » أى السائل من غير اضطرار ، وفيه زجر للسائل عن سؤاله الخلق . قوله « فأعط الفضل » أى ما زاد عن نفسك وعيالك . « ولا تمنجز » بضم التاء وكسر الجيم أى ولا تمنجز نفسك بعد عطيتك نفقة نفسك ومن تلزمك نفقته بأن تعطى مالك كله ثم تقعد ملوماً محسوراً .

(٢) اللهيان واللهيف : المنظر والمتحسر .

(٣) يعنى واسطة الاعطاء .

لاتصلح المسألة الا في ثلاث

١٣٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن -
أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن عبد الحميد بن عوف ، عن
الطائي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لاتصلح المسألة إلا في ثلاث : في دم منقطع ، أو غرم
مثقل ، أو حاجة مدقعة (١) .

١٣٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن -
هاشم ؛ وسهل بن زياد الرّازي ، عن إسماعيل بن مرّار ؛ و عبد الجبار بن المبارك ، عن
يونس بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عبد الله بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رجلاً
مرّ بعثمان بن عفّان وهو قاعدٌ على باب المسجد فسأله فأمر له بخمسة دراهم ، فقال له
الرجل : أرشدني فقال له عثمان : دونك الفتية التي ترى - وأوماً بيده إلى ناحية من
المسجد فيها الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر - فمضى الرجل نحوهم حتّى سلّم عليهم
وسألهم فقال له الحسن والحسين عليهما السلام : يا هذا إن المسألة لاتحل إلا في إحدى ثلاث
دمٌ مفجع ، أو دين مفرح ، أو فقر مدقع ، ففي أيّها تسأل ؟ فقال : في واحدة من هذه
الثلاث ، فأمر له الحسن عليه السلام بخمسين ديناراً ، وأمر له الحسين عليه السلام بتسعة وأربعين
ديناراً ، وأمر له عبد الله بن جعفر بثمانية وأربعين ديناراً ، فانصرف الرجل فمرّ بعثمان

(١) قال الجوهري قطع بفلان فهو مقطوع به ، و انقطع به فهو منقطع به اذا عجز

عن سفره من نفقة ذهب ، أو قامت عليه راحلته ، أو أتاه أمر لا يقدر على أن يتحرك معه . انتهى
و في بعض النسخ : دم مقطوع ، و الظاهر تصحيحها عن المنقطع أي الشديد الشنيع و في كتب
العامّة عن أنس عن النبي ﷺ : لذي دم موجه ، أي لشخص استحق القصاص مكافئاً عمداً فهو ذو -
دم موجه أي اذا قتل قصاصاً حصل له وجع شديد فاذا عفى عنه على الدية و سأل الناس ما لا
يدفعه في ذلك كان سؤاله و الدفع اليه من أكمل الطاعات و يليه من وجبت عليه الدية لخطأ
أو شبه عمد . و الغرم - بضم المعجمة - القرض . و المدقع بالذال المهملة و القاف أي
شديد يفنى صاحبه الى الدقواء وهو اللصوص بالتراب ، وقيل هو سوء احتمال الفقر .

فقال له : ما صنعت ؟ فقال : مررت بك فسألتك فأمرت لي بما أمرت ولم تسألني فيما أسأل وإن صاحب الوفرة^(١) لما سأله قال لي : يا هذا فيما تسأل فإن المسألة لا تحل إلا في إحدى ثلاث فأخبرته بالوجه الذي أسأله من الثلاثة فأعطاني خمسين ديناراً ، و أعطاني الثاني تسعة وأربعين ديناراً ، و أعطاني الثالث ثمانية وأربعين ديناراً ، فقال عثمان : ومن لك بمثل هؤلاء الفتية أولئك فطموا العلم فطمأ ، وحازوا الخير والحكمة . قال مصنف هذا الكتاب - رضي الله عنه - : معنى قوله « فطموا العلم فطمأ » أي قطعوه عن غيرهم قطعاً ، وجمعوه لأنفسهم جمعاً .

ثلاث خصال تطول الله بها عز وجل على ابن آدم

١٥٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى العبيدي ، عن زكريا المؤمن ، عن علي بن - أبي نعيم ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله تبارك و تعالى يقول : [يا ابن آدم تطولت عليك بثلاث : سترت عليك ما لو يعلم به أهلك ما واروك^(٢) و أوسعت عليك فاستقرضت منك فلم تقدّم خيراً ، وجعلت لك نظرة عند موتك في ثلثك فلم تقدّم خيراً .

لا يكون العبد مشركاً حتى يفعل إحدى ثلاث خصال

١٥١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن يزيد بن إسحاق شعير ، عن عباس بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : إن هؤلاء العوام يزعمون أن الشرك أخفى من ديب النمل في الليلة الظلماء على المسح الأسود^(٣) ، فقال : لا يكون العبد

(١) الوفرة : ما سأل من الشعر على الأذن .

(٢) تطول عليه : امتن عليه . و أرى موارد الشيء أخفاء .

(٣) المسح - بكسر الميم - : البلاس .

مشرکاً حتّی یصلّی لغير الله ، أویذبح لغير الله ، أویدعو لغير الله عزّ وجلّ .

لم تعط هذه الامة أقل من ثلاث

١٥٢ - حدّ ثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّ ثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن هاشم ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لم تعط أمتي أقل من ثلاثة الجمال والصوت الحسن والحفظ .

جهد البلاء في ثلاثة (١)

١٥٣ - حدّ ثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّ ثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : جهد البلاء أن يقدم الرّجل فيضرب عنقه صبراً (٢) و الأسير مادام في وثاق العدو ، و الرّجل يجد على بطن امرأته رجلاً .

ليس في هذه الامة ثلاثة أشياء

١٥٤ - حدّ ثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّ ثني محمد بن الحسن الصفار ، عن أبي الجوزاء المنبّه بن عبد الله ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ

(١) الجهد - بالفتح - المشقة . و بالضم : الوسع و الطاقة ، و جهد البلاء - بالفتح - أي

الحالة الشاقة .

(٢) في النهاية و انه نهى عن قتل شيء من الدواب صبراً ، هو أن يمسك شيء من ذوات الارواح حياً ثم يرمى بشيء حتى يموت . و منه الحديث في الذي أمسك رجلاً وقتله آخر و اقتلوا القاتل و اصبروا الصابر ، أي احبسوا الذي حبسه حتى يموت كفعله به . و كل من قتل في غير معركة و لا حرب و لا خطأ فانه مقتول صبراً .

صلى الله عليه وآله : « ليس في أمتي رهبانية ، ولا سياحة ، ولازم » يعني سكوت^(١).

لا تدخل الملائكة بيتاً فيه ثلاثة أشياء

١٥٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أيوب ابن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن محمد بن مروان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : « إن جبرئيل عليه السلام أتاني فقال : إنا معشر الملائكة^(٢) لا ندخل بيتاً فيه كلب ، ولا تمثال جسد ، ولا إناء يبال فيه .

ثلاثة يشتركون في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٥٦ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : « من أمر بمعروف أو نهى عن منكر أودل علي خير أو أشار به فهو شريك ، ومن أمر بسوء أودل عليه أو أشار به فهو شريك .

اعطى الله عز وجل المؤمن ثلاث خصال

١٥٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عبدالله

(١) قال الجزري في الحديث : « لا رهبانية في الاسلام » هي من رهبنة النصارى . و أصلها من الرهبة : الخوف ، كانوا يترهبون بالتخلي من أشغال الدنيا ، وترك ملازها و الزهد فيها و المزالة عن أهلها و تمعد مشاقها ، حتى أن منهم من كان يخصي نفسه و يضع السلسلة في عنقه ، و غير ذلك من أنواع التعذيب ، فنفاها النبي (ص) عن الاسلام و نهى المسلمين عنها . و قوله (ص) : « لا سياحة » من ساح في الارض يسبح سياحة اذا ذهب فيها ، أراد (ص) مفارقة الامصار و سكنى البرارى و ترك شهود الجمعة و الجماعات . و المراد بالزم - بشد الميم - ما كان عباد بنى اسرائيل يفعلونه بأنفسهم ليستكثروا عن الكلام من زم الانوف ، و هو أن يخرق الانف و يعمل فيه دمام كزمام الناقة ليقاد به .

(٢) في بعض النسخ « انا معشر الملائكة » .

ابن جعفر الحميري^(١)، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن عبدالمؤمن الأنصاري^(٢)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عز وجل أعطى المؤمن ثلاث خصال: العز في الدنيا في دينه، والفلاح في الآخرة^(٣) والمهابة في صدور العالمين.

يُحَدِّثُ عَلَى الدِّينِ ثَلَاثَةً

١٥٨ - حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ الْهَلَالِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: احذَرُوا عَلَى دِينِكُمْ ثَلَاثَةً: رَجُلًا قَرَأَ الْقُرْآنَ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ عَلَيْهِ بَهْجَتَهُ اخْتَرَطَ سَيْفَهُ عَلَى جَارِهِ وَرَمَاهُ بِالشَّرِكِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيُّهُمَا أَوْلَى بِالشَّرِكِ؟ قَالَ: الرَّأْمِيُّ، وَرَجُلًا اسْتَخَفَّتْهُ الْأَحَادِيثُ كُلَّمَا أَحْدَثَتْ أَحَدُوهُ كَذِبَ مَدَّهَا بِأَطْوَلِ مِنْهَا، وَرَجُلًا آتَاهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا سُلْطَانًا فَرَعَمَ أَنْ طَاعَتْهُ طَاعَةُ اللَّهِ وَمَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَةُ اللَّهِ وَكَذِبَ لَا نَهَ لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ، لَا يَنْبَغِي لِلْمَخْلُوقِ أَنْ يَكُونَ حَبَّةَ لِمَعْصِيَةِ اللَّهِ^(١) فَلَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَتِهِ وَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْوَلَاةِ الْأَمْرِ، وَإِنَّمَا أَمْرُ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ بِطَاعَةِ الرَّسُولِ لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ مُطَهَّرٌ، لَا يَأْمُرُ بِمَعْصِيَتِهِ وَإِنَّمَا أَمْرُ بِطَاعَةِ أَوْلَى الْأَمْرِ لِأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ مُطَهَّرُونَ لَا يَأْمُرُونَ بِمَعْصِيَتِهِ.

سؤال الديرازي جعفر بن محمد (ع) عن ثلاث خصال

١٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّقَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ مَسْكِينٍ

(١) هكذا في الكافي أيضاً. والفلاح: الظفر. وفي بعض النسخ: الفلاح، وسيأتي

نصت رقم ١٨٧ وفيه: النلع، بالهملة.

(٢) وفي بعض النسخ: ينبغي للمخلوق أن يكون جنة لمعصية الله.

الثقفي قال : حدثني أبوسعيد المكاربي ، عن سلمة بن الأعرج الجواربي قال : سألتني رجل من أصحابنا أن أقوم له في بيدر^(١) و أحفظه ، فكان إلى جانبي دبر فكننت أقوم إذا زالت الشمس فأتوضأ و أصلي فناداني الديرياني ذات يوم فقال : ما هذه الصلاة التي تصلي ؟ فما أرى أحدا يصليها ، فقلت : أخذناها عن ابن رسول الله ﷺ فقال : و عالم هو ؟ فقلت له : نعم ، فقال : سله عن ثلاث خصال عن البيض أي شيء يحرم منه ، و عن السمك أي شيء يحرم منه ، و عن الطير أي شيء يحرم منه ؟ قال : فحججت من سنتي فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : إن رجلاً سألني أن أسألك عن ثلاث خصال ، قال : و ماهي ؟ قلت : قال لي : سله عن البيض أي شيء يحرم منه ، و عن السمك أي شيء يحرم منه ، و عن الطير أي شيء يحرم منه ، فقال [أبو عبد الله عليه السلام] قل له : [أمّا] البيض كل ما لم تعرف رأسه من إسنه فلا تأكله^(٢) و أمّا السمك فما لم يكن له قشر^(٣) فلا تأكله ، و أمّا الطير فما لم تكن له قانصة فلا تأكله ،^(٤) قال : فرجعت من مكة فخرجت إلى الديرياني متعمداً فأخبرته بما قال ، فقال : هذا والله هو نبي أو وصي نبي . قال مصنف هذا الكتاب - رضي الله عنه - : يؤكل من طير الماء ما كانت له قانصة أو صيصية^(٥) و يؤكل من طير البر ما دف^(٦) ، و لا يؤكل ما صف^(٦) فإن كان الطير يصف

(١) البيدر : الموضع الذي يداس فيه الحبوب .

(٢) هذا إذا لم يعلم حال الحيوان الذي حصل منه ، و إلا فهو تابع للحيوان في الحل و الحرمة .

(٣) أريد به الفل .

(٤) القانصة للطيور بمنزلة المصارين لغيرها أي الماء . (قاله الجوهري) و قوله و لما لم تكن له قانصة أي من طير الماء كما يدل عليه بعض الاخبار أو مطلقاً و على التقديرين محمول على ما إذا لم يظهر فيه شيء من العلامات الآخر .

(٥) الصيصية - بكسر أوله بغير همز - : الأصبع الزائدة في باطن رجل الطائر بمنزلة الإبهام من بني آدم لأنها شوكة و يقال للشوكة : الصيصية أيضاً .

(٦) و المشهور أن الطير إذا كانت له قانصة أو صيصية أو حوصلة أو كان دفيقه أكثر من صفيقه حلال سواء كان من طير الماء أو البر ، أما ما نص على تحريمه فلا عبرة بالعلامات .

و يدفُّ و كان دفيغه أكثر من صفيغه أكل ، و إن كان صفيغه أكثر من دفيغه لم يؤكل .

ما عجت الأرض إلى ربها عز و جل كعجيجها من ثلاثة

١٦٠ - حدثنا محمد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن أبي الحسن^(١) الفارسيّ ، عن سليمان بن حفص البصريّ ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما عجت الأرض^(٢) إلى ربها عز و جل كعجيجها من ثلاثة ، من دم حرام يسفك عليها ، أو اغتسال من زنا ، أو النوم عليها قبل طلوع الشمس .

ثلاثة لا يتقبل الله لهم بالحفظ

١٦١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد ابن أحمد ، عن محمد بن الحسين بإسناده رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : ثلاثة لا يتقبل الله عز و جل لهم بالحفظ : رجل نزل في بيت خرب ، و رجل على قارعة الطريق^(٣) و رجل أرسل راحلته و لم يستوثق منها .

ثلاثة يستظلون بظل عرش الله عز و جل يوم القيامة

١٦٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن النهيكّيّ ، عن عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : ثلاثة يستظلون بظل عرش الله يوم لا ظلّ إلا ظله : رجل زوّج أخاه المسلم ، أو أخدمه أو كتم له سرّاً .

(١) كذا و في بعض النسخ « بن أبي الحسين » .

(٢) المعج : رفع الصوت . و المعجيج مثله .

(٣) قارعة الطريق : أعلاه .

ثلاثة يشكون الى الله عز وجل

١٦٣- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن [محمد بن] أحمد، عن موسى بن عمر^(١) [وسعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله] عن ابن فضال، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل: مسجد خراب لا يصلي فيه أهله، وعالم بين جهال، ومصحف معلق قد وقع عليه غبار لا يقرأ فيه.

قراء القرآن ثلاثة

١٦٤- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن عيسى بن هشام الناشري، عن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قراء القرآن ثلاثة رجل قرأ القرآن فاتخذ به بضاعاً واستند به الملوك واستطال به على الناس، ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده، ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه، فأسهر به ليله، وأظلم به نهاره، وقام به في مساجده، وتجاوى به عن فراشه، فبأولئك يدفع الله العزيز الجبار البلاء، وبأولئك يديل الله من الأعداء^(٢) وبأولئك ينزل الله الغيث من السماء، فوالله هؤلاء قراء القرآن أعز من الكبريت الأحمر.

١٦٥- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام

(١) وفي البحار والنسخ المطبوعة من الخصال، و نسخ الوسائل و بعض النسخ المخطوطة من الخصال أيضاً هكذا «محمد بن موسى بن المتوكل عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن أبي عبدالله و عن محمد بن يحيى عن أحمد بن موسى بن عمر، . وأحمد بن موسى غير المذكور في الرجال .

(٢) من الادالة بمعنى النصرة و الغلبة .

قال : القرءاء ثلاثة قارىء قرأ [القرآن] ليستدر به المملوك ، ويستطيل به على الناس فذاك من أهل النار وقارىء قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيّع حدوده فذاك من أهل النار ، وقارىء قرأ [القرآن] فاستقر به تحت برئسه^(١) فهو يعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه و يقيم فرائضه ويحلّ حلاله ويحرّم حرامه فهذا ممن ينقذه الله من مضلات الفتن ، وهو من أهل الجنة ويشفع فيمن شاء .

لاتشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد

١٤٦ - حدثنا أبي ؛ ومحمد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنهما قالا : حدثنا محمد ابن يحيى العطار قال : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن عليّ ؛ وأبي الصخر جميعاً يرفعا أنه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، و مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ، و مسجد الكوفة^(٢) .

١٤٧ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا

(١) البرنس - كقنفذ - قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام ، أوكل ثوب رأسه منه ، دراعة كانت أوجبة كما في القاموس . وقوله عليه السلام : «استتر به تحت برنسه» أي مشغول بنفسه ، لا يراى بقراءته . يقرء ليفهم ؛ و يتدبر ليعلم ، و يعلم ليعمل .

(٢) « لاتشد » بالبناء للمفعول اما نفى بمعنى النهي أو لمجرد الاخبار . و الرحال جمع رحل ، كنى به عن السفر ، يعنى لا ينبغي شد الرحال للسفر الى المساجد الا الى هذه الثلاثة لفضلها الذاتي و شرفها الذي ليس لغيرها و المراد بالفضل و الشرف ما يشهد الشرع باعتباره ورتب عليه حكماً شرعياً كتخيير المسافر في القصر والاتمام في الصلاة فيها . و هذا مخصوص بالمساجد و زيارتها فحسب ، و اما شد الرحال الى طلب العلم أو زيارة قبور الائمة عليهم السلام أو زيارة الصالحين فغير داخل في حيز المنع ، كما أن زيارة سائر المساجد بدون الحاجة الى المسافرة و شد الرحال خارجة عن هذا الحكم .

علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم قال : قال علي بن موسى الرضا عليه السلام : لا تشدُّ الرَّحَالُ إلى شيء من القبور إلا إلى قبورنا ، ألا وإنِّي لمقتول بالسَّمِّ ظُلماً ، ومدفون في موضع غربة ، فمن شدَّ رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه و غفر له ذنبه .

في الفجل ثلاث خصال

١٦٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن - أبي عبدالله البرقي قال : حدثنا عدة من أصحابنا ، عن حنان بن سدير قال : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام على المائدة فناولني فجلة ، وقال لي : يا حنان كل الفجل فإن فيه ثلاث خصال : ورقه يطرد الرياح ، ولبته يسربل البول ^(١) و أصوله تقطع البلغم .

ثلاثة لا تضر

١٦٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن - أبي عبدالله ، عن النسيكي ^(٢) ، عن منصور بن يونس قال : سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول : ثلاثة لا تضر : العنب الرأزي ، وقصب السكر ، والتفاح اللبناني .

النبي (ص) زعيم بثلاثة بيوت في الجنة لمن ترك ثلاث خصال

١٧٠ - أخبرني الخليل بن أحمد السجزي قال : حدثنا أبو العباس السراج قال : حدثنا قتيبة قال : حدثنا قرعة ، عن إسماعيل بن أمية ، عن جبلة الأفريقي أن رسول الله ﷺ قال : أنا زعيم بيت في ربض الجنة ^(٣) وبيت في وسط الجنة ، وبيت في أعلى الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً ، ولمن ترك الكذب وإن كان هازلاً ، ولمن حسن خلقه .

(١) أي يحذر البول ، وفي بعض النسخ « يزبل » ، وفي بعضها « يسهل » ، وفي بعضها

« يستزبل » . وفي الكافي كما في المتن . (٢) هو عبد الله بن أحمد .

(٣) الزعيم : الكفيل . والربض - بالتحريك - النواحي .

أمر أمير المؤمنين (ع) بقتال ثلاث فرق

١٧١ - حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل المذكر قال : حدثنا أبو عبد الله الرضا "أوساني" قال : حدثنا علي بن سلمة ^(١) قال : حدثنا محمد بن بشر قال : حدثنا فطر بن خليفة ، عن حكيم بن جبير ، عن إبراهيم ^(٢) قال : سمعت علقمة يقول : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : الناكثون أصحاب الجمل ، والقاسطون أهل الشام ومعاوية ، والمارقون أهل النهروان ، وقد أخرجت كل ما رويته في هذا المعنى في كتاب وصف قتال الشراة المارقين ^(٣) .

ثلاث من لم تكن فيه فليس من الله عز وجل ولا من رسوله

١٧٢ - أخبرني سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي قال : حدثنا عبد الوهاب ابن خراجة ، قال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا علي بن جعفر العباسي ^(٤) قال : حدثنا الحسن بن الحسين العلوي ، عن أيوب الحسين بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ثلاث من لم تكن فيه فليس مني ولا من الله عز وجل ، قيل : يا رسول الله وما هن ؟ قال : حلم

(١) الراوساني بفتح الراء والواو بينهما ألف ساكنة وبعدها سين مهملة مفتوحة وفي آخرها نون هذه النسبة الى راوسان وهي قرية من قرى نيسابور فيما يظن السمعاني . وعلى بن سلمة هو أبو الحسن علي بن سلمة بن عقبة النيسابوري الثقة كان يروي عن محمد بن بشر ابن الفرافصة بن المختار ، الحافظ العبدى الكوفى . وفي بعض النسخ « الراوستاني » ولم أجده وفي البحار « البراوستاني » نسبة الى براوستان من قرى قم .

(٢) إبراهيم هو النخعي ، وعلقمة هو ابن قيس وهما ثقتان .

(٣) الشراة - كفظة - هم الخوارج سموا بذلك لزعيمهم أنهم شروا دنياهم بالآخرة وأنفسهم بالجنة .

(٤) قد مر هذا السند بميثه في ص ١٥ تحت رقم ٥٥ وفيه « على بن حفص العباسي » ولم أجدهما . وفي حلية الأولياء ج ٣ ص ٢٠٣ على بن حفص العباسي .

يردُّ به جهل الجاهل ، وحُسن خُلُق يعيش به في النَّاس ، وورع يحجزه عن معاصي الله عزَّ وجلَّ .

لله عز وجل حرمة ثلاث

١٧٣ - أخبرنا سليمان بن أحمد اللخميُّ قال : حدَّثنا يحيى بن عثمان بن صالح ومطلب بن شعيب الأزدي وأحمد بن رشيد البصريُّون^(١) قالوا : حدَّثنا إبراهيم بن حماد عن أبي حازم المدينيِّ قال : حدَّثنا عمران بن عمر بن سعيد بن المسيَّب ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن أبي سعيد الخدريِّ قال : قال رسول الله ﷺ : إنَّ لله حرمة ثلاث من حفظهنَّ حفظ الله له أمر دينه ودنياه ومن لم يحفظهنَّ لم يحفظ الله له شيئاً : حرمة الاسلام وحرمتي ، وحرمة عترتي .

١٧٤ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن - عبد الحميد ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثماليِّ ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : إنَّ لله عزَّ وجلَّ حرمة ثلاث ليس مثلهنَّ شيء : كتابه وهو نوره وحكمته ، وبيته الذي جعله للنَّاس قبله لا يقبل الله من أحد وجهاً إلى غيره ، وعترته نبيكم محمد ﷺ .

حقيقة الايمان ثلاث خصال

١٧٥ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن محمد بن عذافر ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينا رسول الله ﷺ ذات يوم في بعض أسفاره إذ لقيد ركب فقالوا : السلام عليك يا رسول الله فالتفت إليهم فقال : ما أنتم ؟ قالوا : مؤمنون ، قال : فما حقيقة إيمانكم ؟ قالوا : الرِّضا بقضاء الله ، والتسليم لأمر الله ، والتفويض إلى الله ، فقال رسول الله ﷺ : علماء حكماء كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء ، فإن كنتم صادقين فلا تبنيوا ما لا تسكنون ، ولا تجمعوا ما لا تأكلون ، واتَّقوا الله الذي إليه ترجعون .

(١) في بعض النسخ : المبريِّون ، ولم أجدهم .

الحاج على ثلاثة وجوه

١٧٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن - محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرقي ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ؛ وزرارة بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الحاج على ثلاثة وجوه : رجل أفرد الحج بسياق الهدى ، ورجل أفرد الحج ولم يسق ، ورجل تمتع بالعمرة إلى الحج .

١٧٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرقي ، عن مفضل بن صالح ^(١) عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحاج ثلاثة فأفضلهم نصيباً رجل غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ووقاه الله عذاب النار ، وأما الذي يليه فرجل غفر له ما تقدم من ذنبه ويستأنف العمل فيما بقي من عمره ، وأما الذي يليه فرجل حفظ في أهله وماله .

النهى عن ثلاث خصال

١٧٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية : إياك والعجب ، وسوء الخلق ، وقلة الصبر ، فأنه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاث صاحب ، ولا يزال لك عليها من الناس مجانب ، وألزم نفسك التودد ، وصبر على مؤونات الناس نفسك ، وابذل لصديقك نفسك ومالك ، ولمعرفتك رفدك ومحضرك ، وللعامّة بشرك ومحبتك ، ولعدوك عدلك وإنصافك ، واصلن بدينك وعرضك عن كل أحد ، فإنه أسلم لدينك ودنياك .

(١) مفضل بن صالح أبو جميلة الأسدي النخاس ضعيف كذاب يضع الحديث مات في

حياة الرضا عليه السلام (الخلاصة) والحديث صحيح لاجتماع الأصحاب على تصحيح ما يصح عن البرقي .

يكره السواد الا في ثلاثة اشياء

١٧٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه ، عن أبيه محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي باسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يكره السواد إلا في ثلاثة : العمامة ، والخف ، والكساء .

ما يعبا بمن يؤم البيت اذا لم يكن فيه ثلاث خصال

١٨٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي قال : حدثني مفضل بن صالح عن ميسر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما يعبا بمن يؤم هذا البيت ^(١) إذا لم يكن فيه ثلاث خصال : ورع يحجزه عن معاصي الله تعالى ، وحلم يملك به غضبه ، وحسن الصحابة لمن صحبه .

الضيافة ثلاثة ايام

١٨١ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن أبي عبد الله الرزازي ، عن سجادة واسمه الحسن بن علي بن أبي عثمان ^(٢) عن واصل ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام

(١) أي لا يعتنى بمن قصد البيت أو يكون من أهل القبلة اذا لم تكن فيه هذه الخصال .

(٢) الحسن بن علي بن أبي عثمان من أصحاب أبي جعفر الجواد عليه السلام قال ضعيف

في عداد القميين ، قال الكشي على السجادة لعنة الله ولعنة اللاعنين و الملائكة والناس أجمعين فلقد كان من المليائية الذين يقعون في رسول الله (ص) ليس لهم في الاسلام نصيب (كذا في الخلاصة) وقال النجاشي : أبو محمد كوفي ضعفه أصحابنا و ذكر أن أبا علي بن أبي عثمان روى عن الكاظم (ع) ، له كتاب روى عنه الحسين بن عبيد الله بن سهل في حال استقامته . أقول : الخبر رواه الكليني في الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن واصل عن ابن سنان .

قال : قال رسول الله ﷺ : الضيافة أوّل يوم حقّ والثاني والثالث ، وما بعد ذلك فانّها صدقة تصدّق بها عليه، ثمّ قال ﷺ : لا ينزلنّ أحدكم على أخيه حتّى يؤثمه^(١) قيل : يا رسول الله وكيف يؤثمه ؟ قال : حتّى لا يكون عنده ما ينفق عليه .

ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرء مسلم

١٨٢ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن - أبي عبدالله البرقيّ ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطيّ ، عن حماد بن عثمان ، عن عبدالله بن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خطب رسول الله ﷺ الناس بمنى في حجة الوداع في مسجد الخيف فحمد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال : نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ، ثمّ بلغها إلى من لم يسمعها^(٢) قرب حامل فقهه غير فقيه^(٣) ، وربّ حامل فقهه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرء مسلم^(٤) إخلاص العمل

(١) وثمه يشمه : دقه وكسره ، وما أوثمها : ما أقلّ رعيها (القاموس) وقوله عليه السلام يؤثمه أى يوقمه فى الثعب و المشقة و التكلف فى الاتفاق وقد يقرء «يؤثمه» من الاثم فيكون تفسيراً باللازم .

(٢) « نضر الله » بضاد معجمة مشددة وتخفف من النضارة وهى الحسن أى خص بالبهجة و السرور بما رزق بعلمه و معرفته من علو القدر و المنزلة بين الناس فى الدنيا و نممه فى الآخرة حتّى يرى رونق الرخاء ورقيق النعمة . وانما خص (من) حافظ سنته وكلامه ومبلغها بهذا الدعاء لانه سعى فى نضارة العلم و تجديد السنة فجازاه فى دعائه له بما يناسب حاله فى المعاملة . (السراج المنير) .

(٣) و غير فقيه ، أى غير مستنبط علم الاحكام من طريق الاستدلال بل يحمل الرواية و يحكى الحكاية فقط . يدل على أن الراوى ليس من شرطه الفقه انما شرطه الحفظ و على الفقيه التفهم و التدبر .

(٤) غلّ صدره يغفل كضرب غلا : حقد ، والنل هو الحقد والضغن .

لله ، والنصيحة لأئمة المسلمين ، واللزوم لجماعتهم^(١) ، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم .
المسلمون إخوة ، تتكافأ دماؤهم ، يسعى بذمتهم أدناهم ، وهم يد على من سواهم .^(٢)

قول النبي (ص) ثلاث أقسم انهن حق

١٨٣ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبدالله بن محمد الحجاجال ، عن نصر العطار ، عن ربيعة باسناده قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : ثلاث أقسم أنهن حق : إنك والأوصياء من بعدك عرفاء لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتكم ، وعرفاء لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتكم ، وعرفاء لا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه .

(١) اى جماعة الائمة أو جماعة المسلمين وهم أهل الحق ، روى عن أبي عبدالله (ع) أنه قال : «سئل رسول الله (ص) عن جماعة أمته ، فقال : جماعة امتى أهل الحق وإن قلوا ، قوله «فإن دعوتهم محيطة من ورائهم» الضميران اما يرجعان الى المسلمين و تكون اضافة الدعوة اضافة الى الفاعل أو الى المفعول ، و اما يرجع الاول الى الائمة و الثانى الى المسلمين فعلى اضافة الفاعل يكون المعنى فان دعاء المسلمين بعضهم لبعض محيطة بهم من جميع جوانبهم ، فاذا دخل فيهم أحد ولزم جماعتهم شمله ذلك الدعاء . و على اضافة المفعول يكون التقدير فان دعاء النبي (ص) للمسلمين محيطة بهم و شاملة لهم . و على الاخير صار الكلام فان دعاء الائمة (ع) لشيعتهم تحيط بهم و تشملهم . (كذا فى هامش المطبوع)

(٢) قوله « تتكافأ دماؤهم » بالهمز و قد يخفف أى يتساوى دماؤهم ، فاذا قتل شريف وضيعاً أو جرحه يقتص منه ، قوله « يسعى بذمتهم أدناهم » على بناء المعلوم و المراد بالذمة الامان أى يسعى أدنى المسلمين فى عقد الامان من قبلهم و امضائه عليهم . و فى الكافى عن السكونى عن أبي عبدالله (ع) قال : « قلت له ما معنى قول النبي (ص) « يسعى بذمتهم أدناهم » قال : لو أن جيشاً من المسلمين حاصروا قوماً من المشركين فأشرف رجل فقال أعطوني الامان حتى ألقى صاحبكم وأناظره ، فأعطاه أدناهم الامان وجب على أفضلهم الوفاء . قوله « وهم يد على من سواهم » اى هم مجتمعون على أعدائهم لا يسهم التخاذل .

ليس يتبع الرجل بعد موته الا ثلاث خصال

١٨٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلا ثلاث خصال : صدقة أجراها في حياته فهي تجري بعد موته إلى يوم القيامة - صدقة موقوفة لا تورث - أو سنة هدى سنّها فكان يعمل بها ، و عمل بها من بعده غيره ؛ أو ولد صالح يستغفر له .

لا يسكن الله عز وجل جنّته ثلاثة أصناف

١٨٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسين بن زيد ^(١) ، عن محمد بن سنان ، عن منذر بن يزيد قال : حدثني أبوهارون المكفوف قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا أبا هارون إن الله تبارك وتعالى آلي على نفسه أن لا يجاوزه خائن ^(٢) قال : قلت : وما الخائن ؟ قال : من ادّخر عن مؤمن درهماً أو حبس عنه شيئاً من أمر الدنيا ، قال : أعوذ بالله من غضب الله ، فقال : إن الله تبارك وتعالى آلي على نفسه أن لا يسكن جنّته أصنافاً ثلاثة : رادّ على الله عزّ وجلّ ، أو رادّ على إمام هدى ، أو من حبس حقّ امرء مؤمن ، قال : قلت : يعطيه من فضل ما يملك ؟ قال : يعطيه من نفسه و روحه ، فإن بخل عليه مسلم بنفسه فليس منه ، إنّما هو شرك الشيطان .

قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله تأييده - : الاعطاء من النفس والروح إنّما هو بذل الجاه له إذا احتاج إلى معاونته ، و هو السعي له في حوائجه .

(١) هو محمد بن الحسين أبو الخطاب أبو جعفر الزيات الهمداني جليل من أصحابنا

عظيم الفدركثير الرواية ثقة عين حسن الصانيف مسكون الى روايته (ص ١٥٠ ج ١) .

(٢) في بعض النسخ « يجاوزه خائن » .

الآباء ثلاثة

١٨٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الحسن بن ظريف ، عن أبي عبد الرحمن ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الآباء ثلاثة : آدم ولد مؤمناً ، والجان ولد مؤمناً وكافراً ، وإبليس ولد كافراً و ليس فيهم نتاج ، إنما يبيض و يفرخ ، و ولده ذكور ليس فيهم إناث .

اعطى المؤمن ثلاث خصال

١٨٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد ابن أبي عبد الله البرقي ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن عبد المؤمن الأنصاري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عز وجل أعطى المؤمن ثلاث خصال العزة في الدنيا ، والفلح في الآخرة ، والمهاجرة في صدور الظالمين ^(١) ، ثم قرأ « والله العزة و لرسوله و للمؤمنين » . وقرأ « قد أفلح المؤمنون - إلي قولهم - هم فيها خالدون » .

أحق الناس بتمنى ثلاثة أشياء ثلاثة نفر

١٨٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن أحق الناس أن يتمنى للناس الغنى البخلاء ، لأن الناس إذا استغنوا كفوا عن أموالهم ، وأحق الناس أن يتمنى للناس الصلاح أهل العيوب ، لأن الناس إذا صلحوا كفوا عن تتبع عيوب الناس ، وأحق الناس أن يتمنى للناس الحلم أهل السفه الذين يحتاجون إلى أن يعفى عن سفهمهم ، فأصبح أهل البخل يتمنون فقر الناس ، وأصبح أهل العيوب يتمنون معايب الناس ، وأصبح أهل السفه يتمنون سفه الناس ،

(١) هذا الخبر الى هنا تقدم في هذا الباب تحت رقم ١٥٨ .

وفي الفقر الحاجة إلى البخيل ، و في الفساد طلب عودة أهل العيوب ، وفي السفه المكافأة بالذنوب .

الامور ثلاثة

١٨٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثني الحسين بن إسحاق التاجر ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد ، عن الحارث بن الأ حول صاحب الطاق ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ في حديث طويل : الأمور ثلاثة أمرٌ تبين لك رشده فاتبعه ، وأمرٌ تبين لك غيئه فاجتنبه ، وأمرٌ اختلف فيه فردّه إلى الله عز وجل .

السراق ثلاثة

١٩٠ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد قال : حدثني أبو عبد الله الرزازي ، عن علي بن سليمان بن رشيد ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن إسماعيل بن كثير بن بسام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : السراق ثلاثة : مانع الزكاة ، ومستحل مهوور النساء ، وكذلك من استدان ديناً ولم ينو قضاءه .

الملائكة على ثلاثة أصناف

١٩١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن طلحة بإسناده يرفعه إلى النبي ﷺ قال : الملائكة على ثلاثة أجزاء ، فجزء لهم جناحان ، و جزء لهم ثلاثة أجنحة ، و جزء لهم أربعة أجنحة (١) .

(١) هذا كناية عن اختلاف درجاتهم في القدرة ومراتبهم في القرب ولم يرد خصوصية العدد ، وقد روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه رأى جبرئيل عليه السلام ليلة المعراج وله ستمائة جناح .

الجن على ثلاثة أجزاء ، و الانس على ثلاثة أجزاء

١٩٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن - جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الجن على ثلاثة أجزاء ، فجزء مع الملائكة ، وجزء يطيطرون في الهواء ، و جزء كلاب و حيات ، و الانس على ثلاثة أجزاء ، فجزء تحت ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله ، و جزء عليهم الحساب و العذاب ، و جزء وجوه و وجوه الأدميين و قلوبهم قلوب الشياطين .

ثلاثة لا يصلي خلفهم

١٩٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى ابن عبيد ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن عمرو بن إبراهيم ، عن خلف بن حماد ، عن رجل من أصحابنا - نسي الحسن بن علي اسمه - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة لا يصلي خلفهم : المجهول ، و الغالي و إن كان يقول بقولك ^(١) ، و المجاهر بالفسق و إن كان مقتصداً .

(١) خلا في الدين غلواً من باب قعد : تصلب و شدد حتى تجاوز الحد ، و في التنزيل « لا تغلوا في دينكم » .

و الفلوي يطلق على معنيين الأول الفلوي أئمة أهل البيت عليهم السلام فالنالي هو الذي يقول فيهم عليهم السلام ما ليس لهم كتفويض أمر الكائنات اليهم مثلاً . والثاني الاعتقاد بأن معرفة الامام و ولايته يكفي عن الفرائض فيتركون الصلاة و الزكاة و جميع العبادات اعتماداً على ولايتهم . و جل ماورد في كتب الرجال بأن فلاناً غال بهذا المعنى والدليل على ذلك ما رواه أحمد بن الحسين القنائري عن الحسن بن محمد بن بندار القمي قال : سمعت مشايخي يقولون ان محمد ابن ادرمة لما طعن عليه بالفلو بحث اليه الاشاعة ليقتلوه فوجدوه يصلي الليل أوله الى آخره ليالي عدة فتوقفوا عن اعتقادهم ، و في فلاح السائل عن الحسين بن أحمد المالكي قلت لاحمد بن مليك الكرخي عما يقال في محمد بن سنان من أمر الفلوي فقال : معاذ الله هو والله علمني الطهور . الى غير ذلك من الاخبار تدل على أن المراد بالفلو و الغالي في كتب -

ثلاثة لا يؤكلن فيسمن و ثلاثة يؤكلن فيهزلن

١٩٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد ابن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة يسمن ، وثلاثة يهزلن ، فأما التي يسمن فادمان الحمام ، وشم الرائحة الطيبة ، ولبس الثياب اللينة ، وأما التي يهزلن فادمان أكل البيض و السمك والطلع ^(١) .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : يعني بادمان الحمام أن يدخله يوم ويوم لا ، فإنه إن دخله كل يوم نقص من لحمه .

جميع احكام المسلمين تجري على ثلاثة أوجه

١٩٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي ، عن أبي جحيلة ، عن إسماعيل بن أبي أويس ، عن ضمرة بن أبي ضمرة ، عن أبيه ، عن جده قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : جميع أحكام المسلمين تجري على ثلاثة أوجه : شهادة عادلة ، أو يمين قاطعة ، أو سنة جارية مع أئمة الهدى .

→ الرجاليين من القدماء هذا المبنى لا الاول ، واشتبه الامر على بعض المتأخرين وزعم أن المراد بالغالى معنى الاول فلذا طعن على القدماء وقال : رميهم بعض الرواة بالنقل لنقلهم بعض المعجزات عنهم أو اعتقادهم في الامام أنه يعلم الغيب أو نظير ذلك . وهذا زعم باطل وسوء ظن بمشايخ الحديث و الاجلاء عصمنا الله منه .

(١) الطلع - بالفتح - ما يطلع من النخلة ثم يصير ثمراً إن كانت انثى و إن كانت النخلة ذكراً لم يصير ثمراً بل يؤكل طرياً و يترك على النخلة أياماً معلومة حتى يصير فيه شيء أبيض مثل الدقيق وله رائحة ذكية فيلقح به الانثى . (المصباح) .

ثلاثة مقرون بها ثلاثة

١٩٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني أبي ، عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي ، عن السياري ، عن الحارث بن دلهات ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : إن الله عز وجل أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة أخرى : أمر بالصلاة والزكاة ^(١) فمن صلى ولم يزك لم تقبل منه صلاته ، وأمر بالشكر له وللوالدين ^(٢) ، فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله ، وأمر باتقاء الله وصلة الرحم ^(٣) ، فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل .

ثلاثة يشفعون إلى الله عز وجل فيشفعون

١٩٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي بن الحسين قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة يشفعون إلى الله عز وجل فيشفعون : الأنبياء ، ثم العلماء ، ثم الشهداء .

أول من سؤهم عليه ثلاثة

١٩٨ - حدثنا أحمد بن هارون الفامي ، وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا : حدثنا محمد بن جعفر بن بطّة ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن أخبره ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أول من سؤهم عليه مريم بنت عمران وهو قول الله عز وجل « وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم » ^(٤) والسهام ستة ، ثم استهموا في يونس لما ركب مع القوم فوقف

(١) في قوله تعالى « وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين » البقرة : ٤٣ .

(٢) في قوله تعالى « أن اشكركم ولوالديك » لقمان : ١٣ .

(٣) في قوله تعالى « واتقوا الله الذي تساءلون به و الأرحام ، النساء : ٢ .

(٤) آل عمران : ٣٣ .

السفينة في اللجة ، فاستهموا فوق السهم على يونس ثلاث مرّات قال : فمضى يونس إلى صدر السفينة فاذا الحوت فاتح فاه فرمى بنفسه ، ثمّ كان عبد المطلب ولد له تسعة فنذر في العاشر إن يرزق الله غلاماً أن يذبحه قال : فلمّا ولد عبدالله لم يكن يقدر أن يذبحه ورسول الله ﷺ في صلبه ، فجاء بعشر من الابل وساهم عليها وعلى عبدالله فخرج السهام على عبدالله فزاد عشراً ، فلم تزل السهام تخرج على عبدالله ، ويزيد عشراً ، فلمّا [أن] بلغت مائة خرجت السهام على الابل ، فقال عبد المطلب : ما أنصفت ربّي ، فأعاد السهام ثلاثاً فخرجت على الابل ، فقال : الآن علمت أن ربّي قد رضي فتحرها .

الفرجل فيه ثلاث خصال

١٩٩ - حدّثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطّار ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عليّ البصريّ ، عن فضالة بن أيّوب : ووهب بن حفص ، عن شهاب بن عبد ربّه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الزبير دخل على رسول الله ﷺ وبيده سفرجلة ، فقال له رسول الله ﷺ : يا زبير ما هذه بيدك؟ فقال له : يا رسول الله هذه سفرجلة ، فقال : يا زبير كل السفرجل فإنّ فيه ثلاث خصال ، قال : وما هي يا رسول الله ؟ قال : يجمّ القوادم ^(١) ، ويسخّي البخيل ، ويشجّع الجبان . قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : سمعت شيخنا محمد بن الحسن رضي الله عنه يروي أنّ الصادق عليه السلام قال : ما زال الزبير ممناً أهل البيت حتّى أدرك فرخه ^(٢) فنهاه عن رأيه .

في البصل ثلاث خصال

٢٠٠ - حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطّار ، عن محمد بن أحمد بن عليّ الهمدانيّ ، عن الحسن بن عليّ الكسائي ^(٣) عن ميسّر

(١) أي يريح القلب .

(٢) كناية عن ابنه عبدالله .

(٣) كذا في النسخ وفي الكافي ج ٦ ص ٣٧٤ عن محمد بن عليّ الهمداني عن الحسن

ابن علي الكسلان ، .

بياع الزطى و كان خاله قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كلوا البصل فان فيه ثلاث خصال : يطيب النكهة ^(١) ، ويشد اللثة ، ويزيد في الماء و الجماع .

لا رقى الا فى ثلاثة

٢٠١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال : لا رقى إلا في ثلاثة : في حمة أو عين أو دم لا يرقأ .

ثلاث خصال من علامات الفقه

٢٠٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن - أبي جعفر الكميداني ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال : قال أبو الحسن عليه السلام : من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ، إن الصمت باب من أبواب الحكمة ، وإن الصمت يكسب المحبة ، [و] إنه دليل على كل خير .

يكره النفخ في ثلاثة أشياء

٢٠٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، عن تميم بن - بهلول ، عن أبيه ، عن الحسين بن مصعب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يكره النفخ في الرقى ، والطعام ، وموضع السجود .

ثلاث خصال من من فيه فهو في جهنم

٢٠٤ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن

(١) النكهة : ربح الفم . واللثة - بكسر اللام وتخفيف المثلثة - : خفيف لحم الاسنان والاصل لثى مثال غنب فحذفت اللام وعوض عنها الهاء و الجمع لثات على لفظ المفرد .

أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن العلاء بن فضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث إذا كنَّ في الرَّجُل فلا تخرج أن تقول : إنَّه في جهنم : الجفاء و الجبن والبخل ، وثلاث إذا كنَّ في المرأة فلا تخرج أن تقول : إنَّها في جهنم البذاء والخيلاء والفجر (١) .

من كسب مالا من غير حله سلط الله عليه ثلاثة أشياء

٢٠٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كسب مالا من غير حل (٢) سلط الله عليه البناء و الماء و الطين .

ثلاثة للمؤمن فيهن راحة

٢٠٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن علي بن الصلت ، عن أحمد بن محمد بن علي بن خالد ، عن منصور بن العباس ، عن سعيد بن جناح ، عن مطرف مولى معن ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة للمؤمن فيهن راحة : دار واسعة تواري عورته و سوء حاله من الناس . وامرأة صالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة ، وابنة أواخت يخرجها من منزله بموت أو بتزويج .

من سعادة المرء أن يكون له ثلاثة أشياء

٢٠٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان يرفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام أنه قال : من سعادة المرء أن يكون متجراً في بلاده ، ويكون خلطاؤه صالحين ، ويكون له ولد يستعين بهم .

(١) في بعض النسخ « والفخر » .

(٢) في بعض النسخ « حله » .

ثلاثة لا يستجاب لهم دعوة

٢٠٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي ، عن عبد الله بن سنان ، عن الوليد ابن صبيح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كنت عنده وعند جفنة من رطب فجاء سائل فأعطاه ثم جاء سائل آخر فأعطاه ، ثم جاء آخر فأعطاه ، ثم جاء آخر فقال : وسع الله عليك ، ثم قال : إن رجلاً لو كان له مال يبلغ ثلاثين أو أربعين ألفاً ، ثم شاء أن لا يبقى منه شيء إلا قسمه في حق فعل فيبقى لا مال له ، فيكون من الثلاثة الذين يرد دعاؤهم عليهم ، قال : قلت : جعلت فداك من هم ؟ قال : رجل رزقه الله عز وجل مالاً فأنفقه في وجوهه ثم قال : يا رب أرزقني [فيقول الله عز وجل أولم أرزقك] ورجل دعا على امرأته وهو ظالم لها ^(١) فيقال له : ألم أجعل أمرها بيدك ، ورجل جلس في بيته وترك الطلب ، ثم يقول : يا رب أرزقني فيقول [الله] عز وجل ألم أجعل لك السبيل إلى الطلب للرزق .

صيام السنة ثلاثة أيام من كل شهر

٢٠٩ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي ابن أبي حمزة ، عن أبيه قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عما جرت به السنة في الصوم من رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ثلاثة أيام في كل شهر : خميس في العشر الأول ، وأربعاء في العشر الأوسط ، وخميس في العشر الأخير ، يعدل صيامهن صيام الدهر لقول الله عز وجل « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » فمن لم يقدر عليها لضعف فصدقة درهم أفضل له من صيام يوم .

(١) كذا في جميع النسخ وفي الكافي ج ٢ ص ٥١١ أيضاً . ولعل الصواب د هي ظالمة له ، لما روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « قال رسول الله (ص) : خمسة لا يستجاب لهم : رجل جعل الله بيده طلاق امرأته فهي تؤذيه وعنده ما يعطيها ، ولم يخل سبيلها - الحديث » .

لهو المؤمن في ثلاثة أشياء

٢١٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني حماد بن يعلى بن حماد ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى الجهنبي ، عن حريز بن عبد الله ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لهو المؤمن في ثلاثة أشياء : التمتع بالنساء ومفاكة الإخوان والصلاة بالليل .

من اجتمعت له ثلاث خصال فكأنما حيزت له الدنيا

٢١١ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي قال : حدثنا عبد الله بن سليمان ، و عبد الله بن محمد الوهبي ، و أحمد بن عمير ، و محمد بن أبي أيوب قالوا : حدثنا محمد بن بشر بن هانيء بن عبد الرحمن ^(١) قال : حدثنا أبي ، عن عمه إبراهيم ابن أبي عبله ^(٢) عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : من أصبح معافى في جسده ، آمناً في سريده ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت ^(٣) له الدنيا . يا ابن خثعم ^(٤) يكفيك منها ما سد جوعتك و وارى عورتك فإن يكن بيت

(١) السند الى هنا هكذا في جميع النسخ . وفي الامالي للمصنف و عبد الله بن هانيء ،

بدل «محمد بن بشر بن هانيء» .

(٢) إبراهيم بن أبي عبله - بسكون الواو - اسمه شمر بن يقظان الشامي يكنى

أبا اسماعيل ثقة ، وممن يروى عنه هانيء بن عبد الرحمن . وإبراهيم ذكر فيمن يروى عن أم الدرداء كما في تهذيب التهذيب للمستقلاني .

(٣) في النهاية : يقال فلان آمن في سربه أي في نفسه وفلان واسع السرب أي رخي

البال . ويروى - بالفتح - وهو المسلك والطريق ، يقال : خل له سربه أي طريقه . وفي التنزيل و اتخذ سبيله في البحر سرباً ، أي مسلكاً . قوله و حيزت ، أي جمعت . وفي بعض النسخ و خيرت ، و هو تصحيف .

(٤) كذا وهذا من غريب التصحيف الذي فعله النساخ و الصواب « يا ابن آدم جفينة

يكفيك - » كما رواه الطبراني في الكبير على ما في مجمع الزوائد ج ١٠ ص ٢٨٩ عن أبي الدرداء وهو هذا الحديث بلفظه . والجفينة تصغير جفنة وهي القصة والمظنون جداً أنه -

يكنك فذاك وإن تكن دابة تركها فيح^١، فلق الخبز وماء الحجر^(١) وما بعد ذلك حساب عليك أو عذاب .

ضرب النبي (ص) في الخندق بالمعول ثلاث مرات و كبر ثلاث مرات

٢١٢ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس الليثي^(٢) قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن الفرغ الشروطي^(٣) قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن يزيد بن المهلب قال : حدثنا أبو سفيان^(٤) قال : حدثني عوف ، عن ميمون قال : أخبرني البراء بن عازب قال : لما أمر رسول الله ﷺ : بحفر الخندق عرضت له صخرة عظيمة شديدة في عرض الخندق لا تأخذ فيها المعاول فجاء رسول الله ﷺ فلما رآها وضع ثوبه فأخذ المعول ، وقال : بسم الله و ضرب ضربة فكسر ثلثها ، فقال : الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام ، و الله إنني لأبصر قصورها الحمر الساعة ؛ ثم ضرب الثانية فقال : بسم الله ، ففلق ثلثاً آخر ، فقال : الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس ، والله إنني لأبصر قصر المدائن الأبيض ؛ ثم ضرب الثالثة ففلق بقية الحجر ، فقال : الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن ، و الله إنني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذا .

→ جعل الكاتب « جفينة » فوق « آدم » واتصل الهاء بالميم هكذا (إبراهيم) فقرأ بعضهم « يا

ابن خثعم » كما في النسخ ، و بعضهم « يا ابن جثعم » كما في الامالي والوسائل .

(١) في النسخ المطبوعة « فبح بخ والخير وماء الخير » و هو أيضاً من تصحيف النساخ ،

والجهرلقة في الجرة - بالفتح - بمعنى الاناء ، أو كتمة وتمر كما في المصباح

(٢) احتمل بعض الافاضل اتحاده مع محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد المعاذي .

(٣) كذا ، وفي الامالي « محمد بن عبدالله بن الفرغ » .

(٤) هو أبو سفيان سعيد بن يحيى الحذاء الواسطي روى عن عوف الاعرابي البصري

المترجم في التهذيب تحت رقم ٣٠١ وهو ممن يروي عن ميمون أبي عبد الله البصري الكندي

المترجم فيه تحت رقم ٧٠٥ وهو عن البراء . وفي النسخ وحدثنا أبو سنان قال : حدثني عوف بن

ميمون ، و هذا أيضاً من تصحيف النساخ .

أحب الأعمال إلى الله عز وجل ثلاثة

٢١٣ - أخبرني الخليل بن أحمد السجزي قال : أخبرنا أبو القاسم البغوي قال : حدثنا علي - يعني ابن الجعد - قال : أخبرنا شعبة قال : أخبرني الوليد بن العيزار ابن خريث ^(١) قال : سمعت أبا عمرو الشيباني قال : حدثني صاحب هذه الدار وأشار بيده إلى دار عبدالله بن مسعود قال : سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل ؟ قال : الصلاة لوقتها ، قلت : ثم أي شيء ؟ قال : بر الوالدين ، قلت : ثم أي شيء ؟ قال : الجهاد في سبيل الله عز وجل ، قال : فحدثني بهذا ولو استزدته لزادني .

أشد ما يتخوف على امتي ثلاثة أشياء

٢١٤ - حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال : أخبرنا أبو أسيد أحمد بن محمد بن أسيد الأصماني قال : حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال : حدثنا أبو غسان قال : حدثنا مسعود بن سعد الجعفي - و كان من خيار من أدركنا - عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : أشد ما يتخوف على امتي ثلاثة : زلة عالم ، أو جدال منافق بالقرآن أو دنيا تقطع رقابكم ، فاتمهموها على أنفسكم .

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يفعل ثلاثة أشياء

٢١٥ - حدثنا الخليل بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن معاذ قال : حدثنا علي بن -

(١) قال العقلائي : علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي ثقة ثبت روى بالتشيع مات سنة ثلاثين و مائتين . و ذكره فبمن يروى عن شعبة بن الحجاج و هو ممن يروى عن الوليد بن العيزار بن خريث العبدى الكوفى الثقة و هو ممن يروى عن سعد بن أياس أبي عمرو الشيباني و هو مخضرم عاش مائة وعشرين سنة ، حضر القادسية ومات بعد ٩٦ . و ممن يروى عن علي بن الجعد أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي المذكور فى صدر السند .

خَشَرَم قال : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ^(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسُ عَلَى مَائِدَةٍ يَشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ ^(٢) وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمَنْزَرٍ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْعُ حَلِيلَتَهُ تَخْرُجُ إِلَى الْحَمَّامِ ^(٣) .

التخوف على الامة من ثلاث خصال

٢١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْوَارِيُّ الْمَذْكُورُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قَيْسٍ السَّجَزِيُّ الْمَذْكُورُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَيْسَى ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ^(٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا اتَّخَوْفُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ثَلَاثُ خِصَالٍ : أَنْ يَتَأَوَّلُوا الْقُرْآنَ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ ^(٥) أَوْ يَتَّبِعُوا زَلَّةَ الْعَالَمِ ، أَوْ يَظْهَرُ فِيهِمْ الْمَالُ حَتَّى يَطْفُوا وَيَبْطَرُوا ، وَأَمَّا بَأُنبئتكم المخرج من ذلك : أَمَّا الْقُرْآنُ فَاعْمَلُوا بِمَحْكَمِهِ وَآمَنُوا بِمُتَشَابِهِهِ ، وَأَمَّا

(١) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني ثقة . (التقریب) .

(٢) وإن لم يشرب هو وذلك لوجوب ازالة المنكر وحرمة الكون في مجلس يفعل فيه

الحرام لانه تقرير على منكر .

(٣) أى بغير عند شرعى كلزوم الطهارة أو اذا ما ترتب عليه مفسدة ، أو اذا ما خرجت

منفردة دون أن يراقبها أحد من محارمه .

(٤) المراد بعيسى عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي كما في الحديث السابق

و أبو عبيدة هو ابن عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي . وما في نسخ الخصال من « ابن عبيدة »

مصحف ، وفي البحار كافي المتن و هو الصواب .

(٥) التأويل ارجاع الكلام و صرفه عن معناه الظاهري الى معنى أخفى منه مأخوذ

من آل يؤل اذا رجع و صار اليه . و اعلم أن التأويل غير جائز في مذهبنا و بابه مسدود

الا عن أهله و هم الراسخون في العلم ، والمراد بهم الائمة المعصومون عليهم السلام .

العالم فانتظروا فينته ولا تتبعوا زكند^(١)، وأما المال فإن المخرج منه شكر النعمة و أداء حقه .

حُبِّبَ إِلَى النَّبِيِّ (ص) مِنَ الدُّنْيَا ثَلَاثُ

٢١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبَنْدَارِ الشَّافِعِيُّ بِفَرَاغَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَمَّادِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ^(٢) قَالَ : سَمِعْتُ ثَابِتَ الْبُنَانِيَّ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ يَحْدُثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا^(٣) النَّسَاءُ وَالطَّيِّبُ ، وَقُرْءَةٌ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ .

٢١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ [عَلِيٍّ بْنِ] عَمْرِو [الْعَطَّارِ] بِيْلَخٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَصْعَبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَصْعَبٍ بْنِ الْقَاسِمِ السَّلْمِيُّ بِرَمَذٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ هَارُونَ الْأَمَلِيُّ بِأَمَلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَالِبٍ الْبَصْرِيُّ الزَّاهِدُ بَغْدَادِي قَالَ : حَدَّثَنَا يَسَارُ مَوْلَى أَخِي^(٤) أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ دُنْيَاكُمْ النَّسَاءُ وَالطَّيِّبُ ، وَجَعَلَ قُرْءَةً عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ .

قال مصنف هذا الكتاب - رضي الله عنه - : إن الملحدين يتعلّقون بهذا الخبر ويقولون : إن النبي ﷺ قال : حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ دُنْيَاكُمْ النَّسَاءُ وَالطَّيِّبُ ، وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ الثَّالِثَ فَتَدْمَ وَقَالَ : « وَجَعَلَ قُرْءَةً عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ » وَكَذَبُوا لِأَنَّهُ ﷺ لَمْ يَكُنْ مُرَادَهُ بِهَذَا الْخَبَرِ إِلَّا الصَّلَاةَ وَحْدَهَا لِأَنَّهُ ﷺ قَالَ : رَكْعَتَيْنِ يَصْلِيَهُمَا الْمُتَزَوِّجُ أَفْضَلَ

(١) أي فانتظروا رجوعه عن الزلة إلى الحق والاستقامة .

(٢) هو سلام سليمان المزني أبو المنذر القاري النحوي الكوفي قال ابن أبي حاتم صدوق صالح الحديث . وفي النسخ المطبوعة « سلام بن المنذر » .

(٣) زاد هنا في بعض النسخ « ثلاث » ، ولا أصل له إذ يغير المعنى لأنه إنما ذكر اثنين و فصل الأخير بقوله « قرءة عيني » . ويأتي بيان الخبر عند قول المصنف . (٤) كذا .

عند الله من سبعين ركعة يصلّيها غير متزوّج ، وإنّما حبّب الله إليه النساء لأجل الصلاة
وهكذا قال: ركعتين يصلّيهما متعطّر أفضل من سبعين ركعة يصلّيها غير متعطّر، وإنّما
حبّب الله إليه الطيب أيضاً لأجل الصلاة ، ثم قال ﷺ « وجعل قرّة عيني في الصلاة »
لأنّ الرّجل لو تطيب وتزوّج ، ثم لم يصلّ لم يكن له في التزويج والطيب فضل و
لا ثواب (١) .

(١) ينبغي التأمّل في الفاظ الخبر قبل توضيحه . الاول قوله (س) : « حبّب » بصيغة
المجهول دون « أحببت » ، والثاني « من دنياكم » ، والثالث « قرّة عيني في الصلاة » .
و أما قوله « حبّب » اشارة الى أنّ جبلّته (س) مجبولة على حب امور الآخرة دون
الدنيا . ولكن الله تعالى حبه لهذين الشيئين : حب النساء والطيب من امور الدنيا لكثرة
ما يترتب عليهما من المنافع والخيرات . اما النساء فيترتب على حبهن مضافاً على كثرة التناسل
امور آخر وقد أباح الله تعالى له (س) تزويج تسعة من النساء دون أمته لتلك الامور و هي
أن الله تعالى أراد نقل بواطن الشريعة و ظواهرها وما يستحيا من ذكره و ما لا يستحيا منه
و كان (س) أشدّ الناس حياء ، فجعل الله له نسوة ينقلن من الشرع ما يرينه من أفعاله و
يسمعه من أقواله ويذكرنه من سنته في مباشرته معهن التي قد يستحي من الافصاح بها بحضرة
الرجال و ذلك لينكمل نقل الشريعة . فقد نقلن كثيراً من آدابه في تهجده و سواكه و نومه
ويقظته و سائر اموره ما لم يكن ينقله غيرهن و رأينه في منامه و خلواته من الايات الباهرات
و الحجج البالغات على نبوته ، ومن جدّه و اجتهاده في العبادة و خشيته من الله و غيرها مما
يشهد كل ذي لب أنها لا تكون الا لنبى و ما كان يشاهدها غيرهن ، فحصل بذلك خير عظيم . و
هذا هو المشاهد لمن سبر كتب الحديث .

و أما الطيب و ان كان تنعم في الدنيا الا أنه يقوى القلب و الجوارح ، مضافاً الى أنه
حفظ الملائكة في الخبر ولا تدع الطيب فان الملائكة تستنشق ريح الطيب من المؤمن .
و أما قوله (س) « من دنياكم » كما في الخبر الثاني ففيه ما لا يخفى من اضافة الدنيا
الى غيره . و أما قوله (س) « قرّة عيني في الصلاة » اشارة الى أنه وان كان حبّب اليه من الدنيا
والنساء و الطيب ، لكن قرّة عينه في الصلاة لا غير ، بمعنى محبوبه الحقيقي وما يقرّ عينه و ←

كان الصادق (ع) لا يخلو من إحدى ثلاث خصال

٢١٩ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعداء بادي ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه قال : حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي قال : سمعت مالك بن أنس ^(١) فقيه المدينة يقول : كنت أدخل على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فيقدم لي مخدعة ويعرف لي قدراً ويقول : يا مالك إنني أحببك فكنت أسرُ بذلك وأحمد الله عليه ، وكان عليه السلام لا يخلو من إحدى ثلاث خصال : إما صائماً وإما قائماً وإما ذا كراً ، وكان من عظماء العباد وأكابر الزهاد الذين يخشون الله عز وجل ، وكان كثير الحديث ، طيب المجالسة ، كثير الفوائد فإذا قال : « قال رسول الله ﷺ » اخضر مرة واصفر أخرى حتى ينكره من يعرفه ، ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد يخرف من راحلته ، فقلت : قل يا ابن رسول الله فلا بد لك من أن تقول ، فقال عليه السلام : يا ابن أبي عامر كيف أحسن أن أقول : « لبّيك اللهم لبّيك » وأخشى أن يقول عز وجل [لي] : لا لبّيك ولا سعديك . ^(٢)

ينتفع زائر الرضا (ع) في ثلاث مواطن

٢٢٠ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي-

→ يتعلق سويداء قلبه به هوفى الصلاة هذا اذا كانت الصلاة بفتح الصاد، وأما اذا كان بكسر الصاد كما قد قرء فهو من باب « وصل » واحدها صلة بكسر الصاد فهي العطية والاحسان والجائزة وما يقال له بالفارسية (چشم روشنی) فلعل المراد اهداء الطيب كما يظهر من بعض الاخبار ففي معاني الاخبار في معنى لا يأي الكرامة الا الحماة المراد الطيب والتوسعة في المجلس . لكنه بعيد ومخالف لكتابة الصلاة لانها بالناء المدور لا الممدود .

(١) هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر أبو عبد الله المدني الفقيه .

(٢) لبّيك أي مقيم على طاعتك اقامة بعد اقامة . وسعديك أي اسعدك اسعاداً بعد اسعاد .

عبدالله الكوفي^١، عن أحمد بن محمد بن صالح الرّازي^٢، عن حمدان الديواني^٣ قال: قال الرضا عليه السلام: من زارني على بعد داري أتيتته يوم القيامة في ثلاث مواطن حتى أخلصه من أهوالها: إذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا، وعند الصراط، وعند الميزان.

الاعمال على ثلاثة أحوال

٢٢١ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن عليّ البصري^٤ قال: حدثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن بن الميثمي^٥ قال: حدثنا أبو الحسن عليّ بن مهرويه القزويني^٦ قال: حدثنا أبو أحمد الغازي^٧ قال: حدثنا عليّ بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى ابن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن عليّ قال: حدثنا أبي عليّ بن الحسين قال: حدثنا أبي الحسين بن عليّ قال: سمعت أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: الأعمال على ثلاثة أحوال فرائض، وفضائل، ومعاصي. فأما الفرائض فبأمر الله وبرضى الله وبقضاء الله وتقديره ومشيتته وعلمه عز وجل. وأما الفضائل فليست بأمر الله^٨ ولكن برضى الله وبقضاء الله وبمشيتته الله وبعلم الله عز وجل، وأما المعاصي فليست بأمر الله ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبمشيتته وعلمه ثم يعاقب عليها.

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه المعاصي بقضاء الله معناه بنهى الله لأن حكمه عز وجل فيها على عباده الانتباه عنها، ومعنى قوله «بقدر الله» أي بعلم الله بمبلغها ومقدارها. ومعنى قوله «وبمشيتته» فانه عز وجل شاء أن لا يمنع المعاصي من المعاصي إلا بالزجر والقول والنهي والتحذير، دون الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدرة.

(١) فى بعض النسخ «الديباني».

(٢) يعنى الامر الوجوبى . أى لا يأمر بها وجوباً .

أمر الباقر (ع) ابنه الصادق (ع) بثلاث و نهاه عن ثلاث

٢٢٢- حدثنا أبو أحمد القاسم بن محمد السراج الهمداني^١ بهمدان قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الضبي^٢ قال : حدثنا محمد بن عبدالعزيز الدينوري^٣ قال : حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي^٤ ، عن سفيان الثوري^٥ قال : لقيت الصادق بن الصادق جعفر بن محمد^٦ فقال له : يا ابن رسول الله أوصني فقال لي : يا سفيان لامرأة لكنوب ، ولا أخ ملوك ولا راحة لحسود ، ولا سودد لسييئ الخلق ، فقلت : يا ابن رسول الله زدني ، فقال لي : يا سفيان ثق بالله تكن مؤمناً ، و ارض بما قسم الله لك تكن غنياً ، و أحسن مجاورة من جاورته تكن مسلماً ، و لا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره ، و شاور في أمرك الذين يخشون الله عز وجل^٧ ، فقلت : يا ابن رسول الله زدني ، فقال لي : يا سفيان من أراد عزاً بلا عشيرة و غنى بلا مال و هيبة بلا سلطان فلينقل من ذل معصية الله إلى عز طاعته ، فقلت : زدني يا ابن رسول الله ، فقال لي : يا سفيان أمرني والدي^٨ بثلاث و نهاني عن ثلاث ، فكان فيما قال لي : يا بني^٩ من يصحب صاحب سوء لا يسلم ، و من يدخل مداخل سوء يتهم ، و من لا يملك لسانه يندم ، ثم أنشدني [فقال]^{١٠} :

عَوْدَ لِسَانِكَ قَوْلَ الْخَيْرِ تَحْظُ بِهِ إِنَّ اللِّسَانَ لَمَّا عَوَّدَتْ يَعْتَادُ
مَوْكَلٌ بِتَقَاضِي مَا سَنَنْتَ لَهُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَانْظُرْ كَيْفَ تَعْتَادُ

إذا قام القائم (ع) حكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله

٢٢٣- حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا حمزة بن القاسم العلوي^١ قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن عمران البرقي^٢ قال : حدثنا محمد بن علي^٣ الهمداني ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي عبدالله و أبي الحسن^٤ قالا : لو قد قام القائم^(١) لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله : يقتل الشيخ الزاني ، و يقتل مانع الزكاة ، و يورث الأخ أخاه في الأظلة^(٢) .

(١) في بعض النسخ « إذا قام القائم » ^{عليه السلام} .

(٢) بمعنى عالم الأظلة و الأشباح و هو عالم النذر .

قول النبي (ص) لسلمان الفارسي (ره) ان لك في علك ثلاث خصال

٢٢٣ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه قال : حدثنا محمد بن حاتم القطان ، عن حماد بن عمرو ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لسلمان الفارسي رضي الله عنه : يا سلمان إنَّ لك في علك ثلاث خصال أنت من الله تبارك وتعالى بذكر ، ودعاؤك فيها مستجاب ، ولا تدع العلة عليك ذنباً إلا حطّته ، متّعك الله بالعافية إلى انقضاء أجلك .

قول عمر أتوب إلى الله من ثلاث

٢٢٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب ، عن أحمد بن علي الأصمّهاني ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال : أخبرني يحيى بن الحسن ابن القرات القرّآز قال : حدثنا هارون بن عبيدة ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال عمر حين حضره الموت : أتوب إلى الله من ثلاث : اغتصابي هذا الأمر أنا وأبوبكر من دون الناس واستخلافي عليهم ، وتفضيلي المسلمين بعضهم على بعض ^(١) .

(١) اعلم أن السنة النبوية جرت بالاتفاق على القسم بالسوية لان الفراء والفنائم ونحو ذلك هي من حقوق المسلمين يجب صرفها اليهم على الوجه الذي دلت عليه الشريعة المقدسة وتفضيل طائفة في القسمة واعطاءها اكثر مما جرت السنة عليه لا يمكن الايمنع من استحقاق بالشرع حقّه وهو غصب لمال الغير وصرف له في غير أهله ، وأول من فضل السابقين على غيرهم وفضل المهاجرين من قريش على غيرهم من المهاجرين وفضلهم كافة على الانصار جميعاً وفضل العرب على المعجم وفضل المصريح على المولى عمر وقد كان أشار على أبي بكر أيام خلافته بذلك فلم يقبل وقال ان الله لم يفضل أحداً على أحد ، ولكنه قال واما الصدقات للفقراء والمساكين ،

٢٢٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب ، عن أحمد بن عليّ الأصبهانيّ ، عن إبراهيم بن محمد الثقفيّ قال : حدثني المسعودي قال : حدثنا الحسن بن حماد الطائيّ ، عن زياد بن المنذر ، عن عطية - فيما يظنّ - عن جابر بن عبدالله قال : شهدت عمر عند موته يقول : أتوب إلى الله من ثلاث من ردّي رقيق اليمن ، ومن رجوعي عن جيش أسامة بعد أن أمره رسول الله ﷺ علينا ، ومن تعاقدنا على أهل هذا البيت إن قبض الله رسوله لآنوليّ منهم أحداً .

٢٢٧ - و بهذا الاسناد ، عن إبراهيم بن محمد الثقفيّ قال : حدثني محمد بن عليّ قال : حدثنا الحسين بن سفيان ، عن أبيه قال : حدثني فضل بن الزبير قال : حدثني أبو عبيدة الحذاء زياد بن عيسى قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لما حضر عمر الموت قال : أتوب إلى الله من رجوعي عن جيش أسامة ، وأتوب إلى الله من عتقي سبي اليمن ، وأتوب إلى الله من شيء كنّا أشعرناه قلوبنا نسئل الله أن يكفيننا ضرّه ، وأن يبعث أبي بكر كانت فلتة .

مركز تحقيق كتاب تواتر علوم اسلامی

قول أبي بكر لا آسى من الدنيا إلا على ثلاث فعلتها ووددت أني تركتها ، وثلاث تركتها ووددت أني فعلتها ، و ثلاث ووددت أني كنت سألت عنها رسول الله (ص)

٢٨٨ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلويّ السمرقنديّ قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشيّ ، عن أبيه قال : حدثنا محمد بن حاتم قال : حدثنا عبدالله بن حماد ، و سليمان بن معبد قالا : حدثنا عبدالله بن صالح قال : حدثني الليث بن سعد ، عن علوان بن داود بن صالح ، عن صالح بن كيسان ، عن عبدالرحمن ابن حميد بن عبدالرحمن بن عوف ، عن أبيه قال : قال أبو بكر في مرضه الذي قبض فيه : أما إنني لا آسى من الدنيا إلا على ثلاث فعلتها ووددت أني تركتها ، و ثلاث تركتها

→ ولم يختر قوماً دون قوم ، فلما أفضت إليه الخلافة عمل بما كان أشار به أولاً ، وخالفه في ذلك على ﷺ وقته ﷺ مع أخيه عقيل المسماة بالحديدة المحماة مشهورة (كذا في هامش المطبوع الحروف) .

و وددت أني فعلتها ، و ثلاث وددت أني كنت سألت عنهن رسول الله ﷺ أما التي وددت أني تركتها فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وإن كان أعلن^(١) علي الحرب . ووددت أني لم أكن أحرقت الفجاءة^(٢) و أني قتلته سريحا أو أطلقته نجيحاً ، ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين : عمر ، أو أبي عبيدة ، فكان أميراً و كنت وزيراً . و أما التي تركتها [فوددت أني فعلتها] فوددت أني يوم أتيت بالأشعث أسيراً كنت ضربت عنقه فأنه يخيل لي^(٣) أنه لم ير صاحب شر إلا أعانده ، ووددت أني حين سيرت خالداً إلى أهل الردة^(٤) كنت قدمت إلى قرية فان

(١) في بعض النسخ المخطوطة « أغلق » ، وفي النسخ المطبوعة « علق » .

(٢) قوله « لم أكن أحرقت الفجاءة » هو إياس بن عبدالله بن عبدالميل رجل من بني سليم قدم على أبي بكر فقال اني مسلم وقادرت جهاد من ارتد من الكفار ، فأحملني وأعني ، فحملة أبو بكر على ظهر وأعطاه سلاحاً فخرج يستعرض الناس المسلم و المرتد فشن الغارة على كل مسلم في سليم و عامر و هوازن فأخذ أموالهم و يصيب من امتنع منهم ، فلما بلغ أبا بكر خبره أرسل إلى طريفة بن حازم و كتب إليه : أن عدو الله الفجاءة أتاني يزعم أنه مسلم ويسألني أن أقويه على من ارتد عن الاسلام ، فحملته وسلحته ، ثم انتهى إلى - من يقين - الخبر أن عدو الله قد استعرض الناس المسلم و المرتد ، يأخذ أموالهم ، و يقتل من خالفه منهم ، فسر إليه بمن معك من المسلمين حتى تقتله أو تأخذه فتأتينى به فسار إليه طريفة فهرب الفجاءة فلحقه فأسره ثم بعث به إلى أبي بكر فلما قدم عليه أمر أبو بكر أن توقد له نار في مصلى المدينة ثم رمى به فيها مكتوفاً مقموطاً . راجع تاريخ الطبري والكامل لابن الاثير ج ٢ ص ٢٣٧ .

(٣) يعني به الأشعث بن قيس الكندي الزنديق وكان سبب اسارته ومقاتلة قومه امتناعهم عن البيعة و تركهم الصدقة لكن لما قدم على أبي بكر عفى عنه و زوجته اخته أم فروة و قوله « يخيل لي » : على بناء المفعول من التخيل و في بعض النسخ « إلى » بدل « لي » والمعنى أظن .

(٤) يعني به مالك بن نويرة وقومه حيث أنكروا خلافته و امتنعوا من اعطاء الصدقات إلى عامله فامر أبو بكر خالد بن وليد بقتله فذهب خالد إليه في جمع و قتله و أسر نساءه و تزوج بزوجته ليلته .

ظفر المسلمون ظفروا وإن هزموا كيداً كنت بصدد لقاء أومدد ، ووددت أني كنت إذ وجهت خالداً إلى الشام قذفت المشرق لعمر بن الخطاب فكنت بسطت يدي يميني و شمالي في سبيل الله ، و أما التي وددت أني كنت سألت عنهن رسول الله ﷺ فوددت أني كنت سأله فيمن هذا الأمر فلم تنازعه أهله ، ووددت أني كنت سأله هل للانصار في هذا الأمر نصيب ، ووددت أني كنت سأله عن ميراث الأخ و العم ، فان في نفسي منها حاجة (١) .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : إن يوم غدیر خم لم يدع لأحد عذراً هكذا قالت سيّدة النسوان فاطمة ؓ لما منعت فذك وخاطبت الأَنْصار ، فقالوا: يا بنت محمد لو سمعنا هذا الكلام منك قبل بيعتنا لأبي بكر ما عدلنا بعليّ أحداً ، فقالت : وهل ترك أبي يوم غدیر خم لأحد عذراً .

قول عبدالله بن مسعود علماء الارض ثلاثة

٢٢٩ - حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني المزكي (٢) بالكوفة قال : حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي قال : حدثنا محمد بن مرزوق قال : حدثنا حسين قال : حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبي الزعراء قال : قال عبدالله بن مسعود : علماء الأرض ثلاثة : عالم بالشام ، وعالم بالحجاز ، و عالم بالعراق ، أما عالم الشام فأبو الدرداء ، و أما عالم الحجاز فهو عليّ ؓ ، و أما عالم العراق فهو أخ لكم بالكوفة (٣) ، و عالم الشام ، و عالم العراق محتاجان إلى عالم الحجاز ، و عالم الحجاز

(١) أورد نحوه صاحب الامامة والسياسة في مرض أبي بكر .

(٢) كذا ، ولعل الصواب المذكور ، وفي بعض النسخ «المولى» .

(٣) قوله فهو أخ لكم بالكوفة : أراد به نفسه ونقل عن الشيرازي في طبقات الفقهاء انه

قال مسروق : « انتهى العلم الى ثلاثة عالم بالمدينة وعالم بالشام وعالم بالعراق ، فعالم المدينة

على بن أبي طالب وعالم العراق عبدالله بن مسعود وعالم الشام أبو الدرداء ، فاذا التقوا سأل

عالم العراق و عالم الشام عالم المدينة ، ولم يسألهماء .

لا يحتاج إليهما .

ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين

٢٣٠ - حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب [الاصبهاني] قال : حدثنا أحمد ابن الفضل بن المغيرة قال : حدثنا أبو نصر منصور بن عبدالله بن إبراهيم الاصبهاني قال : حدثنا علي بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن هارون بن حميد قال : حدثنا محمد بن المغيرة الشهرزوري قال : حدثنا يحيى بن الحسين المدايني قال : حدثنا ابن لهيعة ^(١) ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين : مؤمن آل يس ، وعلي بن أبي طالب عليه السلام ، وآسية امرأة فرعون .

نواب من كن له ثلاث بنات فصبر عليهن

٢٣١ - حدثنا أبو محمد محمد بن أبي عبدالله الشافعي الفرغاني بفرغانة قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن الأشعث قال : حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري قال : حدثني ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن عمر بن نبهان ^(٢) ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : من كن له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن وضرأئهن وسرأئهن كن له حجاباً يوم القيامة .

ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل يوم القيامة

٢٣٢ - حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي المعروف بالجعابي قال : حدثنا

(١) تقدم ضبطه وأنه عبدالله بن لهيعة في ص ١١٣ . وهو ممن يروي عن محمد بن مسلم

ابن تدرس أبي الزبير المكي .

(٢) ذكره ابن حبان في الثقات . وفي جميع النسخ « عمر بن تبهان » وهو تصحيف

راجع التهذيب ج ٧ تحت رقم ٨٣٧ .

عبدالله بن بشير^(١) قال : حدثنا الحسن بن الزبرقان المرادي قال : حدثنا أبو بكر ابن عيَّاش ، عن الأجلح^(٢) ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يجيء يوم القيامة ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل : المصحف ، والمسجد ، والعترة . يقول المصحف : يارب حرِّقوني ومزقوني ، ويقول المسجد : يارب عطِّلوني وضيعوني ، و تقول العترة : يارب قتلونا وطردونا وشردونا فأجثوا للرُّكبتين للخصومة ، فيقول الله جلَّ جلاله لي : أنا أولى بذلك .

رفع القلم عن ثلاثة

٢٣٣ - حدثنا الحسن بن محمد السكوني المزكي بالكوفة^(٣) قال : حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي قال : حدثنا إبراهيم بن أبي معاوية قال : حدثني أبي ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان قال : أتى عمر بامرأ مجنونة قد فجرت فأمر عمر برجمها ، فمرُّوا بها على عليٍّ عليه السلام فقال : ما هذه ؟ فقالوا : مجنونة قد فجرت ، فأمر بها عمر أن ترجم ، فقال : لا تعجلوا فأتى عمر فقال : أما علمت أن القلم رفع عن ثلاثة عن الصبي حتى يحتلم و عن المجنون حتى يفيق وعن النائم حتى يستيقظ^(٤) .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه جاء هذا الحديث هكذا ، والأصل في هذا قول أهل البيت عليه السلام أن المجنون إذا زنى حدٌ و المجنونة إذا زنت لم تحد لأن المجنون يأتي والمجنونة تؤني .

الشيخ يولد ثلاث خصال مذمومة

٢٣٤ حدثنا الخليل بن أحمد قال : حدثنا ابن صاعد قال : حدثنا الحسن بن -

(١) كذا في الوسائل و الموجود في كتب الرجال ، وفي النسخ « عبدالله بشر » .

(٢) هو يحيى بن عبدالله . كما في التقريب .

(٣) تقدم الكلام فيه .

(٤) هذا الخبر بهذا السند مع قول المصنف تقدم تحت رقم ٤٠ من هذا الباب والظاهر

أن التكرار من المؤلف لوجوده في جميع النسخ في الموضعين .

عرفة قال : حدثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار ، عن محمد بن جحادة^(١) عن بكير ابن عبد الله المدني ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : إياكم والشح^(٢) فانما هلك من كان قبلكم بالشح ، أمرهم بالكذب فكذبوا ، وأمرهم بالظلم فظلموا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا^(٣) .

٢٣٥ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا أبو العباس السراج قال : حدثنا قتيبة قال : حدثنا بكر بن عجلان^(٤) عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إياكم والفحش فان الله عز وجل لا يحب الفاحش المتفحش^(٥) وإياكم والظلم فان الظلم عند الله هو الظلمات يوم القيامة ، وإياكم والشح فانه دعا الذين من قبلكم حتى سفكوا دماءهم ، ودعاهم حتى قطعوا أرحامهم ، ودعاهم

(١) محمد بن جحادة - بتقديم المجمة على المهمله والذال المخففة - ثقة ، يروى عنه عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار - بتشديد الباء - الكوفي الحافظ نزيل بغداد هو أيضاً صدوق ثقة مات في ولاية هارون . و روى محمد بن جحادة عن بكير بن عبد الله بن الأشج أبي عبد الله المدني ، نزيل مصر .

(٢) تقدم أن الشح هو البخل مع الحرم .

(٣) المراد بالقطيعة هو قطيعة الرحم فالشح مخالف للإيمان ومانع من السعادة والفلاح

« ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » .

(٤) بكر بن عجلان غير مذكور في الرجال والصحيح « قتيبة قال حدثنا : بكر ، عن ابن

عجلان » وهو قتيبة بن سعيد راوى بكر بن مضر راوى محمد بن عجلان راوى سعيد بن أبي سعيد المقبري كما في التهذيب .

(٥) قوله الفاحش المتفحش : قال في النهاية الفاحش ذو الفحش في كلامه وفعاله

والمفحش الذي يتكلف ذلك ويتممه انتهى . وقيل ان المراد بالمفحش الذي يقبل الفحش من غيره فالفاحش المتفحش هو الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له ويؤيد ذلك ما روى في الكافي عن أبي جعفر عليه السلام قال خطب رسول الله (ص) الناس - الى قوله - ثم قال (ص) : ألا أخبركم بمن هو شر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال : المتفحش اللعان ، الذي اذا ذكره المؤمنون لعنهم واذا ذكروه لعنوه ، بناء على كون الجزء الثاني تفسيراً للمفحش .

حتى انتهكوا واستحلوا محارمهم^(١).

بدء أمر النبي (ص) من ثلاثة

٢٣٦ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الفقيه بأخسيكث^(٢) قال : حدثنا أبو العباس محمد بن جمهور^(٣) الحمادي قال : حدثني أبو علي صالح بن محمد البغدادي ببخارا قال : حدثنا سعيد بن سليمان ، و محمد بن بكار ، و إسماعيل بن إبراهيم قال^(٤) : حدثنا الفرج بن فضالة ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي أمامة قال : قلت : يا رسول الله ما كان بدء أمرك ، قال : دعوة أبي إبراهيم ، و بشرى عيسى بن مريم ، و رأيت أمي أنه خرج منها شيء أضاعت منه قصور الشام^(٥) .

ثلاث خصال من فعلهن فله ما للمسلمين و عليه ما عليهم

٢٣٧ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدثنا أبو العباس محمد بن محمد ابن جمهور^(٣) الحمادي قال : حدثنا صالح بن محمد البغدادي^(٦) قال : حدثنا العباس بن -

(١) انتهك فلان الحرمة : تناولها بما لا يحل . وفلان فلاناً نقض عرضه وذهب بحرمة . و في بعض النسخ « انتهكوا » و هناك الله ستر الفاجر أي فضحه .

(٢) كذا و أخسيكث بالناء المثناة او الثاء المثناة . من بلاد فرغانة و في اللباب : الاخسيكثى - بفتح الهمزة و سكون الخاء المعجمة و كسر السين المهملة و سكون الياء المنقوطة باثنين من تحتها و فتح الكاف و في آخرها الثاء المثناة هذه النسبة الى اخسيكث . (٣) كذا . (٤) كذا أي قال كل واحد منهم : حدثنا .

(٥) قوله « دعوة إبراهيم » إشارة الى قوله تعالى « ربنا و ابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك - الآية » البقرة : ١٢٩ . و « بشرى عيسى بن مريم » إشارة الى قوله تعالى : « و مبشراً برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد » المص : ٦ . و « رأيت أمي » يعني ما رآته حين ولادته صلى الله عليه وآله كما في المناقب ج ١ ص ٢٣ .

(٦) راجع ترجمته مفصلاً تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٢٢ .

الوليد النرسي^(١) قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا منصور بن سعد ، عن ميمون بن سياب ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : من استقبل قبلتنا ، و صلى صلاتنا ، و أكل ذبيحتنا فله مالنا و عليه ما علينا .

ثلاثة أشياء كل واحد منها جزء من خمسة و أربعين جزءاً من النبوة

٢٣٨- حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدثنا أبو العباس الحمادي قال : حدثنا صالح بن محمد البغدادي قال : حدثنا محمد بن بكار قال : حدثنا عبيدة ابن حميد قال : حدثنا قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : الهدى الصالح ، و السمت الصالح^(٢) ، و الاقتصاد جزء من خمسة و أربعين جزءاً من النبوة .

الايان ثلاثة أشياء

٢٣٩- حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدثنا أبو العباس الحمادي قال : حدثنا محمد بن عمر بن منصور البلخي بمكة قال : حدثنا أبو يونس أحمد بن محمد ابن يزيد بن عبد الله الجمحي قال : حدثنا عبد السلام بن صالح ، عن علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الايمان معرفة بالقلب و إقرار باللسان و عمل بالأركان .

٢٤٠- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن بكر بن صالح الرازي ، عن أبي الصلت الهروي قال : سألت الرضا عليه السلام عن الايمان فقال : الايمان عقد بالقلب

(١) النرسي بفتح النون و سكون الراء بعدها سين مهملة . و هو عباس بن الوليد بن

نصر النرسي أبو الفضل البصري .

(٢) الهدى - بفتح الهاء و سكون الدال - : الطريقة والسيرة . و السمت هيئة أهل الخير .

[و] لفظ باللسان [و] عمل بالجوارح ، لا يكون الايمان إلا هكذا .

٢٤١ - أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي قال : حدثني علي بن -
عبد العزيز ؛ و معاذ بن المثنى قالا : حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال : حدثنا
علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ،
عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ :
الايمان معرفة بالقلب ، وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان .

٢٤٢ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال : حدثنا أبو الحسن
علي بن محمد البرز أقال : حدثنا أبو أحمد داود بن سليمان الغازي قال : حدثني علي
ابن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر
ابن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي الباقر قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال :
حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله
ﷺ : الايمان إقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالأركان .

قال حمزة بن محمد رضي الله عنه وسمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول : سمعت
أبي يقول : وقد روى هذا الحديث عن أبي الصلت الهروي عبد السلام بن صالح ، عن علي
ابن موسى الرضا عليه السلام ، قال أبو حاتم : لوقرء هذا الاسناد على مجنون لبرأ .

ثلاثة لا يدخلون الجنة

٢٤٣ - حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه
قال : حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد بمدينة السلام قال : حدثنا إبراهيم بن -
جهيل قال : حدثنا معتمر بن سليمان قال : قرأت على فضيل بن ميسرة ، عن أبي جرير أن
أبا بردة حدثه ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لا يدخلون الجنة
مدمن خمر ، و مدمن سحر ، وقاطع رحم . ومن مات مدمن خمر سقاء الله عز وجل
من نهر الغوطة ، قيل : وما نهر الغوطة ؟ قال : نهر يجري من فروج المومسات ^(١) يؤدي

(١) المومسة : الفاجرة .

أهل النار ريحهن .

٢٤٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن -
أبي عبد الله ، عن أيّد ، عن محمد بن سنان ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
ثلاثة لا يدخلون الجنة : السفّاك للدم ، وشارب الخمر ، ومشاء بنميمة .

فيمن مات له ثلاثة أولاد

٢٤٤ - أخبرنا الخليل بن أحمد قال : أخبرنا المخلدي^(١) قال : حدثنا يونس
ابن عبد الأعلى قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : حدثني عمرو بن الحارث أن
أبا عثانة المصافري^(٢) حدثني أنه سمع عقبة بن عامر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
من ثكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله عزّ وجلّ وجبت له الجنة .

ثواب ثلاث خصال : إسباغ الوضوء و إفشاء السلام وصدقة السر

٢٤٥ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن عليّ البصريّ قال : حدثنا أبو عبد الله
عبد السلام بن محمد بن هارون بن الفضل بن العباس بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن -
عبد الله المأمون بن هارون الرشيد بن موسى الهادي^(٣) بن محمد المهديّ بن عبد الله المنصور
ابن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس قال : حدثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني^(٤) قال :
حدثنا أبو القاسم الخضر بن أبان ، عن أبي هذيلة إبراهيم بن هذيلة البصريّ^(٥) عن أنس

(١) الظاهر هو بقي بن المخلد . وفي بعض النسخ و الخلدى .

(٢) أبو عثانة المصافري هو حي بن يؤمن بن حجيل بن جريح المصري ثقة من أئمة
اليمن توفي سنة ١١٨ .

(٣) كذا . واشتبه على الراوى فان موسى الهادي هو أخوه هارون وانما أبوه هو المهدي .

(٤) كذا .

(٥) بالياء المثناة التحتانية على ما في نسخ الخصال ، لكن في نسخة الوسائل هذبة
بضم الهاء وسكون الدال بعدها باء موحدة وهو والخضر بن أبان عنونهما الخطيب في التاريخ
ولم يجدوا به محمد بن محمد بن عقبة . ولم له محمد بن عقبة الشيباني أبو جعفر الطحان .

ابن مالك قال : قال رسول الله ﷺ يوماً : يا أنس أسبغ الوضوء تمرُّ على الصراط مرّاً السحاب ، أفش السلام يكثر خير بيتك ، أكثر من صدقة السرِّ فانها تطفي غضب الرب عز وجل .

ثلاثة أخوة بين كل واحد منهم وبين الذي يليه عشرين

٢٤٧ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رضي الله عنه قال : حدثني جدي قال : حدثنا الحسين بن محمد قال : حدثنا ابن أبي السري قال : حدثنا هشام ابن محمد بن السائب^(١) ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : كان بين طالب و عقيل عشرين ، و بين عقيل و جعفر عشرين ، و بين جعفر وعلي^(عليه السلام) عشرين ، و كان علي^(عليه السلام) أصغرهم .

ذل الناس بعد ثلاثة أشياء

٢٤٨ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رضي الله عنه قال : حدثني جدي قال : حدثنا داود قال : حدثنا عيسى بن عبد الرحمن بن صالح قال : حدثنا أبو مالك الجنبي^(٢) عن عمر بن بشر الهمداني قال : قلت لأبي إسحاق متى ذل الناس قال : حين قتل الحسين بن علي^(عليه السلام) ، وادعي زياد^(٣) ، و قتل حجر بن عدي .

(١) هو أبو المنذر الناسب المشهور بالفضل والعلم ، العارف بالأيام ، المعاصر لجعفر بن محمد عليهما السلام .

(٢) هو عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي - بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة - الكوفي قال أحمد بن حنبل : صدوق ولم يكن صاحب حديث ، راجع تهذيب التهذيب ج ٨ ص ١١١ تحت رقم ١٨٣ . وعمر بن بشر الهمداني لم أجده .

(٣) قوله « وادعي زياد » على بناء المجهول أي ادعا معاوية انه أخ له . واعلم أن زياداً حيث كان في نسبه خمول يقال له زياد بن أمه تارة و تارة زياد بن أبيه و تارة زياد بن عبيد و تارة زياد بن سمية وهي أمه وكانت تحت عبيد ، لكن لما استلحق قال له أكثر الناس زياد بن -

في السؤال ثلاث خصال ، و شر الناس ثلاثة

٢٤٩ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه قال : حدثنا محمد بن حاتم القطان ، عن حماد بن عمرو ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لا يندر رحمة الله عليه : يا أيّندرك إياك والسؤال فانه ندر حاضر ، وفقر تتعجله ، وفيه حساب طويل يوم القيامة

أبي سفيان ، والوجه في استلحاقه بعد اخبار أبي سفيان بانه أتى امه في الجاهلية سفاحاً و أنه منه : أن معاوية لما عرف ولايته من قبل أمير المؤمنين عليه السلام و حمايته عنه عليه السلام وكفايته في أمره خاف جانبه وصعوبة ناحيته فكتب اليه مرة بعد مرة بالوعد والوعيد والمواصلة والملاطفة حتى خدعه بالاستلحاق وأماله الى نفسه ففعل ما فعل ، نقل ابن أبي الحديد عن المدائني انه لما اراد معاوية استلحاق زياد وقد قدم عليه الشام جمع الناس وصعد المنبر وأصعد زياداً معه فأجلس بين يديه على المرقاة التي تحت مرقاته وحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس اني قد عرفت نسبنا أهل البيت في زياد فمن كان عنده شهادة فليقم بها ، فقام ناس فشهدوا أنه ابن أبي سفيان وأنهم سمعوا ما أقربه قبل موته ، فقام أبو مريم السلولى وكان خماداً في الجاهلية فقال : أشهد يا أمير المؤمنين أن أبا سفيان قدم علينا بالطائف فأثاني فاشترت له لحماً و خمرأ وطعاماً فلما أكل قال : يا أبا مريم أصب لي بغيأ ، فخرجت فأثيت سمية فقلت لها ان أبا سفيان ممن قد عرفت شرفه وجوده وقد أمرنى أن أصيب له بغيأ فهل لك ؟ فقالت نعم يجيء الان عبيد بغيره وكان راعياً فاذا تعشى ووضع رأسه أثبتته فرجعت الى أبي سفيان فاعلمته فلم تلبث أن جاءت تجرذيلها فدخلت معه فلم تزل عنده حتى أصبحت فقلت له لما انصرفت : كيف رأيت صاحبك ؟ قال : خير صاحبة لولا ذفرى ابطيها (يعنى تنن) فقال زياد من فوق المنبر : يا أبا مريم لا تشتم امهات الرجال فنشتم أمك ، فلما انقضى كلام معاوية و مناشدته قام زياد وأنصت الناس فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ان معاوية والشهود قد قالوا ما سمعتم ولست أدري حق هذا من باطله وهو والشهود أعلم بما قالوا ، وانما عبيد أب مبرور ووالد مشكور ، ثم نزل .

يا أباندر^١ تعيش وحدك ، وتموت وحدك ، وتدخل الجنة وحدك ، يسعدك قوم من أهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك ، يا أباندر^٢ لاتسأل بكفك وإن أتاك شيء فاقبله ، ثم قال عليه السلام لأصحابه : ألا أخبركم بشاركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : المشاؤون بالنميمة ، المفترقون بين الأحبة ، الباغون للبراء العيب .

لا هجرة فوق ثلاث

٢٥٠ - حدثنا محمد بن جعفر البندار قال : حدثنا أبو العباس الحمادي^١ قال : حدثنا محمد بن علي الصايغ قال : حدثنا القعنبى^(١) قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : لا يحل للمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث^(٢) .

٢٥١ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني^١ رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن أبيه ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال : ما من مؤمنين اختلفا فوق ثلاث إلا وبرئت منهما في الثالثة ، فقيل له : يا ابن رسول الله هذا حال الظالم فما بال المظلوم ؟ فقال عليه السلام : ما بال المظلوم لا يصير إلى الظالم فيقول : أنا الظالم حتى يصطلحا .

ثلاثة من سعادة المسلم

٢٥٢ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرني ابن خزيمة قال : حدثنا أبو موسى قال : حدثنا الضحاك بن مخلد ، عن سفيان ، عن حبيب ، عن جميل مولى عبد الحارث عن نافع بن عبد الحارث قال : قال رسول الله ﷺ : من سعادة المسلم سعة المسكن و

(١) هو عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي أبو عبد الرحمن البصري ثقة ، وابن

أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المنيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي ثقة أيضاً .

(٢) قوله « أخاء » مشعر بالعلية والمراد أخاء في الاسلام و يفهم منه انه ان خالف

هذه الشريطة وقطع هذه الرابطة جاز هجرانه (قاله الطيبي) .

الجار الصالح ، والمركب الهنيء .

ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل

٢٥٣ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن خزيمة قال : حدثنا أبو موسى قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن سليمان بن مسهر ، عن خرشة بن الحر^(١) ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ قال : ثلاثة لا يكلمهم الله : المنان الذي لا يعطي شيئاً إلا بمنّة ، والمسبل إزاره^(٢) والمنفق سلعته بالحلف الفاجر .

الصدّيقون ثلاثة

٢٥٤ - أخبرني محمد بن علي بن إسماعيل قال : حدثنا النعمان بن أبي الدلّه البجلي قال : حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن محمد بن أبي ليلى قال : قال رسول الله ﷺ : الصدّيقون ثلاثة : علي بن أبي طالب ، وحبيب النّجار ، و مؤمن آل فرعون .

اصحاب الرقيم ثلاثة

٢٥٥ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن إسحاق السراج قال : حدثنا أبوهمّام - الوليد بن شجاع السكوني - قال : حدثنا علي بن مسهر قال : حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : بينا ثلاثة نفر فممن كان قبلكم يمشون إذ أصابهم مطر فأووا إلى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض : يا هؤلاء والله ما ينجيكم إلا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم الله عز وجل أنه قد صدق فيه ، فقال أحدهم : اللّهم إن كنت تعلم أنه كان لي أجير عمل لي عملاً على فرق^(٣)

(١) خرشة - بفتح الحاء والسين المعجمة - ابن الحر - بضم المهملة - الغزاري ثقة كان

يتيماً في حجر عمر (التقريب) .

(٢) أسبل إزاره : أرسله .

(٣) الفرق : - بفتح الفاء وسكون الراء - مكيال معروف بالمدينة .

من أَرَزَّ فذهب و تركه فزرعته ، فصار من أمره أني اشتريت من ذلك الفرق بقراً ، ثم أتاني فطلب أجره فقلت : اعمد إلى تلك البقر فسقها فقال : إنما لي عندك فرق من أَرَزَّ فقلت : اعمد إلى تلك البقر فسقها فاتمها من ذلك ، فساقها . فان كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ، فانساحت الصخرة عنهم^(١) . وقال الآخر : اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فأبطأت عليهما ذات ليلة فأتيتهما وقد رقدا ، وأهلي وعيالي يتضاغون من الجوع^(٢) ، فكنت لا أسقيهم حتى يشرب أبواي فكرهت أن أوقفهما من رقدتهما وكرهت أن أرجع فيستيقظا لشربهما ، فلم أزل أنتظرهما حتى طلع الفجر ، فان كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ، فانساحت عنهم الصخرة حتى نظروا إلى السماء . وقال الآخر : اللهم إن كنت تعلم أنه كانت لي ابنة عم أحب الناس إلي ، وأنني راودتها عن نفسها ، فأبت علي إلا أن آتيها بمائة دينار فطلبتها حتى قدرت عليها فجئت بها فدفعتها إليها فأمكننتني من نفسها ، فلما قعدت بين رجلين قالت : اتق الله ولا تنقض الخاتم إلا بحقه فقممت عنها وتركت لها المائة ، فان كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عز وجل عنهم فخرجوا .

أحب الأعمال إلى الله عز وجل ثلاثة

٢٥٦ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا أبو القاسم البغوي قال : حدثنا علي - يعني ابن الجعد - قال : حدثنا شعبة قال : أخبرنا الوليد بن العيزار بن حريث قال : سمعت أبا عمرو الشيباني قال : حدثني عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ : إن أحب الأعمال إلى الله الصلاة والبر والجهاد^(٣) .

(١) انساحت الصخرة : اندفعت و انشقت .

(٢) تضاغى : تضوّر من الجوع أو الضرب و صاح .

(٣) تقدم العنوان و الحديث مع زيادة بهذا الاسناد تحت رقم ٢١٣ من هذا الباب .

الناس ثلاثة

٢٥٧ - حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو إسحاق الخوافي قال : حدثنا محمد بن يونس الكديمي ، عن سفيان بن وكيع ^(١) عن أبيه ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن كميل بن زياد قال : خرج إلي علي بن - أبي طالب عليه السلام فأخذ بيدي وأخرجني إلى العجبان ^(٢) وجلس وجلست ، ثم رفع رأسه إلي فقال : يا كميل احفظ عني ما أقول لك : الناس ثلاثة : عالم رباني ، ومتعلم على سبيل نجاة ، وهمج رعاع ، أتباع كل ناعق ، يميلون مع كل ريح ، لم يستضيئوا بنور العلم ، ولم يلجئوا إلى ركن وثيق ؛ يا كميل العلم خير من المال ، العلم يحرسك و أنت تحرس المال ، والمال تنقصه النفقة ، والعلم يزكو على الانفاق ، يا كميل محبة العالم دين يمدان به تكسبه الطاعة في حياته و جميل الأحدثنة بعد وفاته ^(٣) فممنفعة المال تزول بزواله ، يا كميل مات خزان الأموال و هم أحياء و العلماء باقون ما بقي الدهر ، أعيانهم مفقودة و أمثالهم في القلوب موجودة ^(٤) هاه [و] إن ههنا - وأشار بيده إلى صدره - لعلماء جماع ، لو أصبت لد حملة ، ^(٥) بلى أصبت لقناً غير مأمون ، يستعمل آلة

(١) هو سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد الرواسي .

(٢) و في عدة من النسخ الجبانة بدل الجبان ، وجبان وجبانة : بفتح الجيم و تشديد الباء الموحدة : الصحراء .

(٣) قوله « دين يمدان به » : على بناء المجهول أي محبة العالم طاعة يطاع الله بها ، قوله « تكسبه الطاعة في حياته » الظاهر رجوع الضمير المنسوب إلى الدين أي وذلك الدين إنما تكسبه طاعة العالم في حياته و جميل الأحداثنة بعد وفاته ، و قوله « جميل الأحداثنة » بالضم أي الثناء الحسن .

(٤) قوله « و أمثالهم - اه » أي أشباههم و صورهم متمثلة في قلوب المحبين لهم أو حكمهم و مواظهم محفوظة عند أصحابهم يعملون بها .

(٥) قوله « أصبت » أي وجدت . « لقتنا » أي سربح النهم فقتنا .

الدِّين في الدنيا ويستظهر بحجج الله على خلقه وبنعمه على عباده ليتخذ الضعفاء وليجة من دون ولي الحق ، أو منقاداً لحملة العلم لا بصيرة له في أحنائه^(١) يقدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة ، ألا لاذا ولاذاك ،^(٢) فمنهم بالذات ، سلس القياد أو مغري^(٣) بالجمع و الادخار ، ليسا من رعاة الدين ، أقرب شبهاً بهما لأنعام السائمة ، كذلك يموت العلم بموت حامله ، اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم بحجة ظاهر^(٤) أو خاف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيئاته ، وكم وأين ؟ أولئك الأقلون عدداً^(٥) الأعظمون خطراً ، بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظراءهم ، ويزرعوها في قلوب أشباههم ، هجم بهم العلم على حقائق الأمور ، فباشروا روح اليقين ، واستلنوا ما استوعره المترفون ، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون ، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى ، ياكميل أولئك خلفاء الله والدعاة إلى دينه ، هاي هاي شوقاً إلى رؤيتهم ، وأستغفر الله لي ولكم .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : قد رويت هذا الخبر من طرق كثيرة ، قد أخرجتها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة .

ذكر النور الذي جعل ثلاثة ألائ

٢٥٨ - حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد العطار قال : حدثنا محمد بن -

- (١) الضمير يرجع الى العلم والاحناء الاطراف وذلك لعدم علمه بالبرهان والحجة .
- « يقدح الشك » على بناء المجهول أي يشتمل نار الشك في قلبه بسبب اول شبهة تعرض له .
- (٢) « لاذا » اشارة الى المنقاد . و « لاذاك » اشارة الى اللقن . و يجوز أن يكون المعنى لاهذا المنقاد محمود عند الله ناج . ولاذاك اللقن .
- (٣) من الاغراء وفي النهج « مغرماً » أي مولعاً .
- (٤) في بعض النسخ « من قائم بحجة ظاهر مشهور » وفي بعضها « من قائم بحجة ظاهر متهور » .
- (٥) في بعض النسخ « أولئك و الله الأقلون عدداً » .

عليّ بن إسماعيل بن الحسين بن القاسم بن الحسن بن زيد [بن الحسن] بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : حدّثنا عليّ بن محمد بن عامر النهاونديّ ، عن عمر [و] ابن عبدوس المهندس قال : حدّثنا هانيء بن أمّتوكل ، عن محمد بن عليّ بن عياض بن عبد الله ابن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جدّه ^(١) ، عن أبي أيّوب الأنصاريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما خلق الله عزّ وجلّ الجنّة خلقها من نور العرش ، ثمّ أخذ من ذلك النور فقذفه فأصابني ثلث النور ، وأصاب فاطمة ثلث النور ، وأصاب عليّاً وأهل بيته ثلث النور ، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى إلى ولاية آل محمد ، ومن لم يصبه من ذلك النور ضلّ عن ولاية آل محمد .

الناس يعبدون الله عز وجل على ثلاثة أوجه

٢٥٩ - حدّثنا محمد بن أحمد السنائيّ الملقب رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن - هارون الصوفيّ قال : حدّثنا عبيد الله بن موسى الحبال الطبريّ قال : حدّثنا محمد بن - الحسين الخشاب قال : حدّثنا محمد بن محسن ، عن يونس بن ظبيان قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : إنّ الناس يعبدون الله عزّ وجلّ على ثلاثة أوجه ، فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع ، وآخرون يعبدونه فرقا من النار فتلك عبادة العبيد وهي الرهبة ، ولكنّي أعبدّه حبّاً له عزّ وجلّ فتلك عبادة الكرام وهو الأمن لقوله عزّ وجلّ « وهم من فزع يومئذ آمنون » ^(٢) ولقوله عزّ وجلّ « قل إنّ كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » ^(٣) فمن أحبّ الله أحبّه الله عزّ وجلّ ، ومن أحبّه الله عزّ وجلّ كان من الآمنين .

ضمن أمير المؤمنين (ع) من أضافه ثلاث خصال

٢٦٠ - حدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الجوزي ^(٤) قال : حدّثنا زيد بن محمد

(١) رجال السند أكثرهم مجاهيل غير المذكورين أولم أجدهم .

(٢) النمل : ٨٩ . (٣) آل عمران : ٣١ .

(٤) لعل الصواب الجوزي .

البغدادي قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد الطائي^(١) بالبصرة قال : حدثنا علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه دعاه رجل فقال له علي عليه السلام : علي أن تضمن لي ثلاث خصال ، قال : وما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا تدخل علينا شيئاً من خارج ، ولا تدخر عنّي شيئاً في البيت ، ولا تجحف بالعلماء قال : ذلك لك ، فأجاب علي بن أبي طالب عليه السلام .

ثلاث كن في أمير المؤمنين (ع)

٢٦١ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق النطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا الحسن بن علي العدوي ، عن عباد بن صهيب [بن عباد صهيب] عن أبيه ، عن جده عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : سألت رجلاً أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : أسألك عن ثلاث هنّ فيك : أسألك عن قصر خلقك ، وعن كبر بطنك ، وعن صلح رأسك فقال أمير المؤمنين عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى لم يخلقني طويلاً ، ولم يخلقني قصيراً ، ولكن خلقني معتدلاً ، أضرب القصير فأقده ، وأضرب الطويل فأقطعه^(٢) وأما كبر بطني فإن رسول الله صلى الله عليه وآله علمني باباً من العلم ففتح لي ذلك الباب ألف باب فازدحم العلم في بطني فنفجت عند عضوي^(٣) وأما صلح رأسي فمن إدمان لبس البيض^(٤) ومجالدة الأقران.

(١) يأتي الكلام فيه ذيل حديث ٣٠ من باب الاربعة ص ٢٠٨ .

(٢) القد : الشق طويلاً . والقط : القطع عرضاً .

(٣) في القاموس : انتفج جنباً البعير ، اذا ارتفعاً وعظماً . وفي خبر آخر « فنفجت عن ضلوعي » .

(٤) أي الخود . وقال العلامة المجلسي : أما كون كثرة العلم سبباً لذلك فيحتمل أن يكون لكثرة السرور والفرح بذلك فإنه لا يقاوم لما كان مع كثرة رياضاته في الدين ومقاساته للشدائد وقلة أكله و نومه وما يلقاه من أعدائه من الآلام الجسمانية والروحانية بطيئاً لم يكن سببه إلا ما يلحقه ويدركه من الفرح بحصول الفيوض القدسية والمعارف الربانية . ويمكن أن يكون ←

جرت في بريرة مولاة عائشة ثلاث من السنن

٢٦٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان النّاب ، عن عبيد الله بن عليّ الحلبيّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه ذكر أنّ بريرة كانت عند زوج لها وهي مملوكة فاشترتها عائشة فأعتقتها فخيرها رسول الله ﷺ : إن شئت أن تقرأ عند زوجها وإن شئت فارقت ، وكان مواليها الذين باعوها قد اشترطوا على عائشة أن تلهم ولاءها فقال رسول الله ﷺ : «الولاء لمن أعتق» . و صدّق^(١) على بريرة بلحم فأهدته إلى رسول الله ﷺ فعلقته عائشة ، وقالت : إن رسول الله ﷺ لا يأكل الصدقة ، فجاء رسول الله ﷺ واللحم معلق فقال : ما شأن هذا اللحم لم يطبخ ؟ قالت : يا رسول الله صدّق^(١) به على بريرة فأهدته لنا ، وأنت لا تأكل الصدقة . فقال : «هولها صدقة ولنا هديّة» ، ثم أمر بطبخه فجرت فيها ثلاث من السنن^(٢) .

ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله (ص)

٢٦٣ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال : حدثني محمد بن زكريّا قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عمار ، عن أبيه قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول : ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله أبوهريرة ، وأنس بن مالك ، وامرأة .

متوفر العلوم والاسرار التي لا يمكن اظهارها سبباً لذلك ولعل التجربة شاهدة به والله يعلم انتهى ، أقول : أكثر رجال السند مجاهيل وعلى فرض صحته لا بد أن يوجه على ما جاء في الاخبار في معنى «الانزع البطين» انه ^{الخلا} منزوع من الشك بطين من العلم كما في معاني الاخبار والمعيون . فالبطين كناية عن كثرة العلم لاضخامة البطن ، ومقتضى ما قاله العلامة المجلسي (ره) كثرة اللحم وشدة العظم في جميع الاعضاء و تناسب البطن مع سائر الجسد .

(١) كذا ، والقياس تصدق كما في غيره من الكتب .

(٢) الاولى تخيير الامة بعد ما اعتقت بين القرار والفراق . والثانية كون الولاء

لمن أعتق ، والثالثة ان ما تصدق به اذا اهديت الى الغير يصير هدية .

ثلاثة ملعونون : قائد وسائق وراكب

٢٦٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن الصقر الصايغ قال : حدثني أبو حصين محمد بن - جعفر بن محمد بن زياد الزعفراني ، عن أبي الأحوص قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا أبو غسان قال : حدثنا حميد بن عبد الرحمن قال : حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مالك الزبيدي ، عن عبد الله بن عمر [و] أن أباسفيان ركب بعيراً له و معاوية يقوده ويزيد يسوق به ^(١) فلعن رسول الله ﷺ الراكب و القائد و السائق .

ثلاثة لأدري أيهم أعظم جرماً

٢٦٥ - حدثنا محمد بن أحمد السنائي المكتتب رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، عن بكر بن عبد الله بن حبيب ، عن تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة لأدري أيهم أعظم جرماً : الذي يمشي خلف جنازة في مصيبة غيره بغير رداء ، أو الذي يضرب يده على فخذه عند المصيبة ، أو الذي يقول : ارفقوا به و ترحموا عليه يرحمكم الله ^(٢) .

(١) كذا . وهو يزيد بن أبي سفيان بن حرب أخو معاوية .

(٢) قوله « الذي يمشي خلف جنازة » الخ ، كانوا يضعون الرداء في مصيبة الغير ليراؤون الحزن كذباً و يتقربون بذلك الى صاحب المصيبة فنهى الشارع عن ذلك وقال « ملعون ملعون من وضع رداءه في مصيبة غيره » وخص وضع الرداء بالمصاب فقط وقال « ينبغي لصاحب الجنازة أن لا يلبس رداء و أن يكون في قميص حتى يعرف » .

و اما قوله « ارفقوا به و استغفروا له » هذا أيضاً نهى عما فعلوا بالجنازة حيث يضعونه على شفير القبر و أخروا الدفن و ينادى عليه رجل « ارفقوا به أو ترحموا عليه أو استغفروا له » و السنة في ذلك تعجيل الدفن و الدعاء للميت باللهم اغفر له ، و اللهم ارحمه و أمثال ذلك مما ورد في الشرع .

و أما ضرب اليد على الفخذ عند المصيبة فهو موجب لأحباط الاجر كما جاء في الاخبار .

٢٦٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي بن الحسين قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لا أدري أيهم أعظم جرماً الذي يمشي مع الجنازة بغير رداء ، والذي يقول : ارفقوا به ، والذي يقول : استغفروا له غفر الله لكم .

جرت في البراء بن معمر الانصاري ثلاث من السنن

٢٦٧ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن الحسين بن مصعب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جرت في البراء بن معمر الانصاري ثلاث من السنن أما أولهنَّ فإنَّ الناس كانوا يستنجون بالأنجار فأكل البراء بن معمر الدباء فلان بطند فاستنجى بالماء فأنزل الله عز وجل فيه «إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» فجرت السنة في الاستنجاء بالماء . فلما حضرته الوفاة كان غائباً عن المدينة (١) فأمر أن يحوّل

(١) قوله كان غائباً عن المدينة ، وهم من الراوى بل كان فيها و البراء بن معمر من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة وكان أول من تكلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو أول من ضرب على يدر رسول الله في البيعة في ليلة العقبة في السبعين من الانصار وقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : والحمد لله الذي أكرمنا بمحمد (ص) وجاءنا به وكان أول من أجاب و آخر من دعا فأجبنا الله عز وجل وسمعنا وأطعنا ، يامعشر الارس و الخزرج قد أكرمكم الله بدينه فان أخذتم السمع والطاعة والمواظرة بالشكر فاطيعوا الله و رسوله ، ثم جلس . رواه الحاكم في المستدرک ج ٣ ص ١٨١ ، وتوفي في صفر قبل قدومه صلى الله عليه وآله المدينة بشهر فلما قدّم (ص) انطلق باصحابه فصلى على قبره وقال اللهم اغفر له وارحمه وارض عنه وقد فعلت . وهو أول من مات من النقباء ، ويظهر من بعض الروايات العامة انه أول من توجه الى الكعبة في الصلاة وكان ذلك في سفر حجّه ، ثم أوصى بتوجهه عند الدفن كما عن اسد الغابة وغيره . و في الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان البراء بن معمر التميمي الانصاري بالمدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة وانه حضره الموت وكان رسول الله (ص) و المسلمون يصلون الى بيت المقدس فاوصى البراء اذا دفن أن يجعل وجهه الى رسول الله (ص) الى القبلة فجرت به السنة - الحديث .

وجهه إلى رسول الله ﷺ . وأوصى بالثالث من ماله . فنزل الكتاب بالقبلة ، و جرت السنة بالثالث .

جرت في صفوان بن أمية الجُمُحى ثلاث من السنن

٢٦٨ - قال أبو عبد الله ﷺ جرت في صفوان بن أمية الجُمُحى ثلاث من السنن : استعار منه رسول الله ﷺ سبعين درعاً حُطْمِيَّة فقال : أغصباً يا محمد ؟ قال : بل عارية مؤدّاة ، فقال : يا رسول الله أقبل هجرتي ، فقال النبي ﷺ : « لا هجرة بعد القتح » . وكان راقداً في مسجد رسول الله ﷺ وتحت رأسه رداءه فخرج يبول فجاء وقد سُرِق ردائه ، فقال : من ذهب بردائي ، وخرج في طلبه فوجده في بدرجل فرفعه إلى النبي ﷺ صلى الله عليه وآله ، فقال : اقطعوا يده ، فقال : أقطع يده من أجل ردائي يا رسول الله ؟ فأنا أهبه له ، فقال : ألا كان هذا قبل أن تأتينني به ، ففُطِعت يده .

تسعين معاذ ثلاثة مواقف في الاسلام لو كانت واحدة منهم
لجميع الناس لاكتفوا بها فضلاً

(١)

(١) كذا بياض في جميع النسخ . و اما سعد بن معاذ الانصاري الاشهلي الاوسي أسلم بالمدينة بين العقبة الاولى و الثانية فأسلم بإسلامه بنو عبد الاشهل ودارهم أول دار أسلمت من الانصار وسماء رسول الله (ص) سيد الانصار، كان مقدماً مطاعاً شريفاً في قومه من أجلة الصحابة وأكابرهم وخيرهم ، شهد بدرأً واحداً وثبت مع النبي (ص) ، ورمى يوم الخندق في أكحلته ولم يرقأ الدم حتى مات بعد حكمه على بنى قريظة وذلك في ذي القعدة سنة خمس وهو ابن سبع وثلاثين سنة ودفن بالبقيع . وعن جابر قال : سمعت رسول الله (ص) يقول - وجنازة سعد بين أيديهم - : « اهتزل عرش الرحمن » . وهذا كناية عن تعظيم شأن وفاته والعرب ينسب الشيء -

حملة العلم على ثلاثة أصناف

٢٦٩ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود زياد بن المنذر ، عن سعيد بن علاقة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : طلبه هذا العلم على ثلاثة أصناف ألا فاعرفوهم بصفاتهم وأعيانهم : صنف منهم يتعلمون العلم للمراء والجهل ، وصنف منهم يتعلمون للاستطالة والختل ، وصنف منهم يتعلمون للفقه والعقل ، فأما صاحب المراء والجهل تراه مؤذياً ممارياً للرجال في أندية المقال ؛ وقد تسربل بالتخشع ^(١) وتغلى من الورع ، فدق الله من هذا حيزومه وقطع منه خيشومه ^(٢) أما صاحب الاستطالة والختل فانه يستطيل على أشباهه من أشكاله ويتواضع للأغنياء من دونهم ، فهو لحلوانهم هاضم ، ولدينه حاطم ^(٣) ، فأعمى الله من هذا بصره ، وقطع من آثار العلماء أثره . وأما صاحب الفقه والعقل تراه ذاكأبة ^(٤) وحزن ، قد قام

→ العظم إلى أعظم الأشياء فيقول : أظلمت الأرض وأقامت القيامة لموت فلان وأمثال ذلك وقد حضر رسول الله تجهيزه وتشيعه ودخل قبره وأحكم لحده وترحم عليه واستغفر له إلى غير ذلك من فضائله . كما قال المصنف في العنوان .

(١) السربال - بالكسر - التقيص . والخشوع : التذلل والخضوع و المقصود ان صاحب الجهل يظهر أنه كان في سلك الخاشعين ومتصف بزيهم .
(٢) الحيزوم - بفتح الحاء المهملة والياء المثناة من تحت والزاي - وسط الصدر .
و الخيشوم : الانف .

(٣) الحلوان بضم الحاء المهملة وسكون اللام - : ما يأخذه الحكام والقضاة والكاهن من الاجر والرشوة على أعمالهم ، وفي أكثر النسخ « لحلوانهم » فالمراد ما يسطونه الاغنياء من أموالهم ولذيذ أطعمتهم وأشرقتهم لاجل تملقه و تواضعه إياهم ، و الحاطم : الكاسر . و ذلك لانه باع دينه بلقمة يأكلها من مائدتهم .

(٤) الكأبة - بالتحريك - والكأبة - بالمد - : سوء الحال .

اللَّيْلُ فِي حَنْدَسِهِ ، وَقَدْ انْحَنَى فِي بَرْنَسِهِ ^(١) ، يَعْمَلُ وَيَخْشَى خَائِفًا وَجَلًّا مِنْ كُلِّ أَحَدٍ إِلَّا مِنْ كُلِّ فَقِيهٍ مِنْ إِخْوَانِهِ ، فَشَدَّ اللَّهُ مِنْ هَذَا أُرْكَانَهُ ، وَاعْطَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَانَةً .

ثَلَاثَةٌ مِنْ عَارِزِهِمْ ذَلْ

٢٧٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْهَيْثَمِ الْعَجَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بَهْلُولٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عِيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ ^(٢) قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَةٌ مِنْ عَارِزِهِمْ ذَلْ ^(٣) : الْوَالِدُ وَالسُّلْطَانُ وَالْغَرِيمُ .

النَّاسُ فِي الْقَدْرِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ

٢٧١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْقَاسِمِيُّ ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ بَطْنَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ مَحْبُوبٍ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى الْجَهَنِيِّ ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : النَّاسُ فِي الْقَدْرِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ رَجُلٌ يُزْعَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَجْبَرَ النَّاسَ عَلَى الْمَعَاصِي فِهَذَا قَدْ ظَلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي حُكْمِهِ فَهُوَ كَافِرٌ ، وَ رَجُلٌ يُزْعَمُ أَنَّ الْأُمْرَ مَوْقُوضٌ إِلَيْهِمْ فِهَذَا [قَدْ] وَهَنَ اللَّهُ فِي سُلْطَانِهِ فَهُوَ كَافِرٌ ، وَ رَجُلٌ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَلَّفَ الْعِبَادَ مَا يَطِيقُونَ وَلَمْ يَكْلَفْهُمْ مَا لَا يَطِيقُونَ ، فَإِذَا أَحْسَنَ حَمْدُ اللَّهِ ، وَإِذَا أَسَاءَ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ ، فِهَذَا مُسْلِمٌ بِالْغُ ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ .

(١) الحندس : اللَّيْلُ الْمُظْلَمُ وَ الظلمة ، وَ الْإِضَافَةُ إِلَى ضَمِيرِ اللَّيْلِ بِتَقْدِيرِ اللَّامِ . وَ تَقْدِيمُ

مَعْنَى الْبَرْنَسِ مِنْ ١٩٣ .

(٢) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ وَ الْمُعْتَنُونَ فِي الرِّجَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ .

(٣) الْمَعَاذَةُ : الْمُنَاقَبَةُ وَ الْمَعَارِضَةُ . عَارِزُهُ مَعَاذَةُ : عَارِضُهُ فِي الْعِزَّةِ ، وَفَلَانًا : غَلَبَهُ

فِي الْخُطَابِ ، وَ لَا تَكُونُ الْمَعَاذَةُ إِلَّا فِي الْمَالِ .

باب الأربعة

قول النبي (ص) أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة

١ - حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال : حدثنا أبو نصر منصور بن عبد الله ابن إبراهيم الإصبهاني قال : حدثنا علي بن عبد الله قال : حدثنا داود بن سليمان ، عن علي بن موسى الرضا قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة ولو آتوني بذنوب أهل الأرض : معين أهل بيتي ، والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطرؤا إليه ، والمحجب لهم بقلبه ولسانه ، والدافع عنهم بيده .

عقوبة من أطاع امرأته في أربعة أشياء

٢ - حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أنس بن محمد أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له : يا علي من أطاع امرأته أكبده الله على وجهه في النار ، فقال علي عليه السلام : وما تلك الطاعة ؟ قال : يأذن لها في الذهاب إلى الحمامات والعرسات والنياحات ، ولبس الثياب الرقاق .

٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن العباس بن معروف ، عن أبي همام - إسماعيل بن همام - عن محمد بن سعيد ابن غزوان ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي بن أبي طالب قال : من أطاع امرأته في أربعة أشياء أكبده الله على متخريده في النار^(١) قيل : وما هي ؟

قال : في الثياب الرقاق والحمامات والعرسات والنياحات .

أربعة لا ترد لهم دعوة

٤ - حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن الحسين قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي ، عن محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال : حدثنا أبي قال : حدثني أنس بن عبد أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له : يا علي أربعة لا ترد لهم دعوة : إمام عادل ، ووالد لولده ، والرجل يدعوا لأخيه بظهر الغيب ، والمظلوم ، يقول الله جل جلاله : وعزتي وجلالي لا تصرفن لك ولو بعد حين .

قوام الدين بأربعة

٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قوام الدين بأربعة : بعالم ناطق مستعمل له ، وبغني لا يبخل بفضله على أهل دين الله ، وبفقير لا يبيع آخرته بدياره ، وبجاهل لا يتكبر عن طلب العلم . فإذا كنتم العالم علمه ، وبخل الغني بماله ، وباع الفقير آخرته بدياره ، واستكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا إلى ورائها القهقري ، فلا تغرؤنكم كثرة المساجد وأجساد قوم مختلفة ، قيل : يا أمير المؤمنين كيف العيش في ذلك الزمان ، فقال : خالطوهم بالبرانية - يعني في الظاهر - وخالفوهم في الباطن ، للمرء ما اكتسب وهو مع من أحب ، وانتظروا مع ذلك الفرج من الله عز وجل .

غفر الله عز وجل لرجل كان سهلاً في أربعة أحوال

٦ - حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن تميم السرخسي الفقيه بسرخس قال : حدثنا

أبو الوليد محمد بن إدريس الشامي^{هـ} قال : حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني^{هـ} قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال : حدثنا إسرائيل بن يونس ، عن زيد بن عطاء بن سائب ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : غفر الله عز وجل^{هـ} لرجل كان من قبلكم كان سهلاً إذا باع ، سهلاً إذا اشترى ، سهلاً إذا قضى ، سهلاً إذا اقتضى .

مطلوبات الناس في الدنيا الفانية أربعة

٧ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا الحسن بن علي^{هـ} السكري^{هـ} قال : حدثنا محمد بن زكريا^{هـ} الجوهري^{هـ} قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عمار ، عن أبيه ، قال : قال الصادق جعفر بن محمد^{عليه السلام} : مطلوبات الناس في الدنيا الفانية أربعة : الغنى والدعة وقلة الاهتمام والعز . فأما الغنى فموجود في القناعة ، فمن طلبه في كثرة المال لم يجده ، وأما الدعة فموجودة في خفة الحمل ، فمن طلبها في ثقله لم يجدها . وأما قلة الاهتمام فموجودة في قلة الشغل ، فمن طلبها مع كثرتهم لم يجدها . وأما العز فموجود في خدمة الخالق ، فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده .

لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة

٨ - أخبرني الخليل بن أحمد السجزي^{هـ} قال : حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن - خزيمة قال : حدثنا علي^{هـ} بن حجر قال : حدثنا شريك ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربيع^١ بن خراش^(١) عن علي^{عليه السلام} قال : قال رسول الله ﷺ : لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة : حتى يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنني رسول الله ، بعثني

(١) ربيع بكسر الهمزة وسكون الموحدة ابن خراش قيل بالحاء المهملة والراء وآخره

معجمة - : أبو مريم العيسى الكوفي ثقة عابد مخضرم . وضبطه الميرزا في هامش الوسيط على ما في هامش البحار بالخاء المعجمة المكسورة والراء والشين . وقال البرقي في رجاله : ربيع ومسهود ابنا خراش الميسيان ، كانا من خواص أمير المؤمنين^{عليه السلام} .

بالحق ، و حتى يؤمن بالبعث بعد الموت ، و حتى يؤمن بالقدر .

كان لأمير المؤمنين (ع) أربعة خواتيم

٩ - حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مسلم ابن وارة الرّازي^(١) قال : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي^(٢) قال : حدثنا سفيان الثوري^(٣) ، عن إسماعيل السدي^(٤) عن عبد خير قال : كان لعلي^(عليه السلام) أربعة خواتيم يتختم بها : ياقوت لبلة ، و فيروزج نصرته ، و الحديد الصيني^(٥) لقوته ، و عقيق لحرزه . وكان نقش الياقوت « لا إله إلا الله الملك الحق المبين » و نقش الفيروزج « الله الملك الحق » و نقش الحديد الصيني « العزة لله جميعاً » و نقش العقيق ثلاثة أسطر « ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله ، أستغفر الله » .

أربع سور شيت النبي (ص)

١٠ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي^(٦) قال : حدثنا عبد الله بن زيدان و علي بن العباس البجليان قالا : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا معاوية بن هشام قال : حدثنا شيبان^(٧) ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال أبو بكر : يا رسول الله أسرع إليك الشيب ؟ قال : شيبني هود ، والواقعة ، والمرسلات ، و عم يتساءلون .

(١) محمد بن مسلم بن عثمان الرازي أبو عبد الله ابن وارة قال النسائي ثقة . وهو ممن

يروى عن محمد بن يوسف بن واقد أبو عبد الله الفريابي .

(٢) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي أبو محمد القرشي المفسر قيل كان

يقعد في سدة باب الجامع فسمى السدي . وهو يروى عن عبد خير بن يزيد أبي عمارة الكوفي الذي أدرك الجاهلية ، وروى عن ابن مسعود و زيد بن أرقم و علي^(عليه السلام) وعائشة .

(٣) هو شيبان بن عبد الرحمن النميري مولا هم النحوي ثقة . و أبو إسحاق هو السبيعي

كما في التهذيب .

اعتمر النبي (ص) أربع عُمَر

١١ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ شَيْخُ بْنُ جَعْفَرِ الْبَنْدَارِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَمَّادِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(١) ، عَنْ عُمَرُو ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : اعتمر أربع عُمَر : عمرة الحديبية ، و عمرة القضاء من قابل ، و الثالثة من جِعْرَانَةَ ^(٢) و الرابعة التي مع حجته .

يعرف الامام باربعة خصال

١٢ - حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْخُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْمَغِيرَةِ النَّصْرِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بِمَ يَعْرِفُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ ؟ قَالَ : بِالسَّكِينَةِ وَ الْوَقَارِ وَالْعِلْمِ وَ الْوَصِيَّةِ .

١٣ - حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى ^(٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : جَعَلْتَ فِدَاكَ إِذَا مَضَى عَالَمُكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَبِأَيِّ شَيْءٍ يَعْرِفُونَ مَنْ يَجِيءُ بَعْدَهُ ؟ قَالَ : بِالْهَدَى وَ الْإِطْرَاقِ وَ إِقْرَارِ آلِ مُحَمَّدٍ لَهُ بِالْفَضْلِ ، وَ لَا يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا بَيْنَ صَدْفِهَا إِلَّا أَجَابَ فِيهِ ^(٤) .

(١) هو داود بن عبد الرحمن بن شاذان أبو سليمان المكي ثقة يروي عن عمرو بن شعيب عن عكرمة البربري مولى ابن عباس .

(٢) يعني حين منصرفه من غزوة الطائف أتى (ص) مع المسلمين الجعرانة - وهو منزل بين الطائف ومكة - وقسم غنائم حنين وأحرم منها ودخل مكة ليلاً معتمراً .

(٣) كذا في جميع النسخ و لعله كان « محمد بن أحمد بن يحيى » فصَحَّفَ .

(٤) الصدف - بالتحريك - : الجانب والناحية ، والضمير راجع الى الدنيا .

قول النبي (ص) فضلت بأربع

١٤ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدثنا مجاهد بن أعين أبو الحجاج قال : حدثنا أبو بكر بن أبي العوأم قال : حدثنا يزيد قال : أخبرنا سليمان التميمي ، عن سيّار^(١) ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : فضلت بأربع جعلت لأمتي الأرض مسجداً وطهوراً و أئمة رجل من أمتي أراد الصلاة فلم يجد ماء و وجد الأرض فقد جعلت له مسجداً وطهوراً ، ونصرت بالرُّعب مسيرة شهر ، يسير بين يدي ، وأحلّت لأمتي الغنائم^(٢) ، و أرسلت إلى الناس كافة .

خير الصحابة أربعة ، و خير السرايا أربعمائة ، و خير الجيوش أربعة آلاف

١٥ - حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد بن الحسن بن إسماعيل بن - حكيم العسكري^(٣) قال : حدثنا أبو مسعود عبدالله بن محمد ، عن عبدان العسكري قال : حدثنا محمد بن سليمان لوين^(٤) قال : حدثنا حبان بن علي ، عن

(١) الظاهر المراد بيزيد يزيد بن محمد بن عبد الصمد وهو ثقة صدوق . و سليمان التميمي سليمان عبد الرحمن وهو أيضاً صدوق مستقيم الحديث . و سيّار سيّار الأموي الدمشقي الذي ذكره ابن حبان في الثقات . و أبو أمامة هو صدّي - بالنصير - ابن عجلان بن وهب وهو آخر من مات من الصحابة بالشام .

(٢) المشهور أن حل الغنينة من خصائص هذه الأمة و أن الامم المتقدمة لم يبح لهم الغنائم و قال في السراج المنير : لا يجعل لهم منها شيء بل كانت تجمع فتأتى نار من السماء فتحرقها .

(٣) هو أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد بن إسماعيل بن زيد بن حكيم اللغوي العلامة والظاهر زيادة « بن الحسن » من النسخ . راجع معجم الادباء ج ٤ ص ١٢٤ و الباب ج ٢ ص ١٣٦ .

(٤) محمد بن سليمان بن حبيب الاسدي أبو جعفر الملائك الكوفي ثم المصيصي لقبه لوين - بالنصير - ثقة . يروي عن حبان بن علي المنزّي وهو يروي عن عقيل بن خالد .

عُقَيْل ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :
خير الصحابة أربعة ، وخير السرايا أربعمائة ، وخير الجيوش أربعة آلاف ، ولن يهزم
اثنى عشر ألف من قلة إذا صبروا وصدقوا .

من اعطى أربعاً لم يحرم أربعاً

١٦ - حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري قال : حدثنا أبو القاسم
بدر بن الهيثم القاضي قال : حدثنا علي بن منذر الكوفي قال : حدثنا محمد بن الفضل
عن أبي الصباح قال : قال جعفر بن محمد عليه السلام : من أعطى أربعاً لم يحرم أربعاً من أعطى
الدُّعَاء لم يحرم الإجابة ، ومن أعطى الاستغفار لم يحرم التوبة ، ومن أعطى الشكر لم
يحرم الزيادة ، ومن أعطى الصبر لم يحرم الأجر .

أربعة أشياء اعطيت سمع الخلائق

١٧ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي
ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عائذ الأحمسي ، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة أوتوا ^(١) سمع الخلائق : النبي ﷺ ^(٢) وحوار العين
والجنة والنار ، فإما من عبد صلى على النبي ﷺ ويسلم عليه ^(٣) إلا بلغه ذلك وسمعه
وإما من أحد قال : اللهم زوِّجني من الحور العين ^(٤) إلا سمعته وقلن يا ربنا إن فلاناً
قد خطبنا إليك فزوِّجنا منه ، وإما من أحد يقول : اللهم ادخلني الجنة إلا قالت الجنة :
اللهم أسكنه في ، وإما من أحد يستجير بالله من النار إلا قالت النار : يارب أجره مني .

(١) في بعض النسخ « اعطيت » .

(٢) قوله « سمع الخلائق » أي سمع كلام الخلائق .

(٣) وفي أكثر النسخ المحطوبة « أو يسلم » .

(٤) في بعض النسخ « زوجنا » . . .

أربعة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة

١٨ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدثنا جعفر بن محمد بن نوح قال : حدثنا محمد بن عمرو ، قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا بشر بن نمير ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبي أُمّامة ^(١) قال : قال رسول الله ﷺ : أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : عاقٌّ و منانٌ ، ومكذبٌ بالقدر ، و مدمنٌ خمر .

الركبان يوم القيامة أربعة

١٩ - أخبرني أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن زيدان البلخي فيما قرأه عليه أبو العباس بن عقدة قال : حدثني علي بن المثنى قال : حدثني زيد بن حباب قال : حدثني عبد الله بن لهيعة قال : حدثني جعفر بن ربيعة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ما في القيامة راكب غيرنا و نحن أربعة ، فقام إليه العباس بن عبد المطلب فقال : من هم يا رسول الله ؟ فقال : أما أنا فعلى البراق و وجهها كوجه الانسان ^(٢) و خدّها كخد الفرس و عرفها من لؤلؤ مسموط ^(٣) و أذناها زبرجدتان خضراوان و عيناها مثل كوكب الزهرة ، تتوقدان مثل النجمين المضيئين ، لها شعاع مثل شعاع الشمس ، ينحدر من نحرها الجمان ^(٤) مطوية الحلقي طويلة اليدين والرجلين ، لها نفس كنفس الآدميين ، تسمع الكلام وتفهمه ، وهي فوق الحمار ودون البغل . قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال ﷺ : و أخي صالح على ناقة الله عز وجل التي عقرها قومه ، قال العباس : و من يا رسول الله ؟ قال : وعمي حمزة

(١) هو صدق - بالنصير - ابن عجلان أبو امامة الباهلي الصحابي المشهور سكن الشام.

(٢) في بعض النسخ : كوجه الادميين .

ومات بهاسنة ٨٦ وقيل ٨١ .

(٣) السمط : الخيط مادام الخرز أو اللؤلؤ منتظماً فيه والافهو سلك .

(٤) الجمان : الدرة البيضاء .

ابن عبد المطلب أسد الله وأسود رسول الله ، سيد الشهداء علي ناقتي العضاء ، قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال : و أخى عليُّ علي ناقة من نوق الجنة ، زمامها من لؤلؤ رطب عليها محملٌ من يا قوت أحمر ، قضبانه من الدر الأبيض ^(١) علي رأس تاج من نور عليه حلتان خضراوان ، بيده لواء الحمد وهو ينادي أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمداً رسول الله . فيقول الخلائق ما هذا إلا نبيُّ مرسلٌ أو ملكٌ مقربٌ ، فينادي مناد من بطنان العرش : ليس هذا ملكٌ مقربٌ ، ولا نبيُّ مرسلٌ ، ولا حاملٌ عرش ، هذا عليُّ بن أبي طالب وصيُّ رسول رب العالمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : هذا حديثٌ غريبٌ لطيفٌ من ذكر البراق ووصفه ، وذكر حمزة بن عبد المطلب .

٢٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأعمى ، عن عبد الله البطل ^(٢) عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وهو آخذ بيد عليٍّ عليه السلام وهو يقول : يا معشر الأنصار ، يا معشر بني هاشم ، يا معشر بني عبد المطلب أنا محمد ، أنا رسول الله ﷺ إلا أنني خلقت من طينة مرحومة في أربعة من أهل بيتي أنا وعليٌّ و حمزة وجعفر ، فقال قائل : يا رسول الله هؤلاء معك ركباً يوم القيامة ؟ فقال : ثكلتك أمك إنك لن يركب يومئذ إلا أربعة أنا وعليٌّ وفاطمة وصالح نبي الله ، فأما أنا فعلي البراق وأما فاطمة ابنتي فعلي ناقتي العضاء وأما صالح فعلي ناقة الله التي عقرت ، وأما عليٌّ فعلي ناقة من نوق الجنة ، زمامها من

(١) أى قضبان المحمل يعنى أعواده جمع قضيب و هو النمن المقطوع .

(٢) عبد الله بن عبد الرحمن الاسم بمرى ضعيف غال ليس بشيء وله كتاب فى الزيارات

بدل على خبث عظيم ومذهب منهات وكان من كذابة أهل البصرة (صه) و أما عبد الله البطل فهو عبد الله بن قاسم الحضرمي واقفى كذاب غال يروى عن الغلاة ، لاخير فيه ولايعتمد بروايته كما قال النجاشي .

ياقوت ، عليه حلّتان خضراوان ، فيقف بين الجنة والنار وقد الجم الناس [من] العرق يومئذ فتهب ريح من قبل العرش فتكشف عنهم عرقهم فيقول الملائكة والآنبياء والصدّيقون ما هذا إلا ملك مقرّب أو نبي مرسل فينادي مناد ما هذا ملك مقرّب ولا نبي مرسل ولكنّه علي بن أبي طالب أخو رسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة .

أربع خصال سالت عجوز بني إسرائيل موسى عليه السلام

٢١ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبي الحسن عليه السلام أنّه قال : احتبس القمر عن بني إسرائيل ^(١) فأوحى الله جلّ جلاله إلى موسى عليه السلام أن أخرج عظام يوسف من مصر ، و وعدّه طلوع القمر إذا أخرج عظامه ^(٢) فسأل موسى عمّن يعلم موضعه ، فقيل له : ههنا عجوز تعلم علمه ، فبعث إليها فأتي بعجوز مقعدة عمياء ، فقال لها : أتعرفين موضع قبر يوسف ، قالت : نعم ، قال : فأخبريني به ، قالت : لا حتّى تعطيني أربع خصال : تطلق لي رجلي ، وتعيد إليّ شبابي ، وتعيد إليّ بصري ، وتجعلني معك في الجنة ، قال : فكبر ذلك على موسى فأوحى الله جلّ جلاله إليه : يا موسى أعطها ما سألت فإنّك إنّما تعطي عليّ ، ففعل فدثته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر فلما أخرجّه طلع القمر ، فحمّله إلى الشام فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم إلى الشام .

أفضل نساء أهل الجنة أربع

٢٢ - أخبرني محمد بن علي بن إسماعيل قال : أخبرنا أبو العباس ابن منيع قال : حدّثنا شيبان بن فروخ قال : حدّثنا داود بن أبي الفرات قال : حدّثنا علباء بن أحرر قال : حدّثنا عكرمة ، عن ابن عباس قال : خطّ رسول الله ﷺ أربع خططي في الأرض

(١) يعنى احتبسه السحاب عن الرؤية في أول الشهور أولبالي متوالياً .

(٢) زادها في بعض النسخ ، فلما أراد اخراج عظامه ، .

وقال : أتندرون ما هذا : قلنا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله ﷺ : أفضل نساء [أهل] الجنة أربع : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

٢٣ - أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي قال : حدثنا علي بن عبد العزيز قال : حدثنا حجاج بن المنهال قال : حدثنا داود بن أبي الفرات الكندي عن علباء بن الأحمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : خط رسول الله ﷺ أربع خطط ثم قال : خير نساء الجنة مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

أربعة أشياء من قواصم الظهر

٢٤ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد (١) قال : حدثنا أبو يزيد قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه قال : حدثني أنس ابن محمد أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : في وصيته لي : يا علي أربعة من قواصم الظهر : إمام يعصي الله ويطاع أمره ، وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه ، وفقير لا يجد صاحبه له مداوياً ، وجار سوء في دار مقام .

الاطلاعات الأربع من الله عز وجل إلى الدنيا

٢٥ - حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه قال : حدثنا محمد بن حاتم القطان ، عن حماد بن عمرو ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال في وصيته له : يا علي إن الله عز وجل أشرف على الدنيا فاخترني منها على رجال العالمين ، ثم أطلع

(١) في بعض النسخ « أبو خالد » .

الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي ، ثم أطلع الثالثة فاختار الأئمة من ولدك على رجال العالمين بعدي ، ثم أطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين .

قول النبي (ص) لعلي عليه السلام اني رأيت اسمك مقروناً

الى اسمي في أربعة مواطن

٢٦ - حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاذ قال : حدثنا أبو حامد قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي عن أبيه قال : حدثنا محمد بن حاتم القطان ، عن حماد بن عمرو ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته لي : يا علي إني رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن ، فأنست بالنظر إليه : إني لما بلغت بيت المقدس في معراجي إلى السماء وجدت على صخرتها مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أيده بوزيره ونصرته بوزيره ، فقلت لجبرئيل : من وزيرى ؟ فقال : علي بن أبي طالب ، فلما انتهيت إلى سدة المنهى وجدت مكتوباً عليها : إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي ، محمد صفوتي من خلقي ، أيده بوزيره ونصرته بوزيره . فقلت لجبرئيل : من وزيرى ؟ فقال علي بن أبي طالب ، فلما جاوزت السدة انتهيت إلى عرش رب العالمين جل جلاله فوجدت مكتوباً على قوائمه أنا الله لا إله إلا أنا وحدي محمد حبيبي أيده بوزيره ونصرته بوزيره ، فلما رفعت رأسي وجدت على بطنان العرش مكتوباً أنا الله لا إله إلا أنا وحدي ، محمد عبدي ورسولي أيده بوزيره ونصرته بوزيره .

لايحتمل حديث اهل البيت (ع) الا أربعة

٢٧ - حدثنا علي بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمداني في منزله بالكوفة قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي^(١) قال : حدثنا علي بن بزرج الحنط قال : حدثنا عمرو بن اليسع ، عن شعيب الحداد

(١) لعله منحد مع جعفر الاودي ولعله مصنف عنه .

قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول : إن حديثنا صعبٌ مستصعبٌ ، لا يحتمله إلا ملكٌ مقربٌ أو نبيٌ مرسلٌ ، أو عبدٌ امتحن الله قلبه للإيمان أو مدينةٌ حصينة . قال عمرو : فقلت لشعيب : يا أبا الحسن وأي شيء المدينة الحصينة ؟ قال : فقال : سألت الصادق عليه السلام عنها فقال لي : القلب المجتمع ^(١) .

من عامل الناس مجتنباً لثلاث خصال وجبت له عليهم أربع خصال

٢٨ - حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر قال : حدثنا أبو محمد زيد بن - محمد البغدادي قال : حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال : حدثنا أبي ^(٢) قال : حدثنا علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من عامل الناس فلم يظلمهم ، وحدثهم فلم يكذبهم ، ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروءته وظهرت عدالته ووجبت أخوته وحرمت غيبته .

٢٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميداني ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاث من كن فيه أوجب له أربعاً على الناس : من إذا حدثهم لم يكذبهم وإذا خاطبهم لم يظلمهم وإذا وعدهم لم يخلفهم ، وجب أن تظهر في الناس عدالته ، و تظهر فيهم مروءته ، و أن تحرم عليهم غيبته ، وأن تجب عليهم أخوته .

أربع أبيات شعر لا بليس أجاب بها آدم (ع) عن بيتين

٣٠ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبدالله البصري بإيلاق قال : حدثني أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال : حدثني أبو القاسم عبدالله ابن أحمد بن عامر الطائي ^(٢) قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا

(١) أي القلب الذي لا يتفرق بمنازمة الشكوك والاهواء ولا يدخل فيه الاوهام .

(٢) عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح أبو القاسم الطائي روى عن أبيه

وكلاهما من أصحاب الرضا عليه السلام عنونهما الخطيب في التاريخ ج ٩ ص ٣٨٥ و ج ٤ ص ٣٣٦ .

قال : حدثنا موسى بن جعفر قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا الحسين بن علي^(١) بن أبي طالب عليه السلام قال : كان علي بن أبي طالب بالكوفة في الجامع إذ قام إليدرجل من أهل الشام فقال : يا أمير المؤمنين إنني أسألك عن أشياء فقال : سل تفقهاً ولا تسأل تعنتاً فسأله عن أشياء ، فكان فيما سأله أن قال له : أخبرني عن أول من قال الشعر ؟ فقال : آدم ، فقال : و ما كان [من] شعره قال : لما انزل إلى الأرض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهوائها وقتل قاييل هايل فقال آدم عليه السلام :

تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَوَجَّهَ الْأَرْضَ مُغْبِرٌ قَبِيحُ
تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي لَوْنٍ وَطَعْمٍ وَقُلَّ بِشَاشَةِ الْوَجْهِ الْمَلِيحُ
فَأَجَابَهُ إِبْلِيسُ :

نَحْنُ عَنْ الْبِلَادِ وَساكنيها فَبِي فِي الْخُلْدِ ضَاقَ بِكَ الْقَسِيحُ
و كُنْتَ بِهَا وَزَوْجَكَ فِي قَرَارٍ وَقَلْبِكَ مِنْ أَدَى الدُّنْيَا مَرِيحُ
فَلَمْ تَنْفَكْ مِنْ كَيْدِي وَمَكْرِي إِلَى أَنْ فَاتَكَ الثُّمْنُ الرَّيِّيحُ
فَلَوْلَا رَحْمَةُ الْجِبَارِ أَضَحَّتْ بِكَفِّكَ مِنْ جَنَانِ الْخُلْدِ رِيحُ

ان الله تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة

٣١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن ابن راشد ، عن أبي بصير ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة : أخفى رضاء في طاعته فلا تستصغرن شيئاً من طاعته ، فربما وافق رضاء وأنت لاتعلم . وأخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرن شيئاً من معصيته ، فربما وافق سخطه معصيته وأنت لاتعلم . وأخفى إجابته في دعوته فلا تستصغرن

شيئاً من دعائه ، فربما وافق إجابته وأنت لا تعلم . وأخفى وليه في عباده فلا تستصفرن
عبداً من عبدة الله ، فربما يكون وليه وأنت لا تعلم .

قول النبي (ص) لا تکرهوا أربعة فانها لاربعة

٣٢ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن غياث بن إبراهيم ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : لا تکرهوا أربعة فانها لأربعة : لا تکرهوا الزكام فانه أمان من الجذام ، ولا تکرهوا الدماميل فانها أمان من البرص ، ولا تکرهوا الرمد فانه أمان من العمى ، ولا تکرهوا السعال فانه أمان من الفالج .

لامير المؤمنين (ع) أربع مناقب لم يسبقه إليها عربي

٣٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري القاضي قال : أخبرني محمد بن عبد الحميد الفرغاني قال : حدثنا أحمد بن بديل قال : حدثنا مفضل بن صالح الأسدي عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان لعلي بن أبي طالب أربع مناقب لم يسبقه إليها عربي : كان أوّل من صلى مع رسول الله ﷺ : وكان صاحب رايتد في كل زحف ؛ وانهزم الناس يوم المهراس وثبت^(١) وغسله ، وأدخله قبره .

٣٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري^(٢)

(١) في النهاية في الحديث أنه (ص) عطش يوم أحد فجاءه على الفلج ماء من المهراس

فعافه وغسل به الدم عن وجهه ، المهراس : صخرة منقودة تسع كثيراً من الماء ، وقد يعمل منها حياض الماء . و قيل : المهراس في هذا الحديث اسم ماء بأحد . قال شبل بن عبد الله يذكر حمزة بن عبد المطلب وكان دفن بمهراس :

واذكروا مصرع الحسين وزيد * وقتيلاً بجانب المهراس

(٢) في نسخة : محمد أبو عبد الله بن صالح .

قال : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب^(١) قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي نجيح عن أبيه ، عن ربيعة الجرشى^(٢) أنه ذكر علياً عليه السلام عند معاوية^(٣) و عنده سعد بن - أبي وقاص^(٤) فقال له سعد : تذكر علياً ، أما إن له مناقب أربع لأن تكون لي واحدة [منها] أحب إلي من كذا و كذا و ذكر حمر النعم ، قوله صلى الله عليه وآله : « لأعطين الراية غداً » وقوله صلى الله عليه وآله : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » وقوله صلى الله عليه وآله : « من كنت مولاه فعلي مولاه » . ونسي سعد الرابعة .

قول معاوية لابن عباس أني لأحبك لخصال أربع مع مغفرتي لك خصالاً أربعاً

٣٥ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن يحيى ابن زكريا القطان قال : حدثنا أبو محمد بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدثنا العباس ابن الفرج قال : حدثنا أبوسلمة الغفاري قال : حدثني عبدالله بن إبراهيم بن أبي فروة عن عبد الملك بن مروان قال : كنا عند معاوية ذات يوم و قد اجتمع عنده جماعة من قريش و فيهم عدة من بني هاشم ، فقال معاوية : يا بني هاشم هم تفخرون علينا ؟ أليس الأب والأم واحد ؟ والد الأروالمولد واحد ؟ فقال ابن عباس : نفخر عليكم بما أصبحت تفخر به^(٥) على سائر قريش ، و تفخر به فريش على [سائر] الأنصار ، و تفخر به الأنصار على سائر العرب ، و تفخر به العرب على [سائر] العجم : برسول الله صلى الله عليه وآله و بما لا تستطيع له إنكاراً ولا منه فراراً ، فقال معاوية : يا ابن عباس لقد أعطيت لساناً

(١) يعقوب بن حميد بن كاسب المدني فزيل مكة صدوق . (التقريب)

(٢) هو ربيعة بن عمرو و يقال ابن الحارث الدمشقي و هو ربيعة بن الفاظ - بمجمة و زاي - أبو الفاظ الجرشى - بضم الجيم و فتح الراء بعدها شين مججمة .

(٣) المذكور هنا بمعنى العيب أي يسيبونه و يذكرونه بالسوء كما في قوله تعالى : « قالوا

سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم »

(٤) في النسخ المطبوعة « و عند سعد بن أبي وقاص » .

(٥) في بعض النسخ « تفخر » و كذا فيما يأتي .

ذلماً ، تكاد تغلب بباطلك حق سواك ، فقال ابن عباس : مه فان الباطل لا يغلب الحق ،
ودع عنك الحسد فلبس الشعار الحسد ، فقال معاوية : صدقت أما والله إنني لأحبك
لخصال أربع مع مغفرتي لك خصالاً أربعاً ، فأمّا إنني أحبك ^(١) فلقرابتك من رسول الله ﷺ ^(٢)
و أمّا الثانية فانك رجل من أُسرتي وأهل بيتي ومن مُصاص ^(٣) عبد مناف . و أمّا
الثالثة فأبي كان خلاً لأبيك ، و أمّا الرابعة فانك لسان قريش وزعيمها و فقيها .
و أمّا الأربع التي غفرت لك : فعَدُوّك عليّ بصفين فيمن عدا ، و إساءتك في خذلان
عثمان فيمن أساء ، و سعيك على عائشة أم المؤمنين فيمن معى ، و نفيك عنّي زياداً
فيمن نفي ، فضربت أنف هذا الأمر و عينه حتى استخرجت عذرك من كتاب الله عز وجل
و قول الشعراء ، أمّا ما وافق كتاب الله عز وجل فقوله « خلطوا عملاً صالحاً و آخر
سيئاً » و أمّا ما قالت الشعراء فقول أخي بني ذبيان :

و لَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلْمُذُ عَلَى شَعَثِ أَيُّ الرَّجَالِ الْمَهْدَبِ ^(٤)

فاعلم أنّي قد قبلت فيك الأربع الأولى ، و غفرت لك الأربع الأخرى ، و
كنت في ذلك ^(٥) كما قال الأول :

سَأَقْبَلُ مِمَّنْ قَدْ أَحَبُّ جَمِيلُهُ وَ أَعْفِرُ مَا قَدْ كَانَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَا

ثم أنصت فتكلم ابن عباس فقال بعد حمد الله و الثناء عليه : و أمّا ما ذكرت أنّك
تحبني لقرابتني من رسول الله ﷺ فذلك الواجب عليك و على كل مسلم آمن

(١) في بعض النسخ « فاما ما احبك » .

(٢) في بعض النسخ « برسول الله صلى الله عليه و آله » .

(٣) الاسرة : العشرة . و المصاص خالص كل شيء . يقال فلان مصاص قومه اذا كان
أخلصهم نسباً .

(٤) من قصيدة النابغة الذبياني يعتذر الى النعمان بن المنذر و قد سعى اليه بعض
الوشاة بأنه هجاء . و قوله « لا تلمذ على شعث » من قولهم : لم الله شعث فلان أى جمع وقارب
بين شعث أمره .

(٥) في بعض النسخ « كنت فيك » .

بأنه و برسوله ، لأنه الأجر الذي سألكم رسول الله ﷺ على ما آتاكم به من الضياء والبرهان المبين ، فقال عز وجل : « قل لأستلکم علیه أجراً إلا المودة في القربى (١) » فمن لم يجب رسول الله ﷺ إلى ما سأله خاب وخزي وكبا (٢) في جهنم ، وأما ما ذكرت أنني رجل من أسرتك وأهل بيتك ، فذلك كذلك وإنما أردت به صلة الرحم ولعمري إنك اليوم ووصول مما قد كان منك مما لا تثريب عليك فيه اليوم . وأما قولك إن أبي كان خلاً لا ييك فقد كان ذلك ، وقد سبق فيه قول الأول :

سَأَحْفَظُ مَنْ آخَى أَبِي فِي حَيَاتِهِ وَأَحْفَظُهُ مِنْ بَعْدِهِ فِي الْأَقَارِبِ
وَلَسْتُ لَنْ لَا يَحْفَظَ الْعَهْدَ وَامِقًا وَلَا هُوَ عِنْدَ النَّائِبَاتِ بِصَاحِبِ

و أما ما ذكرت من أنني لسان قريش وزعيمها وفقهها فأنني لم أعط من ذلك شيئاً إلا وقد أوتيته غير أنك قد أبيت بشرفك وكرمك إلا أن تفضلني ، وقد سبق في ذلك قول الأول :

وَكُلُّ كَرِيمٍ لِلْكَرَامِ مُفْضِلٌ يَرَاهُ لَهُ أَهْلًا وَإِنْ كَانَ فَاضِلًا

و أما ما ذكرت من عذوي عليك بصفين فوالله لو لم أفعل ذلك لكنت من الأمم العالمين ، أكانت نفسك تحدثك يا معاوية أنني أخذت ابن عمي أمير المؤمنين و سيد المسلمين وقد حشد له المهاجرون والأَنْصَارُ (٣) والمصطفون الأخيار . ولم يا معاوية !! أشك في ديني ؟ أم حيرة في سجيّتي ؟ أم ضنّ بنفسي ؟ . وأما ما ذكرت من خذلان عثمان ، فقد خذله من كان أمس رحماً به منّي و لي في الأقربين والأبعدين أسوة ، وإنني لم أعد عليه فيمن عدا بل كفت عنه كما كف أهل المروآت والحجى . وأما ما ذكرت من سعيي على عائشة فإن الله تعالى أمرها أن تقرأ في بيتها وتحتجب بسترها فلما كشفت جلباب الحياء وخالفت نبيها ﷺ : وسعنا ما كان منّا إليها . وأما ما ذكرت من نفي زياد ، فأنني لم أنفه بل نفاه رسول الله ﷺ إذ قال : « الولد للفراش

(١) الشورى : ٢٣ .

(٢) كبا لوجهه يكبو انكب على وجهه .

(٣) حشد القوم دعوا فأجابوا مسرعين .

و للعاهر الحجر » و إنني من بعد هذا لأحب ما سرتك في جميع أمورك .
 فتكلم عمرو بن العاص فقال : يا أمير المؤمنين والله ما أحبك ساعة قط غير أنه قد
 أعطي لساناً نذراً^(١) فقلبه كيف شاء ، وإن مثلك ومثله كما قال الأول - و ذكر بيت
 شعر - فقال ابن عباس إن عمراً داخل بين العظم واللحم والعصا واللحاء^(٢) و قد
 تكلم فليستمع فقد وافق قرناً . أما والله يا عمرو إنني لأبغضك في الله و ما أعتذر منه ،
 إنك قمت خطيباً^(٣) فقلت : أنا شانيء محمد ، فأنزل الله عز وجل « إن شائنك هو الأبر »
 فأنت أبر الدين والدنيا ، وأنت شانيء محمد في الجاهلية والإسلام ، وقد قال الله
 تبارك و تعالى : « لا تجد قوماً يؤمنون بالله و اليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
 و قد حاددت الله ورسوله قديماً و حديثاً و لقد جهدت على رسول الله جهديك ، و أجلبت
 عليه بخيلك و رجلك حتى إذا غلبك الله على أمرك ورد كيذك في نحره و أوهن قوتك
 و أكذب أحديثك ، نزع و أنت حسير ، ثم كدت بجهديك لعداوة أهل بيت نبيه من
 بعده ليس بك في [ذلك] حب معاوية ولا آل معاوية إلا العداوة لله عز وجل و لرسوله
 صلى الله عليه و آله مع بغضك و حسدك القديم لآبناء عبد مناف و مثلك في ذلك كما
 قال الأول :

نعرض لي عمرو وعمرو خزاية تعرض ضبع القفر للأسد الورد
 فما هو لي نداء فاشتتم عرضه ولا هو لي عبد فأبطش بالعبد

فتكلم عمرو بن العاص ، فقطع عليه معاوية ، و قال : أما والله يا عمرو ما أنت من
 رجاله فإن شئت فقل وإن شئت فدع فاغتنمها عمرو ووسكت ، فقال ابن عباس : دع يا معاوية
 فوالله لأسمنه بميسم يبقى عليه عاره و شناره إلى يوم القيامة تتحدث به الاماء و العبيد
 و يتغنى به في المجالس و يتحدث به في المحافل ، ثم قال ابن عباس : يا عمرو وابتدا

(١) الذرب : سليط اللسان ، و العجاد من كل شيء .

(٢) اللحاء : قشرة الشجرة أو العصا مثل يضرب في المتصافين المتحابين لا يحسن ان يدخل
 الانسان بينهما بشر . وفي المثل « ولا تدخلن بين العصا ولحائها » .

(٣) هذا و هم من الراوى لان الاية نزلت في أبيه العاص بن وائل السهمي .

في الكلام ، فمدّ معاوية يده فوضعها على في ابن عباس ، وقال له : أقسمت عليك يا ابن عباس إلا أمسكت ، وكره أن يسمع أهل الشام ما يقول ابن عباس ، وكان آخر كلامه : اخشأ أيها العبد وأنت مذموم ، وافترقوا .

وجوه الذنوب أربعة

٣٦ - حدثنا محمد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا عليّ بن إبراهيم ابن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير قال : ما سمعت ولا استفتت من هشام بن الحكم في طول صحبتي له شيئاً أحسن من هذا الكلام في عصمة الإمام ، فأنشئ سألته يوماً عن الإمام أهو معصوم ؟ فقال : نعم ، فقلت : فما صفة العصمة فيه ؟ و بأيّ شيء يعرف ؟ فقال : إن جميع الذنوب [لها] أربعة أوجه لا خامس لها : الحرص والحسد والغضب والشهوة فهذه منفية عنه ؛ لا يجوز أن يكون حريصاً على هذه الدنيا وهي تحت خاتمه لأنّه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرس ، ولا يجوز أن يكون حسوداً لأنّ الإنسان إنّما يحسد من فوقه و ليس فوقه أحد فكيف يحسد من هو دونه ، ولا يجوز أن يغضب لشيء من أمور الدنيا إلا أن يكون غضبه لله عزّ وجلّ ، فإنّ الله عزّ وجلّ قد فرض عليه إقامة الحدود وأن لا تأخذه في الله لومة لائم ولا رافة في دينه حتّى يفيم حدود الله عزّ وجلّ ولا يجوز له أن يتبع الشهوات و يؤثر الدنيا على الآخرة لأنّ الله عزّ وجلّ حبّب إليه الآخرة كما حبّب إلينا الدنيا فهو ينظر إلى الآخرة كما ننظر إلى الدنيا ، فهل رأيت أحداً ترك وجهاً حسناً لوجه قبيح و طعاماً طيباً لطعام مرّ ، و ثوباً ليناً لثوب خشن ، ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانية .

ثواب من حج أربع حجج

٣٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن من حجّ أربع حجج ماله من الثواب ، قال : يا منصور من حجّ أربع

حجج لم تصبه ضغطة القبر أبداً ، وإذا مات صور الله الحج الذي حج في صورة حسنة من أحسن ما يكون من الصور بين عينيه ، تصلي في جوف قبره حتى يبعثه الله من قبره ويكون ثواب تلك الصلاة له ، واعلم أن صلاة من تلك الصلاة تعدل ألف ركعة من صلاة الأدميين .

أربع لا يجزن في أربعة

٣٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير ، وأحمد بن محمد بن أبي نصر البرقي عن أبان بن عثمان الأحمري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربع لا يجزن في أربع : الخيانة والغلول والسرقة والربا ، لا يجزن في حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة .

الطعام إذا جمع أربع خصال فقد تم

٣٩ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي بن أبي حمزة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا جمع للطعام أربع خصال فقد تم : إذا كان من حلال ، وكثرت الأيدي عليه ، وسمى الله تبارك وتعالى في أوله ، وحمد في آخره .

لولد الزنا أربع علامات

٤٠ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن محمد بن زياد ، عن سيف بن عميرة قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : من لم يبال ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان ، ومن لم يبال أن يراه الناس مسيئاً فهو شرك شيطان ، ومن اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة^(١) بينهما فهو

(١) أي ظلم من وترين وترأ وترة - أفزعه ، أصابه بظلم أو مكروه ، ومعنى شرك شيطان ، أن الشيطان شرك في نطقه .

شرك شيطان، ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان ، ثم قال ﷺ :
 إن لولد الزنا علامات أحدها بغضنا أهل البيت ، و ثانيها أنه يحن إلى الحرام الذي
 خلق منه ، و ثالثها الاستخفاف بالدن ، و رابعها سوء المحضر للناس ولا يسيء محضر
 إخوانه إلا من ولد على غير فراش أبيه ، أو [من] حملت به أمه في حيضها .

أوصى الله عز وجل موسى (ع) بأربعة أشياء

٤١ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد
 الهمداني^(١) قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن هارون
 ابن مسلم ، عن ثابت بن أبي صفية ، عن سعد الخفاف ، عن الأصبع بن نباة قال : قال
 أمير المؤمنين ﷺ : قال الله تبارك و تعالى لموسى ﷺ : يا موسى احفظ وصيتي لك
 بأربعة أشياء : أولهن ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشتغل بعبوب غيرك ، والثانية ما دمت
 لا ترى كنوزي قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك ، والثالثة ما دمت لا ترى زوال ملكي
 فلا ترج أحداً غيري ، و الرابعة ما دمت لا ترى الشيطان ميتاً فلا تأمن مكره .

كان لامير المؤمنين (ع) إذا توجه في سرية أربع خصال

٤٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا محمد
 ابن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن جابر بن-
 يزيد الجعفي ، عن أبي الزبير المكي^(٢) ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال : قال
 رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده ما وجهت علياً قط في سرية إلا ونظرت إلى جبرئيل
 عليه السلام في سبعين ألفاً من الملائكة عن يمينه ، و إلى ميكايل عن يساره في سبعين

(١) هو أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي المعروف بابن عقدة أبو العباس

أمره في الجلالة أشهر من أن يعرف . وفي بعض النسخ «الميداني» وهو تصحيف .

(٢) هو أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس الاسدي المكي . موثق ، وفي بعض النسخ

« أبي الرس » ، وفي بعضها « أبو الورس » . وكلاهما تصحيف .

ألفاً من الملائكة ، وإلى ملك الموت أمامه ، وإلى سحابة تظله حتى يرزق حسن الظفر .

العجب لمن يفرع من أربعة كيف لا يفرع (٥) إلى أربعة

٤٣ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدثنا الحسين بن - محمد ابن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن محمد بن أبي عمير قال : حدثنا جماعة من مشايخنا منهم أبان بن عثمان ، وهشام بن سالم ، ومحمد بن حران ، عن الصادق جعفر بن - محمد عليه السلام قال : عجب لمن فرع من أربع كيف لا يفرع إلى أربع : عجب لمن خاف كيف لا يفرع إلى قوله عز وجل : « حسبنا الله ونعم الوكيل » فأنني سمعت الله جل جلاله يقول بعقبها : « فأنقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء » ^(١) وعجب لمن اغتم كيف لا يفرع إلى قوله عز وجل : « لا إله إلا أنت سبحانك إنني كنت من الظالمين » فأنني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها : « فاستجبنا له ونجيناه من الغم » وكذلك ننجي المؤمنين ^(٢) » وعجب لمن مكر به كيف لا يفرع إلى قوله : « وأقوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد » فأنني سمعت الله جل وجلته يقول بعقبها : « فوقيه الله سيئات ما مكروا » ^(٣) وعجب لمن أراد الدنيا وزينتها كيف لا يفرع إلى قوله تبارك وتعالى : « ما شاء الله لا قوة إلا بالله » فأنني سمعت الله عز اسمه يقول بعقبها : « إن ترن أنا أقل منك مالا وولداً فعسى ربّي أن يؤتين خيراً من جنّتك » ^(٤) وعسى موجبة ^(٥) .

(*) فرع اليه أي لجأ واستغاث . و فرع منه : خاف .

(١) آل عمران : ١٧٤ .

(٢) الانبياء : ٨٧ .

(٣) غافر : ٢٤ .

(٤) الكهف : ٣٩ .

(٥) يعني كلمة « عسى » في الآية الإيجاب والاثبات لا للترجي أو الاشفاق . والظاهر

أنه من كلام المصنف .

أربعة كنتموا الشهادة لأمير المؤمنين (ع) بالولاية فاستجاب الله

عز وجل دعاءه عليهم

٤٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن -
الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ،
عن المفضل بن عمر ، عن أبي الجارود - زياد بن المنذر - عن جابر بن يزيد الجعفي ،
عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام فحمد الله وأثنى
عليه ، ثم قال : أيها الناس إن قدّام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله
منهم أنس بن مالك ، والبراء بن عازب ، والأشعث بن قيس الكندي ، وخالد بن يزيد
البحلي ، ثم أقبل على أنس فقال : يا أنس إن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « من
كنت مولاه فهذا علي مولاه » ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أملك الله حتى يبتليك
ببرص لا تغطيه العمامة ، وأما أنت يا أشعث فإن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :
« من كنت مولاه فهذا علي مولاه » ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أملك الله حتى
يذهب بكريمتك ^(١) ، وأما أنت يا خالد بن يزيد فإن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :
« من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » ثم لم تشهد لي
اليوم بالولاية فلا أملك الله الأمية جاهلية ، وأما أنت يا براء بن عازب فإن كنت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه » ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أملك الله إلا حيث هاجرت منه .

قال : جابر بن عبد الله الأنصاري : والله لقد رأيت أنس بن مالك وقد ابتلى ببرص
يغطيه بالعمامة فمانستره ، ولقد رأيت الأشعث بن قيس وقد ذهب كريمة ، وهو يقول :
الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب علي بالعمى في الدنيا ولم
يدع علي بالعذاب في الآخرة فأعذب ، وأما خالد بن يزيد فإنه مات فأراد أهله أن
يدفنوه وحفر له في منزله فدفن ، فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيول والابل فعقرتها على

(١) يعني عينيك .

باب منزله ، فمات ميتة جاهلية . وأما البراء بن عازب فإنه ولاه معاوية اليمن فمات بها ومنها كان هاجر .

ما فيه الأمان من أربع خصال في الدنيا والكلمات الأربع للأخرة

٤٥ - حدثنا أبو محمد عبدوس بن علي بن العباس الجرجاني بسمرقند في منزله قال : حدثنا أبو محمد بن دار بن إبراهيم بن عيسى قال : حدثنا عثمان بن رجاء قال : حدثنا داود بن داود قال : حدثنا أبو هريرة نافع بن عبد الله الخراساني قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث ، عن عبد الله بن عباس قال : قدم قبيصة بن مخارق الهلالي^(١) على رسول الله ﷺ فسلم عليه ورحب به ، ثم قال : ما جاء بك يا قبيصة ؟ قال : يا رسول الله كبرت سنّي ، وضعفت قوّتي ، وهنت على أهلي ، وعجزت عن أشياء قد كنت أحملها فعلمني كلمات ينفعني الله بهنّ وأوجز ، فأنّي رجل نسي^(٢) ، فقال له : كيف قلت يا قبيصة ؟ فأعاده ، ثم قال له : كيف قلت ؟ فأعاده ، ثم قال له : كيف قلت ؟ فأعاده ، فقال : ما بقي حولك حجر ولا شجر ولا مدر إلا و [قد] بكى رحمة لك ، يا قبيصة احفظ عني : أمّا لدنياك فقل : ثلاث مرّات إذا صليت الغداة « سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم وبحمده » [و] لأحول ولأقوّة إلا بالله » فانك إذا قلتين آمنت من عمى وجذام وبرص وفالج ، وأمّا لآخرتك فقل « اللهم اهدني من عندك ، وأفض عليّ من فضلك ، وانشر عليّ من رحمتك » وأنزل عليّ من بركاتك » قال فجعل رسول الله ﷺ يقولهنّ وقبيصة يعقد عليهنّ أصابعه ، فقال أبو بكر وعمر : إن خالك هذا^(٣) يا رسول الله لشدّما عقد عليهنّ أصابعه - يعني على الكلمات الأربع - فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله : إن وافى بهنّ يوم القيامة لم يدعهنّ متعمداً فتح له أربعة أبواب

(١) هو قبيصة بن المخارق بن عبد الله بن شداد بن معاوية بن أبي ربيعة البصري وفد

على النبي صلى الله عليه وآله . ومخارق - بضم الميم وتخفيف المعجمة - .

(٢) بفتح النون وكسر السين والياء المشددة : الكثير النسيان .

(٣) أي صاحبك ، من قولهم « أنا خال هذا الفرس » أي صاحبه .

من الجنة يدخل من أيها شاء. قال: نافع فحدثت بهذا الحديث جارا لي جليسا للحسن^(١) فحدث به الحسن فقال له: ايتني به، فأتيته فسألني عن الحديث فحدثته فقال: ما أغلى حديثك هذا يا خراساني عندي وأرخصه عندك، والله لقد أوطىء رجل راحلته حتى قدم على صاحب الحديث وهو والي مصر فقال: إني لم آت لك شيء مما في يدك، ثم سأله عن الحديث ثم انصرف^(٢).

أربعة من الوسواس

٤٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست بن أبي منصور الواسطي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: أربعة من الوسواس: أكل الطين، وفت الطين^(٣)، و تقليم الأظفار بالأسنان، وأكل اللحية.

أربعة لا يشبعن من أربعة

٤٧ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة لا يشبعن من أربعة: الأرض من المطر، والعين من النظر، والأنثى من الذكر، والعالم من العلم.

٤٨ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو البصري قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا موسى بن جعفر قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا علي بن الحسين قال:

(١) الظاهر هو الحسن البصري.

(٢) أورده المصنف في الامالي المجلس الثالث عشر بسند آخر مع اختلاف في المتن

(٣) فت الشيء أي كسره.

حدثنا الحسين بن علي عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام للشامي الذي سأله عن المسائل في جامع الكوفة : أربعة لا يشبعن من أربعة ، أرض من مطر ^(١) وأنثى من ذكر وعين من نظر ، و عالم من علم ^(٢) .

أربع خصال من كن فيه كان في نور الله الاعظم

٤٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع من كن فيه كان في نور الله الأعظم : من كانت عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله وأنني رسول الله ، و من إذا أصابته مصيبة قال : إنا لله و إنا إليه راجعون ، و من إذا أصاب خيراً قال : الحمد لله رب العالمين ، و من إذا أصاب خطيئة قال : أستغفر الله و أتوب إليه .

أربع خصال من كن فيه كمل إسلامه

٥٠ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : أربع من كن فيه كمل إسلامه و مُحَصَّت عنه ذنوبه ^(٢) و لقي ربه عزّ وجلّ و هو عنه راض : من وفى لله عزّ وجلّ بما يجعل على نفسه للناس ، و صدّق لسانه مع الناس ، و استحيى من كل قبيح عند الله و عند الناس ، و حسن خلقه مع أهله .

(١) كذا .

(٢) لأنه إذا ذاق أسراره و خاض بحارده صار عنده أعظم اللذات و بمنزلة الاقوات و عبر بهالم دون انسان أو رجل لان العلم صعب على المبتدى (السراج المنير) .

(٢) محص الشيء : نقعه بالشد - يقال : محص الله عن فلان ذنوبه أى نقصها و طهره منها .

اربع كلمات حكم

٥١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن جعفر بإسناده قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ليس للبحر جار ، ولا للملك صديق ، ولا للعافية ثمن ، وكم من منعم عليه وهو لا يعلم .

اربع خصال بأربعة آيات في الجنة

٥٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن سنان ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام : قال : من يضمن لي أربعة بأربعة آيات في الجنة ؟ من أنفق ولم يخف فقراً ، و أنصف الناس من نفسه ، و أفشى السلام في العالم ، و ترك المرء وإن كان محققاً .

اربع خصال من كن فيه بنى الله عز وجل له بيتاً في الجنة

٥٣ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أربع من كن فيه بنى الله له بيتاً في الجنة : من آوى اليتيم ، و رحم الضعيف ، و أشفق على والديه ، و رفق بمملوكه .

من سلم من أربع خصال فله الجنة

٥٤ - حدثنا أحمد بن هارون القامي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن أبي الحسن الفارسي ، عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من سلم من أمتي من أربع خصال فله الجنة : من الدُّخول في الدنيا ، و اتباع الهوى ، و شهوة البطن ، و شهوة الفرج . و من سلم من نساء أمتي

من أربع خصال فلها الجنة : إذا حفظت [ما] بين رجلها ، وأطاعت زوجها ، وصلت
خمسة ، وصامت شهرها .

أربعة ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة

٥٥ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال : أخبرني علي بن-
إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : أربعة ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة : من أقال نادماً ، أو أغاث
لهفان ، أو أعتق نسمة ، أو زوج عزباً .

أربع خصال لا تبلى الشيعة بها

٥٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن-
أبي عبد الله البرقي ، عن عدة من أصحابنا ، عن علي بن أسباط ، عن بعض أصحابه ،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما ابتلى الله به شيعة فلن يبتليهم بأربع : بأن يكونوا لغير
رشة ^(١) أو أن يسألوا بأكفهم ، أو أن يؤثوا في أديارهم ، أو أن يكون فيهم أخضر
أزرق ^(٢) .

(١) في النهاية في الحديث « من ادعى ولدًا لغير رشة فلا يرث ولا يورث » يقال : هذا
ولد رشة - بكسر الراء وسكون المعجمة - إذا كان لنكاح صحيح ، كما يقال في ضده :
ولد زنية بالكسر أيضاً . و نقل عن الأزهري أن الفتح في رشة و زنية أفصح .
(٢) الأخضر ما فيه لون الخضرة وقد يطلق على الأسود . و قال في مقهى العرب :
أزرق كربه چشم و نابينا . و في الأقرب « العدو الأزرق » قيل معناه الخالص المداوة من
زرقة الماء وهي خلوصه و صفاؤه ، و قيل معناه الشديد المداوة لان زرقة العيون غالبية في الروم
والديلم و بينهم و بين العرب عداوة شديدة ، ثم لما كثرت ذكركم إياهم بهذه الصفة سمي كل
عدو بذلك وإن لم يكن أزرق العين ، انتهى . أقول : وعلى هذا فيكون كناية عن تكون عداوة
العرب جبلته وإن لم يكن أزرق العين .

أربع خصال من كن فيه كان في كف الله عز وجل

٥٧ - حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أربع من كن فيه نشر الله عليه كنفه وأدخله الجنة في رحمته: حسن خلق يعيش به في الناس، ورفق بالمكروب وشفقة على الوالدين، وإحسان إلى المملوك.

إن الله عز وجل اختار من كل شيء أربعة

٥٨ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال : حدثني أبي قال : حدثني محمد بن أحمد قال : حدثني أبو عبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تبارك وتعالى اختار من كل شيء أربعة : اختار من الملائكة جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت عليه السلام ، واختار من الأنبياء أربعة للسيف إبراهيم وداود وموسى وأنا ، واختار من البيوتات أربعة ، فقال : « إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ». واختار من البلدان أربعة فقال عز وجل : « والذين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين » فالذين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة ، وهذا البلد الأمين مكة ، واختار من النساء أربعاً : مريم وآسية وخديجة وفاطمة ، واختار من الحج أربعة : الشج والعج والإحرام والطواف ، فأما الشج فالنحر ، والعج ضجيج الناس بالتلبية . واختار من الأشهر أربعة : رجب وشوال وذو القعدة وذو الحجة . واختار من الأيام أربعة : يوم الجمعة ، ويوم التروية ، ويوم عرفة ، ويوم النحر .

أربع خصال يتولد منها النعم

٥٩ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار : وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري باسناده يرفعه إلى

أبي عبد الله عليه السلام قال : اغتمَّ أمير المؤمنين عليه السلام يوماً فقال : من أين أتيت فما أعلم أني جلست على عتبة باب ، ولا شققت بين غنم ، ولا لبست سراويلي من قيام ، ولا مسحت يدي ووجهي بذيلى .

أربع خصال لا تزال في أمة محمد صلى الله عليه وآله

٦٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن الحسن بن [أبي] الحسين الفارسي ، عن سليمان بن حفص البصري ، عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة لا تزال في أمتي إلى يوم القيامة : الفخر بالأحساب ^(١) والطعن في الأنساب ^(٢) والاستسقاء بالنجوم ^(٣) والنياحة ^(٤) وإن النائحة إذا لم تقب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب .

بنى الجسد على أربعة أشياء

٦١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتهوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن درست ، عن أبي الأصبع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بنى الجسد على أربعة أشياء [على] الروح والعقل ، والدّم والنفس فإذا خرج الروح تبعه العقل ، وإذا رأى الروح شيئاً حفظه عليه العقل و بقي الدّم والنفس .

(١) أى الشرف بالآباء والتعظيم بمناقبهم بأن يقول أنا ابن فلان العالم أو فلان الأمير .

(٢) أى الوقوع فيها بنحو قدح ودم كأن يقول لنفري لست ابن فلان أو لبي فلان شريفاً .

(٣) أى اعتقاد أن نزول المطر بنجم كذا .

(٤) يعنى النياحة بالباطل أو بالتفنى و رفع الصوت بندب الميت و تمديد شمائله و

انمقاد مجلس يجتمعون فيه وينوحون على الميت وهو غير ما هو المرسوم اليوم من انمقاد مجلس

الترحيم للميت ، الذى يجتمعون الناس فيه لتسليم المصاب فهو مستحب كما فى جملة من الاخبار .

قوام الانسان وبقاؤه بأربعة ، والنيران أربعة

٦٢ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن الفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قوام الانسان وبقاؤه بأربعة : بالنار والنور والريح والماء ، فبالنار يأكل ويشرب ، وبالنور يبصر ويعقل ، وبالريح يسمع ويشم ، وبالماء يجد لذّة الطعام والشراب ، فلولا النار في معدته لما هضمت الطعام والشراب ، ولولا أن النور في بصره لما أبصر ولا عقل ، ولولا الريح لما التهبت نار المعدة ، ولولا الماء لم يجد لذّة الطعام والشراب . قال : وسألت عن النيران ، فقال : النيران أربعة : نار تأكل وتشرب ، ونار تأكل ولا تشرب ، ونار تشرب ولا تأكل ، ونار لا تأكل ولا تشرب . فالنار التي تأكل وتشرب فنار ابن آدم وجميع الحيوان ، والتي تأكل ولا تشرب فنار الوفود ، والتي تشرب ولا تأكل فنار الشجرة ، والتي لا تأكل ولا تشرب فنار القداحة والحباحب^(١).

أربع خصال يفسدن القلب وينبتن النفاق

٦٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد قال : روى الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن موسى المروزي ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أربع يفسدن القلب وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر : استماع اللغو ، والبذاء^(٢) ، وإتيان باب السلطان ، وطلب الصيد .

كان رسول الله (ص) يحب أربع قبائل ويبغض أربع قبائل

٦٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن الرضا ، عن أبيه ، عن جده ،

(١) ذباب في ذنبه شعاع يطير في الليل .

(٢) البذاء - بالفتح والمد - الفحش .

عن آبائه عليه السلام أن رسول الله ﷺ كان يحب أربع قبائل : كان يحب الأنصار ، و عبد القيس ، وأسلم ، وبنو تميم ، وكان يبغض بني أمية ، و بني حنيفة و بني ثقيف و بني هذيل وكان عليه السلام يقول : لم تلدني أُمِّي بكريَّة ولا ثقيفِيَّة ، وكان عليه السلام يقول : في كلِّ حيٍّ نجيبٌ إلا في بني أمية ^(١).

أربع خصال يمتن القلب

٦٥ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أربع يمتن القلب : الذنب على الذنب ، وكثرة مناقشة النساء - يعني محادثتهن - و ممارسة الأحمق تقول و يقول ولا يرجع إلى خير [أبداً] ، و مجالسة الغوثي ، فقيل له : يا رسول الله ﷺ وما الموتى ؟ قال : كلُّ غنيٍّ مترفٍ .

لا تخلو الأرض من أربعة من المؤمنين

٦٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن عثمان بن عيسى ، عن خالد بن نجيع ، عن أحدهما عليه السلام قال : ليس تخلو الأرض من أربعة من المؤمنين ، وقد يكونون أكثر ، ولا يكونون أقل من أربعة ، وذلك أن الفسطاط لا يقوم إلا بأربعة أطناب ، و العمود في وسطه .

أربع خصال يستغنى بها عن الطب (٢)

٦٧ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن يحيى ابن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا عثمان بن عبيد قال : حدثنا هُدبة بن خالد القيسي ^(٣) قال : حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الأصبع بن -

(١) يحمل على الغالب لان الغالب فيهم مداوة بني هاشم .

(٢) في بعض النسخ « بها يستغنى عن الطبيب » .

(٣) هُدبة - بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة - أبو خالد البصري ثقة عابد .

نبأته قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للحسن ابنه عليه السلام : يا بني ألا علمك أربع خصال تستغني بها عن الطب ، فقال : بلى يا أمير المؤمنين ، قال : لا تجلس على الطعام إلا وأنت جائع ، ولا تقم عن الطعام إلا وأنت تشتهيده ، وجوّد المضغ ، وإذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء . فإذا استعملت هذا استغنييت عن الطب ^(١) .

أربع خصال لا تكون في مؤمن

٦٨ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد قال : حدثني أبو عبد الله الرّازي ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربع خصال لا تكون في مؤمن : لا يكون مجنوناً ، ولا يسأل عن أبواب الناس ^(٢) ولا يولد من الزنا ، ولا ينكح في دبره .

أخذ الله عز وجل ميثاق المؤمن على أربعة

٦٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن سنان يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : أخذ الله عز وجل ميثاق المؤمن على أن لا يقبل قوله ، ولا يصدق حديثه ، ولا ينصف من عدوه ، ولا يشفي غيظه إلا بفضيحة نفسه لأن كل مؤمن ملجم .

لا ينفك المؤمن من أربع خصال

٧٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن أسباط ، عن مالك ، عن مسمع بن مالك ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : يا سماعة لا ينفك المؤمن من أربع خصال : من جار يؤذيه ، وشيطان يغويه ، ومنافق يقفو أثره ، ومؤمن يحسده ، ثم قال : يا سماعة أما إنّه أشدّهم عليه ، قلت : كيف ذاك ؟ قال : إنّه يقول فيه القول فيصدق عليه .

(١) في بعض النسخ « عن الطبيب » . (٢) في بعض النسخ « على أبواب الناس » .

أربعة أسرع شيء عقوبة

٧١ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن -
عبد الله ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد^(١) ، عن سعيد بن الحسن بن الحصين ، عن موسى
ابن القاسم ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن بكير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام
قال : أربعة أسرع شيء عقوبة رجل أحسنت إليه ويكافيك بالاحسان إليه أساءة ، ورجل
لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ، ورجل عاهدته على أمر ، فمن أمرك الوفاء له ومن أمره
الغدر بك ، ورجل يصل قرابته ويقطعونه .

٧٢ - حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد أحمد
ابن محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدثنا محمد بن -
أحمد بن صالح التميمي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أنس بن محمد أبو مالك ، عن أبيه ،
عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله :
أنه قال في وصيته له : يا علي أربعة أسرع شيء عقوبة : رجل أحسنت إليه فكفأك
بالاحسان إليه إساءة ، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ، ورجل عاهدته على أمر
فوفيت له وغدر بك ، ورجل وصل قرابته فمقطعوه ، ثم قال عليه السلام : يا علي من استولى
عليه الضجر رحلت عنه الراحة .

أربعة لا تدخل واحدة منهن بيتاً الاخر

٧٣ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال : حدثنا أبي ، عن محمد
ابن أحمد ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن الحصين^(٢) ، عن موسى بن -
القاسم البجلي باسناده يرفعه إلى علي عليه السلام قال : أربعة لا تدخل واحدة منهن بيتاً إلا

(١) الظاهر هو أحمد بن الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران ، وأما سعيد بن
الحسن فلم أجده ويأتي تحت رقم ٧٣ رواية أحمد عن الحسين بن الحصين ولم أجده .
(٢) كذا و لم أجده وتقدم الكلام فيه .

خرب ولم يعمر : الخيانة ، والسرقه ، وشرب الخمر ، والزنا .

الاشياء التي كل واحدة منها على أربعة

٧٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ؛ وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال جميعاً ، عن علي بن أسباط عن الحسن بن زيد قال : حدثني محمد بن سالم ، عن سعد بن طريف ، عن الأصمعي بن - نبأته قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الإيمان على أربع دعائم : على الصبر واليقين والعدل والجهاد .

والصبر على أربع شعب : على الشوق ، والاشفاق ، والزهد ، والترقب . فمن اشتاق إلى الجنة سارع الشهوات ^(١) ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات ، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات ، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات ^(٢) . واليقين على أربع شعب : على تبصرة الفطنة ^(٣) وتأول الحكمة ، وموعظة العبرة ، وسنة الأولين ، فمن تبصر في الفطنة تأول الحكمة ، ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما عاش في الأولين . والعدل على أربع شعب : على غائص الفهم ، وغمرة العلم ، وزهرة الحكمة ، وروضة الحلم ^(٤) ، فمن فهم فسرّ جمال العلم ، ومن علم شرح غرائب الحكم ، ومن كان

(١) أي ترك الشهوات ونسيها .

(٢) في بعض النسخ « سارع إلى الخيرات » .

(٣) التبصرة : مصدر باب التفعيل . والنظنة : الحقيق وجودة الفهم . وتأول الحكمة

يعنى الاستدلال على الاشياء بالبراهين المحكمه ، وموعظة العبرة أي الاتعاظ بها .

(٤) الفائس من النوص وهو الدخول تحت الماء لخراج اللؤلؤ وغيره . غائص الفهم

من باب اضافة الصفة الى الموصوف والفهم الفائس ما يهجم على الشيء فيطلع على ما هو عليه

كمن ينوص على الدر واللؤلؤ . وغمرة العلم كثرته . والزهرة - بالفتح - البهجة والنفارة

والاضافة من باب لجين الماء وكذا في روضة الحلم .

حليماً^(١) لم يفرط في أمر يلبسه في الناس^(٢) .
 والجهاد على أربع شعب : على الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والصدق في
 المواطن وشأن الفاسقين^(٣) فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر المؤمن ، ومن نهى عن المنكر
 أرغم أنف المنافق^(٤) ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه ، ومن شأ الفاسقين و
 غضب لله عزّ وجلّ غضب الله له ، فذلك الإيمان ودعائمه وشعبه .
 والكفر على أربع دعائم : على الفسق ، والعتو^(٥) ، والشك ، والشبهة .
 والفسق على أربع شعب : على الجفاء ، والعمى ، والغفلة ، والعتو .
 فمن جفا حقّر الحق ، ومقت الفقهاء ، وأصرّ على الحنث العظيم ، ومن عمى
 نسي الذّكر واتّبع الظن ، وألحّ عليه الشيطان ، ومن غفل غرّته الأمانى ، وأخذته
 الحسرة إذا انكشف الغطاء ، وبداله من الله ما لم يكن يحتسب ، ومن عتاعن أمر الله^(٦)
 تعالى الله عليه . ثمّ أذله بسلطانه ، وصغّره بجلاله كما فرط في جنبه ، وعتاعن أمر ربّه
 الكريم .
 والعتو^(٧) على أربع شعب : على التعمق ، والتنازع ، والزّينغ ، والشقاق . فمن

(١) فى أكثر النسخ د حكيماً .

(٢) فى بعض النسخ د فى أمر يليه فى الناس ، ، و فى بعضها د فى أمره يليه ، و فى
 بعضها د فى أمره ببلىة ، وفى بعضها د فى أمره ثلاثة فى الناس ، والكل مصحّف ولعل الصواب
 كما فى المجالس والامالى والتحف والكافى د لم يفرط فى أمره وعاش فى الناس حميداً .

(٣) الشّان - بالتحريك - : البفض ، وهذا هو المرتبة الاولى من النهى عن المنكر .

(٤) ارغام الانف كناية عن الازلال وأصله الصاق الاف بالرغام وهو التراب .

(٥) الظاهر أنه تصحيف من النساخ لان العتو مذكور فى شعب الفسق . و الصواب

د النلو ، كما فى الكافى وغيره .

(٦) فى الكافى د ومن عتاعن أمر الله شك و من شك تعالى الله عليه ، أى استولى عليه
 وأذله بتمكته وقدرته .

(٧) تقدم أن الصواب د النلو .

تعمق لم ينب إلى الحق ولم يزد إلا غرقاً في الغمرات ، فلم تحتبس عنه فتنة الأغشيتة
أخرى ، وانخرق دينه ، فهو يهيم في أمر مريج^(١) ومن نازع وخاصم قطع بينهم الفشل^(٢)
وذاقوا وبال أمرهم ، و ساءت عنده الحسنة ، و حسنت عنده السيئة ، ومن ساءت عليه
الحسنة أعورت عليه طريقه^(٣) واعترض عليه أمره^(٤) وضاق [عليه] مخرجه ، وحرى
أن ترجع من دينه ، و يتبع غير سبيل المؤمنين .

والشك على أربع شعب : على الهول ، والرَّيب ، والتردد ، والاستسلام [فمن
جعل المرء دَيْدَنًا لم يصبح ليله]^(٥) فبأي آلاء ربك يتمارى المتمارون^(٦) فمن هاله
ما بين يديه نكص على عقبيه^(٧) ، ومن تردد في الرَّيب سبقه الأولون ، وأدركه
الآخرون ، وقطعته سنابك الشياطين^(٨) ، ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك
فيما بينهما ومن نجا فباليقين .

والشبهة على أربع شعب : على الإعجاب بالزينة ، وتسويل النفس ، وتأويل

(١) هام يهيم على وجهه ذهب لا يدرى أين يتوجه . واصل المرج الخلط ، والمرج

الاختلاط يقال : امرهم مريج أي مختلط مضطرب .

(٢) أي الضعف و الجبن و في الكافي « شهر بالمثل » .

(٣) أي صارت له مسالك دينه أعور بلا علم يهتدى به وفي أكثر النسخ « اعتورت عليه

طريقه » . وما اخترناه موافق لما في الكافي . وفي بعض نسخ الكافي « أوعرت » أي صعبت .

(٤) أي يحول بينه وبين الوصول إلى مقصوده .

(٥) ما بين القوسين ليس في البحار ولا بعض نسخ الخصال . والدَيْدَن الدأب والمادة .

(٦) في الكافي « وهو قول الله عز وجل : فبأي آلاء ربك تتمازي ، والممارات : المجادلة

على مذهب الشك وشبهه .

(٧) الهول : الخوف من الحق . و « نكص » أي رجع عما كان عليه .

(٨) السُّنْبُك - كقنفذ - : ضرب من العَدُو وطرف الحافر وهو كناية عن استيلاء الشيطان

وجنوده عليه .

الفرج^(١) وتلبس الحق بالباطل ، وذلك بأن الزينة تزيل على البيئنة^(٢) وأن تسويل النفس يقحم على الشهوة ، وإن الفرج^(٣) يميل ميلاً عظيماً ، وإن التلبس ظلمات بعضها فوق بعض ، فذلك الكفر ودعائم وشعبه .

والنفاق على أربع دعائم : على الهوى ، والهوى ، والحفيظة ، والطمع .

والهوى على أربع شعب : على البغي ، والعدوان ، والشهوة ، والطفيان ، فمن بغي كثرت غوائله وعلاته ، ومن اعتدى لم تؤمن بوائقه ، ولم يسلم قلبه ، ومن لم يعزل نفسه عن الشهوات خاض في الخبيثات ، ومن طغى ضلّ على غير يقين ولا حجة له .

وشعب الهوى : الهيبة ، والغرّة ، والمماطلة والأمل ، وذلك لأن الهيبة ترد على دين الحق^(٤) ، وتفترط المماطلة في العمل حتى يقدم الأجل ، ولولا الأمل علم الإنسان حسب ما هو فيه ، ولو علم حسب ما هو فيه مات من الهول والوجل^(٥) .

وشعب الحفيظة : الكبر ، والفخر ، والحمية ، والعصية ، فمن استكبر أدبر ، ومن فخر فجر ، ومن حى أضرب ، ومن أخذته العصية جار ، فبئس الأمر أمرين الاستكبار والإدبار ، وفجور وجور .

وشعب الطمع أربع : الفرح ، والمرح ، واللجاجة ، والتكاثر ، فالفرح مكروه عند الله عز وجل ، والمرح خيلاء ، واللجاجة بلاء لمن اضطرتته إلى حبائل

(١) كذا ولعل الصواب « تأول الموج » كما في الكافي وقال المولى صالح المازندراني :

التأول هنا بمعنى التأويل أي تأويل الموج وتغييره بوجه يخفى عوجه ويبرز استقامته فيظن أنه مستقيم كما فعله أهل الخلاف في كثير من أحاديثهم الموضوعة .

(٢) تزيل من الإزالة ود على للمجاوزة بمعنى « عن » أي تصرفه عن الحجة والدليل .

(٣) تقدم الكلام فيه .

(٤) في الكافي « لان الهيبة ترد عن الحق » .

(٥) الحسب - بالتحريك - : القدر و العدد . والوجل : الخوف ، وفي الكافي ومات

خفاناً من الهول والوجل ، والخفان بضم الميمجمة - : الموت فجأة .

الآثام ، و التكاثر لهو و شغل و استبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير ، فذلك النفاق و دعائمه وشعبه .

كتب نجدة الحروري (١) إلى ابن عباس يسأله عن أربعة أشياء

٧٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد ، وعبد الله ابني محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان الناب ، عن عبيد الله بن علي الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن نجدة الحروري كتب إلى ابن عباس يسأله عن أربعة أشياء هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء ؟ وهل كان يقسم لهن شيئاً ؟ و عن موضع الخمس ، وعن اليتيم متى ينقطع يتمه ؟ وعن قتل الذراري . فكتب إليه ابن عباس أما قولك في النساء فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحذيهن^(٢) ولا يقسم لهن شيئاً ، وأما الخمس فإنما نزع أنه لنا ، وزعم قوم أنه ليس لنا فصبرنا ، فأما اليتيم فانقطاع يتمه أشدُّ و هو الاحتلام إلا أن لا تؤنس منه رشداً فيكون عندك سفيهاً أو ضعيفاً فيمسك عليه وليه ، وأما الذراري فلم يكن النبي ﷺ يقتلها ، وكان الخضر عليه السلام يقتل كافرهم ويترك مؤمنهم ، فإن كنت تعلم منهم ما يعلم الخضر فأت أعلم .

العلامات في الشيب في أربعة مواضع

٧٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن علي بن محمد ، عن أبي أيوب المديني ، عن سليمان الجعفري ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الشيب في مقدم الرأس يمن ، و في العارضين سخاء ، و في الذوائب شجاعة ، و في القفا شوم .

(١) نجدة بن عامر الحروري رجل من الخوارج .

(٢) أي بمطيهن شيئاً ما ، ولم يحرمهن من الغنيمة . وفي بعض النسخ « يخرجهن » .

الناس أربعة

٧٧ - حدثني أبي ؛ ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهديّ بإسناده يرفعه إلى الحسن بن عليّ عليه السلام قال : الناس أربعة : فمنهم من له خلق ولا خلق له ، ومنهم من له خلق ولا خلق له ، ومنهم من لا خلق ولا خلق له ، وذلك [من] شرّ الناس ، ومنهم من له خلق ولا خلق فذلك خير الناس ^(١) .

بين الحق والباطل أربع أصابع

٧٨ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن عليّ بن السنديّ ، عن محمد بن عمرو بن سعيد ، عن كرام ، عن ميسر ابن عبد العزيز قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام وهو يقول : سئل أمير المؤمنين عليه السلام : كم بين الحق والباطل ؟ فقال : أربع أصابع ، ووضع أمير المؤمنين عليه السلام يده على أذنه وعينه فقال : مارأته عيناك فهو الحق ، وما سمعته أذناك فأكثره باطل .

كنز اليتيمين أربع كلمات

٧٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن عبد الحميد العطار قال : حدثنا العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم الثقفيّ ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل " وكان تحته كنز لهما " ^(٢) ، قال : والله ما كان من

(١) في النهاية : الخلق - بضم اللام وسكونها - الدين والطبع والسجية ، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها وممانيها المختصة بها بمنزلة الخلق - بفتح الخاء - لصورته الظاهرة وأوصافها وممانيها ، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة ، والثواب والمقابم مما يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة ، ولهذا تكررت الأحاديث في مدح حسن الخلق في غير موضع انتهى . والخلاق : النسيب .

(٢) الكهف : ٨١ .

ذهب ولافضة وما كان إلا لوحاً فيه كلمات أربع : إني أنا الله لا إله إلا أنا ، و محمد رسولى ، عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح قلبه ، وعجب لمن أيقن بالحساب كيف يضحك سنده ، وعجب لمن أيقن بالقدر كيف يستبطىء الله في رزقه ، وعجب لمن يرى النشأة الأولى كيف ينكر النشأة الأخرى .

أربعة لا يسلم عليهم

٨٠ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ بأسناده رفعه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : نهى رسول الله ﷺ أن يسلم على أربعة : على السكران في سكره ، وعلى من يعمل التماثيل ، وعلى من يلعب بالنرد ، وعلى من يلعب بالأربعة عشر ، وأنا أزيدكم الخامسة أنهاكم أن تسلموا على أصحاب الشطرنج (١) .

أربعة يضئن الوجه

٨١ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال : حدثني أبي ، عن محمد بن أحمد ، عن حمدان بن سليمان ، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال ؛ ومحمد بن أحمد الادمي ، عن أحمد بن محمد بن مسلمة ، عن زياد بن بندار ، عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) أربع يضئن الوجه : النظر إلى الوجه الحسن ، والنظر إلى الماء والنظر إلى الخضرة ، والكحل عند النوم .

(١) قال العلامة المجلسي في المرأة قال في المسالك : مذهب الاصحاب تحريم اللعب

بآلات القمار كلها من النرد و الشطرنج والاربعة عشر وغيرها ، و وافقهم على ذلك جماعة من العامة منهم أبو حنيفة ومالك وبعض الشافعية ورووا عن النبي صلى الله عليه وآله روايات ، وفسروا الاربعة عشر بأنها قطعة من خشب فيها حفر في ثلاثة أسطر و يجعل في الحفر حصاً صفاراً يلعب بها .

أحب الصحابة إلى الله عز وجل أربعة

٨٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسين بن سيف ، عن أخيه علي بن سيف ، عن أبيه سيف بن عميرة ، عن محمد بن موسى ، عن رجل من بني نوفل بن المطلب ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أحبُّ الصحابة إلى الله عز وجل أربعة ، وما زاد قوم على سبعة إلا زاد لفظهم ^(١).

تحرم النار على أربعة يوم القيامة

٨٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن سعدان بن مسلم ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أخبركم بمن تحرم عليه النار غدًا؟ قيل : بلى يا رسول الله ، قال : ألين اللين القريب السهل .

أربعة القليل منها كثير

٨٤ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن صالح يرفعه بإسناده قال ^(٢) : أربعة القليل منها كثير : النار القليل منها كثير ، والنوم القليل منه كثير ، و المرض القليل منه كثير ، والعداوة القليل منها كثير .

المبادرة بأربع قبل أربع

٨٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني يعقوب ابن يزيد ، عن موسى بن القاسم ، عن محمد بن سعيد بن غزوان ، عن إسماعيل بن مسلم ^(١) اللفظ - بالتحريك - الصوت والجلبة أو اصوات مبهمة لاتفهم . و سيأتي بيان الحديث في هذا الباب في الخبر الذي تحت رقم ١٢٦ . (٢) كذا .

السكوني^١ ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي^{عليه السلام} قال : قال رسول الله ﷺ :
بادر بأربع قبل أربع ، بشبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ،
وحياتك قبل مماتك .

٨٦ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن-
الحسين ، قال حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي^٢ قال : حدثنا محمد بن أحمد بن-
صالح التميمي^٣ قال : حدثنا أبي قال : حدثني أنس بن محمد أبو مالك ، عن أبيه ، عن
جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي^{عليه السلام} بن أبي طالب^{عليه السلام} ، عن النبي ﷺ
أنّه قال في وصيته له : يا علي^{عليه السلام} بادر بأربع قبل أربع بشبابك قبل هرمك ، وصحتك
قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وحياتك قبل موتك .

علم الناس كلهم موجود في أربع

٨٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن-
محمد الاصبهاني^٤ ، عن سليمان بن داود المنقري^٥ ، عن سفيان بن عيينة قال : سمعت
أبا عبدالله^{عليه السلام} يقول : وجدت علم الناس كلهم في أربع أولها أن تعرف ربك ، والثاني
أن تعرف ما صنع بك ، والثالث أن تعرف ما أراد منك ، والرابع أن تعرف ما يخرجك
من دينك .

يلزم الحق للامة في أربع

٨٨ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي^٦ رضي الله عنه قال : أخبرني^(١) علي^{عليه السلام}
ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن علي^{عليه السلام} بن معبد ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عبدالله
ابن سنان ، عن أبي عبدالله^{عليه السلام} قال : قال النبي ﷺ : يلزم الحق لأمّتي في أربع :
يحبّون التائب ، ويرحمون الضعيف ، ويعينون المحسن ، ويستغفرون للمذنب .

(١) في بعض النسخ « حدثني » .

الجهاد على أربعة أوجه

٨٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد الإصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن فضيل بن عياض ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، سأله عن الجهاد أسنة هو أم فريضة ؟ فقال : الجهاد على أربعة أوجه : فجهادان فرض ، و جهاد سنة لا يقام إلا مع فرض ، و جهاد سنة ، فأما أحد الفرضين فمجاهدة الرجل نفسه عن معاصي الله عز وجل ، وهو من أعظم الجهاد ومجاهدة الذين يلونكم من الكفار فرض ، و أما الجهاد الذي هو سنة لا يقام إلا مع فرض : فإن مجاهدة العدو فرض على جميع الأمة ولو تركوا الجهاد لأتاهم العذاب ، و هذا هو من عذاب الأمة و هو سنة على الإمام أن يأتي العدو مع الأمة فيجاهدهم . و أما الجهاد الذي هو سنة فكل سنة أقامها الرجل و جاهد في إقامتها و بلوغها وإحيائها فالعمل والسعي فيهما من أفضل الأعمال لأنه أحيا سنة ^(١) قال النبي ﷺ : من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء .

للعبد أربع أعين

٩٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد الإصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال في حديث طويل يقول فيه : ألا إن للعبد أربع أعين : عينان يبصر بهما أمر دينه و دنياه ، و عينان يبصر بهما أمر آخرته ، فإذا أراد الله بعبده خيراً فتح له العينين اللتين في قلبه فأبصر بهما الغيب في أمر آخرته ^(٢) وإذا أراد به غير ذلك ترك القلب بما فيه .

(١) في بعض النسخ « إحياء سنة » .

(٢) في بعض النسخ « و أمر آخرته » .

أربع خصال أفضل من كل شيء

٩١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن علي بن محمد القاساني ، عن القاسم بن محمد الإصبهاني ، عن سليمان ابن داود ، عن سفيان بن نجيع ^(١) عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال سليمان بن داود عليه السلام: أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا ، و علمنا ما علم الناس وما لم يعلموا ، فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في الغيب والمشهد ، والقصد في الغنى والفقر ، وكلمة الحق في الرضا والغضب ، والتضرع إلى الله عز وجل في كل حال ^(٢) .

النساء أربع

٩٢ - حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضي الله عنه ، عن جده الحسن بن علي ، عن جده عبد الله بن المغيرة ، عن إسماعيل ابن أبي زياد [السكوني] ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النساء أربع : جامع مجمع ، و ربيع مربع ، و كرب مقمع ^(٣) و غل قمل .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : « جامع مجمع » أي كثير الخير مخصصة . و « ربيع مربع » التي في حجرها ولد و في بطنها آخر . و « كرب مقمع » أي سيئة الخلق مع زوجها ، و « غل قمل » أي هي عند زوجها كالغل القمل ، و هو غل من جلد يقع فيه القمل فيأكله فلا ينهي أن يحل ^(٤) منه شيء ، وهو مثل للعرب .

(١) كذا ولم أجده والمحمّل هو ابن عبيدة فصح لما في طريقه في المشيخة سليمان

ابن داود عنه . وفي بعض النسخ « عن أبي عبد الله عليه السلام » .

(٢) في بعض النسخ « على كل حال » .

(٣) رواه الكليني في الكافي بسند عن أمير المؤمنين كما في المتن وبسند آخر عن الصادق

عليه السلام وفيه « خرقاء مقمع » و امرأة خرقاء أي قليلة القمل .

(٤) كذا في المعاني ص ٣١٧ و في النقيب « يحذر » و في نسخة منه « يحل » .

أربع خصال من سنن المرسلين

٩٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثني علي بن إبراهيم ابن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى الخزاز ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : أربع من سنن المرسلين : العطر ، والنساء ^(١) ، والسواك ، والحناء .

أربعة لا تقبل لهم صلاة

٩٤ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن ابن يقاح عن زكريا بن محمد ، عن عبد الملك بن أبي عمير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة لا تقبل لهم صلاة : إذا لم يأم الجائر ، والرجل يؤم القوم وهم له كارهون ، والعبد الآبق من مواله من غير ضرورة ، والمرأة تخرج من بيت زوجها بغير إذنه .

إذا فت أربعة ظهرت أربعة

٩٥ - حدثنا جعفر بن علي بن الحسن الكوفي رضي الله عنه ، عن جده الحسن ابن علي بن عبد الله بن المغيرة ، عن علي بن حسان ، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا فت أربعة ظهرت أربعة : إذا فشا الزنا ظهرت الزلازل ، وإذا أمسكت الزكاة هلكت الماشية ، وإذا جار الحاكم في القضاء أمسكت القطر من السماء ، وإذا خفت الذمة نصر المشركون على المسلمين .

أربع من علامات الشقاء

٩٦ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن -

(١) أي من سنن غالب الرسل والآفيسى ويحيى عليهما السلام لم يتزوجا .

الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: من علامات الشقاء جهود العين^(١) وقسوة القلب، وشدة الحرص في طلب الرزق، والإصرار على الذنوب.

٩٧ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد قال: حدثنا أبو يزيد قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الصالح التميمي، عن أبيه قال: حدثني أنس ابن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ أنه قال: يا علي أربع خصال من الشقاء: جهود العين، وقساوة القلب وبعْد الأمل^(٢)، وحبُّ البقاء.

جمع الله عز وجل الكلام لادم عليه السلام في أربع كلمات

٩٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن الصلت، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن يوسف بن عمران، عن ميثم بن يعقوب بن شعيب^(٣)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوحى الله عز وجل إلى آدم عليه السلام أني سأجمع لك الكلام في أربع كلمات، قال: يا رب وما هن؟ قال: واحدة لي، و واحدة لك، و واحدة فيما بيني وبينك، و واحدة فيما بينك وبين-

(١) أي قلة الدمع، و إنما كان مذموماً لأنه يدل على قسوة القلب و عدم الخشية منه

تعالى و عطف قسوة القلب عليه من باب عطف السبب على المسبب .

(٢) أصل الأمل لازم لبقاء نظام الوجود إذ لولاه لما أدرعت والدته ولدها ولا غرس

شخص شجرة ولا يتعب التاجر نفسه لربح و إنما المذموم بعده لأنه يقتضي الحرص على الدنيا و جمعها و عدم التوجه لما ينفع في الآخرة ، و لذلك أناط الحكم ببعده وطوله .

(٣) كذا وفي الكافي ج ٢ ص ١٤٦ « عن يوسف بن عمران بن ميثم ، عن يعقوب بن-

شعيب ، و في البحار نقلاً عن الخصال « عن يوسف بن عمران ، عن ميثم ، عن يعقوب بن- شعيب » .

الناس ، فقال : يا ربَّ يبيّنهنَّ لي حتّى أعلمهنَّ ، فقال : أمّا التي لي فتعبدني [و] لا تشرك بي شيئاً ، وأمّا التي لك فأجزيك بعملك أحوج ما تكون إليه ^(١) وأمّا التي بيني وبينك فعليك الدُّعاء وعليّ الإجابة ، وأمّا التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضاه لنفسك .

٩٩ - حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، وأحمد بن محمد بن الهيثم العجليّ ، ومحمد ابن أحمد السنانيّ رضي الله عنهم قالوا : حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال : حدّثنا موسى بن إسحاق قال : حدّثنا أبو إبراهيم الترمذانيّ قال : حدّثنا صالح بن - بشير أبو بشر المرّيّ ^(٢) قال : سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربّه جلّ جلاله أنّه قال : أربع خصال واحدة لي ، وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك ، وواحدة فيما بينك وبين عبادي ؛ فأما التي لي فتعبدني [و] لا تشرك بي شيئاً ، وأمّا التي لك فما عملت من خير جزيتك به ، وأمّا التي بيني وبينك فمنك الدُّعاء وعليّ الإجابة ، وأمّا التي بينك وبين عبادي فإن ترضى لهم ما ترضى لنفسك . ولم يذكر آدم في هذا الحديث .

النهى عن مصادقة أربعة ومؤاخاتهم

١٠٠ - حدّثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن القاسم بن يوسف أخيه أحمد بن يوسف بن القاسم الكاتب ، عن حنان بن سدير الصيرفيّ ، عن سدير الصيرفيّ قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لا تقارن ولا تواخ أربعة : الأحمق والبخيل والجبان والكذاب ، أمّا الأحمق فإنّه يريد أن ينفعك فيضرك ، وأمّا البخيل فإنّه يأخذ منك ولا يعطيك ، وأمّا الجبان فإنّه يهرب عنك وعن والديه ، وأمّا الكذاب فإنّه يصدق ولا يصدّق .

يؤجر في العلم أربعة

١٠١ - حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن الكوفيّ رضي الله عنه قال : حدّثني جدّي

(١) في بعض النسخ « فأجازيك بعملك » .

(٢) هو صالح بن بشير بن وادع البصري المعروف بالمرّيقاس . « وأبو بشير المزني »

كما في النسخ تصحيف .

الحسن بن عليّ ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة ، عن السكونيّ ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال: العلم خزائن والمفاتيح السؤال فاسألوا يرحمكم الله ، فإنّه يؤجر في العلم أربعة : السائل ، والمتكلم ، والمستمع ، والمحِبُّ لهم .

لا يماكس في أربعة أشياء

١٠٢ - حدّثنا أبي ، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدّثنا محمد بن يحيى العطار ، وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن عيسى بإسناده يرفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : لا يماكس في أربعة أشياء : في الأُضحية ، والكفن و ثمن النسمة ، والكرى إلى مكّة .

١٠٣ - حدّثنا أبو الحسين محمد بن عليّ بن الشاه قال : حدّثنا أبو حامد قال : حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالديّ قال : حدّثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه قال : حدّثنا محمد بن حاتم القطان ، عن حماد بن عمرو ، عن جعفر بن محمد [عن أبيه] عن جدّه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ لا تماكس في أربعة أشياء : في شراء الأُضحية ، والكفن ، والنسمة ، والكرى إلى مكّة .

أربع خصال تحدث في الرقيق خيار سنة

١٠٤ - حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدّثني محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى قال : كان ابن فضال يروي عن أبي الحسن الثاني عليه السلام في أربعة أشياء خيار سنة : الجنون ، والجذام ، والبرص ، والقرن ^(١) .

خير المال أربعة أشياء

١٠٥ - حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن يحيى

(١) القرن - يسكون الراء - : شيء يكون في فرج المرأة كالسن يمنع من الوطئ

العطار قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن الحسين بن يزيد النوفلي^(١) عن إسماعيل بن مسلم السكوني^(٢) ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي^(٣) قال : سئل رسول الله ﷺ : أي المال خير ؟ قال : زرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدنى حقه يوم حصاده ، قيل : فأى المال بعد الزرع خير ؟ قال : رجل في غنمه قد تبع بها مواضع القطر^(٤) يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ، قيل : فأى المال بعد الغنم خير ؟ قال : البقر تغدو بخير وتروح بخير^(٥) ، قيل : فأى المال بعد البقر خير ؟ قال : الراسيات في الوحل والمطعمات في المحل^(٦) ، نعم الشيء النخل من باعه فاتمما ثمنه بمنزلة رماذ على رأس شاهقة^(٧) اشتدت به الرياح في يوم عاصف إلا أن يخلف مكانها^(٨) ، قيل : يا رسول الله فأى المال بعد النخل خير ؟ فسكت فقال له رجل : فأين إلا بل ؟ قال : فيها الشقاء والجفاء والعناء وبعْد الدار ، تغدو مدبرة وتروح مدبرة ، لا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشام^(٩) أما إنها لا تعدم الأشقاء الفجرة .

١٠٦ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن - أبي عبد الله الكوفي ، عن صالح بن أبي حماد قال : حدثنا إسماعيل بن مهران ، عن أبيه ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي^(١٠) قال :

(١) الباء للمتعدية أو للمصاحبة أو للسببية أي يتبع لغمه مواضع قطر السماء و نزول المطر ، فإذا رأى ماء وعشياً نزل هناك .

(٢) أي تأتي بلبن غدواً ورواحاً ، والخير كل ما يرغب فيه و يكون نافعاً .

(٣) يعني بالراسيات النخيل التي نشبت عروقها في الوحل وهو الطين وثبتت فيه وهي تطعم أي تثمر في المحل والمحل في الأصل انقطاع المطر والمراد هنا القحط و الغلاء و التخصيس بها لأنها تحمل العطش أكثر من سائر الأشجار .

(٤) الشاهق : المرتفع من الجبال و الابنية وغيرها .

(٥) أي غير أن يخلف مكانها مثله والا صار ثمنه كالرماذ في يوم عاصف .

(٦) الأشام : الشمال و منه قولهم للبد الشمال و الثؤمي ، تأنيث الأشام . و يريد

بخيرها لبنها ، لأنها إنما تحلب و تركب من الجانب الأيسر .

قال رسول الله ﷺ : الغنم إذا أقبلت أقبلت و إذا أدبرت أدبرت ، و البقر إذا أقبلت أقبلت و إذا أدبرت أدبرت ، و الإبل أعنان الشياطين ^(١) إذا أقبلت أدبرت و إذا أدبرت أدبرت ، و لا يجيء خيرها إلا من الجانب الأمام ، قيل : يا رسول الله فمن يتخذها بعد ذا ؟ قال : فأين الأشقياء الفجرة . قال صالح : و أنشد إسماعيل بن مهران :
هي المال لولا قلة الخفض حولها فمن شاء دارها ومن شاء باعها

أربع صلوات يصليها الرجل في كل ساعة

١٠٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : أربع صلوات يصليها الرجل في كل ساعة : صلاة فائتلك فمتى ذكرتها أديتها ، و صلاة ركعتي طواف الفريضة ، و صلاة الكسوف ، و الصلاة على الميت ، هؤلاء يصليهن الرجل في الساعات كلها .

مركز تحقيق كتاب توحيد علوم اسلامی

القضاة أربعة

١٠٨ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : القضاة أربعة : قاض قضى بالحق و هو لا يعلم أنه حق فهو في النار ، و قاض قضى بالباطل و هو لا يعلم أنه باطل فهو في النار ، و قاض قضى بالباطل و هو يعلم أنه باطل فهو في النار ، و قاض قضى بالحق و هو يعلم أنه حق فهو في الجنة .

يجبر الرجل على نفقة أربعة

١٠٩ - حدثنا أبي : و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا محمد بن يحيى

(١) الأعنان : النواحي . كانه قال : انها لكثرة آفاتها كانها من نواحي الشيطان في اخلاقها و طبائعها . (النهاية) .

العطّار ، وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن محمد بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن عبد الله بن -
المغيرة ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : من الذي أجبر عليه وتلزمني نفقته؟
قال : الوالدان ، والولد ، والزوجة .

ملوك الانبياء في الارض أربعة

١١٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا
محمد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام
ابن سالم ، عمّن ذكره ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى لم يبعث الأنبياء
ملوكاً في الأرض إلا أربعة بعد نوح : ذوالقرنين واسمه عيّاش ، وداود ، وسليمان ،
ويوسف عليه السلام فأما عيّاش فملك ما بين المشرق والمغرب ، وأما داود فملك ما بين الشامات
إلى بلاد اصطخر ، وكذلك كان ملك سليمان ، وأما يوسف فملك مصر وبراريها [و] لم
يجاوزها إلى غيرها .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : جاء هذا الخبر هكذا ، والصحيح الذي
أعتقد في ذي القرنين أنّه لم يكن نبياً وإنما كان عبداً صالحاً أحبّ الله فأحبّه الله و
نصح لله فنصحه الله ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : وفيكم مثله ، وذوالقرنين ملك مبعوث وليس
برسول ولا نبيّ كما كان طالوت [ملكاً] قال الله عزّ وجلّ : « وقال لهم نبيهم إنّ الله
قد بعث لكم طالوت ملكاً » . وقد يجوز أن يذكر في جملة الأنبياء من ليس بنبيّ كما يجوز
أن يذكر في جملة الملائكة من ليس بملك قال الله عزّ وجلّ ثناؤه « وإن قلنا للملائكة
اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن »

في الشمس أربع خصال

١١١ - حدثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى
العطّار ، عن محمد بن أحمد ، عن موسى بن جعفر بن وهب البغداديّ ، عن عبيد الله بن -
عبد الله ، عن موسى بن إبراهيم المروزيّ ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال :

قال رسول الله ﷺ : في الشمس أربع خصال: تغيّر اللون ، وتنتن الرائحة ، وتخلق الثياب وتورث الداء .

الدواء أربعة

١١٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الدواء أربعة : الحجامه ، والسعوط^(١) والحقنة ، والقيء .

أربعة يعدلن الطبائع

١١٣ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، [عن] السياري ، عن محمد بن أسلم ، عن نوح بن شعيب النيسابوري ، عن عبد العزيز بن المهتدي يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة يعدلن الطبائع ، الرمان السوراني^(٢) ، والبسر المطبوخ ، والبنفسج ، والهندبا^(٣) .

في الكراث أربع خصال

١١٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن علي الهمداني ، عن عمر بن عيسى ، عن فرات بن أخنف قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الكراث^(٤) فقال : كله فإن فيه أربع خصال : يطيب النكهة^(٥) ، ويطرد الرياح ، ويقطع البواسير ، وهو أمان من الجذام

(١) في القاموس : سعطه الدواء كمنعه ونصره وأسعطه إياه سطة واحدة واسماطة واحدة:

أدخله في أنفه فاستعط . والمعوط - كصبور - ذلك الدواء .

(٢) البسر - بالضم - التمر إذا لون ولم ينضج والواحدة بسرة ، ويقال له بالفارسية

(غورة خرما) . و الهندبا : بقل معروف وهو ما يقال له بالفارسية (كاسني) .

(٣) يعني تره .

(٤) أي ربيع النعم .

لمن أدمن عليه (١) .

علامات الدم أربع

١١٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرار ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : علامات الدم أربع الحكمة والبثرة (٢) والنعاس والدوران .

أربعة أنهار من الجنة

١١٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني أحمد بن هلال ، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أربعة أنهار من الجنة : الفرات والنيل وسيحان وجيحان ، فالفرات الماء في الدنيا والآخرة ، والنيل العسل ، وسيحان الخمر ، وجيحان اللبن .

النهى عن أربع كنى

١١٧ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام أن النبي ﷺ نهى عن أربع كنى : عن أبي عيسى ، وعن أبي الحكم ، وعن أبي مالك ، وعن أبي القاسم إذا كان الاسم محمداً .

خير الاسماء أربعة ، و شر الاسماء أربعة

١١٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أبي عبد الله ،

(١) أى داوم على أكله و أكثر منه .

(٢) الحكمة - بكسر الحاء وشد الكاف - علة توجب الحكاك كالجرب ويقال له بالفارسية

(خارش) . والبثر : خراج صغير ، الواحدة بثرة .

عن أبيه ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شعبر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ على منبره : ألا إن خير الأسماء عبدالله ، وعبدالرحمن ، وحارثة ، وهمام ، وشر الأسماء ضرار ، ومرة ، وحرب ، وظالم .

النهى عن أربعة أشياء ، وعن أربعة ظروف

١١٩ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن خالد ابن جرير ، عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل عن الشطرنج والنرد قال : لا تقربوهما ، قلت : فالغناء ؟ قال : لا خير فيه لا تفعلوا ، قلت : فالنبيذ ؟ قال : نهى رسول الله عن كل مسكر ، وكل مسكر حرام ، قلت : فالظروف التي تصنع فيها ؟ قال : نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والمزقة والحنتم والنقير ، قلت : وما ذاك قال الدباء القرع ، والمزقة الدنان . والحنتم جرار الأرزن ، والنقير خشبة كان أهل الجاهلية ينقرونها حتى يصير لها أجواف ينبذون فيها ، وقيل : إن الحنتم : الجرار الخضر .

الامر بدفن أربعة أشياء

١٢٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد ابن أحمد ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم ، عن عبدالله بن الحسين بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي أبي طالب ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : أمرنا رسول الله ﷺ بدفن أربعة : الشعر والسن والظفر والدم .

أربع خصال من أخلاق الأنبياء

١٢١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبان ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الصبر والبر والحلم وحسن الخلق من أخلاق الأنبياء .

أربعة يجب عليهم التمام في سفر كانوا أو في حضر

١٢٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميداني ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أربعة يجب عليهم التمام في سفر كانوا أو في حضر : المكارى ، والكري ، والاشتقان ، والرأعي لأنه عملهم . قال مصنف هذا الكتاب : الاشتقان : البريد .

من مخزون علم الله عز وجل الاتمام في أربعة مواطن

١٢٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال : حدثني الحسن بن علي بن النعمان ، عن أبي عبد الله البرقي عن علي بن مهزيار ، وأبي علي بن راشد ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من مخزون علم الله عز وجل الإتمام في أربعة مواطن : حرم الله عز وجل ، و حرم رسوله عليه السلام ، و حرم أمير المؤمنين عليه السلام ^(١) ، و حرم الحسين بن علي عليه السلام . قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : يعني أن ينوي الإنسان في حرمهم عليهم السلام مقام عشرة أيام و يتم ولا ينوي مقام دون عشرة أيام فيقصر ^(٢) وليس ما يقوله غير أهل الاستبصار بشيء : أنه يتم في هذه المواضع على كل حال .

العزائم التي يسجد فيها أربع سور

١٢٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن داود بن سرحان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن العزائم أربع : اقرأ باسم ربك الذي خلق ، والنجم ، وتنزيل السجدة ، و حم السجدة .

(١) يعني مسجد الكوفة . والمراد بحرم الحسين عليه السلام الحائر الشريف فقط .

(٢) ما ذكره المصنف . عليه الرحمة . مخالف للشهرة ، والمشهور بين الفقهاء التخيير .

لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع

١٢٥ - حدثنا محمد بن أحمد بن علي الأسدي : قال : حدثتنا رقية بنت إسحاق ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قالت : حدثني أبي إسحاق بن موسى بن جعفر قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر ابن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع ، عن عمره فيما أفناه ، و [عن] شبابه فيما أبلاه ، و عن ماله من أين اكتسبه و فيما أنفق و عن حبنا أهل البيت .

أمر النبي صلى الله عليه وآله بحب أربعة

١٢٦ - حدثنا علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قال : حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد بنغداد ^(١) قال : حدثنا إسماعيل بن موسى قال : حدثنا شريك ، عن أبي ربيعة الأيادي ^(٢) عن ابن بريدة ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : إن الله عز وجل أمرني بحب أربعة ، فقلنا : يا رسول الله من هم سئمهم لنا ، فقال : علي منهم و سلمان وأبوذر والمقداد ، وأمرني بحبهم ، وأخبرني أنه يحبهم .

(١) الظاهر هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد ، أبو شبيب بن أبي مسلم الواقدي المتوفى سنة ٢٩٨ عنونه الخطيب في التاريخ تحت رقم ٥٤٧٨ ج ١٠ ص ٣٤٠ . وإسماعيل ابن موسى هو أبو محمد الفزارى وقد يقال أبو إسحاق الكوفي ، قال النسائي : ليس به بأس ، وقال الأجرى عن أبي داود : صدوق في الحديث و كان يثني ، وجزم البخاري و مسلم في الكنى و ابن سعد والنسائي و غيرهم بأنه ابن بنت السدي (تهذيب التهذيب) .

(٢) أبو ربيعة الأيادي ، اسمه عمر بن ربيعة ، قال ابن مندة : روى عن عبد الله بن بريدة [وعبد الله ثقة] وعن الحسن البصري ، و روى عنه شريك بن عبد الله النخعي ، و قال ابن معين : شريك صدوق ثقة ، وقال الساجي : ينسب إلى النشيع المفرط .

١٢٧ - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشثاني العدل يبلغ قال : أخبرني جدِّي قال : حدثنا إبراهيم بن نصر قال : حدثنا محمد بن سعيد قال : أخبرنا شريك ، عن أبي ربيعة الأيادي ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل أمرني بحب أربعة من أصحابي ، وأخبرني أنه يحبهم ، قلنا : يا رسول الله فمن هم فكلنا نحب أن نكون منهم فقال : ألا إن علياً منهم ، ثم سكت ، ثم قال : ألا إن علياً منهم و أبوذر وسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود الكندي .

أول أربعة يدخلون الجنة

١٢٨ - حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني قال : أخبرنا عبد الله بن زيدان قال : حدثنا الحسن بن محمد قال : حدثنا حسن بن حسين قال : حدثنا يحيى بن مساور عن أبي خالد ^(١) عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد من يحسدني فقال : يا علي أما ترضى أن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت ، و ذارينا خلف ظهورنا ، وشيعتنا عن أيماننا و شمائنا .

أربع من كن فيه فهو منافق

١٢٩ - حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ^(٢) قال : حدثنا محمد بن موسى ابن الوليد العدل قال : حدثنا يحيى بن حاتم قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ^(٣) ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : أربع من كن فيه فهو منافق وإن كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : من إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر .

(١) يعني عمرو بن خالد الواسطي راوى زيد المقتول في سبيل الله .

(٢) في بعض النسخ د السكوفي ، و هو خطأ و تقدم الكلام فيه .

(٣) عبد الله بن مرة الهمداني الخارقي الكوفي ثقة يروى عن مسروق بن الأجدع .

ملك الأرض كلها أربعة : مؤمنان وكافران

١٣٠ - حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال :
حدثنا أبي ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه محمد بن خالد بأسناده رفعه إلى أبي عبد الله
عليه السلام قال : ملك الأرض كلها أربعة مؤمنان وكافران فأما المؤمنان فـسليمان بن-
داود عليهما السلام وذوالقرنين ، و الكافران نمرود و بختنصر ، واسم ذي القرنين عبد الله بن -
ضحاك بن معد .

أبى الناس الحديث من رسول الله (ص) من أربعة ليس لهم خامس

١٣١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن
أبيد ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ؛ وعمر بن أذينة ، عن أبان بن -
أبي عيَّاش ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : يا أمير المؤمنين
أنني سمعت من سلمان و المقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن وأحاديث عن نبي الله
صلى الله عليه وآله غير ما في أيدي الناس ، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت
في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن و من الأحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله أنتم
تخالفونهم فيها وتزعمون أن ذلك كله باطل، أفترى الناس يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله
متعمدين و يفسرون القرآن بأرائهم ، قال : فأقبل علي عليه السلام فقال : قد سألت فافهم
الجواب إن في أيدي الناس حقاً و باطلاً ، و صدقاً و كذباً ، و ناسخاً و منسوخاً ، و عاماً
و خاصاً ، و محكماً و متشابهاً ، و حفظاً و وهماً . وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده
حتى قام خطيباً فقال : أيها الناس قد كثرت على الكذابة ^(١) ، فمن كذب على متعمداً

(١) الكذابة - بكسر الكاف و تخفيف الذال مصدر يكذب أى كثرت على كذبة

الكذابين و بصح أيضاً جعل الكذاب بمعنى المكذوب و التاء للمأنثى أى الاحاديث المفتراة أو
بفتح الكاف و تشديد الذال بمعنى الواحد الكثير الكذب والتاء لزيادة المبالغة و المعنى كثرت

فليقبوا^(١) مقعده من النار ، ثم كذب عليه من بعده ، إنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس : رجلٌ منافقٌ يظهر الإيمان متصنعٌ بالاسلام لا يتألم ولا يتحرّج أن يكذب على رسول الله متعمداً فلو علم الناس أنه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا : هذا قد صحب رسول الله ﷺ و رآه وسمع منه فأخذوا عنه ، وهم لا يعرفون حاله وقد أخبره الله عن المنافقين بما أخبره ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجل : «وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم»^(٢) ثم بقوا بعده فتفرّجوا إلى أئمة الضلالة والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان فولّوهم الأعمال ، وحملوهم على رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصم الله ، فهذا أحد الأربعة . ورجلٌ سمع من رسول الله شيئاً لم يحفظه على وجهه ووهيم فيه ولم يتعمد كذباً فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه ويقول : أنا سمعته من رسول الله ﷺ فلو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه ، ولو علم هو أنه وهم لرفضه ، ورجلٌ ثالث سمع من رسول الله ﷺ شيئاً أمر به ثم نهى عنه ، وهو لا يعلم ، أو سمعه ينهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ^(٣) الناسخ فلو علم أنه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون أنه منسوخ لرفضوه ، و آخر رابع لم يكذب على رسول الله ﷺ مبغض للكذب خوفاً من الله عز وجل وتعظيماً لرسول الله ﷺ لم يسه بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه ، و علم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ ، فإن أمر النبي ﷺ مثل القرآن ناسخ ومنسوخ ، وخاص وعام ، ومحكم ومتشابه ، وقد كان يكون من رسول الله ﷺ الكلام له وجهان وكلام

→ على أكاذيب الكذابة أو التواء للتأنيث والمعنى كثرت الجماعة الكذابة و لعل الأخير أظهر و على التقادير الظاهر أن الجار متعلق بالكذابة و يحتمل تعلقه بكثرت على تضمين أجمعت و نحوه (مرآة العقول) .

(١) على صيغة الامر و معناه الخبر ، وتبوا المكان هياً ، وبه : أقام ونزل .

(٢) المنافقون : ٣ .

(٣) في بعض النسخ : ولم يعلم .

عام ، وكلام خاص مثل القرآن و[قد] قال الله عز وجل في كتابه : « ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا » فيشتبه على من لم يعرف و لم يدرك ما عنى الله به و رسوله صلى الله عليه وآله ، وليس كل أصحاب رسول الله ﷺ يسأله عن الشيء فيفهم ، كان منهم من يسأله ولا يستفهم حتى أن كانوا يحبون أن يجيب الأعرابي والطاري^(١) فيسأل رسول الله ﷺ حتى يسمعو ، وكنت أدخل على رسول الله ﷺ كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة ، فيخليني فيها أدور معه حيثما دار ، وقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري ، فربما كان ذلك في بيتي يأتيني رسول الله ﷺ أكثر ذلك في بيتي ، وكنت إذا دخلت عليه بعض منازل أخواني و أقام عنى نساءه ، فلا يبقى عنده [أحد] غيري ، و إذا أتاني للخلوة معي في بيتي لم تقم عنده فاطمة و لا أحد من بني ، وكنت إذا سأله أجابني ، وإذا سكت وفيت مسائل ابتدأني ، فماترت على رسول الله ﷺ آية من القرآن إلا قرأنيها وأملأها علي فكتبها بخطي ، وعلمني تأويلها وتفسيرها ، وناسخها و منسوخها ، ومحكمها ومتشابهها ، وخاصها وعامها ، و دعا الله لي أن يؤتيني فهمها وحفظها ، فما سميت آية من كتاب الله ، و لا علماً أملاه علي وكتبته منذ دعا الله لي بمادعا ، وما ترك شيئاً علمه الله من حلال ولا حرام [ولا] أمر ولا نهى كان أو يكون ، ولا كتاب منزل علي أحد قبله في أمر بطاعة أو نهى عن معصية إلا علمني وحفظته^(٢) فلم أنس حرفاً واحداً ، ثم وضع ﷺ يده على صدري ودعا الله لي أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكماً ونوراً ، فقلت : يا نبي الله بأبي أنت وأمي إنني منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئاً و لم يفُتني شيء لم أكتبه أفتخوف علي النسيان فيما بعد ؟ فقال : لالست أخاف عليك النسيان ولا الجهل^(٣) .

(١) الطاري الغريب الذي أتاه عن قريب من غير انس به و بكلامه . و قال العلامة

المجلسي (ره) : انما كانوا يحبون قدومها اما لاستفهامهم و عدم استغنائهم اولانه صلى الله عليه و آله كان يتكلم على وفق عقولهم فيوضحه حتى يفهم غيرهم .

(٢) في بعض النسخ « و حفظني » .

(٣) هذا الخبر على تقدير صدقه وكذبه يدل على وقوع الكذب عليه صلى الله عليه وآله ،

١٣٢- حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا أحمد بن إدريس قال : حدَّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأدمي قال : حدَّثني جعفر بن بشار الواسطي قال : حدَّثنا عبيد الله ابن عبد الله الدِّهقان ، عن درست بن أبي منصور الواسطي ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة ابن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من صنع مثل ما صنع إليه فقد كافأ ، ومن أضعف كان شكوراً ، ومن شكر كان كريماً ، ومن علم أن ما صنع إنما صنع لنفسه لم يستبط الناس في برِّهم ، ولم يستزدهم في مودَّتِهِمْ ، فلا تطلبنَّ غيرك شكر ما أتيت به إلى نفسك ^(١) ووقيت به عرضك ، واعلم أن طالب الحاجة إليك لم يكرم وجهه عن وجهك ، فأكرم وجهك عن ردة .

١٣٣- حدَّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدَّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن أسباط عن سليم مولى طربال ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : الدنيا دول ، فما كان لك فيها أتاك على ضعفك ، وما كان منها عليك أتاك ولم تمتنع منه بقوة . ثم أتبع هذا الكلام بأن قال : من يشس بمفات أراح بدنه ، ومن قنع بما أوتي قرَّت عينه .

١٣٤- حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله قال : حدَّثنا أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرقي ، عن رجل من خزاعة ، عن أسلمي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تعلّموا العربية فأنها كلام الله الذي تكلم به خلقه ، ونظّفوا الماضفين ، وبلغوا بالخواتيم ^(٢) .

قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : قد روى هذا الحديث أبو سعيد الأدمي وقال في آخره : بلغوا بالخواتيم ، أي اجعلوا الخواتيم في

— لانه ان كان صحيحاً فهو نص على وقوع الكذب عليه (ع) و ان كان موضوعاً فهو أحد الاخبار الموضوعية .

(١) في بعض النسخ : فلا تطلبن من غيرك شكر ما أتيت به إلى نفسك .

(٢) الماضفان : اصول المحيين عند منبت الاضراس ، و تنظيفهما بالسواك والخلال .

آخر الأصابع ولا تجعلوها في أطرافها فإنه يروى أنه من عمل قوم لوط (١).

أربع خصال لاغنى بالناس عنها في شهر رمضان

١٣٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي الورد ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس في آخر جمعة من شعبان فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس إنه قد أظلكم شهر فيه ليلة خير من ألف شهر ، وهو شهر رمضان ، فرض الله صيامه ، وجعل قيام ليلة فيه تطوع صلاة كمن تطوع بصلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور ، وجعل لمن تطوع فيه بخصلة من خصال الخير والبر كأجر من أدّى فريضة من فرائض الله ، ومن أدّى فيه فريضة من فرائض الله كان كمن أدّى فيه سبعين فريضة فيما سواه ، وهو شهر الصبر ، وإن الصبر ثوابه الجنة ، وهو شهر المواساة ، وهو شهر يزيد الله فيه في رزق المؤمن ، ومن فطر فيه مؤمناً صائماً كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة ، ومغفرة لذنوبه فيما مضى .

ف قيل له : يا رسول الله : ليس كلنا يقدر على أن يفطر صائماً ، فقال : إن الله تبارك وتعالى كريم يعطي هذا الثواب منكم لمن لا يقدر إلا على مذقة من لبن يفطر بها صائماً ، أو شربة من ماء عذب ، أو تميرات لا يقدر على أكثر من ذلك ، ومن خفف فيه عن مملوكه خفف عنه حسابه ، وهو شهر أوّل له رحمة ، ووسطه مغفرة ، و آخره إجابة والعتق من النار ، ولاغنى بكم فيه عن أربع خصال ، خصلتين ترضون الله بهما ، و خصلتين لاغنى بكم عنهما ، وأما اللتان ترضون الله بهما فشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، وأما اللتان لاغنى بكم عنهما فتسألون الله فيه حوائجكم والجنة ، وتسالون

(١) قال العلامة المجلسي (ره) : يمكن أن يكون « بلغوا » بالعين المهملة أي بلغوا

أصابعكم في الخواتيم . من البلع ، وفي أكثر النسخ « بلغوا » بالعين المعجمة أي أبلغوها آخر الأصابع بأن تكون الباء زائدة . و ظاهر المصنف أنه قرأ الاول بالمعجمة و الثاني بالمهملة .

الله فيه العافية ، و تتعوزون به من النار ^(١) .

لم تبهم البهائم عن أربعة

١٣٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن - رئاب ، عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه كان يقول : ما بهمت البهائم عنه فلم تبهم عن أربعة : معرفتها بالرَّبِّ تبارك وتعالى ، و معرفتها بالموت ، و معرفتها بالأنثى من الذكر ، و معرفتها بالمرعى الخصب .

خلق الله عز وجل الخيل من أربعة أشياء

١٣٧ - حدثنا أبي؛ و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى العطار جميعاً قالا : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى قال : حدثني محمد بن - الحسين ، عن أحمد بن علي ، عن أبي خالد زيد بن مهران قال : حدثنا محمد بن عبد الجبار عن الحسين بن زيد قال : بلغني أن الله عز وجل خلق الخيل من أربعة أشياء : من البحر الأعظم المحدث بالدنيا ، و من النار ، و من دموع ملك يقال له إبراهيم ، و من بشر طيبة . و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

الرياح الأربع

١٣٨ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ؛ و هشام بن سالم عن أبي بصير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرياح الأربع : الشمال ، والجنوب ، والدمبور ، والصبأ . و قلت له : إن الناس يذكرون أن الشمال من الجنة ، والجنوب من النار ، فقال : إن الله عز وجل جنوداً من رياح يعذب بها من يشاء ممن عصاه ،

(١) في بعض النسخ « تتعوزون فيه من النار » .

و لكل رّيح منها ملك موكل بها ، فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن يعذب قوماً بنوع من العذاب أوحى إلى الملك الموكل بذلك النوع من الرّيح التي يريد أن يعذب بهم بها قال : فأمرها الملك فتهيج كما يهيج الأسد المغضب ، ولكل رّيح منها اسم أما تسمع قوله عزّ وجلّ : « كذّبت عاد فكيف كان عذابي ونذر » و ذكر رياحاً في العذاب ، ثمّ قال فريح الشمال ، وريح الصبا ، وريح الجنوب ، و ريح الدّبور أيضاً تضاف إلى الملائكة الموكلين بها ^(١) .

(١) قال الاستاذ الشيرازي في هوامش شرح الكافي : « هذا الحديث صحيح من جهة الاسناد ، قريب من جهة الاعتبار ، منبه على طريقته عليهم السلام في أمثال هذه المسائل الكونية . و المعلوم من سؤال السائل : « ان الناس يذكرون » أن ذهنهم متوجه الى السبب الطبيعي الموجب لوجود الرياح و منشأها و علة اختلافها في البرودة و الحرارة و غيرها . وغاية ما وصل اليه فكرهم أن الشمال لبرودتها من الجنة ، و الجنوب لحرارتها من النار . فسرف الامام ذهنهم عن التحقيق لهذا الفرض اذ ليس المقصود من بحث الانبياء و الرسل و انزال الكتب كشف الامور الطبيعية و لو كان المقصود ذلك لبين ما يحتاج اليه الناس من ادوية الامراض كالسل و السرطان ، و خواص المركبات و المواليد ، و لذكر في القرآن مكرراً علة الكسوف و الخسوف كما تكرر ذكر الزكاة و الصلاة و توحيد الله تعالى و رسالة الرسل ، و لورد ذكر الحوت في الروايات متواتراً كما ورد ذكر الامامة والولاية و المعاد و الجنة و النار ، و كذلك ما يستقر عليه الارض و ما خلق منه الماء ؛ مع أننا نرى من أمثال ذلك شيئاً في الكتاب و السنة المتواترة الا بعض احاديث ضعيفة غير معتبرة أو بوجه يحتمل التحريف و السهو ، و الموهود في كل ما هو مهم في الشرع و يجب على الناس معرفته أن يصير الامام عليه السلام بل النبي صلى الله عليه و آله على تثبيته و تسجيله و بيانه بطرق عديدة غير محتملة للتأويل حتى لا ينفصل عنه أحد .

وبالجملة لما رأى الامام عليه السلام اعتناء الناس بالجهة الطبيعية صرفهم بان الواجب على الناظر في أمر الرياح والمتفكر فيها أن يعتنى بالجهة الالهية وكيفية اعتبارها والاتماظ بما يترتب عليها من الخير والشر ، سواء كانت من الجنة أو من الشام أو من افريقية واليمن ، فأول ما يجب : أن يعترف بأن جميع العوامل الطبيعية مسخرة بأمر الله تعالى وعلى كل شيء -

الناس على أربعة أصناف

١٣٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ قال : حدثنا أبو عمرو محمد ابن جعفر المقرئ الجرجاني قال : حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال : حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال : حدثنا أبو زيد عياش بن زيد بن الحسن^(١) ابن علي الكحال مولى زيد بن علي قال : أخبرني زيد بن الحسن قال : حدثني موسى بن جعفر ، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : الناس على أربعة أصناف جاهل متردٍ معانق لهواه ، وعابد متقوٍ كلما ازداد عبادة ازداد كبراً ، وعالم يريد أن يوطأ عقباه ويحب عجمة الناس . وعارف على طريق الحق يحب القيام به فهو عاجزٌ أو مغلوبٌ ، فهذا أمثل أهل زمانك و أرجحهم عقلاً .

النوم على أربعة وجوه

١٤٠ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإيلاق قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله ابن أحمد بن عامر الطائي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثنا موسى بن جعفر قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا الحسين بن علي عليه السلام قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في

→ ملك موكل به وأن الجسم الملكي تحت سيطرة المجرد الملكوتي المفارق عن الماديات كما ثبت في محله ، أن المادة قائمة بالصورة والصورة قائمة بالعقل المفارق ، وهذا أهم ما يدل عليه هذا الحديث الذي يلوح عليه أثر الصدق وصحة النسبة إلى المصوم عليه السلام .

ثم بعد هذا الاعتراف يجب الاعتبار بما وقع من العذاب على الامم الصالفة بهذه الرياح وما يترتب من المنافع على جريانها وهذا هو الواجب على المسلم من جهة الدين اذا نظر الى الامور الطبيعية .

(١) في بعض النسخ « أبو زيد عياش بن يزيد الحسن » ولم اجده .

الجامع إذ قام إليه رجلٌ من أهل الشام فسأله عن مسائل ، فكان فيما سأله أن قال له : أخبرني عن النوم على كم وجه هو ؟ فقال : النوم على أربعة أوجه : الأنبياء عليهم السلام تنام على أقيمتهم ، مستلقين ، وأعينهم لا تنام متوقعة لوحى الله عز وجل ، والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة ، والملوك وأبناؤها تنام على شمائلها ليستمرثوا ما يأكلون وإبليس وإخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينام على وجهه منبطحاً ^(١).

رن إبليس لعنه الله أربع رنات

١٤١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : رن إبليس أربع رنات : أولهن ، يوم لعن ، وحين اهبط إلى الأرض ، وحين بعث محمد عليه السلام على حين فترة من الرسل ، وحين انزلت أم الكتاب ^(٢) ونخر نخرتين : حين أكل آدم من الشجرة ، وحين اهبط من الجنة .

أربعة يذهبن ضياعاً

١٤٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي- جعفر الكميداني ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم بإسناده يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : أربعة يذهبن ضياعاً : البذر في السبخة ، والسراج في القمر ، والأكل على الشبع ، والمعروف إلى من ليس بأهله .

١٤٣ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد قال : حدثنا أبو- يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه قال : حدثنا محمد بن حاتم القطان ، عن حماد بن عمرو ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن

(١) انبطح : اسبطر على وجهه ، ممتداً على وجه الأرض .

(٢) رن رنيناً : رفع صوته بالبكاء . ونخر الإنسان أو الدابة : مدا الصوت في خياشيمه .

جده ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله : أنه قال في وصيته له : يا علي أربعة يذهبن ضياعاً : الأكل بعد الشبع ، والسراج في القمر ، والزرع في السبخة ، والصليعة عند غير أهلها .

١٤٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان ، عن درست بن أبي منصور الواسطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة يذهبن ضياعاً : مودة تمنحها من لا وفاء له ، و معروف عند من لا يشكر له ، و عام عند من لا استماع له ، و سر تودعه عند من لا حصانة له .

قول الصادق عليه السلام للمسلمين أربعة أعياد

١٤٥ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي - عبد الله الكوفي قال : حدثني الحسين بن عبيد الله الأشعري قال : حدثني محمد بن عيسى ابن عبيد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن المفضل بن عمر قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كم للمسلمين من عيد ؟ فقال : أربعة أعياد ، قال : قلت : قد عرفت العيدين و الجمعة ، فقال لي : أعظمها وأشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجة و هو اليوم الذي أقام فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام و نصبه للناس علماً ، قال : قلت : ما يجب علينا في ذلك اليوم ؟ قال : يجب عليكم صيامه شكراً لله وحمداً له مع أنه أهل أن يشكر كل ساعة ، و كذلك أمرت الأنبياء أوصيائها أن يصوموا اليوم الذي يقام فيه الوصي يتخذونه عيداً ، و من صامه كان أفضل من عمل ستين سنة .

قول الله عز وجل لا يراهيم (ع) «فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك - الآية»

١٤٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم قال : حدثني أبوسمينة محمد بن علي الكوفي ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن - القاسم ، عن صالح بن سهل ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « فخذ أربعة

من الطير فصرهنَّ إليك ثمَّ اجعل على كلِّ جبل منهنَّ جزءاً - الآية - قال : أخذ الهدد والمرد والطاوس والغراب ، فذبحهنَّ وعزل رؤوسهنَّ ، ثمَّ نحر أبدانهنَّ في المنحاز^(١) بربشهنَّ و لحومهنَّ و عظامهنَّ حتى اختلطت ، ثمَّ جزَّأهنَّ عشرة أجزاء على عشرة أجبل ، ثمَّ وضع عنده حباً وماءً ، ثمَّ جعل مناقيرهنَّ بين أصابعه ، ثمَّ قال : آتين سعيّاً باذن الله عزَّ وجلَّ ، فتطايير بعضها إلى بعض اللحوم والريش والعظام حتى استوت الأبدان كما كانت و جاء كلُّ بدن حتى التزق برقبته التي فيها رأسه والمنقار ، فخلّى إبراهيم عن مناقيرهنَّ فوقهنَّ^(٢) و شربن من ذلك الماء ، والتقطن من ذلك الحبَّ ، ثمَّ قلن : يا نبيَّ الله أحييتنا أحياءك الله ، فقال إبراهيم : بل الله يحيى ويميت ، فهذا تفسير الظاهر : قال ﷺ وتفسيره [في] الباطن خذ أربعة ممن يحتمل الكلام فاستودعهم علمك ثمَّ ابعثهم في أطراف الأرضين حبجاً لك على الناس وإذا أردت أن يأتوك دعوتهم بالاسم الأكبر يأتونك سعيّاً باذن الله عزَّ وجلَّ .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : أُلْذِي عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنَّهُ ﷺ أُمْرٌ بِالْأَمْرَيْنِ جَمِيعاً ، وَرَوَى أَنَّ الطيور التي أُمْرٌ بِأَخْذِهَا الطاوس والنسر والدَّيْك والبَطْ ، وَرَسَمْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَيْفُورٍ يَقُولُ فِي قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ « رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تَحْيِي الْمَوْتَى - الْآيَةُ » إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أُمْرٌ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَزُورَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ فزاره فلما كَلَّمَهُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الدُّنْيَا عَبْدًا يَقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ اتَّخِذْ خَلِيلًا ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَمَا عِلَامَةُ ذَلِكَ الْعَبْدِ ؟ قَالَ : يَحْيِي لَهُ الْمَوْتَى فَوَقَعَ لِإِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ هُوَ فَسَأَلَهُ أَنْ يَحْيِي لَهُ الْمَوْتَى « قَالَ أَوْلَمْ تَوْمَنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي » يَعْنِي عَلَى الْخَلَّةِ وَ يَقَالُ : إِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِي ذَلِكَ مَعْجَزَةٌ كَمَا كَانَتْ لِلرُّسُلِ ، وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ ﷺ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يَحْيِي لَهُ الْمَيِّتَ^(٣) فَأَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَمِيتَ لِأَجَلِهِ الْحَيَّ سَوَاءً بِسَوَاءٍ ، وَهُوَ أَنَّهُ لَمَّا أَمَرَهُ بِذَبْحِ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أُمْرٌ إِبْرَاهِيمَ ﷺ أَنْ يَذْبَحَ أَرْبَعَةَ

(١) النحر : الدق بالمنحاز و هو الهاون .

(٢) في بعض النسخ « فوقهن » .

(٣) في بعض النسخ « أن يحيى الموتى » .

من الطير طاووساً ونسراً وديكاً وبطاً ، فالطاووس يريد به زينة الدنيا ، والنسر يريد به
الأمَل الطويل ، والبط يريد به الحرص ، والدَّيْكَ يريد به الشهوة . يقول الله عز وجل
« إن أحببت أن يحيى قلبك ويطمئن معي فاخرج عن هذه الأشياء الأربعة فإنه إذا كانت
هذه الأشياء في قلب فإنه لا يطمئن معي . وسألته كيف قال : « أولم تؤمن » مع علمه
بسرّه وحاله ، فقال : إنه لما قال « رب أرني كيف تحيي الموتى » كان ظاهر هذه اللفظة
توهيماً أنه لم يكن يتيقن^(١) ، فقرّره الله عز وجل^(٢) بسؤاله عنه إسقاطاً للتهمة عنه
وتنزيهاً له من الشك^(٣) .

أربع خصال يبغض الله عز وجل من كن فيه

١٤٧ - أخبرني الخليل بن أحمد السجزي القاضي قال : أخبرنا ابن صاعد قال :
حدثنا حمزة بن العباس المروزي قال : حدثنا يحيى بن نصر بن حاجب قال : حدثنا
ورقاء بن عمر ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :
« إن الله عز وجل يبغض الفاحش البذيء السائل الملعوف . »



(١) في البحار « كان ظاهر هذه اللفظة توهم أنه لم يكن يتيقن » .

(٢) في بعض النسخ « فقرّنه الله عز وجل » .

(٣) قال في هامش البحار : هذا تأويل للآية ذكره محمد بن عبد الله بن محمد بن طينور
من عند نفسه لم يصححه خبر ولا آية ولعله تأويل لا انتخاب تلك الأربعة من بين الطيور .

باب الخمسة

خمس ما أثقلهن في الميزان

١ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدثنا أبو العباس الحمادي قال :
حدثنا محمد بن علي الصائغ قال : حدثنا عمرو بن سهل بن زنبلة الرّازي قال : حدثنا
الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن أبي سلام الأسود ، عن أبي سالم راعي رسول الله
صلي الله عليه وآله أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : خمس ما أثقلهن في الميزان
« سبحان الله و الحمد لله ولا إله إلا الله و الله أكبر » و الولد الصالح يتوفى لمسلم فيصير
و يحتسب .

خمس أشياء أمر الله عز وجل فيها نبياً من أنبيائه بخمس أشياء مختلفة

٢ - حدثنا أبو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم القرشي الحيري^(١) قال : أخبرنا
أبو علي أحمد بن علي الأنصاري بنيسابور قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو الصلت
عبد السلام بن صالح الهروي قال : سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : أوحى الله
عز وجل إلى نبي من أنبيائه : إذا أصبحت فأوّل شيء يستقبلك فكله ، والثاني فاكتمه ،
و الثالث فاقبله ، و الرابع فلاتؤيسه ، و الخامس فاهرب منه ، قال : فلما أصبح مضى
فاستقبله جبل أسود عظيم فوقف فقال : أمرني ربّي عز وجل : أن آكل هذا و بقي
متحيراً ، ثم رجع إلى نفسه فقال : إن ربّي جلّ جلاله لا يأمرني إلا بما أطيق ، فمشى
إليه ليأكله فلمّا دنى منه صغر حتّى انتهى إليه فوجده لقمة فأكلها فوجدها أطيب شيء
أكله ، ثم مضى فوجد طستاً من ذهب فقال : أمرني ربّي عز وجل أن أكتم هذا ، فحفر

(١) الحيري منسوب الى الحيرة وهي مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة في محل

النجف . و قرية بفارس ، و محلة كبيرة بنيسابور ينسب اليها كثير من المحدثين و الظاهر أن
تميم القرشي منسوب الى الاخير ويمكن أن يكون « الحيري » بالموحدة .

له وجعله فيه وألقى عليه التراب ، ثم مضى فالتفت فإذا الطست قد ظهر ، فقال : قد فعلت ما أمرني ربي عز وجل ، فمضى فإذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله ، فقال : أمرني ربي عز وجل أن أقبل هذا ، ففتح كفه فدخل الطير فيه ، فقال له البازي : أخذت مني صيدي ، وأنا خلفه منذ أيام ، فقال : (١) أمرني ربي عز وجل أن لا أؤيس هذا فقطع من فخذة قطعة فألقاها إليه ، ثم مضى [فلما مضى] فإذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال : أمرني ربي عز وجل أن أهرب من هذا ، فهرب منه ورجع ، فرأى في المنام كأنه قد قيل له : إنك قد فعلت ما أمرت به فهل تدري ماذا كان ؟ قال : لا ، قيل له : أما العجل فهو الغضب إن العبد إذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فإذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي أكلتها ، وأما الطست فهو العمل الصالح إذا كتمه العبد وأخفاه أبي الله عز وجل إلا أن يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الآخرة ، وأما الطير فهو الرجل الذي يأتيك بنصيحة فاقبله وابقبل نصيحته ، وأما البازي فهو الرجل الذي يأتيك في حاجة فلا تؤيسه ، وأما اللحم المنتن فهي الغيبة فاهرب منها .

في المشط خمس خصال

٣ - حدثنا إسماعيل بن منصور بن أحمد القصار بفرغانة ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حدثنا أحمد بن علي الأصمري أبو علي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي قال : حدثنا الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن عبد الرحمن بن حجّاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « خذوا زينتكم عند كل مسجد » قال : المشط [فإن المشط] يجلب الرزق ، ويحسن الشعر ، وينجز الحاجة ، ويزيد في ماء الصلب ، ويقطع البلغم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يسهح تحت لحيته أربعين مرة ، ومن فوقها سبع مرات ، ويقول : إنه يزيد في الذهن ؛ ويقطع البلغم .

(١) يعني قال في نفسه .

علامات المؤمن خمس

٤ - حدثنا عبد الله بن النضر بن سميان التميمي رضي الله عنه قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد المكي قال : حدثنا أبو الحسن عبد الله بن محمد عمر الخراساني^(١) عن صالح بن زياد ، عن أبي عثمان عبد بن ميمون السكوني^(٢) عن عبد الله بن معن الأزدي^(٣) عن عمران بن سليمان^(٤) عن طاووس بن اليمان قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : علامات المؤمن خمس ، قلت : وما هن يا ابن رسول الله ؟ قال : الورع في الخلوة والصدقة في القلة ، والصبر عند المصيبة ، والحلم عند الغضب ، والصدق عند الخوف .

خمس من خمسة محال

٥ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : خمس من خمسة محال : النسيئة من الحاسد محال ، والشقة من العدو محال ، والحرمة من الفاسق محال ، والوفاء من المرأة محال ، والهيبة من الفقير محال .

خمس بخمسين

٦ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدثني أبو القاسم سعيد بن أحمد ابن أبي سالم قال : حدثنا أبو زكريا يحيى بن الفضل الورّاق قال : حدثنا يحيى بن موسى قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن أنس قال : فرضت على النبي ﷺ ليلة أُسري به الصلاة خمسين ، ثم نقصت فجعلت خمسا ثم نودي

(١) كذا . وفي النسخ المخطوطة « الجرائي » .

(٢) في بعض النسخ « عبدالله بن ميمون » ، وفي المجالس « السكري » .

(٣) في بعض النسخ « عبدالله بن معزالودي » .

(٤) في بعض النسخ « عمران بن سليم » .

يا محمد إنه لا يبدل القول لديّ بأنّ لك بهذه الخمس خمسين .

٧ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن معاوية بن حكيم ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي الحسن الأزدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما خفف الله عز وجلّ عن النبيّ ﷺ حتى صارت خمس صلوات أوحى الله إليه يا محمد خمس بخمسين .

الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه خمس

٨ - حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الفضل بن العباس البغداديّ قال : قرأت عليّ أحمد بن محمد بن سليمان بن الحارث قلت : حدّثكم محمد بن عليّ بن خلف العطار قال : حدّثنا حسين الأشقر^(١) قال : حدّثنا عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : سألت النبيّ ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، قال : سأله بحقّ محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين الآتيت عليّ فتاب عليه . وقد أخرجت ما روته في هذا المعنى في تفسير القرآن .

خمس خصال تورث البرص

٩ - حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدّثنا الحسين بن محمد ابن عامر ، عن عمّه عبد الله بن عامر قال : حدّثنا أبو عامر قال : حدّثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزديّ^(٢) عن أبان بن عثمان الأحمر ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : خمس خصال تورث البرص : النورة يوم الجمعة وبوم الأربعاء ، والتوضي والاعتسال بالماء الذي تسخنه الشمس ، والأكل على الجنابة وغشيان المرأة في أيام حيضها ، والأكل على الشبع .

(١) هو الحسين بن الحسن الأشقر الفزارى الكوفى قال ابن حجر فى التقریب :

صدوق بهم و يفلو فى التشيع .

(٢) يعنى ابن أبي عمير .

قول الصادق (ع) خمس هن كما أقول

١٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن أبي علي بن راشد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : خمس هن كما أقول : ليست لبخيل راحة ، ولا لحسود لذّة ، ولا لملوك وفاء^(١) ولا لكذاب مروعة ، ولا يسود سفيه .

خمس من السنن في الرأس و خمس في الجسد

١١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن الحسن بن الجهم قال : قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام خمس من السنن في الرأس وخمس في الجسد فأما التي في الرأس فالسواك وأخذ الشارب وفرق الشعر والمضمضة والاستنشاق ، وأما التي في الجسد فالختان وحلق العانة وتنف الأبطين وتقليم الأظفار والاستنجاء .

قول النبي (ص) خمس لا أدعهن حتى الممات

١٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، و صفوان ابن يحيى جميعاً ، عن الحسين بن مصعب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : خمس لا أدعهن حتى الممات الأكل على الحضيض مع العبيد ، وركوب الحمار مؤكفاً^(٢) وحلب العنزيدي ، ولبس الصوف ، و التسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي .

١٣ - [حدثنا محمد بن عمر البغدادي الحافظ قال : حدثني أبو القاسم إسحاق ابن جعفر بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال :

(١) كذا . والظاهر انه تصحيف من النساخ و السواب و ولا لملوك وفاء .

(٢) اكف ابكافاً الحمار شد عليه الاكاف اي البرذعة . وفي بعض النسخ و مردفاه .

حدَّثني أبي جعفر بن محمد العلوي قال : حدَّثني علي بن محمد العلوي المعروف بالمشلل قال : أخبرني سليمان بن محمد القرشي ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي عليه السلام [(١)] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لست بتاركهن حتى الممات لباس الصوف ، وركوب الحمار مؤكفاً ، وأكل مع العبيد ، وخصفي النعل يدي ، وتسليمي على الصبيان لتكون سنة من بعدي .

الشوم للمسافر في خمسة

١٤ - حدَّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن بكر بن صالح ، عن سليمان الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : الشوم في خمسة للمسافر [في طريقه] : الغراب الناقع عن يمينه ، و[الكلب] الناشر لذنبه ، والذئب العاوي الذي يعوي في وجه الرجل ، وهو مقع على ذنبه يعوي ثم يرتفع ثم ينخفض - ثلاثاً - ، والطبي السائح عن يمين إلى شمال ، والبومة الصارخة ، والمرأة الشمطاء (٢) تلقى فرجها ، والأتان العضباء [يعني الجدعاء] (٣) فمن أوجس في نفسه من ذلك شيئاً فليقل : « اعتصمت بك يارب من شر ما أجد في نفسي فاعصمني من ذلك » .

البكاؤون خمسة

١٥ - حدَّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمد ابن الحسن الصفار قال : حدَّثني العباس بن معروف ، عن محمد بن سهل البحراني يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : البكاؤون خمسة : آدم ، ويعقوب ، ويوسف ، وفاطمة بنت محمد ، و علي بن الحسين عليهما السلام . فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديته أمثال

(١) سقط السند من الكتاب في الطبع الحجري .

(٢) الشمطاء هي المرأة التي خالط يابض رأسه سواد وقد يكون هذا في شعرها .

(٣) الجدعاء : المقطوع الاذنين أو الفتتين أو الانف .

الأودية ، وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره ، وحتى قيل له : « تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين » ، وأما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذنى به أهل السجن فقالوا له : إما أن تبكي الليل وتسكت بالنهار ، وإما أن تبكي النهار وتسكت بالليل ، فصالحهم على واحد منهما ، أما فاطمة فبكت على رسول الله ﷺ حتى تأذنى بها أهل المدينة فقالوا لها : قد آذيتنا بكثرة بكائك ، فكانت تخرج إلى المقابر - مقابر الشهداء - فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف ، وأما علي بن الحسين فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة أو أربعين سنة^(١) ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له : جعلت فداك يا ابن رسول الله إنني أخاف عليك أن تكون من الهالكين ، قال : « إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون » إنني ما أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنفتني لذلك عبرة .

الكبائر خمس

١٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أيوب بن نوح ؛ وإبراهيم بن هاشم جميعاً ، عن محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : وجدنا في كتاب علي عليه السلام : أن الكبائر خمس : الشرك بالله عز وجل ، وعقوق الوالدين ، وأكل الربا بعد البيئة^(٢) والفرار من الزحف ، والتعرب بعد الهجرة .

١٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد العزيز العبدى ، عن عبيد بن زرارة ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني عن الكبائر ؟ فقال : هن خمس ، وهن مما أوجب الله عز وجل عليهن النار ، قال الله عز وجل : « إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً »^(٣) و قال : « يا أيها الذين آمنوا إذا

(١) الفرديد من الراوى . (٢) أى بعد نزول الحرمة .

(٣) النساء : ١٠ .

لقيمم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الأدبار - إلى آخر الآية ^(١) » وقوله : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذكروا ما بقي من الربا - إلى آخر الآية » ^(٢) ورمي المحصنات الغافلات ، وقتل المؤمن متعمداً على دينه .

بعث [الله] النبي (ص) بخمسة أسياف

١٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني القاسم ابن محمد الإصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام عن حروب أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان السائل من محبيننا فقال له أبو عبد الله عليه السلام ^(٣) : إن الله عز وجل بعث محمدًا صلى الله عليه وآله بخمسة أسياف ثلاثة منها شاهرة لا تغمد ^(٤) إلى أن تضع الحرب أوزارها ، و لن تضع الحرب أوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت الشمس من مغربها ^(٥) آمن الناس كلهم في ذلك اليوم ، فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ، وسيف منها مكفوف ^(٦) وسيف منها مغمودسكه إلى غيرنا وحكمه إلينا . فأما السيف الثلاثة الشاهرة : فسيف على مشركي العرب ، قال الله تبارك وتعالى « اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا (يعني فإن آمنوا) فإخوانكم في الدين ^(٧) [وأقاموا الصلوة و آتوا الزكاة] »

(١) الانفال : ١٥ . (٢) البقرة : ٢٧٨ .

(٣) في الكافي قال : سألت رجلاً أبي صلوات الله عليه عن حروب أمير المؤمنين وكان

السائل من محبيننا فقال له أبو جعفر عليه السلام : بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله - الحديث .

(٤) شاهرة أي مجردة من الغمد .

(٥) لعل طلوع الشمس من مغربها كناية عن اشراط الساعة وقيام القيامة .

(٦) في الكافي « وسيف مكفوف » .

(٧) كذا وهكذا في الكافي والآية في سورة التوبة : هكذا « فإن تابوا وأقاموا الصلوة

و آتوا الزكاة فإخوانكم في الدين » . و الظاهر أن التقديم و التأخير من قلم النسخ .

وما بين القوسين ليس في بعض النسخ .

فهؤلاء لا يقبل منهم إلا [السيف و] القتل أو الدخول في الإسلام و مالهم فيء ، و
نذارهم سبي* على ماسي رسول الله ﷺ فإنه سبي و عفا ، و قبل الفداء .

والسيف الثاني على أهل الذمة قال الله عز و جل « و قولوا للناس حسناً » (١)
نزلت في أهل الذمة ، ثم نسخها قوله « قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر
ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى
يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون » (٢) فمن كان منهم في دار الإسلام لم يقبل منه إلا
الجزية أو القتل ، فإذا قبلوا الجزية على أنفسهم حرم علينا سبيهم ، و حرمت أموالهم ،
و حل لنا ما كحتهم ، و من كان منهم في دار الحرب حل لنا سبيهم و أموالهم و لم يحل
لنا نكاحهم ، و لم يقبل منهم إلا القتل أو الدخول في الإسلام .

وسيف على مشركي العجم يعني الترك و الديلم و الخزر ، قال الله عز و جل في
سورة الذين كفروا : « [فإذا لقيتم الذين كفروا] ف ضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم
فشدوا الوثاق فإما مناً بعد و إما فداء » (٣) يعني المفاداة بينهم و بين أهل الإسلام
فهؤلاء لا يقبل منهم إلا القتل أو الدخول في الإسلام ، و لا يحل لنا نكاحهم ماداموا في
دار الحرب .

و أما [السيف] الملقوف (٤) ف سيف على أهل البغي و التأويل قال الله تبارك و تعالى :
« و إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى
فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله » (٥) و لما نزلت هذه الآية قال رسول الله ﷺ :

(١) البقرة : ٨٣ . أي قولاً حسناً و سماً حسناً للمبالغة .

(٢) النوبة : ٣٠ و قوله « عن يد » حال من الضمير في « يعطوا » أي عن يدهما

غير ممتنعة ، أو حتى يعطوا عن يد إلى يد نقداً غير نسيئة . « صاغرون » أي أذلاء .

(٣) محمد (ص) : ٤ و قوله « أثخنتموهم » أي أكثرتم قتلهم و اغلظتموهم من الثخن .

(٤) في الكافي « أما السيف المكفوف » .

(٥) الحجرات : ٩ . و هذه الآية أصل في قتال أهل البغي من المسلمين و دليل على

وجوب قتالهم و عليها بنى أمير المؤمنين عليه السلام قتال الناكثين و القاسطين و المارقين و أياها عنى
رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال لعمار : « تقتلك الفئة الباغية » .

إِنَّ فِيكُمْ مَنْ يقاتل بعدي على التأويل ^(١) كما قاتلت على التنزيل ، قيل : يا رسول الله من هو ؟ قال : خاصف النعل .. يعني أمير المؤمنين عليه السلام - وقال عمار بن ياسر : قاتلت تحت هذه الآية مع رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته ثلاثاً وهذه [هي والله] الاربعة ، والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا السعفات من هجر ^(٢) لعلمنا أننا على الحق وأنهم على الباطل وكانت السيرة فيهم من أمير المؤمنين ما كان من رسول الله في أهل مكة يوم فتح مكة ، فإنه لم يسب لهم ذريرة ، وقال : من أغلق بابه وألقى سلاحه أو دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، وكذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام فيهم يوم البصرة : لا تسبوا لهم ذريرة ولا تجهزوا على جريح ^(٣) ولا تتبعوا مدبراً ، ومن أغلق بابه وألقى سلاحه فهو آمن .

وأما السيف المغمود ^(٤) فالسيف الذي يقام به القصاص قال الله عز وجل « النفس بالنفس » ^(٥) فسلكه إلى أولياء المقتول وحكمه إلينا ^(٦) ، فهذه السيوف التي بعث الله عز وجل بها نبيه صلى الله عليه وآله فمن جردها أو جحد شيئاً [منها أو] من سيرها وأحكامها فقد كفر بما أنزل الله على عبد عبده صلى الله عليه وآله .

(١) لعل كون القتال بالتأويل لكون الآية غير نص في خصوص طائفة اذ الباغي يدعى أنه على الحق وخصمه باغ ، أو المراد به أن آيات قتال المشركين والكافرين يشملهم في تأويل القرآن .

(٢) السعفات جمع سعة وهي أغصان النخل . والهجر - محرقة - : بلدة باليمن واسم لجميع ارض البحرين (القاموس) وقال البكري في المعجم : هجر - بفتح أوله وثانيه - : مدينة البحرين معروفة وهي معرفة لا تدخلها الالف واللام . انتهى . و إنما خص هجر لبعده المسافة أو لكثرة النخل بها .

(٣) أجهز على الجريح اذا أسرع قتله

(٤) أى الذى كان مستوراً فى غمده .

(٥) المائدة : ٤٥ . والصل : اخراج السيف عن غلافه

(٦) قال فى هامش التهذيب الطبع الحجرى : د واما جهاد من اراد قتل نفس محرمة

أو سلب مال أو حریم فلا اختصاص له بالائمة عليهم السلام والكلام هنا فى جهاد مختص بهم كما أشار اليه بقوله د سلكه الى اولياء المقتول وحكمه إلينا .

حدود الصداقة خمسة

١٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن عبد العزيز بن عمر الواسطي ، عن أبي خالد السجستاني ، عن يزيد بن خالد النيسابوري^(١) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الصداقة محدودة ، فمن لم تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه إلى كمال الصداقة ، ومن لم يكن فيه شيء من تلك الحدود فلا تنسبه إلى [شيء من] الصداقة ، أو لها أن يكون سريره وعلانيته لك واحدة ، والثانية أن يرى زينك زينته ، وشينك شينه ، والثالثة [أن] لا يغيره مال ولا ولاية . والرابعة [أن] لا يمنعك شيئاً مما تصل إليه مقدرته ، والخامسة أن لا يسلمك عند النكبات .

المؤمن يتقلب في خمسة من النور

٢٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن الطغيرة ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي بن أبي حمزة قال : المؤمن يتقلب^(٢) في خمسة من النور : مدخل نور ، ومخرج نور ، وعلمه نور ، وكلامه نور ، ومنظره يوم القيامة إلى النور .

الدعائم التي بنى عليها الاسلام خمس

٢١ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن القاسم بن الحسن بن علي بن يقطين ، عن ابن أبي نجران ، و

(١) في النسخ المخطوطة « زيد بن مجالد » . وفي البحار « يزيد بن مجالد » ولم

أجده . والخبر في الكافي بسند صحيح ج ٢ ص ٦٣٩ .

(٢) في بعض النسخ « يتقلب » وهنا وفي العنوان .

جعفر بن سليمان ، عن العلاء بن رزين ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : بني الإسلام على خمس : إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم شهر رمضان والولاية لنا أهل البيت ، فجعل في أربع منها رخصة ، ولم يجعل في الولاية رخصة من لم يكن له مال لم يكن عليه الزكاة ، ومن لم يكن عنده مال فليس عليه حج ، ومن كان مريضاً صلى قاعداً وأفطر شهر رمضان . والولاية صحيحاً كان أو مريضاً أو ذامالاً أو لا مال له فهي لازمة [واجبة] .

أسماء مكة خمسة

٢٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي قال : حدثنا أيمن بن محرز عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أسماء مكة خمسة : أم القرى ، ومكة وبكة ، والبساسة كانوا إذا ظلموا بها بستهم أي أخرجتهم وأهلكتهم ، وأم رُحم^(١) كانوا إذا لزموها رحموها .

فرض الله عز وجل على العباد في اليوم والليلة خمس صلوات

٢٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن - محمد الإصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري قال : حدثنا حماد بن عيسى ، عن أبي - عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل فرض عليكم الصلوات الخمس في أفضل الساعات ، فعليكم بالدعاء في أذبار الصلوات .

المستهزؤون بالنبي صلى الله عليه وآله خمسة

٢٤ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي

(١) في القاموس : أم رحم و أم الرحم ، بضم الراء وسكون الحاء المهملة - مكة ، والمرحومة : المدينة شرفها الله تعالى .

ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبان بن [عثمان] الأحمري رفعه قال : المستهزؤون برسول الله ﷺ خمسة : الوليد بن المغيرة المخزومي ، والعاص بن وائل السهمي ، والأُسود بن عبد يغوث الزُّهري ، والأُسود بن المطالب ، والحارث ابن الطلائعة الثقفي .

٢٥ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن - محمد الحسني قال : حدثنا أبو العباس محمد بن علي الخراساني قال : حدثنا أبو سعيد سهل بن صالح العبّاسي ^(١) ، عن أبيه ؛ وإبراهيم بن عبد الرحمن الأيلي ^(٢) قال : حدثنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن - علي عليه السلام : أن أمير المؤمنين عليه السلام قال ليهودي من يهود الشام وأخبارهم فيما أجابه عنه من جواب مسائله ، فأما المستهزؤون فقال الله عز وجل له «إنا كفيناك المستهزئين» ^(٣) فقتل الله خمستهم ، قد قتل كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد : أما الوليد بن المغيرة فإنه مر بنبيل ^(٤) الرجل من بني خزاعة قد راسه في الطريق فأصابته شظية منه فانقطع أكحل ^(٥) حتى أدماه فمات ، وهو يقول : قتلني رب محمد . وأما العاص بن وائل السهمي فإنه خرج في حاجة له إلى كداء ^(٦) فتدهده تحته حجر فسقط ، فتقطع قطعة قطعة ، فمات وهو يقول : قتلني رب محمد .

(١) في بعض النسخ « أبو سعيد سهل بن صالح العبّاسي » .

(٢) في بعض النسخ « الأيلي » و في بعضها « الاملي » ولم أعرفه .

(٣) الحجر : ٩٥ .

(٤) النبيل السهام لا واحد له .

(٥) الشظية : الفلقة من العسا ونحوها . والاكحل : عرق في اليد أو هو عرق الحياة

ولا تقل عرق الاكحل . (القاموس) .

(٦) كداء - بالفتح كسماء - اسم لمرفات ، وثنية أو جبل بأعلى مكة . كما في القاموس

والمراد . و دهدت الحجر فتدهده : تدحرج .

و أما الأسود بن عبد يغوث فإنه خرج يستقبل ابنه زمعة و معه غلام له فاستظل بشجرة تحت كداء فاتاه جبرئيل عليه السلام فأخذ رأسه فنطع به الشجرة ، فقال لغلامه : امنع هذا عني ، فقال : ما أرى أحدا يصنع بك شيئا ، إلا نفسك ، فقتله و هو يقول : قتلني رب محمد .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : و يقال في خبر آخر في الأسود قول آخر يقال : إن النبي صلى الله عليه وآله كان قد دعا عليه أن يعمى الله بصره و أن يشكله ولده فلما كان في ذلك اليوم جاء حتى صار إلى كداء فاتاه جبرئيل عليه السلام بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمى وبقي حتى أكله الله عز وجل ولده يوم بدر ثم مات ، و أما الحارث بن الطلائة فإنه خرج من بيته في السموم فتحول حبشيا فرجع إلى أهله فقال : أنا الحارث فغضبوا عليه فقتلوه ، و هو يقول : قتلني رب محمد ، و أما الأسود بن المطلب ^(١) فإنه أكل حوتا ما لحا فأصابه غلبة العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات ، و هو يقول قتلني رب محمد ، كل ذلك في ساعة واحدة ، وذلك أنهم كانوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له : يا محمد ننتظربك [إلى] الظهر فإن رجعت عن قولك و إلا قتلناك فدخل النبي صلى الله عليه وآله منزله فأغلق عليه بابه مغتما بقولهم فاتاه جبرئيل عليه السلام ساعته فقال له : يا محمد السلام يقرئك السلام و هو يقول : « فاصدع بما تؤمر » يعني أظهر أمرك لأهل مكة و ادع « و أعرض عن المشركين » قال : يا جبرئيل كيف أصنع بالمستهزئين و ما أوعدوني ؟ قال له : « إنا كفيناك المستهزئين » قال : يا جبرئيل كانوا عندي الساعة بين يدي ؟ فقال : قد كفيتهم ، فأظهر أمره عند ذلك .

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة و قد أخرجه بتمامه في آخر الجزء الرابع من كتاب النبوة .

الصلاة على الميت خمس تكبيرات

٢٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد

(١) في أكثر النسخ « أسود بن الحارث » .

ابن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن عمر بن عبد الملك الحضرمي ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : يا أبا بكر أتندري كم الصلاة على الميت ؟ قلت : لا ، قال : خمس تكبيرات ، أفندري من أين أخذت الخمس قلت : لا ، قال : أخذت الخمس من خمس صلوات من كل واحدة تكبيرة .

٢٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، وأحمد بن أبي عبد الله جميعاً ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن سفيان بن السمط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن آدم عليه السلام اشتكى فاشتبهى فأكبه ، فانطلق هبة الله يطلب له فأكبه ، فاستقبله جبرئيل فقال له : أين تذهب يا هبة الله ؟ فقال : إن آدم يشتكي وإنه اشتبهى فأكبه ، قال له : فارجع فإن الله عز وجل قد قبض روحه ، قال : فرجع فوجده قد قبضه الله ، ففسلته الملائكة ، ثم وضع وأمر هبة الله أن يتقدم ويصلي عليه ، فتقدم وصلى عليه والملائكة خلفه وأوحى الله عز وجل إليه أن يكبر عليه خمساً وأن يسلكه ، وأن يسوي قبره ، ثم قال : هكذا فاصنعوا بموتاكم .

أنواع الخوف خمسة

خوف ، وخشية ، ووجل ، ورهبة ، وهيبة . فالخوف للعاصين ، والخشية للعالمين والوجل للمخبتين ، والرهبة للعابدين ، والهيبة للعارفين .

أما الخوف فلاجل الذنوب قال الله عز وجل : « ولمن خاف مقام ربه جنتان »^(١) .

والخشية لأجل رؤية التقصير قال الله عز وجل : « إنما يخشى الله من عباده

العلماء »^(٢) .

وأما الوجل فلاجل ترك الخدمة قال الله عز وجل : « الذين إذا ذكر الله وجلت

قلوبهم »^(٣) .

(٢) فاطر : ٢٨ .

(١) الرحمن : ٤٦ .

(٣) الانفال : ٢ .

والرَّهبة لرؤية التقصير قال الله عزَّ وجلَّ : « و يدعوننا رغباً ورهباً »^(١) .
والهيبة لأجل شهادة الحقَّ عند كشف الأسرار - أسرار العارفين - قال الله
عزَّ وجلَّ : « و يحذركم الله نفسه »^(٢) يشير إلى هذا المعنى .
و روي عن النبي ﷺ أنه كان إذا صلى سمع لصدره أزيز كأزيز المرجل^(٣)
من الهيبة . حدَّثنا بذلك أبو [محمد] عبدالله بن حامد رفعه إلى بعض الصالحين عليه السلام .

خمس خصال يحبها الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله

٢٨ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله قال : حدَّثنا أحمد
ابن أبي عبدالله البرقي ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبيدة
الحدَّاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أُمِّي النبي ﷺ بأُسارى ، فأمر بقتلهم وخلق رجلًا
من بينهم ، فقال الرجل : يا نبي الله كيف أطلقت عني من بينهم ؟ فقال : أخبرني
جبرئيل عن الله جلَّ جلاله أن فيك خمس خصال يحبها الله ورسوله : الغيرة الشديدة
على حرمك ، والنسقاء ، وحسن الخلق ، وصدق اللسان ، والشجاعة ، فلمَّا سمعها
الرجل أسلم و حسن إسلامه وقاتل مع رسول الله ﷺ قتالاً شديداً حتَّى استشهد .

لا يجتمع المال إلا بخصال خمس

٢٩ - حدَّثنا أحمد بن هارون الفاميُّ قال : حدَّثنا محمد بن جعفر بن بطَّة قال :
حدَّثنا محمد بن عليٍّ بن محبوب ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال :
قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لا يجتمع المال إلا بخصال خمس : ببخل شديد ، وأمل
طويل ، وحرص غالب ، وقطيعة الرَّحِم ، وإيثار الدنيا على الآخرة .

نواب من حج خمس حجج

٣٠ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا أحمد بن إدريس قال : حدَّثنا محمد

(١) الانبياء : ٩٠ . (٢) آل عمران : ٢٨ .

(٣) الازيز - كامير - صوت القدر اذا غلى أوصوت الرعد .

ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدثنا محمد بن يحيى المعاذي، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن حج خمس حجج؟ قال: من حج خمس حجج لم يعد به الله أبداً.

يحتج الله عز وجل يوم القيامة على خمسة

٣١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد عن علي بن إسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن حرير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة احتج الله عز وجل على خمسة: على الطفل والذي مات بين النيتين والذي أدرك النبي وهو لا يعقل، والأبلى، والمجنون الذي لا يعقل، والأصم والأبكم. فكل واحد منهم يحتج على الله عز وجل قال: فيبعث الله عليهم رسولا فيؤجج لهم نارا فيقول لهم: ربكم يأمركم أن تثبوا فيها (١)، فمن وثب فيها كانت عليه برداً وسلاماً، ومن عصى سيق إلى النار.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: إن قوماً من أصحاب الكلام ينكرون ذلك، ويقولون: إنه لا يجوز أن يكون في دار الجزاء تكليف، ودار الجزاء للمؤمنين إنما هي الجنة، ودار الجزاء للكافرين إنما هي النار، وإنما يكون هذا التكليف من [عند] الله عز وجل [لهم] في غير الجنة والنار، فلا يكون كلفهم في دار الجزاء، ثم يصيرهم إلى الدار التي يستحقونها بطاعتهم أو معصيتهم فلا وجه لإنكار ذلك، ولا قوة إلا بالله.

يكره أكل خمسة أشياء من الشاة

٣٢ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد ابن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن جده،

(١) أجاج النار: ألهبها. ووثب يشب وثباً ووثوباً: نهض وقام.

عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يكره أكل خمسة ^(١) : الطحال ، والقضيب ، والاثنيين ، والحياء ، وآذان القلب ^(٢) .

خمس خصال من لم تكن فيه واحدة منهن فليس فيه كثير مستمتع

٣٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد قال : حدثني أبو عبد الله الرزازي ، عن سجادة ، عن درست ، عن أبي خالد السجستاني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خمس خصال من لم تكن فيه خصلة منها فليس فيه كثير مستمتع ^(٣) أولها الوفاء ، والثانية التديب ، والثالثة الحياء ، والرابعة حسن الخلق والخامسة - وهي تجمع هذه الخصال - الحرية .

٣٤ - وقال عليه السلام : خمس خصال من فقد واحدة منهن لم يزل ناقص العيش ، زائل العقل ، مشغول القلب : فأولها صحة البدن ، والثانية الأمن ، والثالثة السعة في الرزق ، والرابعة الأتيس الموافق - . قلت : وما الأتيس الموافق ؟ قال الرزوجة الصالحة ، والولد الصالح ، والخليط الصالح - . والخامسة وهي تجمع هذه الخصال : الدعة .

لاتعاد الصلاة الا من خمسة

٣٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن

(١) اريد بالكراهة هنا معناها اللغوي أعنى الحرمة .

(٢) في القاموس الحياء : الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع وقد بقصرا انتهى . والظاهر أن المراد فرج الانثى ويحتمل شموله لحلقة الدبر من الذكر والانثى . قال في المصباح حياء الشاء ممدود ، وقال أبو زيد : الحياء اسم للدبر من كل انثى من ذى الظلف والخف وغير ذلك . وقال الفارابي في باب فقاء : الحياء فرج المجارية والناقة (بحار الانوار) .

(٣) مصدر مبمى من الاستمتاع . تمتع واستمتع بكذا ومن كذا : انتفع وتلذذ به زماناً طويلاً .

أبي عبد الله عليه السلام ^(١) قال : لاتُعَاد الصلاة إِلَّا من خمسة : الطهور ، و الوقت ، و القبلة والرُّكُوع ، والسجود ^(٢) ثم قال عليه السلام : القراءة سنة ، والتشهد سنة ، والتكبير سنة ، ولا تنقض السنة الفريضة ^(٣) .

لم يقسم بين العباد أقل من خمس خصال

٣٦ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لم يقسم بين العباد أقل من خمس : اليقين والقنوع والصبر والشكر والذي يكمل له هذا كله العقل .

خمس أشياء ليس لا بليس لعنه الله فيهن حيلة

٣٧ - حدثنا أحمد بن هارون القامي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن جعفر ابن بطّة قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : قال إبليس : خمسة [أشياء] ليس لي فيهن حيلة و سائر الناس في قبضتي : من اعتصم بالله عن نيّة صادقة و اتكل عليه في جميع أموره ، ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره ، ومن رضي لأخيه المؤمن بما يرضاه لنفسه ، ومن لم يجزع على المصيبة حين تصيبه ، ومن رضي بما قسم الله له و لم يهتم لرزقه .

من اتجر فليجتنب خمس خصال

٣٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني إبراهيم

(١) في بعض النسخ و عن أبي جعفر عليه السلام .

(٢) أي لاتُعَاد الصلاة لترك شيء من شرائطها أو أجزائها سهواً إلا من خمسة .

(٣) و لا تنقض السنة الفريضة ، المراد بالسنة ما علم وجوبه من جهة السنة وبالفريضة

ما علم وجوبه من القرآن .

ابن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من باع واشترى فليجنب خمس خصال وإلا فلا يبيع ولا يشتري : الربا ، والحلف ، وكتمان العيب ، والمدح إذا باع ^(١) والذم إذا اشترى .

خمس أشياء تفطر الصائم

٣٩ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه محمد بن خالد باسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : خمس أشياء تفطر الصائم : الأكل ، والشرب ، والجماع ، والارتماس في الماء ، والكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأئمة عليهم السلام .

قول على عليه السلام خصصنا بخمسة

٤٠ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي ^(٢) قال : حدثنا محمد بن خلیلان بن علي العباسي قال : حدثنا أبي خليلان ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن آبائه قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : خصصنا بخمسة : بفصاحة ، وصباحة ، وسماحة ، ونجدة ، وحظوة عند النساء .

خمس خلقوا ناريين

٤١ - حدثنا أبي ، و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا محمد بن يحيى

(١) في بعض النسخ : والحمد إذا باع .

(٢) الحسن بن علي العدوي هو الذي عنوانه العلامة (ره) في القسم الثاني و قال : « الحسن بن علي بن زكريا البزوفري العدوي - من عدى الرباب - ضعيف جداً قاله ابن النضرى . أما البواقى من رجال السند فلم أجدهم وعليك بالفحص والتنقيب لملك تقف على ما قصرنا عنه .

القطار ؛ وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري^١ باسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : خمسة خلقوا ناريين : الطويل الذاهب ، والقصير القمي^(١) ، والأزرق بنخصرة ، والزائد ، والناقص .

خمسة يجتنبون على كل حال

٤٢ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى القطار ، عن محمد بن أحمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سنان ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان ، عن درست ، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : خمسة يجتنبون على كل حال : المجذوم ، والأبرص ، والمجنون ، ولدائزنا ، والأعرابي .

درجات العلم خمسة

٤٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ما العلم ؟ قال : الانصات ، قال : ثم مه ؟ قال : الاستماع له ، قال : ثم مه ؟ قال : الحفظ له ، قال : ثم مه ؟ قال : العمل به ، قال : ثم مه ؟ قال : ثم نشره .

خمس صناعات مكروهة

٤٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي^٢ ، عن محمد بن عيسى ، عن عبيد الله الدهقان ، عن درست ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله قد علمت ابني هذا الكتابة ففي أي شيء أسلمه ؟ قال : أسلمه - لله أبوك - ولا تسلمه في خمس : لا تسلمه سبأ ،

(١) القمي - بفتح القاف وكسر الميم وآخره الهمز - : الذليل الصغير .

ولا صايغاً ، ولا قصاباً ، ولا حنطاً ، ولا نخاساً . فقال : يا رسول الله وما السبأ ؟ فقال : الذي يبيع الأكفان ويتمنى موت أمّتي وللمولود من أمّتي أحبُّ إليَّ ممّا طلعت عليه الشمس ، وأمّا الصايغ فأنّه يعالج غبن أمّتي . وأمّا القصاب فأنّه يذبح حتّى تذهب الرّحمة من قلبه . وأمّا الحنّاط فأنّه يحتكر الطعام على أمّتي ، ولأنّ يلقى الله العبد سارقاً أحبُّ إليه من أن يلقاه قد احتكر طعاماً أربعين يوماً . وأمّا النخّاس فأنّه قد أتاني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد إنّ شرار أمّتك الذين يبيعون الناس .

خمسة لا يعطون من الزكاة

٤٥ - حدّثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم ، عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القميّ ، عن عدّة من أصحابنا يرفعونه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : خمسة لا يعطون من الزكاة : الولد ، والوالدان ، والمرأة ، والمملوك لأنّه يجبر [الرّجل] على النفقة عليهم .

لا يكون جماعة بأقل من خمسة

٤٦ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن أحمد بن محمد أبي نصر البزنطيّ ، عن عاصم بن عبد الحميد الحنّاط ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تكون جماعة بأقل من خمسة ^(١) .

(١) يعنى فى صلاة الجمعة ، فى الفقيه عن زرارة « قلت له عليه السلام : على من تجب الجمعة؟ قال : تجب على سبعة نفر من المسلمين ، ولا الجمعة لأقل من خمسة من المسلمين أحدهم الإمام . فإذا اجتمع سبعة ولم يخافوا أهمّ بعضهم وخطبهم . » وفى حديث آخر عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام « قال : تجب الجمعة على سبعة نفر من المؤمنين ولا تجب على أقل منهم : الإمام ، وقاضيه ومدعيه ، وشاهدان ، والذي يشرب الحدود بين يدي الإمام . » وقيل : هذا الخبر تفسير و توضيح المخبر الاول يعنى المراد بالسبعة هؤلاء الذين تقام الجمعة بهم .

خمس من فاكهة الجنة في الدنيا

٤٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي-
عبدالله البرقي ، عن أحمد بن سليمان الكوفي ، عن أحمد بن يحيى الطحان ، عن حماد بن
عبدالله بن عيسى قال : خمس من فاكهة الجنة في الدنيا : الرمان الإلميسى^(١)
والتفاح ، والسفرجل ، والعنب ، والرطب المشان^(٢) .

نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن خمسة أشياء

٤٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن عبد الله
ابني محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي ، عن أبي-
عبدالله بن علي بن الحسين قال : قال علي بن الحسين : نهاني رسول الله ﷺ - ولا أقول نهاكم - عن
التختم بالذهب ، و عن ثياب القسي^(٣) و عن مياثر الأرجوان^(٤) ، و عن الملاحف
المقدمة^(٥) ، و عن القراءة و أنا راكع .

(١) الإلميس - كإبريق - وبهاء : الفلاة ليس بها نبات ، جمعه أماليس ، وأمالس شاذ ،
والرمان الإلميسى كأنه منسوب إليه (القاموس) و يقال له بالفارسية (أنار دشني) .
(٢) المشان - كغراب و كتاب من أطيب الرطب .

(٣) القسي : ثوب يحمل من مضر يخالطه الحرير . وفي الحديث « انه نهى عن لبس القسي »
قال أبو عبيدة و هو منسوب الى بلاد يقال لها القس قال : و قد رأيتها ولم يعرفها الا سمع .
قال : و أصحاب الحديث يقولون بكسر القاف و أهل مصر بالفتح .

(٤) مياثر الفرس لبده غير مهموز والجمع مياثر و موائر . قال أبو عبيدة و اما
المياثر الحمر التي جاء فيه النهي فانها كانت من مراكب الاعاجم من ديباج . و الأرجوان
مغرب و هو بالفارسية ارغوان . و ثياب حمر و صبغ أحمر . و مياثر الأرجوان : و طاء معشو
يترك على رحل البعير تحت المراكب .

(٥) ملاحف جمع ملحفة - واللحاف - ككتاب - ما يلتحف به واللباس فوق سائر اللباس
من دثار البرد و نحوه . و في النهاية « انه نهى عن الثوب المقدم ، و هو الثوب المشبع
حمرة ، كأنه الذي لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرة فهو كالممتنع قبول الصبغ .

قال : مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : ثياب القسي " هي ثياب يؤتى بها من مصر
يخالطها الحرير .

خمسة ثم يطلع الله عليها أحدا من خلقه

٤٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن-
الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عبد الرحمن بن حماد ، عن إبراهيم بن-
عبد الحميد ، عن أبي أسامة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي أبي : ألا أخبرك بخمسة
لم يطلع الله عليها أحدا من خلقه ، قلت : بلى ، قال : « إن الله عنده علم الساعة . وينزل
الغيث . و يعلم ما في الأرحام . وما تدري نفس ماذا تكسب غداً . وما تدري نفس بأي
أرض تموت . إن الله عليم خبير » (١) .

يعرف كمال دين المسلم بخمس خصال

٥٠ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن-
جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي ولاد
[الحناط] ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : إن المعرفة
بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه ، وقلة المرء وحلمه وصبره وحسن خلقه .

ما يجب فيه الخمس [خمس]

٥١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا
أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمار بن مروان قال : سمعت
أبا عبد الله عليه السلام يقول : فيما يخرج من المعادن ، والبحر ، والغنime ، والحلال المختلط
بالحرام إذا لم يعرف صاحبه ، والكنوز ؛ الخمس .

٥٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد

ابن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن
اليقوبي ^(١) ، عن عيسى بن عبدالله العلوي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن جعفر بن محمد
ابن علي عليه السلام قال : إن الله الذي لا إله إلا هو لما حرّم علينا الصدقة أنزل لنا
الخمس ، فالصدقة علينا حرام ، والخمس لنا فريضة ، والكرامة لنا حلال ^(٢) .

٥٣ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي
ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبدالله
عليه السلام قال : الخمس على خمسة أشياء : على الكنوز ، والمعادن ، والغوص ، والغنيمة ،
- ونسي ابن أبي عمير الخامس - .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : أظنّ الخامس الذي نسيه ابن أبي عمير
مألاً يرثه الرجل وهو يعلم أنّ فيه من الحلال والحرام ، ولا يعرف أصحاب الحرام
فيؤدّيه إليهم ، ولا يعرف الحرام بعينه فيجتنبه ، فيخرج منه الخمس .

خمسة أنهار في الأرض كرها (٣) جبرئيل عليه السلام برجله

٥٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا يعقوب
ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ
جبرئيل كرى برجله خمسة أنهار و لسان الماء يتبعه : الفرات ، والدجلة ، و نيل مصر
و مهران ^(٤) ، ونهر بلخ ، فما سقت أو سقي منها فللأمام ، والبحر المطيف بالدنيا ^(٥) .

(١) هو داود بن علي الهاشمي وقد يطلق على جعفر بن داود و موسى بن داود أيضاً .

(٢) يعني الهدايا والخيرات .

(٣) كرى - كرضى - كريت النهر كرباً : حفرته .

(٤) يعني به نهر السند . ويعني بنهر بلخ جيحون .

(٥) رواه المصنف في الفقيه بزيادة فليراجع .

البقرة في الاضحية تجزى عن خمسة لان الذين امرهم الله عز وجل
بذبح البقرة في بنى اسرائيل كانوا خمسة

٥٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ،
عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي -
الحسن عليه السلام قال : قلت له : عن كم تجزي البدنة ؟ قال : عن نفس واحدة ، قلت :
فالبقرة ؟ قال : تجزي عن خمسة إذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة ، قلت : كيف صارت
البدنة لا تجزي إلا عن واحد والبقرة تجزي عن خمسة ؟ قال : لأن البدنة لم يكن فيها
من العلة ما كان في البقرة إن الذين أمروا قوم موسى عليه السلام بعبادة العجل كانوا خمسة
أنفس و كانوا أهل بيت يأكلون على خوان واحد وهم أذنيوه وأخوه مبنويه وابن أخيه
وابنته وامراته وهم الذين ذبحوا البقرة التي أمر الله عز وجل بذبحها .
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : جاء هذا الحديث هكذا فأوردته لما فيه
من ذكر الخمسة والذي أفقني به في البدنة أنها تجزي عن سبعة وكذلك البقرة تجزي عن
سبعة متفرقين و ليست هذه الأخبار بمختلفة لأن ما تجزي عن سبعة تجزي عن واحد
و تجزي عن خمسة أيضاً ، وليس في هذا الحديث أن البدنة لا تجزي إلا عن واحد ولا
فيه أن البقرة لا تجزي إلا عن خمسة .

أعطى النبي صلى الله عليه وآله خمسا لم يعطها احد قبله

٥٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن -
الحسن الصفار ؛ و سعد بن عبد الله جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ؛ و أحمد بن أبي -
عبد الله البرقي ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن سنان ، عن زياد بن المنذر أبي
الجارود ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أعطيت خمسا
لم يعطها أحد قبلي : جعلت لي الأرض مسجداً و طهوراً ، و نصرت بالرعب ، و أحل
لي المغنم ، و أعطيت جوامع الكام ، و أعطيت الشفاعة ^(١) .

(١) تقدم الكلام فيه في الحديث الرابع عشر من باب الاربعة .

أعطى الله عز وجل نبيه محمداً صلى الله عليه و آله

خمساً و أعطى علياً عليه السلام خمساً

٥٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا عبد الله بن موسى بن هارون المفتي قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن العزمي قال : حدثنا المعلى بن هلال ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أعطاني الله تبارك و تعالي خمساً و أعطى علياً خمساً : أعطاني جوامع الكلم و أعطى علياً جوامع العلم ، وجعلني نبياً وجعله وصياً ، و أعطاني الكوثر ، و أعطاه السلسيل ، و أعطاني الوحي و أعطاه الإلهام ، وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماوات و الحجب حتى نظر إلى ما نظرت إليه ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ، و قد أخرجه بتمامه في كتاب المعراج .

حق الحياء من الله عز وجل في خمس خصال

٥٨ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : استحيوا من الله حق الحياء ، قالوا : و ما نفعل يا رسول الله ؟ قال : فإن كنتم فاعلين فلا يبتن أحدكم إلا وأجله بين عينيه ، وليحفظ الرأس و ماوعى ، و البطن و ما حوى ، وليذكر القبر و البلى ، و من أراد الآخرة فليدع زينة الحياة الدنيا .

شفع الله عز وجل نبيه (ص) في خمسة

٥٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني أبو محمد الفضل اليماني قال : حدثني الحسن بن جمهور ، عن أبيه ، عن علي بن حديد ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : هبط جبرئيل على رسول الله ﷺ فقال : يا محمد إن الله عز وجل : قد شفّعك في خمسة : في

بطن حملك وهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف ، وفي صلب أتر لك وهو عبد الله بن عبد المطلب
وفي حجر كفلك ، وهو عبد المطلب بن هاشم ، وفي بيت آواك وهو عبد مناف بن -
عبد المطلب أبو طالب ، وفي أخ كان لك في الجاهلية ، قيل : يا رسول الله من هذا الأخ ؟
فقال : كان أنسي وكنت أنسه ، وكان سخيّاً يطعم الطعام .
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه اسم هذا الأخ الجالس بن علقمة .

قول النبي (ص) من يضمن لي خمساً أضمن له الجنة

٦٠ - حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حامد البلخي قال : حدثنا أبو الفضل
العبّاس [بن طاهر] بن طاهر بن ظهير وكان من الأفاضل - رحمه الله - قال : حدثنا
النضر بن الأصبح بن منصور البغدادي المقيم ببلخ ^(١) قال : حدثنا موسى بن هلال ،
عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن تميم الداري ^(٢) قال : قال رسول الله ﷺ :
من يضمن لي خمساً أضمن له الجنة ، قيل : وما هي ؟ يا رسول الله قال : النصيحة
لله عز وجل ، والنصيحة لرسوله ، والنصيحة لكتاب الله ، والنصيحة لدين الله و
النصيحة لجماعة المسلمين ^(٣) .

(١) عنوانه الخطيب في التاريخ ج ١٣ ص ٢٨٩ .

(٢) هو تميم بن أوس بن خارجة الداري ، أبو رقية صحابي مشهور انتقل إلى الشام
بعد قتل عثمان و سكن بيت المقدس مات قبل سنة أربعين وكان إسلامه سنة تسع وهو أول
من أسرج السراج في المسجد . يروى عنه الحسن البصري وجماعة .

(٣) في النهاية : النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له ،
وليس يمكن أن يعبر هذا المعنى بكلمة واحدة يجمع معناه غيرها ، وأصل النصيح في اللغة
الخلوص ، يقال : نصحتك ونصحت له . ومعنى نصيحة الله : صحة الاعتقاد في وحدانيته وإخلاص
النية في عبادته ومعنى نصيحة رسوله التصديق بنبوته ورسالته ، والانقياد لما أمر به ونهى
عنه ، والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه . ونصيحة عامة المسلمين : إرشادهم
إلى مصالحهم .

قول النبي (ص) أعطيت في علي خمساً

٦١ - أخبرني أبو العباس الفضل [بن الفضل] بن العباس الكندي الهمداني^١ فيما أجازته لي بهمذان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، قال : حدثنا محمد بن الضحاك^(١) ، عن مجالد النبال ، قال : أخبرنا سليمان بن فرُّخان^(٢) قال : حدثنا عبدالله بن أبي سليمان ابن عبد الرحمن قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال : حدثنا ابن أبي سليمان ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : أُعْطِيَ في عليٍّ خمساً أمّا واحدة فيواري عورتي ، وأمّا الثانية فيقضي ديني ، وأمّا الثالثة فهو متكأ لي يوم القيامة في طول الموقف ، وأمّا الرابعة فهو عوني على عقر حوضي ، وأمّا الخامسة فأني لا أخاف عليه أن يرجع كافراً بعد إيمان ، ولا زانياً بعد إحصان .

طوبى لمن كان فيه خمس خصال

٦٢ - حدثنا محمد بن موسى بن الطوسي رضي الله عنه قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري^٣ ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عبدالله بن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ بن الحسين^(٤) قال : قال عيسى بن مريم^(٥) : طوبى لمن كان صمته فكراً ، ونظره عبراً ، ووسعده بيته ، وبكى على خطيئته . وسلم الناس من يده ولسانه .

شيعة جعفر بن محمد (ع) من اجتمع فيه خمس خصال

٦٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد

(١) هو محمد بن الضحاك الشيباني الذي عنوانه الخطيب في التاريخ ج ٥ ص ٣٧٦ .

(٢) لم أجده وكذلك شيخه عبدالله وداويه مجالد . و روى الخبر الحافظ أبو نعيم

في الحلية ج ١٠ ص ٢١١ وسنده هكذا عن محمد بن المظفر - املاء - عن أبي علي محمد

ابن الضحاك بن عمرو ، عن سهل بن عبدالله الزاهد ، عن سليمان بن عبد الرحمن ، عن محمد

ابن عبد الرحمن القشيري ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري

عن النبي قال : - الحديث - وجميع رجال السند معنون في التقريب والتهذيب .

ابن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنما شيعة جعفر من عفاً بطنه وفرجه ، واشتد جهاده ، وعمل لخالقه ، ورجائوا به ، وخاف عقابه ، فإذا رأيت أولئك فأولئك شيعة جعفر . وقد أخرجت ما روته في هذا المعنى في كتاب صفات الشيعة .

خمسة لا ينامون

٦٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد عن موسى بن جعفر النخعي ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عروة ^(١) ، عن شعيب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خمسة لا ينامون : الهام ، بدم يسفكه ، و ذوالمال الكثير لا أمين له ، والقائل في الناس الزور والبهتان عن عرض من الدنيا يناله ، و المأخوذ بالمال الكثير ولا مال له ، و المحب حبيباً يتوقع فراقه .

في جهنم رحي تطحن خمسة

٦٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثني هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام أن علياً عليه السلام قال : إن في جهنم رحي تطحن [خمساً] أفلا تسألون ما طحنها ؟ فقل له : فما طحنها يا أمير المؤمنين ؟ قال : العلماء الفجرة ، والقرءاء الفسقة ، والجبابرة الظلمة ، والوزراء الخونة ، والعرفاء الكذبة ^(٢) . وإن في النار مذبذبة يقال لها : الحصينة أفلا تسألوني ما فيها ؟ فقل : و ما فيها يا أمير المؤمنين ؟ فقال : فيها أيدي الناكثين ^(٣) .

(١) كذا والمراد بشعيب شعيب العرقوفى و يروى عنه عبيد الله بن عبد الله الدهقان كثيراً . ولعل الصواب و عبيد الله بن عبد الله ، عن عروة ، عن شعيب ، والمراد بعروة : ابن اخت شعيب كما يظهر من الكافي باب الصلاة فى طلب الرزق .

(٢) العرفاء : جمع عريف وهو القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلى أمورهم ويتمرف الأمير منه أحوالهم .

(٣) تخصيص الأيدي إنما هو لوقوع عقد البيعة بها .

النهى عن قتل خمسة والامر بقتل خمسة

٦٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن -
أبي عبد الله البرقي ، عن علي بن محمد القاشاني ، عن أبي أيوب المديني ، عن سليمان
ابن جعفر الجعفري ، عن الرضا ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى
عن قتل خمسة : الصرد الصوم ^(١) ، والهدد ، والنحلة ، والنملة ، والضفدع ، وأمر بقتل
خمس : الغراب ، والحيدة ، والحية ، والعقرب ، والكلب العقور ^(٢) .
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : هذا أمر إطلاق ورخصة لأمر وجوب وفرض .

خمس ملعونون

٦٧ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد
ابن الحسن الصفار ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن نصر بن -
قابوس قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : المنجم ملعون ، والكاهن ملعون ، والساحر
ملعون ، و المغنية ملعونة ؛ ومن آواها و أكل كسبها ملعون ، وقال عليه السلام : المنجم
كالكاهن ، والكاهن كالساحر ، والساحر كالكافر ، والكافر في النار .

(١) قوله الصوم : الظاهرانه بالفتح و التشديد بمعنى كثير الصوم قال في القاموس
الصرد بضم الصاد وفتح الراء طائر ضخيم الرأس يصاد المصافير وهو اول طائر صام لله تعالى .
وفى حياة الحيوان عن القرطبي ويقال له : الصرد الصوم . هذا ولكن في جملة من نسخ الخصال
ونسخة الميون الصرد والصوم بالمطف الظاهر في التعدد و يوافقه كلام الفقهاء قال الشهيد:
ويكره أيضاً الصرد بضم الصاد و فتح الراء والصوم بضم الصاد وتشديد الواو قال في التحرير
انه طائر أعبر اللون طويل الرقبة أكثر ما يبيت في النخل ، وفي الاخبار النهى عن قتلها
في جملة ستة انتهى . أقول لزوم اختلاف العدد و الممدود أعنى كون العدد خمسة و الممدود
ستة يبعد نسخ المطف الآن يحمل المطف على التفسير وكون الصرد والصوم مترادفين (كذا
في هامش المطبوع).

(٢) للخبر توضيح سيأتي في باب الخصال الستة تحت رقم ١٨ .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : المنجم ملعون هو الذي يقول بدم الفلك ، ولا يقول بمفلكه وخالقه عز وجل .

ما من عمل يوم النحر أفضل من خمس خصال

٦٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن محمد بن أحمد الأبادي ، عن عبد الله بن محمد ، عن عمر و بن شمر ، عن أبان بن محمد ، عن محمد بن علي عليه السلام قال : ما من عمل أفضل يوم النحر من دم مسفوك ، أو مشي في بر الوالدين ، أو ذي رحم قاطع يأخذ عليه بالفضل ويبدؤه بالسلام ^(١) أو رجل أطلعهم من صالح نسكه ^(٢) ودعا إلى بقيتها جيرانه من اليتامى وأهل المسكنة والمملوك ، وتعاهد الأسراء ^(٣) .

خمس خصال من عذمت فيه لم يكن فيه كثير مستمتع

٦٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن - يزيد ، عن إسماعيل بن قتيبة البصري ، عن أبي خالد العجمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع : الدين ، والعقل ، والأدب ، والحريّة ، وحسن الخلق .

في الديك الأبيض خمس خصال

٧٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن إبراهيم بن حموي ^(٤) ، عن محمد بن عيسى اليعقوبي قال : قال الرضا عليه السلام في الديك

(١) أي يأخذ على رحمه القاطع بالاحسان اليه والسلام عليه .

(٢) نسك : كمنق و قفل : الذبيحة .

(٣) تعاوده أي تفقده و تحفظه .

(٤) عنونه الاستاذ الوحيد البهبهاني في التعليقة وقال : روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى ولم يستثن روايته و فيه اشعار بالاعتماد عليه .

الأبيض خمس خصال من خصال الأنبياء عليهم السلام : معرفته بأوقات الصلاة ، والغيرة ، و
السخاء والشجاعة ، وكثرة الطروقة .

خمس لا يستجاب لهم

٧١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى
العطّار ، عن محمد بن أحمد بن علي الكوفي ؛ ومحمد بن الحسين ، عن محمد بن حماد الحارثي
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس لا يستجاب لهم : رجل جعل
الله بيده طلاق امرأته فهي تؤذيه وعنده ما يعطيها ولم يخل سبيلها ورجل أبق مملوكه
ثلاث مرّات ولم يبعه ، ورجل مرّ بحائط مائل وهو يقبل إليه ولم يسرع المشي حتى سقط
عليه ، ورجل أقرض رجلاً مالا فلم يشهد عليه ، ورجل جلس في بيته وقال : اللهم
ارزقني ولم يطلب .

الامر بتمجيد الله عز وجل في خمس كلمات

٧٢ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى
العطّار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد السيارى باسناده رفعه إلى أبي-
حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قلت قولك مجّدوا الله في خمس كلمات
ما هي؟ قال : إذا قلت «سبحان الله وبحمده» رفعت الله تبارك وتعالى عما يقول العادلون
به ^(١) ، فإذا قلت : «لا إله إلا الله وحده لا شريك له» فهي كلمة الإخلاص التي لا
يقولها عبد إلا أعتقه الله من النار إلا المستكبرين والجبارين ، ومن قال «لا حول ولا
قوة إلا بالله» فوَضَّ الأمر إلى الله عز وجل ، ومن قال : «أستغفر الله وأتوب إليه»
فليس بمستكبر ولا جبار ، إن المستكبر الذي يعص على الذنب الذي قد غلبه هواه
فيه وآثر دينه على آخرته ، ومن قال : الحمد لله فقد أدّى شكر كل نعمة لله عز
وجل عليه .

(١) أريد به المشركون المادلون عن الحق .

اولوالعزم من الرسل خمسة

٧٣ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن محمد بن أورمة ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن أحمد محمد بن أبي نصر ، عن أبان بن عثمان ، عن إسماعيل الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : اولوالعزم من الرسل خمسة : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين .

خمسة ينتظر بهم الى أن يتغيروا

٧٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى ابن عبيد ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن إسماعيل بن عبد الخالق - ابن أخي شهاب بن عبد رب - قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : خمسة ينتظر بهم الى أن يتغيروا ^(١) : الفريق ، والمصعوق ، والمبطلون ، والمهذوم ، والمدخن .

خمسة مساجد بالكوفة ملعونة و خمسة مباركة

٧٥ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عذافر عن أبي حمزة الثمالي ، عن محمد بن مسلم ^(٢) ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : بالكوفة مساجد ملعونة ومساجد مباركة ، فأما المباركة فمسجد غني والله إن قبيلته لفاسطه وإن طينته لطيبة ، ولقد بناء رجل مؤمن ولا تذهب الدنيا حتى ينفجر عنده عينان ، و يكون فيهما جنتان ، وأهله ملعونون و هو مسلوب منهم . و مسجد بني ظفر ، ومسجد

(١) أي لا يسرع في تجهيزهم بل يتركوا حتى علم موتهم يقيناً .

(٢) في الكافي « عن محمد بن عذافر عن أبي حمزة أو عن محمد بن مسلم » . و في

التهذيب « عن محمد بن عذافر عن محمد بن مسلم » بدون ذكر أبي حمزة .

السهلة ، و مسجد بالخمراء ، و مسجد جعفي . و ليس هو مسجدهم اليوم و يقال : درس ^(١) . و أما المساجد الملعونة : فمسجد ثقيف ، و مسجد الأشعث ، و مسجد جرير البجلي ، و مسجد سيماك . و مسجد بالخمراء بني علي قبر فرعون من القراعنة .

النهى عن الصلاة في خمسة مساجد بالكوفة

٧٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب قال : حدثني صفوان بن يحيى ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن أمير المؤمنين عليه السلام نهى عن الصلاة في خمسة مساجد بالكوفة : مسجد الأشعث بن قيس الكندي ، و مسجد جرير بن عبد الله البجلي ، و مسجد سيماك بن مخزومة ، و مسجد شيب بن ربعي ^(٢) ، و مسجد تيم ، قال : و كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا نظر إلى مسجدهم

(١) غنى حى من غطفان . و بنو ظفر - محرقة - بطن فى الانصار . و بطن فى سليم .
والسهلة - بالكسرت راب رملى يحيى . به الماء و منه مسجد السهلة . و بالخمراء - بالموحدة والخاء المعجمة والراء - قرية بقرب الكوفة بها قبر ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام ، و ضبطه فى القاموس باخرى - كسكرى - . و جعفى - ككرسى - ابن سعد العشرة أبو حى من اليمن والنسبة جعفى أيضاً . و ثقيف كامر أبو حى من هوازن . و الاشعث هو اشعث بن قيس الكندى من اصحاب رسول الله و امير المؤمنين عليهما السلام ارتد بعد النبى صلى الله عليه و آله فى ردة اهل ياسر ثم صار مملوئاً خارجياً . و جرير بالجيم - ابن عبد الله البجلي سكن الكوفة و قدم الشام برسالة امير المؤمنين الى معاوية و لصق به قيل كان طوله ستة أذرع . و سيماك - ككتاب - ابن مخزومة بالمعجمة والراء ، و مسجد بالخمراء ثانياً استيناف لا فائدة له . و فى التهذيب و أكثر نسخ الكتاب و مسجد الحمراء بدون الراء و اهمال الحاء فى الموضعين . (الوافى) . و فى المراصد باخرى موضع بين الكوفة و واسط .

(٢) شيب - بفتح أوله و الموحدة ثم المثناة - ابن ربعى التميمى اليربوعى أبو عبد - القدوس الكوفى مخضرم كان مؤذن سجاح ، ثم أسلم ، ثم كان ممن أعان على عثمان ، ثم صحب علياً ، ثم صار من الخوارج عليه ، ثم تاب فحضر قتل الحسين ، ثم كان ممن طلب بدم الحسين مع المختار ، ثم ولى شرطة الكوفة . ثم حضر قتل المختار و مات بالكوفة فى حدود سنة الثمانين (التقريب) .

قال : هذه بقعة تيم ، ومعناه إنهم قعدوا عند لا يصلون معه عداوة له وبغضاً . لعنهم الله^(١) .

خمسة يجب عليهم التمام في السفر

٧٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه محمد بن خالد عن محمد بن أبي عمير يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : خمسة يتمون في سفر كانوا أو في حضر : المكاري والكري والاشتقان - وهو البريد والراعي ، والملاح لأنه عملهم^(٢) .

للرجل أن يرى من المرأة التي ليست له بمحرم خمسة أشياء

٧٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن مروك بن عبيد^(٣) ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما للرجل أن يرى من المرأة إذا لم يكن لها بمحرم ، قال : الوجه ، والكفين ، والقدمين^(٤) .

تفتح أبواب السماء في خمسة مواقيت

٧٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن ابن يحيى^(٥) ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، و محمد

(١) لا يقال هذه المساجد قد أحدثت بعد أمير المؤمنين فكيف يستقيم نهيه عن الصلاة فيها لانا نقول هذه المساجد بنيت قبل و درست وجددت بعد ، كما في خبر عبيس بن هشام عن سالم عن أبي جعفر عليه السلام قال وجددت أربعة مساجد بالكوفة فرحاً بقتل الحسين : مسجد الأشعث ومسجد جرير ومسجد سماك ومسجد شيب بن ربيع ، فتكون قديمة موجودة في عصره عليه السلام .

(٢) تقدم نحوه في باب الأربعة تحت رقم ١٢٢ .

(٣) مروك بن عبيد بن سالم ثقة صدوق . (ص) .

(٤) الخبر يدل على أن الوجه والكفين والقدمين ليست في المرأة من العورة .

(٥) الظاهر هو القاسم بن يحيى .

ابن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حدثني أبي ، عن جدي ، عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال فيما علم أصحابه : تفتح أبواب السماء في خمسة مواقيت ، عند نزول الغيث ، و عند الزحف ، و عند الأذان ، و عند قراءة القرآن ، و مع زوال الشمس ، و عند طلوع الفجر ^(١) .

الجنة تشاق إلى خمسة

٨٠ - حدثنا القاضي محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء الحافظ البغدادي رضي الله عنه قال : حدثنا الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي بن العباس الرأزي قال : حدثني أبي قال : حدثني سيدي علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : الجنة تشاق إليك وإلى عمار وإلى سلمان وأبي ذر والمقداد .

خمس يطلقن على كل حال

٨١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خمس يطلقن على كل حال : الحامل والتي قد يشمت من المحيض ، والتي لم يدخل بها ، والغائب عنها زوجها ، والتي لم تبلغ المحيض .

علامات خروج القائم عليه السلام خمس

٨٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ابن يحيى ، عن محمد بن حكيم ، عن ميمون البان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خمس قبل قيام القائم : [خروج] اليماني ، والسفاني ، والمنادي ينادي من السماء ، وخسف البيداء ، و قتل النفس الزكية .

(١) كذا. والمعد لا يطابق المعدود .

ليس بين خمس من النساء وبين أزواجهن ملاعنة

٨٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثني أحمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن داود اليعقوبي ، عن سليمان بن حفص البصري ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام أن علياً عليه السلام قال : ليس بين خمس من النساء وبين أزواجهن ملاعنة : اليهودية تكون تحت المسلم ، والنصرانية والأمة تكونان تحت الحر^(١) فيقذفهما ، والحرّة تكون تحت العبد فيقذفها ، والمجلود في القرية ، لأن الله عز وجل يقول : « ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً »^(٢) والخرساء ليس بينها وبين زوجها لعان إنما اللعان باللسان .

الكلمات التي أتى إبراهيم ربه بهن فاتهم خمس

٨٤ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي^(٣) قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفراري^(٤) قال : حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال : حدثنا محمد بن زياد الأزدي ، عن المفضل

(١) يعني الحر المسلم .

(٢) في قوله تعالى « الذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً » ، النور : ٥ .

(٣) هو حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبدالله بن العباس بن علي ابن أبي طالب عليه السلام أبو علي ثقة جليل القدر من أصحابنا كثير الحديث . كما في جش و صه .

(٤) هو جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور أبو عبدالله الكوفي مولى ، كان ضعيفاً في الحديث قال أحمد بن الحسين : كان يضع الحديث وضاً ويروي عن المجاهيل و سمعنا من قال كان أيضاً فاسد المذهب و الرواية ولا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو علي بن همام و شيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزراري رحمهما الله تعالى (جش) و عنه (صه) وقال ابن النضائري : انه كان كذاباً متروك الحديث ، و أما محمد بن الحسين بن زياد أبو جعفر الزيات فهو ثقة جليل ، عظيم القدر ، كثير الرواية ، حسن التصانيف ، مسكون الى روايته ، و أما محمد بن زياد فهو ابن أبي عمير .

ابن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : « وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات » ^(١) ما هذه الكلمات ؟ قال : هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو أنه قال : يا رب أسألك بحق محمد وعلي و فاطمة و الحسن و الحسين الأتبت علي ، فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم . فقلت له : يا ابن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله « فأتْمِهْن » ؟ قال : يعني فأتْمِهْن إلى القائم عليه السلام اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين .

قال المفضل : فقلت له : يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل : « وجعلها كلمة باقية في عقبه » ^(٢) ؟ قال : يعني بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين إلى يوم القيامة . قال : فقلت له : يا ابن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليه السلام ، وهما جميعاً ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطاه وسيدا شباب أهل الجنة ؟ فقال عليه السلام : إن موسى و هارون كانا نبيين مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى ، ولم يكن لأحد أن يقول : لم فعل الله ذلك ، وإن الإمامة خلافة [من] الله عز وجل ليس لأحد أن يقول : لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن ، لأن الله هو الحكيم في أفعاله ، لا يسئل عما يفعل وهم يسألون ^(٣) .

ولقول الله تبارك وتعالى « وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتْمِهْن » وجه آخر وما ذكرناه أصله والابتلاء على ضربين أحدهما استحصال على الله تعالى ذكره ، والآخر جاز ، فأما ما يستحيل فهو أن يختبره ليعلم ما تكشف الأيام عنه ، وهذا ما لا يصح له لأنه عز وجل « علام الغيوب » ، والضرب الآخر من الابتلاء أن يبتليه حتى يصبر فيما يبتليه به فيكون ما يعطيه من العطاء على سبيل الاستحقاق ، و لينظر إليه الناظر فيقتدي به ، فيعلم من حكمة الله عز وجل أنه لم يكل أسباب الإمامة إلا إلى الكافي المستقل ، الذي كشفت الأيام عنه بخره ، فأما الكلمات فمنها ما ذكرناه ، ومنها اليقين وذلك قول الله

(١) البقرة : ١٢٤ .

(٢) الزخرف : ٢٧ .

(٣) إلى هنا تمام الخبر وما بعده من كلام الصدوق رحمه الله كما هو الظاهر من ألفاظه .

عز وجل : « وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين »^(١) ومنها المعرفة بقدوم باريه وتوحيده وتنزيهه عن التشبيه حين نظر إلى الكوكب ، والقمر والشمس فاستدل بأفول كل واحد منها على حدثه وبحدثه على محدثه^(٢) ، ثم علمه عليه السلام بأن الحكم بالنجوم خطأ في قوله عز وجل : « فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم »^(٣) وإنما قيده الله سبحانه بالنظرة الواحدة لأن النظرة الواحدة لا توجب الخطأ إلا بعد النظرة الثانية بدلالة قول النبي ﷺ لما قال لأمر المؤمنين عليهم السلام : « يا علي أول النظرة لك ، والثانية عليك لالك » ، ومنها الشجاعة وقد كشفت الأيام عنه بدلالة قوله عز وجل : « إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون » قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين » قال : لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين » قالوا أجبنا بالحق أم أنت من اللّاعين » قال بل ربكم رب السموات والأرض الذي فطرهن » وأنا على ذلكم من الشاهدين » و نال الله لا كيداً أصنامكم^(٤) بعد أن تولوا مدبرين » فجعلهم جذاباً إلا كبيراً لهم لعلمهم إليه يرجعون^(٥) . ومقاومة الرجل الواحد لوفاء من أعداء الله عز وجل تمام الشجاعة ، ثم الحلم مضمّن معناه في قوله عز وجل : « إن إبراهيم لحليم أوّاد منيب »^(٦) ثم السخاء و بيانه في حديث ضيف إبراهيم المكرمين ، ثم العزلة عن أهل البيت والعشيرة مضمّن معناه في قوله : « وأعتز لكم وما تدعون من دون الله - الآية^(٧) » والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بيان ذلك

(١) الانعام : ٧٥ .

(٢) كذا ولا يجيء مصدر حدث يحدث الا وحدوثاً وحادثة ، والظاهر أنه كان د على

حدوثه وبحدوثه على محدثه ، فصحف .

(٣) الصافات : ٨٨ و ٨٩ .

(٤) أكيدن أى لا دبرن أو لا جتهدن فى كسر أصنامكم .

(٥) الانبياء . ٥٣ الى ٥٩ . والجذاب من الجذ و هو القطع .

(٦) هود : ٧٧ . و د أوّاء ، أى كثير التآلف على الناس و منيب أى راجع الى الله .

(٧) مريم : ٤٩ .

في قوله عز وجل: « يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً » يا أبت إنني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني أهدك صراطاً سوياً ، يا أبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرجس عَصِيّاً » يا أبت إنني أخاف أن يمسك عذاب من الرجس فتكون للشيطان ولياً ^(١) » ودفع اليأس بالحسنة ، وذلك لما قال له أبوه : « أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني ملياً » فقال في جواب أبيه « سأستغفر لك ربّي إنّه كان بي حفيّاً ^(٢) » والتوكل بيان ذلك في قوله : « والذي خلقتني فهو يهدين » والذي هو يطعمني و يسقيني » وإذا مرضت فهو يشفين » والذي يميّتي ثمّ يحيين » والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين ^(٣) » ثمّ الحكم والائتماء إلى الصالحين في قوله : « ربّ هب لي حكماً وألحقني بالصالحين ^(٤) » يعني بالصالحين الذين لا يحكمون إلّا بحكم الله عز وجل ، ولا يحكمون بالآراء والمقائيس حتّى يشهد له من يكون بعده من الحجج بالصدق بيان ذلك في قوله : « واجعل لي لسان صدق في الآخرين ^(٥) » أراد به هذه الأمة الفاضلة فأجابه الله وجعل له ولغيره من أنبيائه لسان صدق في الآخرين ، وهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام وذلك قوله عز وجل : « وجعلنا لهم لسان صدق عليّاً ^(٥) » والمحنة في النفس حين جعل في المنجنيق وقذف به في النار ، ثمّ المحنة في الولد حين أمر بذبح ابنه إسماعيل ، ثمّ المحنة بالأهل حين خلّص الله عز وجل حرمة من عزازة القبطي المذكور في هذه القصة ^(٦) ، ثمّ الصبر على سوء خلق سارة ، ثمّ استقصار النفس في الطاعة في قوله : « ولا تخزني يوم يبعثون ^(٧) » ثمّ

- (١) مريم : ٤٣ الى ٤٦ « أهدك صراطاً سوياً » أي أوضح لك طريقاً مستقيماً .
 (٢) مريم : ٤٧ و ٤٨ . أرجمنك باللسان يعني الشتم والذم أو بالحجارة حتّى تموت « ملياً » أي زماناً طويلاً . وه حفيّاً أي باراً لطيفاً .
 (٣) الشعراء : ٧٨ الى ٨٢ . (٤) الشعراء : ٨٣ و ٨٤ .
 (٥) مريم : ٥١ . عبر باللسان عما يوجد به .
 (٦) في المعاني « عزازة » ، والقصة مذكورة في روضة الكافي تحت رقم ٥٦٠ ، وعزازة أو عزادة اسم ذلك القبطي .
 (٧) الشعراء : ٨٧ .

النزاهة في قوله عز وجل: « ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً و ما كان من المشركين ^(١) » ثم الجمع لأشراط الكلمات ^(٢) في قوله: « إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له بذلك أمرت و أنا أول المسلمين ^(٣) » فقد جمع في قوله «محياي و مماتي لله رب العالمين» جميع أشراط الطاعات كلها حتى لا تعزب عنها عازبة ولا تغيب عن معانيها غائبة ^(٤) .

ثم استجابة الله دعوته حين قال: « رب أرني كيف تحيي الموتى ^(٥) » وهذه آية متشابهة معناها أنشد سأل عن الكيفية والكيفية من فعل الله عز وجل متى لم يعلمها العالم لم يلحقه عيب ، ولا عرض في توحيده نقص ، فقال الله عز وجل: « أو لم تؤمن قال بلى » هذا شرط عامة من آمن به متى سئل واحد منهم « أو لم تؤمن » وجب أن يقول : بلى ، كما قال إبراهيم ، ولما قال الله عز وجل لجميع أرواح بني آدم : « أأست بربكم قالوا بلى ^(٦) » قال : أول من قال بلى محمد ﷺ فصار بسبقه إلى « بلى » سيد الأولين والآخرين ، وأفضل النبيين والمرسلين . فمن لم يجب عن هذه المسألة بجواب إبراهيم فقد رغب عن ملكته ، قال الله عز وجل: « ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ^(٧) » ثم اصطفاه الله عز وجل إتياء في الدنيا ثم شهادته له في العاقبة أنه من الصالحين في قوله عز وجل: « ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ^(٨) » والصالحون هم النبي والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين الأخذون عن الله عز وجل أمره ونهيه والملتزمون للصلاح من عنده والمجتنبون للشر والقياس في دينه في قوله: « إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين ^(٩) » ثم اقتداء من بعده من الأنبياء ﷺ به في قوله عز وجل: « ووصى بها إبراهيم بنبيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين

(١) آل عمران : ٦٧ . (٢) في بعض النسخ « لأشراط الكلمات » .

(٣) الانعام : ٢٦٢ .

(٤) أي لا يخفى عنه شيء ، وعزب أي بعد و غاب و خفى .

(٥) البقرة : ٢٦٢ . (٦) الاعراف : ١٧١ .

(٧) البقرة : ١٢٩ . (٨) البقرة : ١٢٥ .

فلا تموتنَّ إلا و أنتم مسلمون «^(١) و في قوله عزَّ وجلَّ لنبيِّه ﷺ ، « ثمَّ أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً و ما كان من المشركين »^(٢) و في قوله عزَّ وجلَّ : « ملة أبيكم إبراهيم هو سمَّاكم المسلمين من قبل »^(٣) و أشارت كلمات الإمام^(٤) مأخوذة مما تحتاج إليه الأمة من جهته من مصالح الدنيا والآخرة . و قول إبراهيم عليه السلام : « و من ذرِّيَّتِي »^(٥) « من » حرف تبعيض ليعلم أن من الذرِّيَّة من يستحقُّ الإمامة ، و منهم من لا يستحقُّ الإمامة ، هذا من جملة المسلمين ، و ذلك أنه يستحيل أن يدعو إبراهيم بالإمامة للكافر أو للمسلم الذي ليس بمعصوم ، فصحَّ أن باب التبعض وقع على خواص المؤمنين والخواص إنما صاروا خواصاً بالبعد عن الكفر ، ثمَّ من اجتنب الكبائر صار من جملة الخواصَّ أخصُّ^(٦) ، ثمَّ المعصوم هو الخاصُّ الأخصُّ ولو كان للتخصيص صورة أرى عليه^(٧) لجعل ذلك من أوصاف الإمام وقد سمى الله عزَّ وجلَّ عيسى من ذرِّيَّة إبراهيم و كان ابن ابنته من بعده ، و ملأ صحَّ أن ابن البنت ذرِّيَّة و دعا إبراهيم لذرِّيَّته بالإمامة وحبَّ على محمد ﷺ الاقتداء به في وضع الإمامة في المعصومين من ذرِّيَّته حذو النعل بالنعل بعد ما أوحي الله عزَّ وجلَّ إليه وحكم عليه بقوله « ثمَّ أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً - الآية »^(٨) ولو خالف ذلك لكان داخلاً في قوله عزَّ وجلَّ : « و من يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه »^(٩) جلَّ نبيُّ الله عن ذلك ، و قال الله عزَّ وجلَّ : « إنَّ أولى النَّاس بإبراهيم للذين اتبعوه و هذا النبيُّ و الذين آمنوا »^(١٠) و أمير المؤمنين عليه السلام أبو ذرِّيَّة النبي ﷺ و وضع

(١) البقرة : ١٢٦ . (٢) النحل : ١٢٤ . والعنيفة المستقيم طريقته .

(٣) الحج : ٧٧ . « من قبل » أي من قبل نزول القرآن .

(٤) في بعض نسخ الكتاب و معاني الاخبار « اشتراط كلمات الامام » .

(٥) البقرة : ١١٨ . (٦) في بعض النسخ « الأخص » .

(٧) أي أعلا مرتبة . و في بعض النسخ « أدنى عليه » .

(٨) البقرة : ١٢٩ . (٩) آل عمران : ٦٧ .

الإمامة فيه وضعها في ندر يته المعصومين ، وقوله عز وجل : « لا ينال عهدي الظالمين »
عني به أن الإمامة لا تصلح لمن قد عبد صنماً أو وثناً أو أشرك بالله طرفة عين وإن أسلم
بعد ذلك والظلم وضع الشيء في غير موضعه ، وأعظم الظلم الشرك قال الله عز وجل :
« إن الشرك لظلم عظيم »^(١) وكذلك لا تصلح الإمامة لمن قد ارتكب من المحارم شيئاً
صغيراً كان أو كبيراً وإن تاب منه بعد ذلك ، وكذلك لا يقيم الحد من في جنبه حد
فاذاً لا يكون الإمام إلا معصوماً ولا تعلم عصمته إلا بنص الله عز وجل عليه على لسان
نبيه ﷺ لأن العصمة ليست في ظاهر الخلقة فترى كالسواد والبياض وما أشبه ذلك
وهي مغيبة لا تعرف إلا بتعريف علام الغيوب عز وجل .

كتب أمير المؤمنين عليه السلام الى عماله بخمس خصال

٨٥ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى
الططار قال : حدثني سهل بن زياد الأدمي ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن إبراهيم
النوفلي رفعه إلى جعفر بن محمد أنه ذكر عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام كتب
إلى عماله : ادقوا أقلامكم ، وقاربوا بين سطورك ، واحذفوا عني فضولكم ، واقصدوا
قصد المعاني ، وإياكم والإكثار ، فإن أموال المسلمين لا تحتمل الإضرار .

خمس من الفطرة

٨٦ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدثنا جعفر بن محمد بن نوح
قال : حدثنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حماد من أهل قومس قال : حدثنا أبو محمد الحسن
ابن علي الحلواني قال حدثنا بشر بن عمر قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن سعيد بن -
أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : خمس من الفطرة :
تقليم الأظفار : وقص الشارب ، و تنف الإبط ، و حلق العانة ، والاختتان .

خص مناقب لأمير المؤمنين عليه السلام

٨٧ - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد الأسترآبادي العدل يبلغ قال : أخبرنا جدِّي قال : حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني قال : حدثنا إسماعيل بن أبان قال : حدثنا زافر بن سليمان ، عن إسرائيل ، عن عبيد الله بن شريك العامري ، عن الحارث بن ثعلبة قال : قلت لسعد : أشهدت شيئاً من مناقب عليٍّ عليه السلام قال : نعم شهدت له أربع مناقب والخامسة قد شهدتها لأن يكون لي واحدة منهن أحبُّ إليَّ من حمر النعم : بعث رسول الله ﷺ أبا بكر براءة ، ثم أرسل علياً عليه السلام فأخذها منه فرجع أبو بكر فقال : يا رسول الله أنزل في شيء ؟ قال : لا إلا أنه لا يبلغ عني إلا رجلٌ مني . وسد رسول الله ﷺ أبواباً كانت في المسجد وترك باب عليٍّ عليه السلام فقالوا : سدت الأبواب وترك باباً ؟ فقال ﷺ : ما أنا سدتها ولا أنا تركته . قال : وبعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب ورجلاً آخر إلى خيبر فرجعا منهزمين فقال النبي ﷺ : لا عطين الرأية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله في ثناء كثير ، قال : فتعرض لها غير واحد فدعا علياً عليه السلام فأعطاه الرأية فلم يرجع حتى فتح الله له . والرابعة يوم غدير خم أخذ رسول الله ﷺ بيد عليٍّ عليه السلام فرفعها حتى رأى بياض آباطهما فقال النبي ﷺ : ألت أولي بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : فمن كنت مولاه فعليٌّ مولاه ، والخامسة خلفه رسول الله ﷺ في أهله ثم لحق به فقال له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

خمس أشياء يجب الأخذ فيها على القاضي بظاهر الحكم

٨٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار . عن إبراهيم بن هاشم ، عن أبي جعفر المقرئ بإسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : خمس أشياء يجب على القاضي الأخذ فيها بظاهر الحكم : الولاية ، والمناكح ، والمسواير ،

والذَّبايح ، والشهادات ، إذا كان ظاهر الشهود مأموماً جازت شهادتهم ولا يسأل عن باطنهم.

السباق الخمسة

٨٩ - أخبرني محمد بن علي بن إسماعيل قال : حدثنا البجيرى^(١) قال : حدثنا محمد بن حرب الواسطي قال : حدثني يزيد بن هارون ، عن أبي شيبه قال : حدثنا رجل من همدان ، عن أبيه قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : السباق خمسة فأنا سابق العرب ، و سلمان سابق فارس^(٢) وصهيب سابق الروم ، و بلال سابق الحبش ، و خباب سابق النبط^(٣) .

سن عبدالمطلب في الجاهلية خمس سنن أجراها الله عز وجل في الاسلام

٩٠ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد قال : حدثنا أبو - يزيد قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه قال : حدثنا أنس بن محمد أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له : يا علي إن عبدالمطلب سن في الجاهلية خمس سنن أجراها الله له في الاسلام ، حرّم نساء الآباء على الأبناء فأقر الله

(١) الظاهر هو عمرو بن محمد بن بجير الذي ذكر في جملة رواة محمد بن -

حرب الواسطي . وفي بعض النسخ « البحرى » ، وفي بعضها « البحري » .

(٢) أي سابق فارس إلى الاسلام يعني هو أو لهم اسلاماً . و أنشد بعضهم :

لعمرك ما الانسان الا ابن دينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب

فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الكفر الحبيب أبا لهب

أسلم سلمان بالمدينة لما قدم النبي صلى الله عليه وآله بها مهاجراً وكان من المعمرين

عاش مائتين و خمسين سنة و قبل ثلاثمائة وخمسين سنة والاول أصبح وكان يأكل من عمل يده

و يتصدق بمطامه ، ومناقبه كثيرة ، مات بالمدائن سنة ٣٥ .

(٣) يعني به خباب بن الارت التميمي أبو عبدالله من كبار الصحابة والسابقين إلى

الاسلام و كان يعذب في الله ، شهد بدرأ ثم نزل الكوفة و مات بها سنة سبع و ثلاثين .

عز وجل « ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء » (١) ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس وصدق به ، فأنزل الله عز وجل : « واعلموا أن ما غنمتم من شيء فأن لله خمسة - الآية » (٢) ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج ، فأنزل الله « أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر - الآية » وسن في القتل مائة من الأبل فأجرى الله عز وجل ذلك في الإسلام ، ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن فيهم عبدالمطلب سبعة أشواط ، فأجرى الله ذلك في الإسلام . يا علي إن عبدالمطلب كان لا يستقسم بالأزلام ، ولا يعبد الأصنام ، ولا يأكل ما ذبح على النصب ، ويقول : أنا على دين أبي إبراهيم عليه السلام .

لاوليمة إلا في خمس

٩١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن سجادة العابد واسمه الحسن بن علي ابن أبي عثمان ، عن موسى بن بكر قال : قال أبو الحسن الأول عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا وليمة إلا في خمس : في عرس أو خرس أو عذار ، أو وكر أو ركاز ، فأما العرس فالتزويج ، والخرس النفاس بالولد ، والعذار الختان ، والوكر الرطل يشتري الدار ، والركاز الذي يقدم من مكة .

٩٢ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه قال : حدثنا أنس بن محمد أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له : بأعلي لاوليمة إلا في خمس : في عرس أو خرس أو عذار أو وكر أو ركاز . والعرس التزويج ، والخرس النفاس بالولد ، والعذار الختان ، والوكر في شراء الدار ، والركاز الذي يقدم من مكة .

(١) النساء : ٢٢ .

(٢) الأنفال : ٤١ .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : يقال للطعام الذي يدعى إليه الناس عند بناء الدار أو شرائها : الوكيرة ، والوكار منه ، ويقال للطعام الذي يتخذ للقادم من السفر : النقيعة ، والرُّكاز الغنيمة كأنه يريد أن في اتخاذ الطعام للقُدوم من مكّة غنيمة لصاحبه من الثواب الجزيل . ومنه قول النبي ﷺ : « الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة » (١) .

سأل رسول الله (ص) ربه عز وجل في علي (ع) خمس خصال

٩٣ - حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر قال : حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد الطائي قال : حدثني أبي قال : حدثني علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي سألت ربي فيك خمس خصال فأعطاني ، أما أولها فسألت ربي أن أكون أوّل من تنشق عنه الأرض و أنفض التراب عن رأسي و أنت معي ، فأعطاني . و أما الثانية فسألت ربي أن يقفني عند كفة الميزان و أنت معي ، فأعطاني . و أما الثالثة فسألت ربي أن يجعلك في القيامة صاحب لوائي ، فأعطاني . و أما الرابعة فسألت ربي أن يسقي أمّتي من حوضي بيدك ، فأعطاني . و أما الخامسة فسألت ربي أن يجعلك قائد أمّتي إلى الجنة ، فأعطاني . فالحمد لله الذي منّ عليّ بذلك .

٩٤ - حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة ، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّوب ؛ وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ؛ وعلي بن عبد الله الورّاق رضي الله عنهم قالوا : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم قال : حدثنا علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد ابن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي إني سألت ربي عز وجل فيك خمس خصال فأعطاني ، أما أولها فأنّي سألته أن تنشق الأرض عني فأنفض التراب عن رأسي و أنت معي ، فأعطاني . و أما الثانية فأنّي سألته أن يقفني عند كفة الميزان و أنت معي ، فأعطاني . و أما الثالثة فسألت ربي عز وجل أن يجعلك حامل

لوائى و هو لواء الله الأكبر ، عليه مكتوب " المفلحون الفائزون بالجنة " ، فأعطاني .
و أما الرابعة فأنى سأله أن يسقى أمتى من حوضي بيدك ، فأعطاني . وأما الخامسة
فأنى سأله أن يجعلك قائد أمتى إلى الجنة ، فأعطاني . والحمد لله الذي من على به .

خمسة لورحل الناس فيهن ماقدروا على مثلهن

٩٥ - حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا زيد بن محمد البغدادي
قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد الطائي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي
ابن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام
قال : قال علي عليه السلام : خمس لو رحلتم فيهن ما قدرتم على مثلهن : لا يخاف عبداً إلا
ذنبه ، و لا يرجو إلا ربه عز وجل ، و لا يستحيى الجاهل إذا سئل عما لا يعلم أن يتعلم ،
[و لا يستحيى أحدكم ، إذا سئل عما لا يعلم أن يقول : لا أعلم :] و الصبر من الإيمان
بمنزلة الرأس من الجسد و لا إيمان لمن لا صبر له .

٩٦ - حدثنا الحسن بن محمد السكوني بالكوفة قال : حدثنا محمد بن عبد الله
الحضرمي قال : حدثنا سعيد بن عمرو الأشعري قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن
السري ، عن الشعبي قال : قال علي عليه السلام : خذوا عني كلمات لوركبتم المطى فأنصتتموها
لم تصيبوا مثلهن : ألا لا يرجو أحد إلا ربه ، و لا يخافن إلا ذنبه ، و لا يستحيى [العالم]
إذا لم يعلم أن يتعلم ، و لا يستحيى إذا سئل عما لا يعلم أن يقول : الله أعلم ، و اعلموا
أن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد و لا خير في جسد لا رأس له .

فى يوم الجمعة خمس خصال

٩٧ - حدثنا أبو محمد عبدوس بن علي بن العباس الجرجاني بسمرقند ، قال :
حدثنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسحاق المعروف بابن الشغال^(١) قال : حدثنا الحارث
ابن محمد بن أبي أسامة^(٢) قال : حدثني يحيى بن أبي بكير قال : حدثنا زهير بن محمد ،
عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبي لبابة بن عبد المنذر

(١) كذا ولم أنظر به . (٢) عنوانه الخطيب فى التاريخ ج ٨ ص ٢١٨ .

قال : قال رسول الله ﷺ إن يوم الجمعة سيد الأيام ، وأعظم عند الله عز وجل من يوم الأضحى و يوم الفطر ، فيه خمس خصال : خلق الله عز وجل فيه آدم عليه السلام ، وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض ، وفيه توفى الله آدم ، وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً إلا آتاه ، ما لم يسأل حراماً ، وما من ملك مقرَّب ، ولا اسماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بر ولا بحر إلا وهنَّ يشفقن من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة .

كراهة التزويج بخمس

٩٨ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو البصري قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن البندار التميمي الطبري بأسفرايين في الجامع قال : حدثنا أبو نصر محمد بن يوسف الطوسي بطبران قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن خشرم المروزي قال : حدثنا الفضل بن موسى السيناني المروزي^(١) قال : قال أبو حنيفة النعمان ابن ثابت أفيدك حديثاً طريفاً لم نسمع أطرف منه ، قال : فقلت : نعم ، قال أبو حنيفة : أخبرني حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم النخعي ، عن عبد الله ابن بَحِينَة^(٢) عن زيد ابن ثابت قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا زيد تزوجت ؟ قال : قلت : لا ، قال : تزوج تستعف مع عفتك ، ولا تزوجن خمساً ، قال زيد : من هن يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : لا تزوجن شهيرة ولا لبيرة ولا نهيرة ولا هيدرة ولا لفوتا . فقال زيد يا رسول الله : ما عرفت مما قلت شيئاً ، وإنني بأمرهن لجاهل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أَلستم عرباً ! أما الشهيرة فالزرقاء البذيئة ، وأما اللبيرة فالطويلة المهزولة ، وأما النهيرة فالقصيرة الدثيمة ، وأما الهيدرة فالعجوز المدبرة ، وأما اللفوت فذات الولد من غيرك .

(١) الفضل بن موسى السيناني - بمهملة مكسورة و نونين - أبو عبد الله المروزي ثقة

ثبت (التقريب) .

(٢) هو عبد الله بن مالك بن الأشعث - بكسر القاف وسكون المعجمة بعدها موحدة -

الازدي أبو محمد حليف بني عبد المطلب يعرف بابن بَحِينَة بموحدة و مهملة مصغراً صحابي معروف مات بعد الخمسين .

خيار العباد الذين يفعلون خمس خصال

٩٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن المصنف قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة ، عن سليمان بن جعفر النخعي ، عن محمد بن مسلم ، وغيره ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : سئل رسول الله ﷺ عن خيار العباد ، فقال : الذين إذا أحسنوا استبشروا ، وإذا أسأؤا استغفروا ، وإذا أعطوا شكروا ، وإذا ابتلوا صبروا . وإذا غضبوا غفروا .

في القول الحسن خمس خصال

١٠٠ - حدثنا يحيى بن زيد بن العباس بن الوليد البرز أذ بالكوفة قال : حدثنا عمي علي بن العباس ، قال : حدثنا إبراهيم بن بشر بن خالد العبدي قال : حدثنا عمرو بن خالد قال : حدثنا أبو حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : القول الحسن يشري المال ، وينمي الرزق ، وينسأ في الأجل ، ويحبب إلى الأهل ، ويدخل الجنة .

أعطيت أمة محمد (ص) في شهر رمضان خمسا لم يعطهن أمة نبي قبله

١٠١ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو البصري قال : حدثنا أبو الفضل أحمد ابن محمد بن حمدون النسائي بها ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأزدي ببغداد ، و كان ثقة قال : حدثنا الحسن بن عبد الوهاب بن عطاء قال : حدثنا هشيم ، عن أبي الحوارى زيد العمى ^(١) ، عن أبي نصره ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال أعطيت أمتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن أمة نبي قبلي : أمّا واحدة فإذا كان أول

(١) في النسخ د الهيثم بن الجويرى عن زيد العمى ، عن أبي نصره ، وهذا من غريب

التصحيف . و زيد العمى أبو الحوارى البصرى هو قاضى هراة وكان مولى زياد بن أبيه بروى عن أبي نصره منذر بن مالك العبدي ، وروى عنه هشيم - مصفراً - كما فى تهذيب التهذيب .

ليلة من شهر رمضان نظر الله عز وجل إليهم ومن نظر الله إليه لم يعد به أبداً ، و أما الثانية فإن خلوف أفواههم ^(١) - حين يمسون - عند الله عز وجل أطيب من ريح المسك . و أما الثالثة فإن الملائكة يستغفرون لهم في ليالهم و نهارهم . و أما الرابعة فإن الله عز وجل يأمر جنته أن استغفري و تزييني لعبادي ، فيوشك أن يذهب عنهم نصب الدنيا و أذاها و يصيروا إلى جنتي و كرامتي . و أما الخامسة فإذا كان آخر ليلة غفر لهم جميعاً . فقال رجل : في ليلة القدر يا رسول الله ؟ فقال : ألم تر إلى العمال إذا فرغوا من أعمالهم وفوا .

يفر يوم القيامة خمسة من خمسة

١٠٢ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بايلاق قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد الطائي قال : حدثنا أبي : قال : حدثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثنا موسى بن جعفر قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا الحسين بن علي عليهم السلام قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سألته أن قال : أخبرني عن قول الله عز وجل : « يوم يفر المرء من أخيه » و أمه وأبيه و صاحبه و بنيه » من هم ؟ فقال عليه السلام : قابيل يفر من هابيل ، والذي يفر من أمه موسى ، والذي يفر من أبيه إبراهيم ، والذي يفر من صاحبه لوط ، والذي يفر من ابنه نوح ، يفر من ابنه كنعان .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : إنما يفر موسى من أمه خشية أن يكون قصر فيما وجب عليه من حقها ، وإبراهيم إنما يفر من الأب المربي المشرك لا من الأب الوالد و هو تارخ .

(١) أي تنير رائحة أفواههم .

خمس من الانبياء عليهم السلام تكلموا بالعربية

١٠٣ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو البصري قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الواعظ قال : حدثنا أبو القاسم الطائفي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عن آبائه ، عن الحسين بن علي عليه السلام قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له : أخبرني عن خمسة من الأنبياء تكلموا بالعربية فقال : هود وصالح وشعيب وإسماعيل و محمد صلوات الله عليهم أجمعين .

خمس من شر خلق الله عز وجل

١٠٤ - حدثنا علي بن محمد بن موسى الدقاق رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد ابن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثني نصير بن عبيد ^(١) قال : حدثنا نصر بن مزاحم المنقري قال : حدثني يحيى بن يعلى ، عن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن سالم بن أبي الجعد ^(٢) ، عن أبي حرب ابن أبي الأسود ، عن رجل من أهل الشام ، عن أبيه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من شر خلق الله خمسة : إبليس ، وابن آدم الذي قتل أخاه ، وفرعون ذوالأوتاد ، ورجل من بني إسرائيل رداهم عن دينهم ، ورجل من هذه الأمة يبايع على كفر عند باب لد ^(٣) » ، قال : ثم قال : إنني لما رأيت معاوية يبايع عند باب لد ، ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحقته بعلي عليه السلام فكنت معه ^(٤) .

(١) في بعض النسخ « نصر بن عبيد » .

(٢) هو سالم بن أبي الجعد دافع النطفاني الاشجى مولا هم . مات سنة سبع أو ثمان

و تسعين و قيل مائة ، وأما أبو حرب بن أبي الأسود الديلي [أو الدلي] البصري ، ثقة ،

قيل اسمه محجن و قيل عطاء ، مات سنة ١٠٨ (تهذيب التهذيب) .

(٣) لد - بالضم والتشديد - قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين .

(٤) أورده نصر في كتابه وقعة صفين أوائل الجزء الرابع .

باب الستة

في هذه الأمة ست خصال

١ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه أبو الحسين الفقيه بمرو الرؤف ، قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الرزاق أبو إسحاق الأنطاكي قال : حدثنا يحيى بن المستفاد قال : حدثنا يزيد بن سلمة النميري قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن زكريا بن أبي زائدة [عن زائدة] ، عن زاذان ، عن زر بن حبیش قال : سمعت محمد بن الحنفية رضي الله عنه يقول : فينا ست خصال لم تكن في أحد ممن كان قبلنا ، ولا تكون في أحد بعدنا : منا محمد سيد المرسلين وعلي سيد الوصيين ، وحمة سيد الشهداء ، والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ، وجعفر بن أبي طالب المزيّن بالجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء ومهدي هذه الأمة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام .

في الزناست خصال

٢ - أخبرنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي بهمدان منصرفي من الحج قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي قال : حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا مسلمة بن علي ^(١) ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله ﷺ : [يا] معشر المسلمين إياكم والزنا فان فيه ست خصال ، ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة ، فأما التي في الدنيا فانه يذهب بالبهاء ، ويورث الفقر ، وينقص العمر ، وأما التي في الآخرة فانه يوجب سخط الرب وسوء الحساب والخلود في النار . ثم قال النبي ﷺ : « سؤلت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون » .

٣ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد قال : حدثنا أبو يزيد قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه قال : حدثنا أنس بن محمد أبو مالك

(١) هو مسلمة بن علي بن خلف الخثني أبو سعيد الدمشقي البلاطي .

عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصيّته له : يا عليّ في الزّناست خصال : ثلاث منها في الدّنيا و ثلاث في الآخرة ، فأما التي في الدّنيا فيذهب بالمباهة ، ويعجل الفناء ، ويقطع الرّزق وأما التي في الآخرة فسوء الحساب ، وسخط الرّحمن ، والخلود في النّار .

٤ - حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلوي رضي الله عنه ، عن عمّه محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن عليّ الكوفيّ ، عن ابن فضالّ ، عن عبد الله بن ميمون ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الزّناست : ست خصال ، ثلاث في الدّنيا : و ثلاث في الآخرة ، فأما التي في الدّنيا فإنّه يذهب بنور الوجه ، ويورث الفقر ، ويعجل الفناء ، و أما التي في الآخرة فسخط الرّبّ جلّ جلاله ، وسوء الحساب ، والخلود في النّار .

قول النبي (ص) تقبلوا لي بست خصال أتقبل لكم بالجنة

٥ - حدّثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه قال : حدّثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول القاضي في داره بمدينة السلام قال : حدّثنا عليّ بن يزيد الصّدائيّ ^(١) ، عن أبي شيبة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تقبلوا لي بست أتقبل لكم بالجنة : إذا حدّثتم فلا تكذبوا ، وإذا وعدتم فلا تخلفوا ، وإذا ائتمنتم فلا تخونوا . وغضوا أبصاركم واحتفظوا فروجكم وكفّوا أيديكم وألسنتكم .

ست خصال من فعلهن دخل الجنة

٦ - حدّثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدّثنا أبو العباس محمد بن محمد ابن جمهور الحمّاديّ الجبّال قال : حدّثنا أبو عليّ صالح بن محمد البغداديّ بخاري قال : حدّثنا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار الحمصيّ ^(٢) قال : حدّثنا إسماعيل

(١) بضم المهملة و تخفيف الدال بمد . فيه لين (التقریب) .

(٢) هو عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير القرشي مولا هم أبو حفص الحمصي . صدوق

مات سنة ٢٥٠ كما في التقریب .

ابن عيَّاش ، عن شرحبيل بن مسلم^(١) وعُجْدة بن زياد قالا : سمعنا أبا أُمّامة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَلَا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ ، أَلَا فَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ ، وَحُجُّوا بَيْتَ رَبِّكُمْ ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ طَيِّبَةً بِهَا أَنْفُسُكُمْ ، وَأَطِيعُوا وَلَاةَ أَمْرِكُمْ تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ .

ستة من الانبياء عليهم السلام لكل واحد منهم اسمان

٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَبَلَةَ الْوَاعِظُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ عَامِرٍ الطَّائِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكُوفَةِ فِي الْجَامِعِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ ، فَكَانَ فِيهَا سَأَلَهُ أَنْ قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ سِتَّةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَهُمْ أَسْمَانِ ؟ فَقَالَ : يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ وَهُوَ ذُو الْكُفْلِ ، وَيَعْقُوبُ وَهُوَ إِسْرَائِيلُ ، وَالْخَضِرُ وَهُوَ حَلْقِيَا^(٢) وَيُونُسُ وَهُوَ ذُو النُّونِ ، وَعِيسَى وَهُوَ الْمَسِيحُ ، وَمُحَمَّدٌ وَهُوَ أَحْمَدُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

ستة لم يركضوا في رحم

٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَبَلَةَ الْوَاعِظُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ

(١) في جميع النسخ « شرحبيل » وهو تصحيف ، والصواب ما في المتن وهو شرحبيل ابن مسلم بن حامد الخولاني الشامي صدوق فيه لين ، يروى عن أبي أُمّامة الباهلي وروى عنه اسماعيل بن عيَّاش بن سلم العنسي أبو عتبة الحمصي ، وأما محمد بن زياد هو محمد بن زياد الالهي أبو سفيان الحمصي .

(٢) في بعض النسخ « مليقا » وفي بعضها « الميون » ملقيا .

الطائي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثنا موسى بن جعفر قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا الحسين بن علي عليه السلام قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له : أخبرني عن ستة لم يركضوا في رحم ؟ فقال : آدم ، وحواء ، وكبش إبراهيم ، وعصا موسى ، وناقصة صالح ، والخفاش الذي عمده عيسى بن مريم قطار باذن الله عز وجل .

ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته

٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن شعيب الصيرفي ، عن الهيثم أبي كهيمس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته : ولد صالح يستغفر له ، ومصحف يقرأ فيه ، وقليب يحفره ، و غرس يفرسه ، و صدقة ماء يجريه ، و سنة حسنة يؤخذ بها بعده .

ست كلمات مكتوبة على باب الجنة

١٠ - حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن [علي بن] عمرو العطار ببلخ ، و كان جدّه علي بن عمرو صاحب علي بن محمد العسكري عليه السلام وهو الذي خرج على يده لعن فارس بن حاتم بن ماهويه ^(١) قال : حدثنا سليمان بن أيوب المطاطبي قال : حدثنا محمد بن محمد المصري ^(٢) قال : حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن

(١) فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني نزيل العسكر من أصحاب الرضا عليه السلام قال

ملعون فسد مذهبه وقتله بعض أصحاب أبي محمد العسكري ، لا يلتفت الى حديثه ، له كتب كلها تخلط (صه و جش) .

(٢) هو محمد بن محمد بن الاشعث أبو علي الكوفي ثقة من أصحابنا سكن مصر (جش) .

عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أدخلت الجنة فرأيت عليّ بابها مكتوباً بالذهب « لا إله إلا الله ، محمد حبيب الله ، عليّ ولي الله ، فاطمة أمة الله ، الحسن والحسين صفوة الله ، عليّ مبغضهم لعنة الله . »

ست خصال من المروءة

١١ - حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزي قال : حدثنا محمد بن زيد بن محمد البغدادي قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال : حدثني أبي قال : حدثني أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ست من المروءة : ثلاث منها في الحضر ، وثلاث منها في السفر ، فأما التي في الحضر : فتلاوة كتاب الله عزّ وجلّ ، و عمارة مساجد الله ، واتخاذ الإخوان في الله عزّ وجلّ ، وأما التي في السفر : فبذل الزاد ، وحسن الخلق ، والمزاح في غير المعاصي .

يقسم الخمس ستة أسهم

١٢ - حدثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطّار ، عن محمد بن أحمد ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي العباس ، عن زكريّا بن مالك الجعفيّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سأله عن قول الله عزّ وجلّ : « واعلموا أنّما غنمتم من شيء فإنّ لله خمسته وللرّسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل » ^(١) قال : أمّا خمس الله عزّ وجلّ فللرّسول يضعه حيث يشاء ، وأمّا خمس الرّسول فلاّ قاربه ، وخمس ذوي القربى فهم أقرباؤه ، واليتامى يتامى أهل بيته ، فجعل هذه الأربعة الأسهم فيهم ، وأمّا المساكين وأبناء السبيل فقد علمت أنّنا نأكل الصدقة ، ولا تحلّ لنا فهي للمساكين وأبناء السبيل ^(٢) .

(١) الانفال : ٤١ .

(٢) بمنى السهمان الاخران لنا أيضاً ، راجع في توضيح ذلك كتاب الزكاة من مصباح الفقيه للهمداني ص ١٤٥ فيه بيان لطيف و تحقيق دقيق .

ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع

١٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن أبي عبد الله الإصبهاني ، عن درست ، عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع : المعرفة ، والجهل ، والرؤا ، والغضب والنوم ، واليقظة .

إن الله عز وجل يعذب ستة بست خصال

١٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن أسلم الجبلي باسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : إن الله عز وجل يعذب ستة بستة : العرب بالعصية ، والداهقنة بالكبر ، والأمراء بالجور ، والفقهاء بالحسد ، والتجار بالخيانة ، وأهل الرستاق بالجهل^(١) .

ست خصال لا تكون في المؤمن

١٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن أبان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة النضري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ستة لا تكون في المؤمن : العسر ، والنكد ،^(٢) واللجاجة ، والكذب ، والحسد ، والبغي .

(١) الرستاق معرب روستا بمعنى ده .

(٢) في بعض النسخ « النكر » . والنكد - بضم النون - البخل ، وقلة العطاء و

- بفتحها - منع الخير .

ستة لا يسلم عليهم

١٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن بنان بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : ستة لا يسلم عليهم : اليهودي ، والنصراني ، والمجوسي ، والرَّجل على غائطه و على موائد الخمر ، و على الشاعر الذي يقذف المحصنات ، و على المتفكِّهين بسبِّ الأُمَمات .

ست عجيبات

١٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن إسحاق الضحَّاك ، عن منذر الجوان ^(١) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال سلمان رحمة الله عليه : عجبت بست : ثلاث أضحككني و ثلاث أبكتني ، فأما التي أبكتني : ففراق الأُحبة ، و حزنه ، و هول المطلق ، و الوقوف بين يدي الله عزَّ وجلَّ ، و أما التي أضحككني : فطالب الدنيا والموت يطلبه ، و غافل وليس بمغفول عنه ، و ضاحكٌ مِلَّةً فيه لا يدري أرضى الله أم سخط .

النهى عن قتل ستة

١٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن إسحاق ، عن الحسين بن زياد ^(٢) ، عن داود بن كثير الرقي قال : بينما نحن قعود عند أبي عبد الله عليه السلام إذ مرَّ بنا رجلٌ بيده خطاف مذبوح ، فوثب إليه أبو عبد الله عليه السلام حتَّى أخذه من يده ، ثمَّ دحى به الأرض ، ثمَّ قال : أعالمكم

(١) كذا في جميع النسخ التي بأيدينا ولم أجدهما و لعل الصواب اسحاق الجلاب

فصحف .

(٢) عنوانه الشيخ وقال : هو من أصحاب الرضا عليه السلام لكن حاله مجهول .

أمركم بهذا أم فقيهمكم لقد أخبرني أبي ، عن جدي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهي عن قتل ستة : النحلة ، والنملة ، والضفدع ، والصرد ، والهدهد ، والخطاف . فأما النحلة فإنها تأكل طيباً وتضع طيباً وهي التي أوحى الله عز وجل إليها ، ليست من الجن ولا من الإنس ، وأما النملة فإنهم فحطوا على عهد سليمان بن داود عليه السلام فخرجوا يستسقون فإذا هم بنملة قائمة على رجليها ، مادة يدها إلى السماء وهي تقول : اللهم أنا خلق من خلقك ، لاغنى بنا عن فضلك ، فارزقنا من عندك ، ولا تؤاخذنا بذنوب سفهاء ولد آدم ، فقال لهم سليمان : ارجعوا إلى منازلكم فإن الله تبارك وتعالى قد بقاكم بدعاء غيركم ، وأما الضفدع فإنه لما أضرم النار على إبراهيم شكته هوام الأرض إلى الله عز وجل واستأذنته أن تصب عليها الماء ، فلم يأذن الله عز وجل لشيء منها إلا الضفدع فاحترق منه الثلثان وبقي منه الثلث ، وأما الهدهد فإنه كان دليل سليمان عليه السلام إلى ملك بلقيس ، وأما الصرد فإنه كان دليل آدم عليه السلام من بلاد سرائين إلى بلاد جدد شهرأ ، وأما الخطاف ، فإن دورانه في السماء أسفاً لما فعل بأهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وتسبيحه قراءة الحمد لله رب العالمين ، ألا ترونه وهو يقول : ولا الضالين .

ست خصال كرهها الله عز وجل تنبيه صلى الله عليه وآله

والأوصياء من ولده وأتباعهم عليهم السلام

١٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن غياث بن إبراهيم ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله عز وجل كره لي ست خصال وكرههن للأوصياء من وادي وأتباعهم من بعدي : العبث في الصلاة ، والرقت في الصوم ، والمن بعد الصدقة ، وإتيان المسجد جنباً ، والتطلع في الدور ، والضحك بين القبور .

المحمدية السمحة ست خصال

٢٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن سهل بن زياد الأدمي ، عن محمد بن سنان ، عن الفضل بن عمر ، عن يونس ابن ظبيان قال : قال [لي] أبو عبد الله عليه السلام يا يونس اتقوا الله و آمنوا برسوله ، قال : قلت : آمنا بالله و برسوله ، فقال : المحمدية السمحة إقام الصلاة ، و إيتاء الزكاة ، و صيام شهر رمضان ، و حج البيت الحرام ، و الطاعة للإمام ، و أداء حقوق المؤمن ، فإن من حبس حق المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمسمائة عام على رجله حتى يسيل من عرقه أودية ، ثم ينادي مناد من عند الله جل جلاله : هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه ، قال : فيوبخ أربعين عاماً . ثم يؤمر به إلى نار جهنم .

ستة لا ينجبون

٢١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن سعيد بن جناح يرفعه (١) إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : ستة لا ينجبون : السندي ، والرّنجي ، والتركي ، والكرد ، والخوزي ، و بك الرّمي (٢) .

لابأس بالعرل في ستة وجوه

٢٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى ،

(١) قبل لعل الواسطة مطرف مولى معن لما سيأتى نظير هذا الخبر عنه في المجلد الثاني وسعيد بن جناح يروي عنه ، و مطرف مهمل وعلى فرض صحة الصدور يحمل على الغالب أو هو ناظر إلى الزمان لأن في ذلك الزمان أهالي هذه البلدان إما كفار مشركون أو ناصبون لاهل بيت العصمة عليهم السلام بقرينة رواية تأتي في باب ستة عشر .

(٢) النبك - بتقديم النون على الموحدة - : المكان المرتفع وامل الإضافة إلى الرمي

بيانية . و يمكن أن يقرأ « بك الرمي » والنبك - بالضم - خالص كل شيء .

عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه ^(١) عن يعقوب الجعفرى قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لا بأس بالعزل في ستة وجوه : المرأة التي أيقنت أنها لا تلد ، والمسنّة ، والمرأة السليطة ، والبديّة والمرأة ، التي لا ترضع ولدها ، والأمة .

الحكمة في ستة أشياء

٢٣ - حدّثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال : أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحكمة في ستة أشياء : في الحنطة ، والشعير ، والتمر ، والزبيب ، والسمن ، والزيت .

التعوذ من ست خصال

٢٤ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن علي بن معبد ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ في كلّ يوم من ست [خصال] من الشك ، والشرك ، والحيّة ، والغضب ، والبغي ، والحسد .

ستة أشياء من السحت

٢٥ - حدّثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن ابن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : السحت ثمن الميتة ، و ثمن الكلب ، و ثمن الخمر ، و مهر البغي ، والرّشوة في الحكم ، وأجرة الكاهن .

٢٦ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن عمّار بن مروان قال : قال

(١) يعني أبا علي الحسن بن راشد وكان ثقة .

أبو عبد الله عليه السلام : السحت أنواع كثيرة ، منها ما أُصيب من أعمال الولاية الظلمة ، ومنها أجور القضاة وأجور الفواجر ، و ثمن الخمر ، والنبيذ المسكر ^(١) والرُّبَا بعد البيئنة ، فأما الرُّشَا يا عمار في الأحكام فإنَّ ذلك الكفر بالله العظيم و برسوله .

اول ما عصى الله تبارك وتعالى به ست خصال

٢٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوَّل ما عصى الله تبارك وتعالى بست خصال ^(٢) حبُّ الدنيا وحبُّ الرئاسة ، وحبُّ الطعام ، وحبُّ النساء ، وحبُّ النوم ، وحبُّ الراحة .

للدابة على صاحبها ست خصال

٢٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : للدابة على صاحبها ست خصال : يبدء بعلفها إذا نزل ، و يعرض عليها الماء إذا مرَّ به ، ولا يضرب وجهها ، فإنَّها تسبِّح بحمد ربِّها ، ولا يقف على ظهرها إلا في سبيل الله عزَّ وجلَّ ، ولا يحملها فوق طاقتها ، ولا يكلفها من المشي إلا ما تطيق .

ستة لا ينبغي أن يسلم عليهم وستة لا ينبغي لهم أن يأموا و ستة أشياء

في هذه الامة من اخلاق قوم لوط

٢٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد

(١) يعنى الشراب الذى يعمل من التمر ، وقيدته بالمسكر لاختراج الماء المالح الذى

نفذت فيه شيء من التمر لطيب طعمه .

(٢) فى بعض النسخ « أول ما عصى الله به ست خصال » .

ابن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن أبي جميلة ، عن سعد بن طريف ، عن الأصمغ
ابن نباتة قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : ستة لا ينبغي أن يسلم عليهم ، وستة لا ينبغي
[لهم] أن يأتموا ، وستة في هذه الأمة من أخلاق قوم لوط ، فأما الذين لا ينبغي أن يسلم
عليهم : فاليهود ، والنصارى ، وأصحاب الرد والشرنج ، وأصحاب الخمر ، والبربط
والطنبور ، والمتفكّهون بسب الأئمّهات ، والشعراء . وأما الذين لا ينبغي أن يأتموا من
الناس فولد الزنا ، والمرتب ، والأعرابي بعد الهجرة ^(١) وشارب الخمر والمحدود ،
والأغلف ^(٢) . وأما التي من أخلاق قوم لوط فالجلاّهق وهو البندق والحذف ^(٣) ، ومضغ
الملك ، وإرخاء الأزار خيلاء ، وحل الأزار من القباء والقميص ^(٤) .

تفسير كلمات هن أصل الهجاء

٣٠ - حدثنا محمد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى
العطّار ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ؛ وأحمد بن الحسن بن -
عليّ بن فضال ، عن عليّ بن أسباط ، عن الحسين بن زيد قال : حدثني محمد بن سالم ^(٥)
رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال عثمان بن عفّان : يا رسول الله ما تفسير أبجد
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : تعلّموا تفسير أبجد فإنّ فيه الأعاجيب كلّها ، ويد للعالم
جهل تفسيره ، فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما تفسير أبجد قال : أمّا الألف فالألف الله ، حرف
من أسمائه . و أمّا الباء فبهجة الله . و أمّا الجيم فجنة الله و جمال الله و جلال الله . و
أمّا الدال فدين الله . و أمّا هوّز فالهاء هاء الهاوية : فويل لمن هوى في النار . و أمّا

(١) أي المتعرب بعد الهجرة .

(٢) المحدود من ارتكب شيئاً مما يوجب الحد فيحد . و الأغلف هو غير المختون .

(٣) الجلاّهق - بضم الجيم و كسر ها - : جسم صغير كروي من طين أو رصاص يرمى
به إلى الناس وهو بمعنى الحذف . وفي بعض النسخ «الحذف» وهو بمعنى «والبندق» - بضم الباء
والدال - : جسم كروي صغير أيضاً يعملونه من الطين ويرمون الناس به . والملك : صمغ يملك .

(٤) الأزار عروة القميص وما يقال له بالفارسية (دكمه) .

(٥) هو مشترك ولا تميز و في المعاني يروى عن الأصمغ عنه عليه السلام .

الواو فويل لأهل النار . و أما الزاي فراوية في جهنم نعون بالله ممّا في الزاوية يعني زوايا جهنم . و أما حطّي فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر ، و ما نزل به جبرئيل ﷺ مع الملائكة إلى مطلع الفجر ، و أما الطاء فطوبى لهم و حسن مآب ، و هي شجرة غرسها الله عزّ وجلّ بيده و نفع فيها من روحه و إنّ أغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحليّ و الحلل و الثمار ، متدكية على أفواههم . و أما الياء فبدل الله فوق خلقه ، سبحانه و تعالى عمّا يشركون . و أما كلّمّن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله ؛ ولن تجد من دونه ملّحداً . و أما اللام فاللّام أهل الجنة بينهم في الرّيازة و التحيّة و السلام ، و تلاوم أهل النار فيما بينهم . و أمّا الميم فملك الله الذي لا يزول ، و دوام الله الذي لا يفنى ، و أمّا النون فنون و القلم و ما يسطرون . فالقلم قلم من نور ، و كتاب من نور ، في لوح محفوظ ، يشهده المقرّءون ، و كفى بالله شهيداً ، أمّا سعفص فالصاد صاع بصاع يعني الجزاء بالجزاء ، كما تدين تدان ، إنّ الله لا يريد ظلماً للعباد ، و أمّا قرشت يعني قرشهم فحشرهم و نشرهم إلى يوم القيامة ، فقضي بينهم بالحقّ و هم لا يظلمون .

و قد أخرجت ما رويته في هذا المعنى في تفسير جروف المعجم من كتاب معاني الأخبار .

المجنون من فيه ست خصال

٣١ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثني إبراهيم ابن هاشم ، عن الحسين بن الحسن الفارسيّ ، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ ، عن محمد ابن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جعفر ابن محمد ، عن آبائه ، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ قال : مرّ رسول الله ﷺ على جماعة فقال : على ما اجتمعتم ؟ قالوا : يا رسول الله هذا مجنون يصرع ، فاجتمعنا عليه ، فقال : ليس هذا بمجنون و لكنّه المبتلى ، ثمّ قال : ألا أخبركم بالمجنون حقّ المجنون ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : [إنّ المجنون حقّ المجنون] المتبختر في مشيئته ، الناظر

في عطفيه ، ^(١) المحرّك جنبه بمنكبيه ، يتمنى على الله جنّته و هو يعصيه ، الذي لا يؤمن شرّه ، ولا يرجي خيره ، فذلك المجنون ، و هذا المبتلى .

من السنة التوجه في ست صلوات

٣٢ - قال أبي رضي الله عنه في رسالته إلي ^(٢) "إن من السنة التوجه في ست صلوات وهي أوّل ركعة من صلاة الليل ، والمفردة من الوتر ، و أوّل ركعتي الزوال ^(٣) ، و أوّل ركعة من ركعتي الإحرام ، و أوّل ركعة من نوافل المغرب ، و أوّل ركعة من الفريضة .

ينزع عن الشهيد ستة أشياء و يترك عليه ما سوى ذلك

٣٣ - حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ ابن الحسين السعداء بادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبي الجوزاء المنبّه ابن عبد الله ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن عليّ ، عن آباء ، عن عليّ عليه السلام قال : ينزع عن الشهيد الفرو ، و الخف ، و القلنسوة ، و العمامة ، و المنطقة ، و السراويل إلا أن يكون أصابه دم فيترك ، و لا يترك عليه شيء معقود إلا حلّ .

الناس على ست فرق

٣٤ - حدّثنا محمد بن عليّ ما جيلوبه رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن سهل بن زياد ، عن الحسين بن سعيد الأهوازي عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الناس على ست فرق : مستضعف ، و مؤلف ، و مرجى ، و معترف بذنب ^(٤) و ناصب ، و مؤمن .

(١) يعني من نظر الى الناس بجانب عينه تكبراً كالمتهاون بهم .

(٢) كذا مضمراً .

(٣) أي ركعتي نافلة الزوال والمراد بالتوجه التكبيرات الست قبل تكبيرة الاحرام .

(٤) قوله « مستضعف » هو الذي لا يهتدى الى الايمان سبيلا لعدم استطاعته كالصبي و -

من أحب رجلاً فليجنب معه خصال ست

٣٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد عن أبي عبد الله الرّازي ، عن الحسن بن علي بن عثمان ، عن أحمد بن نوح ، عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الحارث الأعور لأُمير المؤمنين عليه السلام : يا أُمير المؤمنين أنا والله أحبّك ، فقال له : يا حارث أما إذا أحببتني فلا تخصمني ، ولا تلعبني ، ولا تجارينني ^(١) ولا تمازحني ، ولا تواضعني ، ولا تراقبني .

→ المجنون والابله ومن لم يصل الدعوة اليه ، قوله ومؤلف : روى ان المؤلفه قلوبهم هم الذين وحدوا الله تعالى وخرجوا من الشرك ولم يدخل معرفه محمد (ص) وما جاء به قلوبهم فتألفهم رسول الله (ص) و تألفهم المؤمنون بعد رسول الله (ص) لكيفا يعرفوا ، قوله و مرجى - على بناء اسم المفعول - من الارجاه اي المؤخر حكمه الى يوم القيامة وعن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى « وآخرون مُرجون لامر الله » قال : قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر و أشباههما من المؤمنين رحمة الله عليهم ، ثم انهم دخلوا في الاسلام فوحدوا الله و تركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فيجب لهم الجنة و لم يكونوا على جحودهم فيكفروا فيجب لهم النار ، و هم على تلك الحال أما يعذبهم و اما يتوب عليهم ، و قوله « معترف بذنبه » وهو المؤمن الفاسق الذي خلط عملاً صالحاً و آخر سيئاً ، ثم اعترف بذنبه فمسى الله أن يتوب عليه و قوله « ناصب » وهو الذي ينظأهر بعداوة أهل البيت عليهم السلام أو مواليهم (كذا في هامش المطبوع) .

(١) هي أن يجري الانسان مع غيره في المناظرة ليظهر علمه الى الناس رياء و سمعة و ترفاً . في بعض النسخ « ولا تجارينني » وفي ثالث « ولا تجازيني » وفي رابع « ولا تجارينني » ثم انه على اختيار المتن او بعض النسخ يجب كون اللفظ على صيغة التثنية دون النهي لاقتضائه حذف الياء . وقوله « ولا تواضعني » لعل المراد بالمواضعة والمراقبة هنا كون كل منهما في صدد وضع الآخر و رفعه بالمدح والذم . (كذا في هامش المطبوع) .

أهبط الله عز وجل الى ابراهيم عليه السلام خاتماً فيه ستة احرف (١)

٣٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن عبدالله بن أحمد ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن الحسين بن خالد ، قال : قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : ما كان نقش خاتم آدم ؟ فقال : « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله » هبط به آدم معه من الجنة ، وإن نوحاً عليه السلام لما ركب السفينة أوحى الله عز وجل إليه يا نوح إن خفت الغرق فهلكني ألفاً ، ثم سلني النجاة أنجك من الغرق و من آمن معك . قال : فلما استوى نوح و من معه في السفينة [و] عصفت عليهم الرياح فلم يأمن نوح من الغرق فأعجلته الرياح فلم يدرك أن يهلك ألفاً ، فقال بالسريانية : هلوليا ألفاً ^(٢) ألفاً يا ماريأتفن ، قال : فاستوى القلوس ^(٣) واستمرت السفينة . فقال نوح عليه السلام : إن كلاماً نجاني الله به من الغرق لتحقيق أن لا يفارقني ، فنقش في خاتمه « لا إله إلا الله - ألف مرة - يا رب أصلحني » . و كان نقش خاتم سليمان بن داود عليه السلام « سبحان من ألهم الجن بكلماته » وإن إبراهيم عليه السلام لما وضع في المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام ، فأوحى الله عز وجل إليه يا جبرئيل ما يغضبك ، قال : يا رب إبراهيم خليلك ليس على وجه الأرض أحدٌ يعبدك غيره سلطت عليه عدوك و عدوه ، فأوحى الله إليه اسكت ، فأنما يعجل العبد الذي هو مثلك يخاف الموت . فأنما أنا فهو عبدي آخذه إذا شئت ، قال : قطابت نفس جبرئيل ، ثم التفت إلى إبراهيم عليه السلام فقال : هل لك من حاجة ؟ فقال : أما إليك فلا ، فأهبط الله عز وجل عندها خاتماً فيه ستة أحرف « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، لا حول و لا قوة إلا بالله ، فوُضعت أمري إلى الله ، أسندت ظهري إلى الله ، حسبي الله » قال : فأوحى الله عز وجل إليه بأن

(١) في أكثر النسخ المخطوطة العنوان هكذا « أهبط الله عز وجل الى ابراهيم عليه السلام »

خاتماً فيه ستة أحرف فتختم بها فجعل الله تعالى النار عليه برداً وسلاماً .

(٢) في بعض النسخ « هلوليا ألفاً ألفاً » .

(٣) القلوس : حبل عظيم من ليف أو خوص من قلوب السفن .

تختّم بهذا الخاتم فلا نبي أجعل النار عليك برداً وسلاماً .

أعفى الله عز وجل الشيعة من ست خصال

۳۷ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا أبو سعيد الادمي ، عن أحمد بن محمد السيارى^(١) ، عن محمد بن يحيى الخزّاز ، عمّن أخبره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل أعفى شيعتنا من ست خصال من الجنون والجذام ، والبرص ، والأبنة وأن يولد له من زنا ، وأن يسأل الناس بكفّه .

۳۸ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى ابن عبيد ، عن زرعة بن محمد الحضرمي ؛ و محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ألا إن شيعتنا قد أعادهم الله عز وجل من ست [من] أن يطمعوا طمع الغراب أو يهرثوا هريز الكلاب^(٢) أو ينكحوا في أدبارهم ، أو يلدوا من الرّثا أو يولد لهم من الرّثا أو يتصدّقوا على الأبواب .

خاصم أمير المؤمنين عليه السلام الناس بست خصال فخصمهم

۳۹ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال : حدثنا أحمد ابن الفضل الأهوازي قال : حدثنا بكر بن أحمد القصري قال : حدثنا زيد بن موسى قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال : خرج أبو بكر و عمر و عثمان وطاححة والزبير و سعد وعبد الرحمن بن عوف و غير واحد من الصحابة يطلبون النبي في بيت أم سلمة فوجدوني على الباب جالساً فسألوني عنه ،

(١) أحمد بن محمد السيارى البصري من كتاب آل طاهر في زمن أبي محمد عليه

السلام ضعيف ، فاسد المذهب ، مجفوّ الرواية ، كثير المراسيل كما في فهرست الشيخ و رجال النجاشي و خلاصة الرجال للعلامة الحلي رحمهم الله .

(٢) في بعض النسخ « الكلب » . والهرير . صوت الكلب .

فقلت : يخرج الساعة ، فلم يلبث أن خرج و ضرب بيده على ظهري فقال : كبريا ابن أبي طالب ^(١) فإنك تخاصم الناس بعدي بست خصال فتخصمهم ، ليست في قريش منها شيء ، إنك أولهم إيماناً بالله ، وأقومهم بأمر الله عز وجل ، وأوفاهم بعهد الله ، وأرفعهم بالرعية ، وأعلمهم بالقضية ، وأقسمهم بالسوية ، وأفضلهم عند الله عز وجل .

حدثنا محمد بن أحمد البغدادي قال : حدثنا أحمد بن الفضل الأهوازي قال : حدثنا بكر بن أحمد القصري قال : حدثنا أبو أحمد جعفر بن محمد بن عبد الله بن موسى [قال حدثنا أبي] ^(٢) قال : حدثنا أبي موسى ، عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام و ساق الحديث بإسناده مثله .

ستة دعوتهم مردودة

٤٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أيوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلمي ، عن عبد الأعلى ، عن نوف ^(٣) قال : بت ليلة عند أمير المؤمنين علي عليه السلام فكان يصلي الليل كله و يخرج ساعة بعد ساعة فينظر إلى السماء و يتلو القرآن ، قال : فمررتي بعد هدوء من الليل فقال : يا نوف أراقد أنت أم راقق ؟ قلت : بل راقق أراققك ببصري يا أمير المؤمنين ، قال : يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة ، أولئك الذين اتخذوا الأرض بساطاً ، و ترابها فراشاً ، وماءها طيباً : والقرآن دناراً ، والدعاء شعاراً ، و قرءوا من الدنيا تقريضاً ، على منهاج عيسى بن مريم عليه السلام ، إن الله عز وجل أوحي إلى عيسى بن مريم عليه السلام : قل للملأ من بني إسرائيل : لا يدخلوا بيتاً من بيوتي إلا بقلوب طاهرة ، وأبصار خاشعة ، وأكف نقيّة ، و قل لهم : اعلّموا أنني غير مستجيب لأحد منكم دعوة و لأحد من خلقي

(١) في بعض النسخ « كن يا ابن أبي طالب » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من النسخ .

(٣) يعني نوف البكالي .

قَبِيلُهُ مَظْلَمَةٌ ، يَا نَوْفَ إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ عُشَّاراً أَوْ شَاعِراً ، أَوْ شُرْطِيّاً ، أَوْ عَرِيفاً ، أَوْ صَاحِبَ عَرِطَةٍ وَهِيَ الطَّنْبُورُ ، أَوْ صَاحِبَ كُوبَةٍ وَهُوَ الطَّبْلُ ، فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : إِنَّهَا السَّاعَةُ الَّتِي لَا تَرُدُّ فِيهَا دَعْوَةَ إِلَّا دَعْوَةَ عَرِيفٍ ^(۱) أَوْ دَعْوَةَ شَاعِرٍ أَوْ دَعْوَةَ عَاشِرٍ أَوْ شُرْطِيٍّ أَوْ صَاحِبِ عَرِطَةٍ أَوْ صَاحِبِ كُوبَةٍ .

ستة ملعونون

۴۱ - حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْعُلُوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ الْخَزَّازِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سِتَّةٌ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَكَلَّ اللَّهُ نَبِيَّ مُجَابٍ : الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَالْمُكَذِّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عَتَرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، وَالْمُسَلِّطُ بِالْجَبَرُوتِ لِيَذِلَّ مَنْ أَعَزَّهُ اللَّهُ وَيُعِزَّ مَنْ أَذَلَّهُ اللَّهُ ، وَالْمُسْتَأَثِّرُ بِفِيءِ الْمُسْلِمِينَ الْمُسْتَحِلُّ لَهُ .

كمال الرجل بست خصال

۴۲ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَلِيدِ السَّلْمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ النِّيسَابُورِيُّ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : كَمَالُ الرَّجُلِ بَسْتُ خِصَالٍ بِأَصْغَرِيهِ ، وَأَكْبَرِيهِ ، وَهَيْئَتِيهِ : فَأَمَّا أَصْغَرُهَا فَقَلْبُهُ وَلِسَانُهُ إِنْ قَاتَلَ قَاتِلَ بَجْنَانَ ، وَإِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِبَيَانٍ ، وَأَمَّا أَكْبَرُهَا فَعَقْلُهُ وَهَمَّتُهُ ، وَأَمَّا هَيْئَتُهُ فَمَالُهُ وَجَمَالُهُ .

الناس على ست طبقات

۴۳ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ابْنُ بَطَّةٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ يَرْفَعُهُ إِلَى زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى

(۱) العريف : كأمير : قيم القوم و من يعرف أفراد القبيلة .

قال : دخلت على عليّ بن الحسين عليه السلام فقال : يا زرارّة الناس في زماننا على ستّ طبقات : أسد وذئب و ثعلب و كلب و خنزير و شاة ، فأما الأسد فملوك الدنيا يحبّ كل واحد منهم أن يغلب ولا يغلب . وأما الذئب فتجاركم يذمّو [ن] إذا اشتروا ، و يمدحو [ن] إذا باعوا ، وأما الثعلب فهؤلاء الذين يأكلون بأديانهم ، ولا يكون في قلوبهم ما يصفون بالسنتهم ، وأما الكلب يهرّ على الناس بلسانه ويكرمه الناس من شرّ لسانه . وأما الخنزير فهؤلاء المخنثون و أشباههم لا يدعون إلى فاحشة إلا أجابوا ، و أما الشاة فالملّومون الذين تجزّ شعورهم ويؤكل لحومهم ويكسر عظمهم فكيف تصنع الشاة بين أسد وذئب و ثعلب و كلب و خنزير .



تمّ الجزء الأوّل و يليه الجزء الثاني أوّله باب السبعة .